


# قوة الفنون

## استراتيجيات إبداعية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة


سالي ل. سميث

ترجمة
الدكتورة عزة جلال الزين

مراجعة
الدكتورة كريمان بدير




عالم الكتب

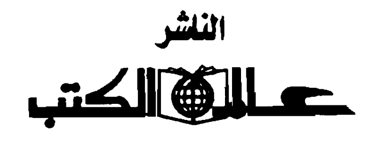
سالى ل. سميث

# قوة الفنون

## إستراتيجيات إبداعية لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة

ترجمة
الدكتورة عزة جلال الدين
كلية البنات - جامعة عين شمس

مراجعة وتقديم
الدكتورة كريمان بدير
رئيس قسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

الناشر


الطبعة العربية الأولى

لكتاب

THE POWER OF THE ART

Creative Strategies For Teaching Exceptional Learners

Paul H. Brookes Publishing Co., Inc.
P.o Box 10624
Baltimore, MD 21285-0624

WWW. Brookes Publishing. Com



عالم الكتب

نشر . توزيع . طباعة

❖ الإدارة :
16 شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفون : 3924626
فاكس : 002023939027

❖ المكتبة :
38 شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
تليفون : 3926401 - 3959534
ص . ب 66 محمد فريد
الرمز البريدى : 11518

❖ الطبعة الأولى
1425 هـ -- 2005 م

❖ رقم الإيداع 1791 / 2005

❖ الترقيم الدولى I.S.B.N
977- 232-431 -8

❖ الموقع على الإنترنت : WWW.alamalkotob.com

❖ البريد الإلكترونى : info@alamalkotob.com

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية – قطعة ١٣٩ – شارع ٣٩ – مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٨٣٣٨٢٤٠ – ٨٣٣٨٢٤٢ – ٨٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

# الفهرس

# تقديم

يعد ترجمة هذا الكتاب عملاً رائعاً ومميزاً، فى مجال تعليم الأطفال عموماً، والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص لأنه يضيف إلى المكتبة العربية إسهاماً فعالاً.

ويتضمن هذا الكتاب برامج متنوعة فى الفنون الأدائية والمرئية، اعتبرت إستراتيجيات إبداعية، هى نتاج خبرة المؤلفة سالى سميت Sally,Smith المؤسسة للمدرسة التجريبية بواشنطن، وتجاربها المتعددة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، التى ساعدتهم على الإبداع والتميز من خلال ورش العمل المتخصصة فى الرسم والتلوين والنحت والآثار والأفلام المتحركة وهى تمثل صورة صادقة لطرق تدريس ناجحة تعكس كيف استطاع المعلمون المتخصصون تهيئة المواقف التعليمية باستخدام الدراما والإيقاع الحركى والوسائط الموسيقية للكشف عن الجوانب الإيجابية فى شخصيات الأطفال.

وتنظيم إستراتجيات التعليم بالفنون المرئية والأدائية تدعمه نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر ويكشف تنفيذ هذه الإستراتيجية عن فاعليتها فى تيسير عملية التعلم، فى إطار استمرار الدافعية لدى المتعلمين، الذين يعانون من قصور فى بعض الخلايا العصبية. ويقدم الأدلة التى تؤكد ارتباط التقدم فى المهارات الأساسية الأكاديمية لديهم باستخدام الفن.

يوضح الكتـاب الطرق الإبداعية فى التـعلم كنوادى التعلم ومـشروعات الـتعليم والعمل الجـماعى وجمـيعها ترتكز علـى الخبرة الحسـية والمعالجـة اليدويه وأثرها فى تنمـية الإحـساس بكفـاءة الذات والإندماج فى الأعـمال بتـألق وتحمس أثنـاء إنجاز الأعمال؛ مما يـساعد على تطوير وتنميـة شخصيـات هؤلاء الأطفال والشعور بقـيمة وجودهم.

إن استـخدام الفنون فى التعليم يـلتقى مع حقـيقة أن ذوى الاحتـياجات الخـاصة مختلفون وليسوا متخلفين.

* ويعرض الكتاب خبرات المشاهير من الفنانين المتـخصصين فى لقاءات مباشرة مع التلاميذ، وكيف كان لاختلافـهم تميز وتفرد وعائد ملموس ساعد على ارتقائهم، وساهم فى ارتقاء مـجتمعـهم؛ لذلك أَشْرُف بتقديم هذا الكتـاب الذى يمثل باكورة أعمال الدكتورة عزة جلال الدين كعمل ، يضاف للجهود العلمية لقسم تربية الطفل بكلية البنات، ليفيد المربين والمعلمين فى مجال الطـفولة بصفة عامة والمتخصصين في التعـامل مع الأطفال ذوى الاحتـياجات الخـاصة، ويكشف عن إيجابيـات عديدة فى شخـصيتـهم وإبداعاتهم * يقدم هذا الكـتاب قيـمة علميـة فريدة للمعـالجة والطرق الخاصـة للتدريس لذوى صـعوبات التـعلم ، فى ضوء فـهم شخـصياتهـم، وتعرف حاجاتهم، والانتفاع بمواهبهم لأقصى درجة ممكنة.

* نقدم هذا الكتاب إلي المربيين والمعلمين، الذين ينشدون تعلماً منتجاً لأطفالهم، باسـتخـدام الإيقاع الحـركى والتكوين الفنى والتـشكيل والتـصمـيم والأداء الدرامي والمسـرحي، ودورها فى تعليم المواد الدراسـيـة؛ انطلاقـاً من الأسس السيكـولوجيـة للبروفيل النفسى لهؤلاء الأطفال.

* هذا الكتاب يجد فيه الباحثون ـ فى مـجال الطفولة ومجالات صعوبات التعلم وذوى الاحتياجات الخاصة ـ مصادر ثريـة موضوعية لتطوير بحوثهم، وأفكاراً ملهمة غنية بكل الخـبرات الإبداعيـة التى تعد مطلباً ضـرورياً لرعاية الطفولة العـربية لذلك أتمنى أن يحقق الفائدة المرجوه من تقديمه إلى المكتبه العربية.

وعلى الله قصد السبيل،

**د.كريمان بدير**
**رئيس قسم تربية الطفل**
**بكلية البنات جامعة عين شمس**

بسم الله الرحمن الرحيم

# عن المؤلفة

- **سالى. سميث**: هى مؤسسة ومديرة المدرسة التجريبية فى واشنطن - والمدرسة التى أنشأتها وصممتها فى عام ١٩٦٧م خصيصًا للأطفال الأذكياء والبالغين مع تعليم المعاقين، منذ كانت أستاذاً فى مدرسة التربية فى الجامعة الأمريكية.
- وكانت مسئولة عن إعداد برنامج درجة الماجستير فى التربية الخاصة (تعليم المعاقين)؛ لذلك فهى رائدة فى مجال تعليم المعاقين.

**فى مايو ١٩٩٩/م**: منحتها كلية برمنجهام الجنوبية وسام التفوق والتميز.

**فى أكتوبر ١٩٩٧/م**: كانت أول من تسلم جائزة القدرات فى احتفال الشخصيات البارزة فى مجال تعليم المعاقين، الذى أقامته جمعية تعليم المعاقين فى جورجيا.

**فى مايو ١٩٩٥**: تم تكريمها، ومنحت جائزة كلية الجامعة الأمريكية كمنحة تعليمية دراسية - وهبات مهنية أخرى.

**فى فبراير ١٩٩٣**: تسلمت الأستاذه سميث جائزة (LDA) من جمعية تعليم المعاقين من أمريكا ، وهى أعلى وسام شرفى أعطى للاعتراف والتقدير للرواد البارزين فى مجال تعليم المعاقين.

ـ وتعد الأستاذة سميث واحدة من المتخصصين المختارين فى المجال الاستشارى المهنى لجمعية تعليم المعاقين فى أمريكا ـ واختيرت عضوا فى المجال الاستشارى المهنى للمركز القومى لتعليم المعاقين من ٦ سنوات، وفى عام ١٩٨٥ اشتملت الموسوعة البريطانية الطبية الصحية السنوية قسماً عن تعليم المعاقين، تأليف سالى سميث ـ ومنذ عام ١٩٨٨ كانت مستشارة تعليم المعاقين لمكتب فرع الولاية للإرتباط العائلى.

ومنذ عام ١٩٩٠ كانت تشغل عضواً فى المجال الاستشارى.

ـ وكانت الأستاذة سميث قائدة حملة فى الولايات المتحدة لتعريف وإنماء المعاقين فى عام ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧.

ـ وشغلت مستشارة لعدد هائل من المنظمات والولايات.

ـ واعتمدت شهاداتها كخبيرة قبل لجنة المجلس الأعلى من الجامعة للمنظمات والهيئات والموارد البشرية.

ـ وشغلت منصب عضو فى المجلس الاستشارى للفنون فى التربية للمنح والهبات القومية للفنون. وأجرت عديداً من ورش العمل فى الولايات المتحدة ـ وكندا ـ واليونان ـ وسويسرا، وللمجلس الأوربى بالمدارس القومية .

ـ وتعتقد الأستاذه سميث أن كل إنسان يستطيع أن يتعلم ـ وصممت مداخل تعليمية متضمنه كل أشكال الفن والتربية التجريبية لتعليم المهارات الأكاديمية للأطفال والبالغين.

ـ وفى عام ١٩٦٦ أنشأت طريقة النادى الأكاديمى، التى نجحت نجاحا ساحقًا مع تلاميذ المدرسة التجريبية. والأستاذه سميث لها ثمانية مراجع وعدد هائل من المقالات فى المجلات المهنية.

ـ والأستاذه سميث أستاذة فن تحويل القضايا الأكلينيكية الصعبة إلى لغة سهلة بسيطة.

وأفضل مراجعها المعروفة هى:

ـ كتاب «لا توجد إجابات سهلة ـ تعليم الطفل المعاق فى المنزل والمدرسة»، ١٩٩٥.

ـ كتاب «النجاح مقابل الأفضلية ـ كيف يدرك المتعلم المعاق هذا الوعد»، ١٩٩٣.

ـ كتاب «النجاح مقابل الأفضلية » وحصل على جائزة الكتاب لجمعية

Orton Dyslexia Society's 1995

Morgot Marek ـ فى نيوريورك

ـ وقامت مؤسسة «بلازماير» Plazamayor, Inc بترجمة كتاب (لا توجد إجابات سهلة ) إلى اللغة الإسبانية فى خريف عام ١٩٩٩/ م.

ـ وكتاب (الاختلاف ليس سيئاً ـ الاختلاف هو العالم)

ـ كتاب عن الإعاقات ١٩٩٤ والكتاب للأطفال الصغار، أستخدم على نطاق واسع وشامل فى الفصول الدراسية.

ـ وفى عام ١٩٩٦ تم اختيار كتابي: (لا توجد إجابات سهلة)، وكتاب (الاختلاف ليس سيئاً ـ الاختلاف هو العالم) لجائزة Parents,Choice

ـ أنتج اتحاد الإذاعة والتليفزيون القومى سلاسل من الوثائق القصيرة فى مستهل عام ٢٠٠١/ م يوضح ويشرح الطريقة الأصلية لإنجازات الأستاذة سميث!

ـ للأستاذة سميث كتاب: التربية فى خدمة الوسائل والأساليب وتطبيقاتها فى المدارس التجريبية الموجودة حاليًا.

ـ والوثائق سوف تؤكد استخدام: الفنون ـ مدخل النادى الأكاديمى ـ التجربة والخبرة ـ والعمل باليد ـ التعليم المتمركز حول العمل والفعل.. كل ذلك بشكل أكثر فاعلية مع تلاميذ المدرسة التجريبية ، ويساعد فى التحقيق والبحث والسؤال فى هذا الصدد.

# تقديم روزنبرج

قد يثير سالى سميث تقديمى لكتابها ـ غضباً أو خجلاً ـ لأننى أعهدها فى سنوات شبابها المملوءة حباً و شغفاً بالمعاقين منذ أكثر من ثلاثة عقود مضت، فهي تتميز بقدرتها على إزالة الألم والأسى من الواقع؛ حتى لا يشعر فرد بالإعاقة أو القصور ولكن يبقى الشعور بالاختلاف البسيط.

وقد بات من الواضح بصورة جلية أن الفكر الجديد يتطلب معرفة كيف نعلم التلاميذ مع وجود الاختلافات والفروق ؛حيث إن الطرق التقليدية تعجز عن إحداث التقدم لهؤلاء الأطفال.

وصحة (التغير) والمعوقات الاجتماعية تعتبر العدو الأكاديمى ـ ويحدونا الأمل فى عالم كامل يواجه طرقًا وأساليب كثيرة جداً للتعليم والتعلم، وليس مجرد أن يكون كاشفًا للذاكرة فقط تلك التى تركز على الحفظ والاستظهار.

ـ إن كل شيء نعرفه يجب أن يبدأ كحقيقة مثيرة ومدهشة ومفاجئة.

ـ يجب أن نعمل على نحو واع وحكيم حتى نستبدله بما هو أكثر وحيًا وإلهاما لايقاوم، ولكن لا نرفضه.. هذا هو الشكل العضوى لنمو المعرفة للفرد، وأى شخص يفعل ذلك يكون قد وصل إلى الشكل الحقيقى الأصلى للابتكارية.

روبرت روزينبرج

**Roberst Rauscbenberg**

# تقديم المؤلفة

- عندما صممت وافتتحت المدرسة التجريبية فى سبتمبر ١٩٦٧، أردت أن تكون الفنون أساس التعليم.

- عرضت قضية الفنون كتعبير لضبط وتهذيب الخبرات البشرية؛ حيث إنها لا تدعم فقط الأحاسيس، ولكنها أيضًا تثير المشاعر القوية، وتحدث النشاط القوى جداً فى العقل. لقد أردت أن يتم التفكير فى الفنون كشىء مؤثر كجزء لايتجزأ من كفاءة التربية.

- كما أن الفنون تساهم للوصول إلى الحد الأقصى للنمو للكائن البشرى ككل.

- أردت أيضًا أن يُهتم بالفنون كأدوات مهمة لعلاج الأطفال على أساس دراسة الجهاز العصبى لعلاج مشكلات وصعوبات التعلم، مثل: إعاقات التعلم الشديدة، وعجز وقصور الانتباه، واضطراب النشاط الزائد(ADHD).

- المدرسة التجريبية فى واشنطن - مدرسة خاصة (غير حكومية) وبها تقريبًا ٣١٠ تلميذًا فى ١٢ اثنى عشر فصلاً صممت خصيصًا لتعليم التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة - الذين لديهم صعوبات تعلم - وغالبًا - (ADHD) لاتستطيع أن تظهر كفاءة فى المدارس العادية.

إن أكثر من ٨٠٪ من التلاميذ كانوا من المناطق الآتية: كولومبيا - ماريلاند - فيرجنيا..Columbia - Maryland- Virginia

- عندما يفكر معظم الناس فى استخدام الفن فى التربية.. فهم يفكرون فى أعمال جميلة من الفن أو الموسيقى، مُتضمنة فى المنهج للتلاميذ ذوى الحساسية المرتفعة والذين لديهم درجة من الوعى بالفن.

فهم يفكرون فى المتعة غير النمطية، مثلما تكون وسائل وأسباب الترف غالبًا أدوات يستمتع بها الغنى الثرى.

- ومن ثَم.. فإنه ليس مثيراً للدهشة أن تستبعد المدرسة بالمصروفات برامج الفن من ميزانية التربية حيث إن الميزانية لا تكفي.

- الشيء المؤكد أنهم لا يرو ن أن الفنون تساند المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة؛ فالفنون يمكن أن تُوظف لتعليم الأطفال إعادة التنظيم والتفكير عن طريق.

توفيرالصور السمعية للتلاميذ الذين لا يستطيعون التعلم إلا عن طريق السمع.

- والفنون تقدم الصوت والحركة لهؤلاء الذين لا يستطيعون التعلم إلا عن طريق الرؤية.

- عند تطبيق الطرق التقليدية للتعليم يفشل معظم الأطفال فى المدرسة اليوم، ولذلك.. فإن الطرق الجديدة للتعليم فى حاجة إلى أن تكتشف.

- إن المداخل التقليدية قد أخفقت وفشلت المرة تلو الأخرى مع المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة.

- لقد تعلمت كيف أستطيع أن أقضى على القصور من أصغر أولادى الثلاث؛ إذ أخذت منه الدلائل والعلامات لكى نحدد طرق الفنون التى نتبعها لتعليم التلاميذ ذوى إعاقات التعلم.

وبناء على ذلك.. صممت فى عام ١٩٦٦ ما أسميته الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى (التى أصبحت مؤخرًا مدخلاً للمدرسة التجريبية) لكى تستخدم مع الأطفال الذين أخفقوا فى المدرسة.

- أصبحت الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى أساساً لطريقة التعليم فى المدرسة التجريبية، والتى كونت الشكل الذى ساعد كل طفل على أن يكون جزءً نشطًا من أى موضوع يتم تدريسه.

- اخترت كلمة (نادى) لكى تعطى معنى ..الانتماء - الملكية - العضوية، وتمنح امتيازاً إلى الأطفال الذين يميلون إلى أن يشعروا.. أنهم (خارج الصورة) ويريدون أن يكونوا (داخل الصورة).

- نميت كلمات السر وكلمات التعارف والروتين والطقوس؛ لكى تساعد التلاميذ على الانتباه والتركيز، ولكى تجعل كل تلميذ يشعر بأنه مهم، ولكى تساعد المجموعة على الارتباط والاندماج فيها.

- أنا سميتها (أكاديمية) لأن الخدمات الأكاديمية المرتفعة تُقدم من خلال الرؤية واليد.

- اخترت (الفنون) لأن كل فن يتطلب مشاركة نشطة فعالة - تتميز بالتركيز، والنظام. واخترت أيضًا الفنون لكى اجذب الانتباه إلى إبداع وبراعة وتخيلات الأطفال الذين يميلون إلى الكتابة.

- الفنون تمتلك الطاقة اللانهائية التى يظهرها الكثير من الأطفال. وبالنسبة للآخرين الذين يظهرون القليل من الطاقة.. فإن الفنون تنظمها.

- الفنون تنشط وتثير الأفكار التى لا يستطيع التلاميذ أن يعبروا عنها جيداً بالكلمات الإثارة والإبداع من خلال الفنون تقدم الدليل على مؤشرات التفوق العقلى والإنتاجية.

- الفنون المتكاملة والنوادى الأكاديمية التى تقدم الخبرات متعددة الأحاسيس - صُممت لكى تجذب الأطفال للتعلم ؛ ولكى تثيرهم عقلياً ، ولكى تشمل الإحساس بالذات الجسمية ، ولكى تحفز التخيلات الذهنية ، ولكى تحقق الشعور بالمتعة والسعادة التى يشعر بها الشخص عند اكتسابه المعرفة. على سبيل المثال، الأطفال فى سن سبع سنوات، و ٦ ست سنوات الذين لا يدركون الأبجدية - لا يستطيعون القراءة - وعاده ما يجدون صعوبة فى ربط صوت معين بالرمز الصحيح - يستطيعون أن يدخلو نادى الكهف، وينهضون فى وضع الوقوف، ويقول الأطفال:

(نحن على نحو بطئ ننهض مثل البناء).

(نحن نستعمل أيدينا مثل عامل ماهر).

( نحن نتكلم ونتواصل مثل حكيم، ونعد.. واحد ـ اثنين ـ ثلاثة).

وكانت هذه الطريقة المفضلة مع الأطفال، ولذلك كانوا يرددونها يومياً، وتكسبهم المعلومات بسهولة.

مع المصطلحات:(Homo erectus - Homo habilis- Homo sapiens)

إن الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى تقدم تربية كلاسيكية بطريقة أصلية.

ولكن الطفل العادى لا يحتاج إلى هذه الطريقة؛ لأنه يستطيع القراءة والاستماع جيداً ، والتذكر، والاحتفاظ بالمعلومات . وعلى الرغم من ذلك تؤخذ الأولويات فى الاعتبار.

بالنسبة للطفل ذى إعاقات التعلم الشديدة ومفرط النشاط، يعد هذا المدخل بالنسبه له قارب النجاة الذى عن طريقه يستطيع الوصول إلى الإمكانات العقلية لهؤلاء، وهذا المدخل يسمح للطفل أن يأخذ سبيله فى اتجاه المسافات الطويلة للتعلم بدلاً من الرسم فى الكتب المدرسية. الطفل لا يستطيع قراءة الأوراق، ولا يستطيع الكتابة، أو بالنسبة للمادة التى لا يستطيع تذكرها بواسطة الاستماع فقط.

- الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى تحفظ وتصقل خبرات الطفل الذهنية؛ وخاصة الذى يعانى من صعوبات التعلم.

- الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى هى طريقة تعليم، يتعلم الطفل من خلالها: التاريخ ـ الجغرافيا ـ الحضارات ـ العلوم وعلوم الآثار القديمة ـ والأدب باستخدام كل أشكال الفن.

وتشتمل الدراسه علي عدد (٦) أندية أكاديمية تكافئ الصفوف الستة الأولى ، وهى كالآتى:

- نادى الكهف ـ نادى الآلهة ـــ نادى الفرسان ـ نادى السيدات (ذوى المكانة الرفيعة) ـ نادى النهضة الأوروبية ـ النادى الصناعى ـ نادى المتحف.

- كل نادى من النوادى السابقة يستمر عاماً أكاديمياً كاملاً يغطى: التاريخ القديم إلى العصور الوسطى - عصر النهضة الأوروبية - عصر الاكتشافات - وأخيراً الثورة الصناعية وبارونات أمريكا (نبلاء أمريكا).

- يوضع الطفل وفقًا لعمره الزمنى ومستوى النضج الاجتماعى فى أحد النوادى الأكاديمية الستة طوال (٥٠) خمسين دقيقة لكل يوم.

- وفى عام ١٩٦٧ - كانت الصفوف الإبتدائية بالمدرسة التجريبية مدتها (٦) ست أسابيع؛ حيث تقام النوادى الأكاديمية تؤسس خلال فصول الصيف.

على سبيل المثال - الصيف الكاريبى فى المدرسة التجريبية يَجذب انتباه الأطفال مع فرصة أن يكونوا فى نادى القوى الخفية الكاريبى الغامض - نادى القراصنة - نادى التجول (Cruise) - نادى الكرنفال - نادى تحت الغوص.

## كيف نفعل كل ذلك؟

فى عام ١٩٦٠ - بدأ أصدقاؤنا ومعارفنا - الذين أطفالهم ينتظرون حفلات أعياد ميلاد أولادى - يستشيرونى لمساعدة أطفالهم الرضع.. أنا لم أتلق تدريباً منهجياً لذلك...

كنت أقوم بالتدريس للطلاب في الجامعة فى تخصص علم النفس والأنثروبولوجيا ، على الرغم أن معظم طاقاتى كانت موجهة إلى الرقص الحديث والتمثيل.

- وكان عملى مع الطلاب المتخرجين والدراسات العليا أيضًا فى علم النفس والأنثروبولوجيا تحت عنوان العلاقات الإنسانية فى مدرسة التربية فى جامعة نيويورك. ومن ثم أنا لم أكن مستعدة عندما بدأ عدد أطفال أصدقائى فى واشنطن يتضاءل ، مع ادعائهم بأن أطفالهم الرضع ارتكبوا خطأ معهم ، وطلبوا منى أن اكتشف وأقرر ماذا حدث.. فهم تعلموا معنى النجاح - أنا علمت طفلى وآمل أن استطيع أن استخدم تلك الطرق فى عملى مع أطفالهم.

- وعلى نحو جوهرى، أنا استخدمت صوت الطبل مع طفلى الذى لديه (ADHD) واعاقات تعلم شديدة، لكى أستحوذ على إنتباهه.

- أنشأنا مشروعات كبيرة مصنوعة من الخشب والكرتون المقوى ،لأن أصابعه ويديه لا تستطيع أن تلون وتقطع وتقص و تلصق وتركب الألغاز.
- المشروعات الكبيرة آسهل أن تعالج من المشروعات الصغيرة.

نحن استخدمنا الرقص الإيقاعى - ورقص موسيقى الجاز والدراما كانت أداه.. أساسية استخدمتها لتعليم طفلى : المصطلحات، والمحتوى ، والأساليب الروائية.

بغض النظر عن إعاقة التعلم لديه .. فإنه يتحدث جيداً كطفل ما قبل المدرسة. والان هو يبلغ من العمر ١٣ عامًا - وبدأ يقرأ ولم يتوقف وهو الآن قارئ لديه شغف بالقراءه يوميًا.

## برنامج بوتوماك potomac program

أسسه فى عام ١٩٦٦ المجلس الاجتماعى لـ Adams ` Morgan وهم مجموعة التنظيم الاجتماعى فى واشنطن D.C - تخدم فى المقام الأول احتياجات السكان المحرومين اقتصاديا ، وهذه الجمعيات طلبت منى أن أطور برنامجاً لعدد ١٠٠ مائة طفل داخل المدينة - أعمارهم تترواح من ٦ - ١٢ سنة؛ حيث إنهم متخلفون بدرجة شديدة ، بالإضافة إلى أنهم فى مدارس Adams - Morgan ..أنا دمجت الوسائل والطرق التى استخدمتها مع ابنى فى برنامج جديد.

وصديقتى مارى Mary Averett seelye - التى لديها ألفه بالأنشطة التى استخدمتها مع ابنى - هى عضو فى مجلس التنظيم الاجتماعى لـ Adams - Morgan - هى وأنا وبعض الآخريات نعمل معا فى لجنة التربية للفنون ARTS،D. C. وصديقتى تعرف تماماً أننى استطيع أن أقوم بالوظيفة على أكمل وجه.

- مجلس التنظيم الاجتماعى لـ Adams - Morgan أعطانى فرصة - دون رسم أو نفقات - أن أدير البرنامج الصيفى فى المدرسة الجميلة المستقلة، وتسمى مدرسة Potomac School Mcleam, Virginia فى فيرجينيا.
- عهد إلى مجلس التنظيم الاجتماعى أن أؤدى أو استخدم البرنامج المبتكر - ولكن لا يوجد لدى برنامج - أخبرت المجلس الاجتماعى أننى لم أتلق أى تدريب رسمى - فقط خبراتى مع أصغر أطفالى هى أساس مؤهلاتى وعلى الرغم من

ذلك ـ إستقدمونى لتصميم برنامج مدته ٦ ست أسابيع، يشتمل على.. ا الفنون التخطيطية ـ أعمال الخشب ـ الموسيقى ـ الرقص ـ الدراما (الفن أو الأدب المسرحى ) فى الصباح ـ والأفلام فى وقت الغذاء ـ و ١٥ وخمسة عشر نادياً أكاديمياً بعد الظهيرة.

- لأن كل التلاميذ لديهم صعوبات شديدة فى القراءة ـ . فقد قمت بتحليل المهارات المطلوبة للطفل لكى يستطيع القراءة.

- استبعدت المهارات غير الصالحة ـ ثم سألت كل من يشتغل بالفن (رساما نحاتًا) ويشارك فى البرنامج لكى أجد الطرق لدمج المهارات فى الشكل الفنى لكل من يعمل بالفن دون التضحية بكمال وسلامة الشكل الفنى.

وهذا يعنى أن أطور شكل التدريب لكل من يشتغل بالفن ومدرسين النادى الأكاديمى.

- كل طفل كان يشترك فى أربع فترات ، مدة كل فترة أربعين دقيقة كل صباح.

- تساعد جلسات أعمال الخشب الأطفال على تعلم مفاهيم الرياضيات، بالإضافة إلى تناسق وتآزر اليد مع العين واكتساب المهارات.

- تؤكد جلسات الموسيقى مهارات الاستماع.

- التمييز بين صوت وآخر والذاكرة السمعية والرقص وتنظيم التفكير يعلم الأطفال كيف ينظمون حركات الجسم ، وتؤكد مهارات : التتبع والتآزر ـ التجميع والتركيب، وتذكر مجموعة متتالية متعاقبة.

- تؤكد جلسات الدراما التعاقب والتتابع، ولغة الفنون.

- الأطفال يُحضرون وجبات غَدائهم، ونعطيهم بعض الوقت للمناقشة ـ ثم بعد ذلك يشاهدون أفلامًا قصيرة. حيث يرون أفلاماً بقدر المستطاع مرتبطة بحياتهم الشخصية، مثل :(البالون الأحمر) (The Red Balloon) بالإضافة إلى أفلام تسجيلية مختصرة عن الناس المثيرين ـ أصحاب الأعمال والحرف المتنوعة ـ الحيوانات ـ ويشاهدون أفلاماً الرسوم المتحركة.

**كان هدفى الأول هو:**

- أن أوسع الأفق العقلى للأطفال: أن أطور وأنمى مجموعة مفردات اللغة لدى الأطفال.

- أن ازيد معرفتهم من خلال الأفلام، مع التأكيد على مناقشة الأطفال حول النقطة الأساسية فى كل فيلم، وكيف تنطبق على خبراتهم الشخصية، بالإضافة إلى عقد المقارنة بين الأفلام وعقد المقابلة بين الأفلام بغية إظهار الفروق، والشكل المختلف فى لغة تدريب الفنون.

- بعد الظهيره.. من الواحدة مساءً إلى الثانية والنصف مساءً، خُصصت وحُجزت للنوادى الأكاديمية التى اشتملت على:

نادى القوى الخفية - نادى البيرة والدخان - نادى المستودعات والمخازن - نادى القراصنة - نادى الحرب الإهلية - نادى إنسان الكهوف أو (إنسان العصر الحجرى) - نادى الفرسان فى العصور الوسطى.

- كل ناد معد ومجهز بعناية من الموضوعات الأكاديمية المتجانسة داخل إطار عمل دراميٍ، يسمح لكل طفل أن يتظاهر بأنه شخصية معينة.

- عندما نحدد شخصية الطفل.. فإنه يأخذ دوراً مختلفاً، وغالبًا يفعل أشياء لا يستطيع أن يفعلها فى الموقف التعليمى الرسمى.

أحَب الأطفال البرنامج، وطلبوا منى أكثر وأكثر.

- موجه من مدرسة Adams - Morgan كان سعيداً جداً بالتغير الإيجابى لاتجاه ودافعية التلاميذ للتعلم واستكشافهم. سأل: هل سيكون مدعواً ليبابع تلك التجربة الناجحة عندما يعود الأطفال فى الخريف.

- حيث كان شغوفاً جداً بالنتائج.. وقد طلب منى أن أسأل هل هناك إمكانة أن يُوظف فى البرنامج الصيفى القادم فى المشروع الصيفى لأصدقاء Adams - Morgan أو هل سيشركنا برنامج أصدقاء مدرسة سويدل بواشنطن. The Sidwell Friends Program, 1967 -

كانت تعمل بدقة وأمانة مع هيئة التدريس والإدارة فى مدرسة Morgan، وأيضًا مع من يعملون بالفن معنا.

- فى هذا الوقت أنا صممت المشروع، ومن ثم كل فنان قمنا بتقديم العَوْن له من قبل المدرس.

- الأساس المنطقى هو أن يتعلم الفنانين من المدرسين كيفية نمو الأطفال وتدريبهم على أساليب وطرق إدارة سلوك معين الذى يتقن من خلال الفنون أو النوادى الأكاديمية ، بينما نجد أن المدرس يستطيع استيعاب بعض الأساليب الابتكارية من الفنانين.

- كما حدث فى الصيف الماضى .. فقد طورت أساليبى؛ لكى أدرب الفنانين والمدرسين معاً.

- أساليبى وطريقتى كانت تجعل المدرس يفكر.. يبحث.. يخطط أنشطة مختلفة تمامًا عن أنشطة هيئة التدريس فى المدارس التقليدية.

- وفى عام ١٩٦٧، اشتمل مشروع أصدقاء Morgan الصيفى على ١٢٥ طفلاً ذوى صعوبات أكاديمية شديدة وكانت - أعمارهم تترواح بين ٦ - ١٢ سنة ، معظمهم من مدرسة Morgan.

- نحن قدمنا التربية البدنية بالإضافة إلى: الرقص، الرسم والتلوين. (مع التأكيد على الأنماط).

قُدمت كبدائل بالنسبة لاعمال الخشب. وفى هذا الوقت.. وُجدت نواد أكاديمية كثيرة جداً ، تشتمل على نادى السبع بحار (الذى يؤكد الجغرافيا) ونادى الثورات الأمريكية (الذى يؤكد التاريخ) بالإضافة إلى نادى علماء البيئة (علم التبيؤ الذى يدرس العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها) - ونادى طرازن الأدغال - ونادى الاكتشاف والكشف الطبيعي، ونادى التدخين والبيرة .

مُنح مشروع أصدقاء Morgan أقل من ٢٨ ألف دولار 28, 000$ كاعتماد مالى خصص للبرنامج ككل.

يُدفع إلى مجموعة البحث عن طريق منحة من مؤسسة وقفية كبيرة (مال موقوف لتأمين نفقات مشروع ما بشكل دائم) فى نيويورك - أعطت ٦٠ ألف دولار لتقييم البرنامج.

وتم عقد لقاء بين أعضائنا بعضهم البعض، وتعلمنا بعض الطرق المفيدة لعمل التقارير، وبعد ذلك حدث الحوار والمناقشة.

طلبت منى مجموعة البحث أن أغير طرقى وأساليبى، لكى يستطيعوا استخدام أدوات أساليبى وطرقى المثيرة للقياس.

- وسائل وأدوات التقييم تم تغييرها لكى تتلاءم مع البرنامج المبتكر، دون تغيير البرنامج.
- يوضح التقييم أن الأطفال من مدرسة Morgan الذين بقوا فى الشوارع تعلموا أكثر وأفضل من الأطفال الذين جاءوا إلى مشروع أصدقاء Morgan وحقا، نجد أن التقرير يعكس ذلك فقط.
- وجميعًا شاهدنا شعور البهجة والابتهاج لأنى أستطعت أن أفعل ذلك؛ حيث إن كل طفل فى برنامجنا يتعلم بالاختيار والتجربة. إنه من المستحيل أن نقيم قدرات: حل المشكلة التى أدت إلى تنمية التفكير الناقد الذى يحدث - مهارات اللغة الشفوية التى نمت - مهارات التنظيم التى تم اكتسابها - وأعظم من كل ما سبق - معنى قيمة الذات التى اكتسبها الأطفال.. خبراتهم كانت عضوية - حيث أصبحت جزءاً من كينونتهم.
- ما يتعلمونه يذهب متأصلاً داخل كيانهم؛ لأنهم تعلموه من خلال كل إحساساتهم، واستطاعو أن يفهموا ماذا يفعلون.
- الطفل الذى يعزف على الآلة الوترية ( كالكمان) من الخشب لا يتعلم فقط كيف يعزف على الآلة الوترية؛ فهو يدرس الصور للآلات الوترية المشابهة، ويقرر على نحو مماثل الشكل - الطول - النسيج؛فالطفل يتعلم أن يخطط ماذا سيفعل - ويحتفظ بخطته - ثم يطور أدوات الضبط والتعديل عند الضرورة.

- يقيس الطفل الخشب لكى يحصل على الأبعاد الحقيقية المميزة للآلة الوترية ، وبعد ذلك يملأ ويغطى الآلة الوترية بالرمل.

- وبعد ذلك يشعر بذبذبات الألة الوترية على رقبته، ويربط تلك الذبذبات بالآلة الوترية التى بنيت بمثل هذه الطريقة، يضع التلميذ الألة الوترية عند رقبته لكى يحصل على أصوات معينة محددة.. هذا الطفل لا يقف عند حد المكافأة الملموسة الحقيقية لجهده العقلى ، ولكن عقله تفتح لطريقة التعليم.. تلك الطريقة التى يستطيع بها أن يتكيف ويتوافق مع المواقف الأخرى.

أنا والأعضاء والمشتركين معى نسلم بالاعتقاد القائل بأننا لا نستطيع فقط أن نعلم التلاميذ هذا العام والعام القادم، بل يجب أيضاً أن نعلمهم ما هو المدخل إلى مستقبل غير معروف غير معلوم.

## العمل فى مكتب التربية

وبعد عامين - وفى عام ١٩٦٩ - نحن أنتجنا سلسلة من أفلام ١٦ مليمتراً عن تكامل الفنون وطريقة النادى الأكاديمى.

اشترى مكتب التربية الرسمى للمعاق ٣٢ نسخة من كل من هذه الأفلام، التى تم تأجيرها عن طريق الأفراد عبر القطر، وشعر جميع مدرسي مشروع أصدقاء - Morgan، الذين تمت مقابلاتهم من أجل هذه الأفلام، أنهم فى حالة نمو وتطور كمدرسين؛ حيث اكتشفو أن البالغين الذين يعملون مرشدين وموجهين للأنشطة دائمًا هم متعلمون - على الرغم من المعتقد الشائع - بأنهم ليسوا فى حاجة إلى أن يعرفوا كل الإجابات؛ حيث وجدوا أنه حتى بالنسبة للمجموعات الكبيرة ، فمن الممكن أن نحدد قوة ومقدرة كل فرد، ونشجع ونستحث كل عضو أن يشترك فى الأشياء التى يحبها، ويستطيع أن ينجزها على الوجه الأكمل.

## تأسيس مدرسة «طفلى»

يمثل مشروع أصدقاء مورجان Morgan نجاحاً مهنياً عظيماً بالنسبة لى ، وللأطفال وبالنسبة للأعضاء، ولكن أصغر أولادى فشل فى الصف الأول.

طفلي قادر على النطق لفظيًا ومحادثاته مصقولة واستخدامه للأفكار يؤهله للتعليم في التربية الخاصة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن طفلي فكرته ليست جيدة عن نفسه .

طفلي ليس مضطرباً انفعالياً ،ومن ثم ، لا يوجد معنى لأن نضعه فى بيئة مع أطفال ذوى أمراض عقلية .طفلى لديه نشاط زائد، مندفع، متهور ، وقابل للتشتت الذهنى ،مع فترة انتباه قصيرة ، ولديه إعاقات تعلم شديدة وخطيرة جداً. اليوم نحن أدركنا وفهمنا هذه الخصائص لـ (ADHD)(من يعانون من نقص إلانتباه وفرط الحركة والشاط).

طفلى يعانى من تلف بالمخ يؤدى إلى صعوبة التعلم، فهو لا يستطيع أن يرى الفرق بين الخط المستقيم والزاوية، على الرغم من أنه لايعانى من مشاكل بصرية أو من عيوب فى البصر.

هو لا يستطيع أن يدرك الفرق سمعياً بين كلمة (advertisement) (الإعلان) وكلمة (adbertizement)، ولا يعرف أيام الأسبوع .. ولا يستطيع العد إلى رقم مئة (١٠٠ ) .. ولا يعرف الحروف الأبجدية .. ولا يستطيع أن يعيد سلاسل وتتابعات متعاقبة أخرى.

وعلى الرغم من ذلك، فإن تفكيره وقدراته فى حل المشكلة ـ وحصيلته اللغوية التى يستخدمها تفوق أقرانه.

إعادة الصف مرتين لاتحل المشكلة فهو مازال لا يستطيع استقبال المساعدة المتخصصة المرتفعة التى يحتاجها، وقد حاولت جاهدة أن أجد مدارس خاصة أو عامة لديها برنامج خاص مفتوح للأطفال الأذكياء، ولكن لديهم إعاقات تعلم شديدة، ولم أجد إلا بعض المدارس التى أبدت استعدادها للتحدث عن هذا وتخطط له عبر فترة من السنوات.. طفلى فى حاجة إلى المدرسة.

فى شهر سبتمبر فى عام ١٩٦٧ قدمنى جيرالدزستيرن

رئيس المساعدين فى مدرسة Greorgetown ( وهى مدرسة خاصة فى واشنطن D.C. ) قدمتنى وعرفتنى للدكتور كينيث أولدمان مدير ورئيس مركز Kingsbury ، ودعوته لكى يرى مشروع أصدقاء Morgan، وحددت له خطة برنامج المدرسة وقدأبدى تعاطفه معى ومشاركته الوجدانية؛ لأنه يعرف أن عديداً من الأطفال الذين يعلمهم، هم فى حاجة شديدة وملّحة إلى مدرسة خاصة ـ وعلى كل ـ فهو ليس لديه الوقت ولا النقود لبرنامج جديد.

- فى يوم عيد العمال عام ١٩٦٧/ م، وأنا مازلت أبحث عن مدرسة، تلقيت برقية تحت الباب من دكتور أولدمان يطلب منى أن اتصل به على الفور، وفوجئت به يقدم المبنى الخلفى لمركز Kingsbury، وسألنى إذا كنت لازلت أرغب فى أن أفتح مدرسة، فوافقت على شرط أن يعرف أننى ليست لدى مؤهلات رسمية لهذه الوظيفة، ومن ثم يجب أن يتخذ الاحتياطات والترتيبات مسبقًا على الأقل، والاستعانة بواحدة من الذين يعملون بالفن من مشروع أصدقاء Morgan ، لكى تكون على متن السفينة. ومع ذلك قضيت طوال الليل أكتب البرنامج. وفى صباح اليوم التالى ، سألت الفنانة التى تعلم أعمال الخشب والنحت. أن تلحقنى بالمشروع؛ حيث إننى أريد أن تبدأ الفصول فى غضون ٢٠ يومًا وبدأت فى رفع الأجور والمكافآت للأعضاء.

- وتم افتتاح مدرستنا فى ٢٥ سبتمبر ١٩٦٧م بأربعة تلاميذ فقط، وبدأ المستقبل وأسميت المدرسة « المدرسة التجريبية » وهذا لتقديرى واحترامى العميق لجون ديوى John Dewey صاحب المدرسة التجريبية فى جامعة شيكاغو،و التى عرفت واشتهرت بالعمل الرائد والابتكار والتجديد ، وتجريب الطرق الجديدة، وتركيز كل انتباه الأطفال ، واستخدام كل أحاسيسهم فى التعلم النشط.. ظلت المدرسة التجريبية جزءاً من مركز علاجى لمدة ١٥ عاماً.

بعد ذلك لم تعد ذات فائدة بالنسه لى،وفقاً لقانون المؤسسات والتنظيم [3] [c] 501 فى عام 1982، وأعيدت تسميتها «المدرسة التجريبية فى واشنطن»وظل البرنامج والأعضاء والتلاميذ كما هم.

فى عــام 1975 طُلب منى فى خلال ثلاثة أيام الـتدريس عن المعاقين فى الجامـعة الأمــريكيـة فـى واشنطن .D.C ، وبعد عـام أصبـحت أستاذاً مـساعـداً على درجة الماجسـتيـر فى برامج التربيـة الخاصـة وتعلم الإعاقـات، وفى عام ١٩٨٢ أصـبحت أستاذاً وتوليت المنصب.

إن الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكـاديمى قُدمت إلى المئات من طلبة الجـامعة كما أنهم بدأو فى تعليم الأطفال ذوى إعاقات التعلم من منطلق هذه الفكرة.

ـ وقد تلقيت منحة من المعهد القـومى للفنون فى عام ١٩٧٨/ م لتقديم أربعة من ورش العـمل، كل يوم سـبت فى الجـامـعـة الأمريـكية، عـن دور الفنون فى تدريس المهارات الأكاديمية.

تكون جـمهـور المستـمعين من السيـاسين وخبـراء التربيـة والفنون، والأعضـاء المساعدين التربويين فى المؤتمر و العاملين فى ، مجال الإبداع والابتكار والمدرسين.

وعلى الرغم من أنه تم تقـييم البرنامـج على درجة عاليـة من الكفاءة والخـبرات الممتعة، إلا أنه لم يرد أى جواب أو صدى حتى ذلك الوقت.

## مشروع النادى الأكاديمى:

طلبت مديرة مـدرسة Hardy الابتدائية العامـة برنامج الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى لكى نُنفذه فى مدرستها وهـذه المدرسة تقع فى منطقةكولومبيا؛ لذا صممت البرنامج يوم الجمعة بعد الظهيرة من الساعة 15 :1 إلى P.M 2,45، وكانت الأسـتاذة هـيلدا سعـيـدة بخططنا لإعـادة هذا البـرنامج العـام القـادم، ولسـوء الحظ مرضت هليـدا فجأة وتوفت إلى رحمـة الله مؤخرًا فى شـهـر أغـسطس، وقرر المدير الذى جاء بعـدها عدم الاستمرار فى البـرنامج، على الرغم من تَوسُّل كل من الآباء والتلاميذ.

ـ أحب الأطفـال الذين دون إعاقات هذه الـطريقة للتـعلم ، وكان آبائهم سـعداء ومتـحمـسين للبرنامج. وبعـد هذه الخبـرة ، عرفنا أنه حـتى على الرغم من الجـهود المبذولة لاستخـدام أساليب ووسائل المدرسة التجريبيـة فى المدارس العامة،إلا أنها لم تكن دائمًا ناجحة، ولكننا أحرزنا كثيراً من التدعيم.

ـ وفى عام ١٩٨٠م ذاع صيت المدرسة التجريبية لما تتمتع به من السمعة الحسنة والمكانة المرموقة، وبدأت تجذب المدارس الأخرى، ومن ثم بدأنا مشروع الصيف فى المدرسة التجريبية Urban League ` Lab School للأطفال من المدينة الداخلية.

ـ فى صيف عام ١٩٩٠م، كان لدى حلم بمشروع فى مدرسة داخلية فى واشنطن D.C. ، فقد تعلمنا أن مدخل المدرسة التجريبية يعمل على نحو فعال وبكفاءة وأيضًا أسرع مع الأطفال الذين لديهم تلف وضعف فى الجهاز العصبى، كما تبدو الطريقة الحسية ـ البصرية للتعليم مناسبة جداً مع طريقة تعليم الأطفال العاديين

## مشروع كارولينا:

بدأ الإمتداد التالى فى ١٩٨٠م عن طريق الجمعية الأمريكية لجامعة السيدات، وفى موازاه مع مشروع نورث كارولينا لجامعة السيدات (AAUW) التى كانت عضواً فى Charlo tte ـ نورث كارولينا ( مجلس اللجنة أو المسؤولة عن التعليم فى المدارس المحلية).

## نموذج نورث كارولينا

تلقى نموذج نورث كارولينا منحة لتطبيق برنامج الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى فى مدرسة Charlotte فى مدرسة Gunn School (مدرسة ابتدائية تضم ٥٥٠ طفلاً، وانطلق أعضاء هيئة التدريس فى المدرسة التجريبية بأقصى سرعة إلى مدرسة جَنْ Gunn School لكى يندمجوا مع مدرسيها فى مدخل المدرسة التجريبية خلال فترة ثلاثة أيام.

استقبل المدير وأعضاء الجمعية الأمريكية لجامعة السيدات (AAUW)، وأعضاء هيئة التدريس وأعضاء مجلس التعليم المدخل التجريبى بحماس لا يصدق.

وكانت الخطوة التالية من أجل مدرسة Gunn أن تتلقى منحة كبيرة جداً من قسم التربية فى نورث كارولينا لكى تحقق وتنفذ المدخل التجريبى وهذه المنحة لم تستعمل ـ على أية حال ـ ولكنني علمت مؤخراً أن بعضاً من المدرسين الذين تدربوا خلال تلك الأيام الثلاثة مازالوا يدرسون مستخدمين مدخل المدرسة التجريبية فى مدارس متنوعة، فى مناطق مختلفة، وأيضًا فى البرنامج الصيفى.

## الإعلام:

تمت إثارة الاهتمام المتحمس بالفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى بطريقة غير متوقعة تمامًا فى عام ١٩٨٨م.

- فى إبريل ١٩٨٨ ، عرضت CBS مجلة تلفزيونية وأوضحت ٥٧ مقوماً وسمة بارزة فى المدرسة التجريبية ، فى زمن استغرق ١٤ دقيقة، ولم يتوقف تليفون المدرسة التجريبية عن الرنين لمدة عشرة أيام : الآباء - المدرسون - والإداريون يتلقون أكثر من ٧٠٠ مكالمة تليفونية من كل ولاية فى القطر، وكل هذه المكالمات التليفونية تطلب مادة مكتوبة، وتطلب أن نبدأ المدرسة فى (محل إقامتهم)، ونحن كمؤسسة، ليست لدينا اعتمادات مالية للتوسع وتغطى الاعتمادات المالية تكلفة البريد الذى نرسله بصعوبة بالغة.
- الانفعال والغضب الشديد نفسه الذى شعرت به من أجل عدم مقابلة احتياجات طفلى منذ عشرين عامًا نفسه؛ إذ سمعنا من كل حَدب وصوب الآباء يقولون (أنا أعرف أن طفلى يستطيع أن يتعلم بهذه الطريقة).
- كما قال المدرسون (أنا أستطيع أن أفعل ذلك فى فصلى الدراسى)، ولكن لا توجد اعتمادات مالية فى المتناول، فى خطٍ موازٍ مع التحمس والاقتناع.

تأتى أصوات تنزع إلى الشك من المؤسسات التربوية.. المدير الرسمى الحكومى للمدارس يتساءل (أين مصداقية طريقتك)؟؟ (هل فى استطاعتك أن تثبتى وتبرهنى على فعاليتها وكفاءتها إحصائيا؟!) (هل تعتمد طريقتك عن شخصية قائد واحد)؟!.

- وقد قالت المؤسسة التربوية إن المدرسة التجريبية يجب أن تأخذ على عاتقها وتتولى وتتعهد بـ دراسة الذات .. أى مسار ومآل نمو وتقدم التلاميذ، وتطبق شبكة العمل القومية للنشر (NDN) لـ U.S. فى قسم التربية.
- استمرت المدرسة التجريبية تحرز وتكتسب اهتماماً خاصاً عبر العقود التالية. وفى عام ١٩٩٥م تم تحديد المدرسة التجريبية عن طريق U.S. قسم التربية لـ NDN (شبكة العمل لقومية للنشر) كبرنامج تربوى نموذجى.

أُطلق على هيئة مستشارين من الخبراء برنامج هيئة المستشارين الفعال (PEP) صَدقت رسميا على الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى للمدرسة التجريبية، وإعترفت بفعاليته ـ شجعت (PEP) المدرسة التجريبية فى واشنطن لكى تنشر الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى والخامات والوسائل والأساليب للمدارس العامة والخاصة فى القطر. وأيضا (PEP).

- شجعت المدرسة التجريبية أن تطبق منحة لمدة ثلاث سنوات تنشدها وتلتمسها فى المدارس العامة التى قد تكون شغوفة ومهتمة بهذا المدخل ؛ حيث أُعدت برامج التدريب وأُنشئت خصيصًا من أجل ، الأعضاء والمشرفين ؛ لتحقيق وإنجاز البرنامج فى نهاية الثلاث سنوات.

ولسوء الحظ، أوقفت الهيئة التشريعية العليا الإنفاق فى عام ١٩٩٦م، كما توقفت الاعتمادات المالية من (NDN) (شبكة العمل القومية للنشر) ، ومن ثم لا توجد برامج جديدة تدعم وترصد لها مبالغ واعتمادات مالية.

فى عام ١٩٩٥م اشتركت المدرسة التجريبية فى واشنطن مع مدرسة مارتن لوثر كنج الابتدائية فى منطقة Anacostia ، وهى مدرسة بنظام المدينة الداخلى؛ لتحقيق وإنجاز مدخل الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى.

- العلاقة التى تكونت مع إدارة المدرسة ازدهرت ـ ومع مجئ عام ١٩٩٧م أصبح لدينا عقد شركة ثانٍ مع مدرسةBrent SchooL فى منطقة Capitol Hill. وفى عام ١٩٩٨م طلبتْ كلتا المدرستين من المدرسة التجريبية أن تكون وتشكل هيئة تطوير وتنمية من أجلهم وتم عقد ما يزيد عن عشر ورش عمل فى أرض مدارسهم.

- وبحلول عام ١٩٩٩م، أصبحت مدرسة Stuart Hobson MiddleSchool الوسطى فى منطقة Capitol Hill Northeast شريكاً.

- فى عامى ١٩٩٤ ـ ١٩٩٦.

وفى عامى ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ ، كانت المدرسة التجريبية واحدة فقط من مدرستين خاصتين للتربية الخاصة فى الولايات المتحدة ؛ لكى تتسلم مكافأة الامتياز الزرقاء

القومية National Blue Ribbon Award of Excellence لبرامج كل من المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية.

- تم التصديق على برامجنا وإعلان شرعيتها مرة أخرى - فى ١٣ سبتمبر عام ٢٠٠٠م المدرسة التجريبية فى واشنطن. و افتتحت Baltimore Campus متحفاً للأطفال الذين تتراوح أعمارهم فقط من ٧ - ١١ سنة،كأول مطابقة حقيقية أصلية موثوق بها لبرنامجنا فى واشنطن،وأثبت مدخل الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى أنه على استعداد أن ينفذ وينجز فى مدارس أخرى.

- أثبت مجلس الأمناء للمدرسة التجريبية فى واشنطن أن تطوير مدارس تجريبية أخرى أت فى المستقبل القريب؛ لكى تثبت وتبرهن أن طرقنا وأساليبنا يمكن أن تنفذ وتنجز فى أماكن أخرى، ونقوم حاليًا بإنتاج أفلام جديدة حيث تُعلم الناس عمل نوادى أكاديمية - وخلق مجموعة نواد معينة محددة - ونمو وتطوير برامج الكمبيوتر وتخطيط ووصف هذه الطرق - وإعداد وتنظيم مدخل الفنون المتكاملة والنادى الأكاديمى.

- إن مدخل الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى على استعداد لتقديم الخدمات الاستشارية لتعليم المدارس كيف تنفذ وتنجز طرق المدرسة التجريبية، وأن تنفذ فى مدارس أخرى. لماذا لا؟؟

# شكر وعرفان

في المقام الأول ـ أنا أشكر واحدة من أعز الأصدقاء في العالم إليزابيث بنسون، Elisabeth Benson Booze، من أجل حكمتها وذكائها ونصيحتها ومشورتها وحماسها في ما يتصل بهذا الكتاب. وعلى الجزيرة الجميلة لشاطئ إلويوندا في يوليو ١٩٩٩م هي التي جعلتني أركز وأحصل على الوظيفة، وهي التي تبنت الأمر وحررت الكتاب ثم أعطتها إلى أستاذها الأكاديمي الموهوب.

أنا، على نحو عميق، مقدرة الأمر تقديراً عظيمًا جداً، ومدركة إدراكًا كاملاً أنها اقتطعت جزءاً من جدول أعمالها المشغول لقراءة ونقد وتحسين هذا الكتاب .. أشكرها جداً.

- إلى كل فنان عَمل واستمر في العمل في المدرسة التجريبية.. له كل الامتنان والاحترام العميق والإعجاب والتقدير.. فأنت تعطيني الروح ـ وأنا شاكرة ومقرة بالجميل لإنجاز وتحقيق رؤيتي في المدرسة التجريبية. وفي الحقيقة الإقرار بالفضل والعرفان بالجميل يذهب إلى كل هيئة المدرسة التجريبية للهبات والمنح التي لاتصدق ـ لإخلاصهم وجهدهم ـ وإبداعهم وبراعتهم ـ وحبهم ـ وتفردهم ـ وجهودهم مع تلاميذهم الذين مازالوا على اتصال بهم إلى الآن.

- أنا أشكر الفنان Kelly Mcvearry لإمدادي بمصادر البحث الجيدة والمراجع

القيمة .. فهو الذى قدم إلى التراث والأدب المهم، مع وجهات نظر ورؤى مختلفة ،أنا أعترف بالجميل والشكر والتقدير إلى الأعضاء الذين قرأوا هذا الكتاب وأعطوا النصيحة الممتازة، وهم:

ـ Lois Meyer ـ مدير الكلية ومستشار المجال.

ـ Betsy Babbimgton ـ مدير ورئيس التنمية ـ وقائد النادى الأكاديمى الرسمى.

ـ Neela Seldin منسق المدرسة الابتدائية.

ـ Sally Seawright ـ مديرة المدرسة العليا.

ـ Dr. Lindy Rosen ـ مدير ورئيس أمراض اللغة والتخاطب.

ـ Gina Van Weddingen ـ قائد النادى الأكاديمى والمدرس.

ـ وشكر خاص إلى Peter Braun لدعمه الكبير وعنايته بتراثنا وأشعر بحظ سعيد جدًا؛ حيث كنت محاطة بمثل هؤلاء الأشخاص فوق العادة، وهم إداريو المدرسة التجريبية فى واشنطن.. أنا على نحو عميق جداً مُقدرة تقديراً كبيراً حمايته وتحسينه (الحلم) اليومى.

ـ أنا مقرة بالجميل إلى Noel Kerns And Dick Metzer ، بالإضافة إلى Eve Lilley, Helen Levine, Karen Duncan, Connie Gireene , Dr.Luanne Adams, Peg O'Donnell, Roya Rassai,

ـ وشكراً إلى Don Vicks لتدريس النوادى الأكاديمية بالطريقة التى تخيلتها وتصورتها لهم للتعلم.

ـ وشكراً إلى Jeff Hamill لتزيين غلاف هذا الكتاب بالرسوم التوضيحية ولكونه فنانًا فى المدرسة التجريبية، وشكرا إلى Diana Meltzer لمراجعتها معى كل الصفحات المخطوطة باليد والمطبوعة ، وأيضًا لتحملها مراجعة كل بروفات الطباعة.. أنا مُقدرة هذا تقديراً عظيمًا.

ـ إلى كل من عمل فى مجلس الأمناء فى المدرسة التجريبية فى واشنطن ، فأنا مُقرة

بالاعتراف والجميل، وممتنة كثيراً لهم لدعم وتدعيم الرسالة العلمية التى حصلت على درجة الإمتياز فى التربية، ودرجة الامتياز فى الفنون وسارت يداً بيد .. شكراً لدوركم فى حفظ المدرسة على قيد الحياة مفعمة بالحيوية والنشاط ومزدهرة لا يمكن أن يُختزل أو يُقلل من شأنها Board chair Susan Hager. إلى إن قيادتك فى السنوات القليلة الأخيرة أخذتنا إلى قمم شاهقة مرتفعة جيدة.

- شكر إلى:

Chairs Fred Brennan.

Pauline Schneider. Tim السفير

Towell

Honoracle Max N. Berry.

Ann Bradford Mathias.

وإلى:

Sergius Gambal.James Rosenheim,Samia Farouki, Ann Simpson,Joe Schepis, Rick Nadeau,Antoine Van Agtmael,

- .. فأنتم جميعكم كنتم السبب فى اختلاف حاسم وجوهرى فى نمو وتطور المدرسة التجريبية، ودون الجهود التطوعية لآباءنا - المدرسة التجريبية لم تكن لتوجد اليوم.

- وشكر خاص إلى Sheila Jonas لقيادتك البارزة الرائعة.

- أتسم الكثير من المؤسسات المحلية والمنظمات الأهلية فى واشنطن D.C - بالكرم والسخاء والنبل إلى أقصى حد معنا فى فنون المدرسة الأساسية، ومن أجل ذلك أنا مدينة بالفضل لكم.

- شكراً إلى طلاب المدرسة النهارية وطلاب المدرسة الليلية الذين اشتركوا معى.

- فأنا معجبة جداً بشجاعتكم وبسالتكم ودرجة دهائكم وبراعتكم، وقدراتكم فى حل المشكلة . وإبتكاريتكم.. شكراً إلى ادارى الجامعة الأمريكية وإلى زملائى فى مدرسة التربية - أنا معترفة بفضلكم حيث الفرصة الكاملة منذ ١٩٧٦ لتربية

وتعليم المدرسين بطريقتى فى التعليم والتعلم المدرسة التجريبية، قامت بتوظيف كثير من خريجى الجامعة الأمريكية الذين يقومون بعمل بارز ورائع فى مؤسستنا.

- وشكراً لتشجيعى لعمل البحث الجديد: تطوير المشروعات الجديدة ، وطباعتها ، واستشارتى لزملائى الأجلاء.. أنا مقدرة دعمكم تقديراً عظيماً .

- وعلى وجه الخصوص.. أنا معترفة بالفضل والعرفان إلى Alma Giates حيث أخذت كتاباتى الأولية المبدئية ،ومع العمل الشاق المتواصل والعناية أدخلت هذه الكتابات إلى الكمبيوتر.. لقد اتسمت بالكرم وحسن الذوق وسماحة النفس تحت ضغط وجهد.

أشكر كثيراً أطفالى الثلاثة - أنتم السند والعون - وسعادتى - ومصدر إبتهاجي ونشاطي .. شكر إلى أولادى راندى ومايك وجارى.. أنا أحبكم بشدة.

- وفي النهاية أنا مدينة بالفضل إلى روزنبرج Robert Rauschenberg - فنان يُهتف ويُصفق له عالميًا وأستاذ الفن الحديث، وتقديرى وحبى إلى تلاميذ المدرسة التجريبية والكلية، والأصدقاء، وكل مدرسي الفن عبر سنوات كثيرة قادمة مع روزنبرج Rauschenberg فى المدرسة التجريبية.

- دعونا نعرف الفنون.. إن الفنون هى الحياة كلها.. هى انعكاس الإشعاع الثقافى المضئ والممتع فى حياتنا.

- بوب Bob شكراً لك كثيراً حيث كنت مصدراً دائمًا للإلهام للحنان والمساندة.

الفصل الأول

1

# قوة الفنون فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة

# الفصل الأول

## قوة الفنون مع ذوى الاحتياجات الخاصة

نحن نعلم منذ فجر التاريخ أن الفنون تعمل كأداة لنقل الفكر والاتصال بين البشر؛ فالكهوف (The Lascaux Caves) تعرض وتوضح لنا الأخطار وطموحات الإنسان القديم.

الرقص من أجل نزول المطر الذى يؤديه الأمريكان الأصليون (أهل البلد) يوضح ويبين لنا أمال هؤلاءالناس واعتقادهم بوجود روح بحرية تؤثر فى الأشياء، فاستخدام الطبول بإيقاعات معنية فى المجتمعات الأفريقية وظيفتها التحذير - أو الاحتفال - أو نقل المعلومات.

وأعمال شكسبير تعلمنا كل طرائق الكائنات البشرية - بالإضافة إلى كونها أدباً عظيماً، والأعمال الدرامية تعلمنا علم النفس وعلم الاجتماع، علم الأنثروبولوجى ، وعلم الفلسفة.

- أفلام الفن تجلب لنا الدعابة والفكاهة - وغالبًا عن طريق المبالغة وتضخيم حياتنا والطريقة التى نرغب أن نعيشها.

- الفنون تصل إلى أبعد من الكائنات البشرية التى تؤديها، ولأنها تستأثر وتستولى على روح العصور. أصبحت جزءاً من الحضارة.

- الآباء دائمًا يتقاسمون مواهبهم الفنية مع أطفالهم - سواءإذا كانت الموهبة تتمثل فى صنع أنواع السلال من ورق البردى - أو استخدام الطين فى صناعة الأوانى الفخارية - أو رواية القصص - أو تمثيل دور فى مهرجان أو موكب أو فى مناسبات. عندما يتم التعلم باستخدام فريق فليس هناك مبرر للدهشة إذا استخدموا العصيان فى الرمل لتخطيط الدرس أو الترنم بإيقاع لتعلم مفهوم - أو الوثب والقفز عبر الحواجز أثناء العد والتلوين والرسم - والغناء - والرقص - والنسيج والغزل وعمل

السلاسل والقدر (معدنية ـ فخارية) والشعر قد استخدم كل هذا عبر الأعمار المختلفة لأغراض التعليم.

## الأسئلة

عندما كان بوير Dr. Ernest Boyer رئيسًا لمؤسسة Carnegie لتطوير التعليم ـ قال: (الشخص المتعلم اليوم هو واحد من الذين يعرفون السؤال الصحيح لكى يسئل (Fiske 1991) . إن الفنون تعُزز وتنمى طرح الأسئلة، وما تعكسه هذه الأسئلة إنما يمثل خبرات الفرد وطريقة تحليله للإجابة وطريقة التشارك مع الأخرين عند المحادثة. ومن خلال الكلمة المكتوبة، أو شكل الفن . ونحن لا نتعلم فقط من الخبرة، بل إن التعلم يحدث عندما نفكر ونتأمل الخبرة ..عندما تبزغ الأسئلة فى عقولنا وتلح علينا ونناقش الأفكار مع الآخرين. وثمة الكثير جداً من تعليم اليوم الذى يتكون من الذهاب إلى المدرسة الذى يُصوّر(كشخص الإجابة) بدلا من أن نجعل الكبار والأطفال يكتشفون معاً، ويتابعون الأسئلة والاستفسار. وعلى الرغم من أن فن صياغة الأسئلة صعب بصفة خاصة للأطفال ذوى الصعوبات فى اكتساب اللغة.. إلا أنه يجب أن يكون هدفًا رئيسيًا لتعليمهم، إننا ننفق الكثير من الوقت من أجل إجراء العلاقات المنطقية ، والتى تساعدنا على حل المشكلات. والتراث النظرى الذى قدمه أصحاب النظريات التعليمية والتربوية ـ أمثال جون ديوى وبياجيه وفيجوتسكى وفيرشتين وبرونر وجاردنر ودايموند ـ إعتمد على استخدام الفنون كأسس للتعليم.

## بحث تربية الفنون

لكثير من الدراسات يؤكد دور الفنون فى تحسين المهارات الأساسية، وجود دلائل تؤكد ارتباط التقدم فى المهارات الأساسية باستخدام الفن فى التعليم، ويشير بعض الباحثين إلى أن الفنون تساعد فى تعلم المهارات الأساسية.

**الأمثلة الآتية توضح ذلك:**

١ ـ عندما نقارن بالمجموعة الضابطة تلك المجموعة التى تستخدم فقط فى مناقشة المدخل .. نجد أن كفاءة الكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تتحسن بدرجة ذات دلالة، عن طريق استخدام أساليب ووسائل الدراما والرسم.

إن أساليب الدراما والرسم تسمح للتلميذ أن يختبر ـ يُقيم ـ يُعدل ـ ينقح ـ يغير ـ ويُكامل الأفكار قبل البدءفى الكتابة ، وهكذا نجد أن نتائج التلاميذ تتحسن بدرجة كبيرة.

٢ ـ فى اختيارات كاليفورنيا للإنجاز ,California Achievement tests، وجد أن التلاميذ الذين يشاركون فى موسيقى خاصة وبرنامج للشعر يحرزون نتائج لافتة للنظر جديرة بالملاحظة والاهتمام، عبر المجموعة الضابطة فى آليات اللغة ، مع أن اللغة كاملة (Moore&Caldwell 1993).

٣ ـ أثبتت أساليب ووسائل الدراما وبرهنت أنها تعتبر مدخلاً فعالاً لتنمية اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بين الأطفال الصغار، وقد أظهرت (مجموعة الدراما) تحسيناً أكبر على نحو ملحوظ عن المجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية للمحصول اللفظى (Co'Farrell, 1993).

٣ ـ قُراء الصف الخامس العلاجية الذين يستخدمون الدراما المبتكرة كإستراتيجية تعلم يسجلون درجات مرتفعة، على نحو دال على اختبار القدرة على الفهم والإدراك والقراءة. قُراء الدراما أيضًا يسجلون زيادة مطردة مستمرة عبر فترة ٦ أسابيع. المجموعة الضابطة منهمكة فى أنشطة القراءة نفسها، وتعقبها دروس المصطلحات والمفرادات ومناقشة القصة (Dupont, 1992).

٥ ـ وطبقًا لنتائج امتحان دخول الكلية فى عام ١٩٩٥، أحرز التلاميذ الذين درسوا الفنون لمدة أكثر من ٤ سنوات ٥٩ نقطة أعلى، بالنسبة للقسم اللفظى و ٤٤ نقطة أعلى بالنسبة للقسم الرياضى لـ (SATS) من التلاميذ الذين ليس لديهم خبرة أو أعمال فى الفنون.

٦ ـ بمراجعة ٥٧ دراسة متخصصة فى النمو الاجتماعى والانفعالى للأطفال، كشفت

عن أن مفهوم الذات بالإضافة إلى: اكتساب اللغة ـ النمو المعرفى وقدرة التفكير الناقد ـ المهارات الاجتماعية ـ تزداد وتعزز وترتقى على نحو إيجابى من خلال الفنون (Trusty f Oliva, 1994).

وجد الباحثون فى المركز القومى للموهوبين والعباقرة فى جامعةConnecticut أن التلاميذ المشتركين فى الفنون لديهم الدافعية أن يتعلموا من أجل خبرة التعلم نفسها ـ وليس من أجل نتائج الاختبار أو نتائج الأداءالأخرى.

ـ أشار تقرير قسم العمل فى الولايات المتحدة للجنة أمانة السر عن المهارات الضرورية للتحصيل SCANS, U.S. D EPARTMENT OF LABOR,1993, إلى الدور المهم لتربية الفنون فى إنجاز كثير من القدرات العملية ـ تجميع المعلومات ـ اكتشاف الاختيارات ـ اتقاء المخاطر ـ عمل الاختيارات والتفاضلات ـ التعارف ـ المشاركة فى فريق العمل ـ مسئولية التدريب والتمرين ـ اختيار أفضل الحلول الممكنة وفهم الأنظمة والنظم الاجتماعية.

ـ القدرة على التفكير الناقد والابتكار وحل المشكلة وتدريب الفرد على المسئولية الاجتماعية.. أى كل ما سبق يمكن اكتسابه من خلال الفنون.

وجد الباحثون فى علوم الأعصاب ارتباطاً موجباً بين التدريب الموسيقى والكفاءة الرياضية؛ حيث إن المسارات العصبية فى المخ التى تتضمن المهارات المعرفية العليا على سبيل المثال (الاستدلال والاستنتاج المجرد ـ درجة الوعى بالفراغ والمكان ـ التفكير الرياضى) ترتبط على نحو قوى جداً، وتتصل بالمسارات العصبية التى تنمو باستخدام الموسيقى.

## الفنون والأفراد ذوى الاعاقات

فى ١٩٨٠ ـ كانت هناك ولايتان فقط، اعتبرت الفنون ضمن المقررات الدراسية فى مدرستهم الثانوية العامة. اليوم هناك ٢٨ ولاية تَتَطّلبُ دراسة الفنون كأحد شروط المرحلة الثانوية، ومتطلبات دخول عديد من الكليات تشترط دراسة الشكل الفنى.

فى ١٩٨٤م قال جون جودلاد John I. G- oodlad ــ وهو معلم لـلفنون وله شهرة كبيرة ــ إن الفنون ليست اختياراً تربوياً ـ ولكن الفنون هى الأساس) على أية حال .. إنه من الصعب أن نجد إحصائيات عن الطرق التى نستخدمها لتوظيف الفنون فى المدارس لمساعدة المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة.

يعانى التلاميذ ذوو إعاقات التعلم من نقص وقصور فى الانتباه، واضطراب النشاط الزائد hyperactivity (ADHD) ، واضطرابات اللغة.

إن الفنون مهمة جدًا التلاميذ، ولكن بالنسبة للتربويين الخبرات فى الفنون .. فإنها حاسمة جدًا.

ولعدة قرون اعتبرت الفنون أساسية للتربية؛ ففى الولايات المتحدة .. اعترف المدرسون الذين يتبعون الطريقة التقليدية فى التدريس لفترة طويلة بأن الفنون تشكل جزءًا أساسيًا من المنهج الدراسى كأى مقرر دراسى مهم جدًا؛لأنها تمثل جانباً ومظهراً أساسياً للمعرفة الإنسانية، و تعتمد على الخيال الإنسانى ولا يدرك معظم المتخصصين أن الأنشطة الفنية تتطلب درجة معينة من التفكير والتواصل والتحليل والتأليف وتقييم ما تم إنجازه وأداؤه ـ وإعادة صياغة الحاجات التى يجب أن تعُمل إن للفنون أسساً عقلية ـ وأنشطة حيوية للعقل ؛ حيث تزود التلاميذ بفرصة بناء مفاهيمهم عن العالم بطريقة حسية.

إن الفنون تعتمد على الصور الذهنية لدى المتعلم، وتسهم فى بناء مفاهيمه عن العالم.. فهى تؤثر فى النمو العقلى المعرفى للمتعلمين، والدليل على ذلك أن التلاميذ الذين قاموا بأدوار تاريخية ـ حيث قدموا أعمال عظيمة للفن على مدى التاريخ ــ اكتسبوا بلاشك معرفة ومعلومات ثرية حسية أفضل مما اكتسبوه من الكتب؛ فالتاريخ أصبح جزءاً لا يتجزأ من وجودهم وكينونتهم؛ حيث إنهم قد رأوه وسمعوه وعاشوه.

إن المعرفة توجد بامتداد حياة المرء وتعتبر الفنون فرصة جيدة لكل الأطفال وبالنسبة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، وغالباً ما تكون الفنون الأمل الذى من خلاله يعبرون عن أنفسهم للعالم بأنهم يقدرون قيمة ذاتهم.

كل طفل يستطيع أن يتعلم.. إنه يقدم لنا ـ نحن الكبار ـ فرصة أن نبحث عن ونكتشف الطرق التى يتعلم بها الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة؛ بمعنى آخر .. نحن لا نستطيع القول بأننا حاولنا أن نعلم الطفل ذى الاحتياجات الخاصة ولكنه لم يتعلم.

هذا الطفل فى نظرنا غبى ..عنيد.. متصلب ..أو كسلان.

ويجب أن ننظر إلى قدرات الطفل الفطرية ومهارته ومواهبه وقوته الفريدة واهتماماته حتى نستطيع استخدام الطرق المناسبة لهؤلاء الأطفال.

عندما نكتشف كيف يتعلم الطفل ذو الاحتياجات الخاصة ـ ربما عن طريق الرؤية واللمس أو عن طريق السمع وكتابة ما يسمعه ـ يجب أن نعلم أنه له طريقته الخاصة فى التعلم والتذكر ؛ ولذلك هو يستطيع أن يفسرها للآخرين، يحمل تلك المعرفة الذاتية معه .. فهى التى تشعره بالنجاح وتحققه له، ويعيش خبرة الشعور (أنا استطيع أن افعل هذا) إن التعلم التجريبى والمدخل (المؤسس على الفنون) بالمدرسة التجريبية فى واشنطن يعتمد على السعة العقلية ـ الأصالة والابتكارية لكل طفل ـ ومساعدته على أن يشعر بالرضا عن نفسه.

المعركة الكبرى التى نواجهها هى تنمية وتطوير المتعلم غير التقليدى، وغير القارئ وغير الواعى بقيمة ذاته الذى ليس لديه إحساس بقيمة ذاته؛ بسبب خبرة الفشل والإخفاق التى عاشوها فى مدارسهم فى مراحلهم العمرية المبكرة ولدى الأطفال ذوى صعوبات القراءة والتعلم شعور بعدم الأمان ومشاعر سلبية عن أنفسهم.

هل سبق لك أن قابلت غير قارئ لا يريد أن يقرأ؟ بالطبع لا، الذين لا يستطيعون القراءة لديهم رغبة فى القدرة على القراءة ولكن التكوين العصبى بالمخ لا يساعدهم على ذلك، ولذلك تجدهم لا يستطيعون القراءة وربما يَدَّعون أنهم لا يريدون القراءة لأنهم خائفون من الفشل ، ومن نظرة أصدقائهم لهم على أنهم أغبياء.

ونحن نجد أن الكبار الذين لديهم مشكلات فى القراءة يخبروننا أنهم يدركون أخطاءهم والصعوبات التى مروا بها وهم فى الروضة ؛ فقد لاحظوا أنهم

لا يستطيعون أن يفعلوا ما يفعله الآخرون بسهولة، فهم قد مروا بخبرة الفشل والإخفاق فى الروضة، واستمر لديهم هذا االإحساس سنة بعد أخرى فى المدرسة؛ لذلك فهم يستخدمون حيل الدفاع النفسية حتى لا يرى الآخرون ما يعانونه من نقص، وهم يضعون الأقنعة ليتجنبوا الشعور بالمضايقة والسخرية أو إدراك الأخرين لنواحى قصورهم وضعفهم فالبعض يصبح (مهرج الفصل) لكى يجعل الآخر يضحك ويبعد انتباهه عن نقائصهم وعيوبهم.

والبعض الأخر يحاول خداع وتملق الفنانين، فهم يثيرون الشفقة، أو يتخذونهم للتسرية عن أنفسهم، ومعظم طاقاتهم فى رياض الأطفال توجه لحماية أنفسهم بأقنعه حيل الدفاع النفسى ، وليس إلى التعلم.

الكثير من المتعلمين غير التقليديين هم متعلمون بصريون؛ حيث لا يفكرون فى الكلمات ولكن ــ على الأحرى ـ يفكرون فى الأشكال والأحجام والبنية والتركيب حيث إن عالمهم، هو عالم الصور والرسوم.

ـ الكثير من المتعلمين غير التقليديين يتألقون ويتميزون فى المدرسة، عندما يكون التدريس والتعليم غير لفظى أو منطقى أو رياضى، قد مروا بخبرة الكفاءه والإجادة فى بعض الفنون.

على سبيل المثال قالت أوتو Otto وعمرها ٣٠ عاما (أنا أكره المدرسة ما عدا فترة واحدة فى اليوم وهى فترة الفن أو الموسيقى.. معهم أشعر بالحياة، فالناس يستطيعون أن يروا الشخص من خلال الفن.. أنا كنت فى فترة الصيف .. فى المنزل .. فى كل مكان ولكن فى المدرسة لا أشعر بوجودى).

## التمثيل والفنون فى مرحلة رياض الأطفال

الفنون ـ مثل التمثيل يساعد الأطفال على إدراك العلاقات ـ التفكير ـ المقارنة ـ التحليل ـ التعميم ـ حل المشكلات. وأثناء التمثيل الطفل يتخيل الأشياء حقيقة ، والطفل يكون مندهشاً بالنتيجة، مأخوذاً بالرهبة والإعجاب للموقف المسرحى ككل.

تستطيع أن تكتشف الكثير عن الشخص أثناء عرض المسرحية فى فترة مدتها ساعة واحدة، أكثر مما تكتشفه فى عام كامل من المحادثة.يجب أن يتعرض الطفل

الصغير إلى هذه الخبرات لكى يكتسب المعلومات.. وهذه الخبرات يتم استيعابها فى الذهن ويستطيع الطفل استعادتها عند الحاجة.

إن تعلم طفل ما قبل المدرسة يتضمن قدرته على تصنيف الأشياء والموضوعات والصور والكلمات ، الحيوانات ، الأشخاص . وبعد ذلك يقوم بتصنيفهم من خلال أنظمة عقلية معينة، ويستعيض التعلم بالفن عن المكتبة بالخبرات الحسية المباشرة لتعليم المفاهيم الأساسية التى تشكل الأساس للتعلم المجرد.

وعندما يلعب الأطفال، فهم يشكلون ويكونون ارتباطات .. علاقات .. تجميعات. هذا العمل العقلى يضيف إلى نمو وتطور مهارات الفهم والإدراك، وعندما تصبح الموضوعات أكثر تعقيدا .. فإن هذا العمل العقلى يساعد فى مواجهتها. اللعب الإيهامى شيء حاسم جداً فى النمو الجسمى والمعرفى، والاجتماعى والإنفعالى فى مرحلة ما قبل المدرسة. والفن من خلال الموسيقى والدراما و الرقص تُشكل جزءاً لا يتجزأ من الإنسانيات لأنها مثل الأدب والشعر ـ تحكمهم الخبرة الإنسانية فقط كما فى الدراسات الاجتماعية وعلم النفس ـ علم الاجتماع ـ والفلسفة؛ حيث تدرس الأفكار الاجتماعية والنقد والدراما والرقص والموسيقى.

والفن يقدم المسار نفسه للأفكار. وتحفز خبرات الأيدى .. واللعب الدرامى والحركات الإيقاعية جميعها الأطفال على الاندماج والتساؤل والدقة حولها.

إن ممارسة أنشطه مثل الاستماع إلى القصص لمن يقرأ أو يروى القصص من خلال الكلمات أو الصور.. القفز فى الهواء عند سماع دقات ايقاعية محددة.. مسك الأيدى فى دائرة بينما واحد يذهب وبعد ذلك الأخر ـ مرور هزلى مضحك حول الدائرة، إن ـ (الألعاب التمثيلية الفكاهية) وملاحظة الأشخاص ـ والزحف للبحث عن شيء مجهول خلال طرق غامضة تشكل ألعاب الطفولة والصبا ـ هذا هو بالضبط ما يجب أن يفعله الأطفال. من خلال هذه الأنشطة تنمو تخيلات الأطفال وتنشط وتتحرك ـ وتُدرس أنماط اللغة ـ ويتم معايشة الواقع داخل العالم الطبيعى.

كل هذا يطرح ويثير تساؤلات فى رؤوس الأطفال، ولكى نحصل على أعلى نمو معرفى ممكن .. فإننا نحتاج إلى أطفال تسأل عن كل شيء ، وتكون أجسامهم

وأيديهم في حالة نشاط. . نحتاج أن ننمى الفضول والتساؤل ونثير فيهم الدافعية والتأهب لكل شيء وهذه العقول تذهب في المستقبل لكي تأخذنا على ضوء هذه المعرفة وتلك المعلومات إلى ثقافة عالم جديد مصمم على نحو الكتروني.

## الأشكال الفنية في أدوات التعلم

كل الفنون تحمل معنى رمزياً يمكن فهمه دون كلمات. ومن ثم تستطيع الفنون أن تلعب دوراً رئيسيا في التعلم الأكاديمي.

كل أشكال الفن ممكن أن تمنح الحيوية والاثارة لعملية التعليم كاملة ـ فالفنون تستأثر باهتمامات الأطفال وتثير فضولهم ودافعيتهم. ولأنها تجعل الطفل منهمكًا مستغرقًا في الأداء، فهي بذلك تعينه على الإحساس بالنجاح والإنجاز في أي مجال فني.. سواء كان تصويراً فوتوغرافياً ـ أو رقصاً إيقاعياً ـ أو نحتاً ـ أو موسيقى أو فن الكمبيوتر أو فن تحريك الدمى. الفنون تقدم نتائج ملموسة تنال الإعجاب من الجماهير.

الفنون تدعم الإحساس بقيمة الذات ، والثقة بالنفس ،و تقدير الذات ـ ومن خبرة المدرسة التجريبية ساعدت الفنون على تحقيق كفاءة وجوده التربية ؛ فهي تشمل الحضارة التي أنشأها الإنسان على الأرض من الروعة و الجمال والبهجة و الحزن والغضب و أصالة التعبير.

## دراسات عن اليد والمخ

إن الفنون هي أيضًا أدوات تعلم ممتازة لأن خبرة العمل والمتعة والاستمتاع بالفن غالبًا هي خبرة جسدية.

في عام ١٩٩٩م نشر كتاب إبداعي للدكتور Dr. Frank Witson, ـ طبيب الأعصاب في كاليفورنيا ـ ينتهج رؤية جوهرية مؤداها أن معالجة الأشياء باليد تؤثر تأثيرًا فعالاً في النمو المعرفي . ويؤكد Dr. Frank Witson, أن السبب يرجع إلى التركيب الفريد لليد وتآزرها مع عمليات المخ البشري، والذي جعل الإنسان متميزاً في سلوكياته وذكائه على كافة حيوانات الأرض.

وقد درس Dr. Grant Wilson, علم الآثار أيضًا بتعمق؛ حيث أعلن أن الجنس البشرى (بزيادة الصفة التشريحية) يطور أدوات أكثر تعقيداً للتكيف فى الحياة، ولذلك فإنه يضطر إلى تكوين نظام اجتماعى للتعاون وضمانًا للبقاء على قيد الحياة، ويرى أن الإنسان بوصفه كائنًا بيولوجيًا يتأثر بعملية التعزيز، إن عملية التدعيم تُزيد من كفاءة المخ واكتساب اللغة. والمعروف لدينا أن المخ يتحكم فى حركة اليد وفى الأنشطة الحركية التى تقوم بها، وافترض Dr. Grant Wilson, أن حركات اليد تؤدى بدورها إلى تجديد خلايا المخ وتنشطها، ويقدم الأدلة على أن الألعاب اليدوية ومعالجة الأشياءباليد تسهل عملية اكتساب اللغة، وتنمى مهارات النمو المعرفى فى الطفولة المبكرة.

ومن هذا المنطلق يزداد لدينا تأييد فكرة أن اليد تكون بالقدر نفسه جوهر نمو وتطور الحضارة مثل المخ نفسه، وتعتبر المحرك الأول فى تنظيم الهندسة والعمران البشرى والعمليات المعرفية.

## ما تضمنيات ولسون فى البحث؟

أولاً: كيف تلغى أنظمة المدرسة فنونها وبرامج اللعب والتمثيل ولا تهتم بدروس علوم الحياة وعلم الأثار وتدعى أن هذا ضرورى لنمو وتطور الأيدى والجسد، بالإضافة إلى العقل للحصول على أعلى معدل للذكاء إن خبرات (الأيدى Hands - on) تأخذ معنى كبيراً جداً فى ضوء دراسة Wilson المفصلة على نحو دقيق جداً:

إنه أصبح شيئاً مثيراً للإنتباه فى كثير من المدارس أن الأطفال الذين يستخدمون أيديهم على نحو فعال للبناء وتثبيت الأشياء هم غالبًا الأطفال الذين يفشلون فى الفصول المدرسية، فهم يخفقون ويعجزون عن الأداء والإنجاز فى المجالات التى تتطلب معرفة رمزية. وفى خبرة المدرسة التجريبية نجد أن هؤلاء التلاميذ يستطيعون النجاح فى المدرسة المؤسسة على اللغة، وإذا أراد المعلمون أن التلاميذ يستخدمون أيديهم لعمل الأشياء لكى يتعلموا عن موضوع معين، وبعد ذلك يتحدث التلاميذ عن ماذا فعلوا ـ على سبيل المثال لا يستطيعون تعلم الرياضيات بالطريقة التقليدية ـ على أية حال ـ عن طريق بناء ٥ أقدام فى بيت الدمية من أجل الأطفال المرضى فى

المستشفى العام ـ حيث يصنعون الأثاث والفرش والسجاد، وينتهون من كل قطعة فهم يستطيعون وقادرون على إكمال منهجهم فى الرياضيات.، هذا السلوك يمثل حل المشكلة فى أفضل صورها. Riley and Beau أنجزو وعززوا ودعموا مهاراتهم الرياضية ـ عن طريق التقدير ـ وتعلموا المقاييس مستخدمين الكسور والنسب المئوية (الأجزاء من المئة) والجمع والإضافة ـ والطرح ـ والقسمة ـ والضرب والمضاعفة حتى دراسة الهندسة، ولكن ماذا عن الأطفال الذين لايستطيعون التركيز ما لم يمسكوا ويعبثوا بأشياء تافهة فى أيديهم؟؟

هل تَعرف الطفل الذى لا يستطيع أن يُخبرك عن فكرته، ولكن يستطيع أن يرسمها بشكل مبدع ورائع.؟؟

ماذا عن الطفل الذى تنمو يديه بالتدليك أو معالجة مناطق الألم، حيث يُشفى ويُعالج الآخرين؟؟

هل فكرنا فى هذه الأشياء كأمثلة للذكاء؟؟

ودائماً نلاحظ أنه من خلال استخدام الموضوعات المعالجة لاختبار الذكاء، يكون الطفل متقدما تماما فى التفكير غير اللفظى.

وماذا عن الطفل ذى صعوبات تأزر اليد و العين أو الطفل الذى لديه مشكلات فى تأزر الحركة والرؤية إن الطفل لا يستطيع أن يُظهر ويوضح لنا ذكائه عن طريق العمل بيديه؟؟ من وجهة نظر ولسون أن هذا الطفل يعانى من مشكلات فى نمو المفاهيم نظراً لإضطراب عملية التآزر العضلى الحسى واللغوى.

ماذا يجب أن يعرف المربين أو أباء التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص؟؟ إن ذوى الاحتياجات الخاصة فى حاجة إلى استخدام أيديهم بقدر الإمكان لتنمية الخلايا العصبية المخية.

والفنون عبارة عن أنشطة حسية عقلية تركز على توظيف العقل والجسد والروح معًا.

## الفنون تقدير للتنوع

تميل الفنون إلى أن ترسم الناس سويا، مع بعض الفنون يمكن تعزيز وتشجع التعاون والعمل الجماعى والمساعدة..

الفنون تنمي فهماً أعمق للحضارات الأخرى، وللأديان الأخرى، والثقافات، التنوع يُقدَّر فى عالم الفنان والفروق والاختلافات ليست فقط مقررة ومُصدقاً عليها، ولكن مرحب بها أيضًا مدارسنا .. يجب أن تتعلم أن تُقدر الاختلاف.

الأطفال ذوو إعاقات التعلم يجب أن يتعلموا أن (الاختلاف ليس سيئاً أو مكروهاً وأن اختلافاتهم وفروقهم تجعلهم غالبًا موهوبين ممتعين.

يتعلم الأطفال أفضل عندما يكونون فى حالة نشاط ايجابيين وليسوا سلبيين، وعندما يكونون شركاء فى التعلم.

كل أشكال الفن تتطلب نشاط حل المشكلة، بعد إتقان المهارات الأساسية.

يجب أن يُصنف ويُعنون الرّسامون المشكلات ـ الحجم ـ الشكل ـ المنظور (زاوية الرؤية) ـ اللون ـ ويقرروون الطريقة الأمثل والأفضل للتعبير عن الفكره.

يجب أن يحدد الراقصون الايقاعيون أنماط الحركة لكى يستخدمونها ـ بالحالة الانفعالية المناسبة فى الفنون ـ التلاميذ يتوقعون أن يجدو إجاباتهم الخاصة عن الأسئلة،عند محاولة حلولهم وإجاباتهم الخارجية عن نقدهم أعمالهم على نحو بناء. الفنون تنطوى على احتمالات عديدة؛ لذلك فهى تخدم عملية التعلم. كما فى الحياة اليومية فإننا نفعل الكثير للأشياء نفسها بطرق مختلفة .. فى الفنون لا يوجد طريق صحيح .. لا توجد إجابة واحدة صحيحة ؛ ومن ثم تعطى الفنون نطاق التفكير التباعدى ، والأطفال ذوو إعاقات التعلم المتوسطة إلى الشديدة هم متعلمون سلبييون ـ غالبًا ينتظرون من الكبار أن يقدموا لهم المعرفة جاهزة فى عقولهم بينما مدخل المدرسة التجريبية يعد مدخلاً تجريبياً؛ لأنه يستخدم الحواس وأنواع الذكاءات المتعددة ـ مشتملا على التعلم عن طريق المشروع النشط.

إن فلسفة المدرسة التجريبية هى تقديم بيئة منظمة على مستوى جيد وخامات

ملموسة ؛ لكى تحث وتشجع على اكتشاف العلاقات وادراك الفروق الدقيقة والتوصل إلى المفاهيم؛ لتمكين هؤلاء الأطفال من الربط بين الخبرة الحسية والرموز المجردة.

إن الفنون تشكل أساساً فى العملية التربوية ـ على سبيل المثال ـ عندما يدرس بعض التلاميذ فى المدرسة التجريبية أعمال شكسبير ـ يبدأ هؤلاء التلاميذ دراستهم بإلقاء نظرة إلى الصور الفوتوغرافية ومشاهدة الأفلام عن تلك الفترة ـ وبعد ذلك يذهب هؤلاء التلاميذ إلى قرية إيليزا بيئية كبيرة ـ ومسرح شامل كبير من الخشب.

هذه الأنشطة تُعد التلاميذ لكى يعايشوا الثروة الفنية لأعمال شكسبير مثلاً . ويمثل العمل الفنى مصدراً ثريًا لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة المهارات الأساسية، التى يرتكزون عليها فى التعلم مدى الحياة على سبيل المثال:

### .المصنوعات الخشبية:

يتطلب العمل بالخشب مهارات حركيةبصرية قوية.. كما أن التلاميذ يتعلمون أن يصنعوا أشياءً من الخشب وهم يفعلون ذلك.. يتعلمون أيضًا مهارات فى الرياضيات وتنمو لديهم مهارات تتعلق بالعلوم والاتجاهات وحل المشكلات والترتيب المنطقى، ويمكن الاستفادة من هذه المهارات عند تعليم المفاهيم الرياضية؛ لأنها تتم بطرق محسوسة كما تعدهم لتعلم القراءة.

بارنبى (Barnaby) كان ناجحًا فى الأعمال الخشبية ـ حيث أن الخشب كان قوياً ويقاوم الثنى والانحناءعند التعامل معه دون خبرة المعلم، الذى كان يعمل معه، ولكنه قام بتوجيهه ليرسم تصميماً مبدئياً للكرسى الذى يريد أن يصنعه.

وأخبره النحات أن هذا التصميم ليس بالضرورة أن يكون فناً عظيماً ـ على أية حال ـ Barnaby كان يحب أن يرسم تصميم ويحدد ما هى الخامات والمواد التى يحتاجها هذا التصميم.

وتمت مناقشة المشروع كالتالى المعلم وضع النمط، عن طريق مناقشة التفاصيل لفظيا للمشروع خطوة ـ خطوة ـ رأى Barnaby الكرسى الذى صنعه المعلم ولكنه كان يريد أن يصنع نوعاً مختلفاً ، كما أنه كان يتقدم خطوة خطوة ـ Barnaby أخذ

على عاتقه أن يشرح لفظيا ويفسر ماذا فعل فى هذه الخطوة ـ وماذا سوف يفعل فى الخطوة التالية ـ وعندما أخذ الكرس شكله، أخذ بارنبى يقيس أبعاد الكرس فى مقابل أبعاد جسده الخاص ـ الذى اعتبره مصدره المرجعى ـ ثم قام بصنفرة الكرس بالورق. وقام بطلائه قبل أن يأخذه إلى المنزل، وأصبحت لديه القدرة على أن يُعلم طفلاً آخر أن يصنع كرسيًا ـ أو يستطيع أن يفسر (طريقة العمل) على نحو واضح لشخص آخر ـ بهذه الطريقة الخبرة أصبحت جزءاً من تكوينه.

**.الموسيقى:**

استخدام التلاميذ للمهارات لكى يفهموا الموسيقى تتشابه مع تلك المهارات الضرورية فى كثير من الموضوعات الأكاديمية التقليدية.

فدرجة الاستعداد للقراءة ترتبط بالإدراك السمعى مشتملة على ربط الأصوات والرموز وتنمو درجة الاستعداد لتعلم الرياضيات وتتطور عندما يتعلم الأطفال الإيقاع من خلال عدد الضربات لكل آلة، وترجمة العلامة والترميز، والتجزئة إلى مقاطع لفظية ، وملاحظة الأفراد للعبارات والجمل الموسبقية والمقاطع الموسيقية.

يحب روبن الإيقاع والموسيقى ، ولكنه لا يستطيع أن يقرأ لأنه يعانى من ضعف فى تحويل الأشياء إلى رموز أو العكس.

وفى حصة الموسيقى، تم تمثيل الأصوات العالية عن طريق أقراص البوكر الرقيقة الحمراء ، وتمثيل الأصوات الناعمة الهادئة عن طريق أقراص البوكر الرقيقة الصفراء.. عندما يرى روبن قرصين من أقراص البوكر الرقيقة لونهما أحمر ـ وقرص واحد أصفر (يذهب من اليسار إلى اليمين) فهو يعرف معنى هذا التسلسل والترتيب (عال ـ عال ـ هادى) يؤدى حركات على الأصوات العالية من الطبل والأصوات الهادّئة علىً الإكسيلفون ، كما كانت أنماط الصوت أكثر تعقيداً أكثر فى قراءة الرموز، وبذلك استطاع روبن ترجمة الرموز بالنسبة للحروف والكلمات وتقدم فى فهم اللغة.

**.الرقص:**

يمكن أن تنطبق عناصر عديدة للرقص أيضًا على المهارات الأكاديمية يستخدمها المعلمين فى المدرسة التجريبية مثل التدريب الحركى الحسى لزيادة درجة الوعى بالجسد والعلاقات المكانية - وعلاقات الجزء بالكل والإيقاع والتوقيت والترتيب والتسلسل فى الرقص لتشجيع وحث المهارات، التى من الممكن أن تنطبق على الجغرافيا - رواية القصة - المفاهيم الرياضية.

جريجورى له طريقة رائعة مع الكلمات، ولكنه دائمًا يتعثر - ويفشل مثل كثير من الأطفال ذوى اعاقات التعلم.. فهو لا يستطيع أن يعرف بتلقائية شيئًا عن الفراغ فهو يخلط بين اليسار واليمين - فوق وأسفل - داخل وخارج - فهو لا يستطيع وغير قادر على أن يتحرك إلى الوراء باتجاه عكسى إلى الخلف، ولا يستطيع رؤية وتصور الفراغ أو العلاقات المكانية وتنظيمها فى الفراغ من حوله، أو أن يتتبع الاتجاهات فى الفراغ.

لابد أن يبدأ جريجورى أولاً بهذا التمييز المكانى ومعرفة الاتجاهات عن طريق أجزاء جسمه (اليد اليمنى - اليد اليسرى..).. معلم الرقص لجريجورى يبدأ معه كل تمرين بالوقوف فى مكان معين محدد فى مقابلة الحائط. بهذه الطريقة أصبح واضحًا له تماما موقع نقطته الخاصة للمغادرة - وعلى نحو مشابه حدد معلم الفصل الفراغ حول كرسيه بالشريط على الأرض، وهو قد تعلم أن يخطط حركاته فى فصل الرقص، وأثناء القفز إلى أعلى ، وعند تخطى الحواجز .. يستخدم يديه وقدميه على نحو منفصل ، ويتظاهر وكأنه دميه.. متحركة (ماريونيت) -

كما تَعلم أن يستخدم ذراعيه وقدميه وسيقانه.. كما لو أنهم قد سُحبوا بالخيوط الخيالية، وهو الآن أصبح يفهم كيف يحرك أجزاء جسمه معًا كوحده متكاملة، كما تَعلم موضع جسمه فى الفراغ - استخدامه للفراغ على الورق تحسن وتطور فى الفصل الدراسى وهو قد خطط موضع مشكلاته الحركية على صفحة الورق - حتى خط يده وكتابته أظهرت تحسناً ونمواً وتطوراً - قريبًا (اليسار الأعلى - زاوية اليد) وإتجاهات أخرى فى الفصل حقق فيها تقدماً وأخذت معناها الدقيق.

**.الدراما:**

تعتبر الدراما واحدة من أعظم المهارات الأساسية، التى يتم تدعيمها وتعزيزها عن طريق المشاركة فى الدراما، فى درجة الاستعداد للقراءة؛ لأن مهارات اللغة ومفرداتها تنمو لدى الأطفال بالإضافة إلى الرياضيات، ومهارات حل المشكلة. فعندما يقوم الأطفال بالتمثيل ويشاهدون مشاهد خارجية من المسرحيات.. فإنهم يستطيعون تعلم أسلوب حبكة الرواية أو المسرحية، ويكتسبون معلومات عن الشخصية عن طريق التصنيف ، والإحساس القوى بالتوقيت ، ومهارات اتخاذ القرار عن طريق تحديد الطرق الملائمة المناسبة لرسم الشخصيات.

سُئل بريان Brian لكى يمثل جزءاً من دور ملك قوى، وبعد ذلك جزءاً من دور ملك ضعيف فى حصة الدراما فى الفصل.

وعلى الرغم من أن بريان يعرف أن الشخصيات مختلفة، إلا أن رسمه وتجسيده للشخصيات لم يوضح هذه الاختلافات.. فهو لا يستطع أن يعزل الخصائص البارزة فى كل ملك .. الضعف فى ملك والقوة فى الآخر، ومن ثم لم يستطيع أن يُضخم ويُبالغ فى تلك الخصائص فى تمثيله لكى تتواصل هذه الفروق والاختلافات. كما أنه غير قادر على أن يُكامل الإشارات، والايماءات، والحركات، ولغة الكلام، والمعلم الذى يعمل معه بدأ يشرح له ويعرض معه طريقة المشى القوية، وطريقة المشى الضعيفة المتثاقلة حيث يجر قدميه، وبذلك تجسدت له الفروق.

بعد ذلك تدرب الأطفال على القوة والمشية فى تيه وخيلاء وفيما يتعلق بطريقة مشيه فى تيه وخيلاء ، أضافوا إيماءات وإشارات توحى بالقوة وتعبيرات وجه توحى بالقوة والعظمة.

تعلم التلاميذ أيضًا أن يعطوا تعليقات شفوية قوية فى الوقت المناسب، وبعد ذلك أن يمثلوا جزءاً من حياة الملك الضعيف الواهن غير الفعال عن طريق اتباع طريقة العمل نفسها خطوة ـ خطوة. وكنتيجة منطقية لذلك، تعلم الأطفال أن يلعبوا ألعاب التخمين وألعاب حَزْر.. تلك التى تتضمن مفاهيم القوة العظيمة ومفاهيم الضعف والخنوع والخضوع.

في البدايـة ـ تعلم التلاميـذ لفظيًا مـاذا كان يجب أن يتـذكروه ـ ما طريقـة مشـية الملك؟؟ إشاراته وإيماءاته؟؟

تعبـيرات وجهـه؟؟ صوت الملك.. قدرة ومقـدرة التلاميـذ في التنظيم والتكامل بفاعلية في الدراما ، تم توصيلها إلى الفصل بأكمله.

**.عمل الأفلام:**

عـمل الأفـلام يستـخـدم الكثـيـر من المهـارات كالدرامـا ، ولكن عـمل الأفـلام السينمائية يكون أكثـر تعقيداً؛ حيث يكون التركيز على النقطة الأساسـية الرئيسية ـ واتخاذ القـرارات، وتطور التسلسل والتـتبع والترتيب المنطـقى .. كل هذه المهارات ضرورية لنجـاح عمل فيلم ، ويجب أن ينتـبه التلاميـذ جيداً إلى التفـاصيل ، وتطور المهارات التنظيـمية، وإدراك علاقـات السبب بالنتيجـة.. هذه المهارات تعد التـلاميذ للقـراءة والرياضيات، بالإضـافة، إلى اكـتسـاب المهارات التـحليلية ومـهارات حل المشكلة.

قرر أليفين وماى Alvin and May عمل فيلم سينمائى مليودراما، وقد بدأ بناء حبكة روائـية للقصـة. البطل والبطلة سيـمشـيان فى المتنزه، ويـأتى فايلان Villain يحمل البطلـة ويربطها فى قضـبان السكة الحديد، ولكن البطل يـأتى إلى إنقاذها فى الوقت المناسب.

استعـان ماى وأليفـين بثلاثة من أصدقائهم كـممثلين ، ليقـوموا بتمثـيل ضرب الرصاص.

المعلم ←——— يُذكـرهم دائمًا (بالتـركيـز والإطار)؛ لكى يجـعل الكاميـرا فى الحدث والمشهد الرئيسى الأساسى.

إن استمـرار ثبات وتركيز الانتبـاه أثناء عمل الفيلم يزيد من قدرتـهم على الانتباه أكثـر إلى التفاصـيل المرئية فى برنامج القـراءة حرر ماى واليـفين Alvin and May الفيلم وشجـعهم المعلم على تنظيم الترتيب والتسلسل المـنطقى والتابع، لا شك أن التعليم بهـذه الطريقة يكون ممتعًا وشـيقًا وسهل الاسـتيعاب، ولإنجـاز هذه المتطلبات فكر ماى وأليفين فى النقطة الرئيسية فى فيلمهم.

وقررا ماذا يجب أن يكون فى الخطوة الأولى ـ وماذا يجب أن يكون فى الخطوة الثانية ـ والثالثة وهكذا بالتسلسل والتتابع ـ لقد أضافوا عنواناً متحركاً وقائمة بأسماء الممثلين والممثلات والعناوين الثانوية الفرعية؛ فخبرة صناعة الفيلم تتطلب تركيزاً شديداً وتنظيماً أكثر. بالإضافة إلى أن المؤثرات الموسيقية والصوتية التى ساعدتهم على فهم كيف تكون الحالة الانفعالية وكيف تتشكل.

إن تكامل الرؤية والصوت والإنجاز أثر درامى محدد ، ويتطلب ذلك التجريب والخبرة ـ وكيفية نسج الخبرات المتعددة فى سياق له معنى.

أصبح ماى وأليفين قادرين على معالجة هذه التعقيدات بالحماس والمثابرة ، وقد استطاعا تخطى الصعوبات التى قابلوها ؛ مما أكسبهما خبرة بهذه المهارات فى حسن التنظيم والترتيب، وانخفض الاضطراب لديهم بدرجة ملحوظة.

وقد اكتشفا استراتيجيات جديدة، ساعدتهم على التنظيم والتكامل أثناءصناعة الفيلم.

## أشكال الفن الأخرى

بالإضافة إلى ما ذكرنا سابقًا عن الفن ـ فالطلاب فى المدرسة التجريبية أيضًا يشاركون فى أعمال الطباعة والهندسة المعمارية ـ وفن تحريك العرائس.

والمهارات التى يتم تطويرها فى الكلية تشتمل على التخطيط، وفهم علاقات (الجزء ـ بالكل) ـ والأمام و الخلف، والطباعة تعد التلاميذ للاستعداد للقراءة عن طريق التدريب على اتجاهات الشمال ـ اليمين ، ومعرفة وفهم النمط.

و تتطلب الهندسة المعمارية من التلاميذ تطبيق مهارات الرياضيات، وتكامل معرفة الدراسات الاجتماعية والتاريخ ، والانتباه إلى التفاصيل ، والتنظيم، والتخطيط، ومهارات حل المشكلة.

ـ فغالبا يتشابه فن تحريك العرائس مع الدراما وعمل الفيلم ؛ حيث يعزز ويُحسن مهارات فنون لغة التلاميذ، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الحركية البصرية.

الفنون تمثل نقطة البدء والانطلاق نحو الاستكشاف؛ فالطفل الذى صنع مركبًا

من الخشب، لم يتعلم فقط تطبيق مهارات الرياضيات، ولكن أيضًا تعلم أشياء عن تاريخ المواطن الأمريكي ، والديناميكا الهوائية، (فرع من علم الديناميكا يبحث في حركة الهواء والسوائل الأخرى ، ويبحث في القوى المؤثرة في الأجسام المتحركة عبر الهواء.

في المدرسة التجريبية يقضى الأطفال نصف اليوم في فصول الفنون، التي تستخدم بانتظام لتعليم المحتوى الأكاديمي في الفصل.

## الفنون والمنهج

غالبًا ـ المدارس تختصر المنهج لكي تصل إلى الذي يغطي الاختبارات بدلاً من استطلاع عدداً كبيراً من الموضوعات فالفصول المدرسية أصبحت تتنافس لكي تنهي سريعاً المقررات فهي تحتاج أن تعرف (هل هذا سيأتي في الامتحان)؟؟

والأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة هم الضحايا الحقيقيون في مناخ التقييم التنافسي فقد أدى الضغط الثابت المستمر للمسئولين في جميع أنحاء هذا البلد إلى رفع شعار (العصا ـ والقوة)، ويؤدي المزيد من الاختبارات والامتحانات إلى مدخل (الكل حجم واحد مناسب) on - size - fits - all approach للتعليم والتقييم.

لا يبدو أن التربية تملك الكثير لكي تفعله مع الأطفال لمقابلة حاجاتهم الفردية والأكثر بكثير تفعله مع السياسة ، وإعطاء التصويت . وثمة شيء واحد يبشر بالأمل، وعندما تصبح المدرسة مهمتها اجتياز الامتحانات والاختبارات.. فإنها تصبح سلبية وبالتأكيد لا تعد المدرسة رحلة عقلية.

عندما يصبح التعلم نتيجة للمشاركة الكاملة في الأنشطة، مثل.. التمثيل ، والقاء نشره الأخبار كمذيع ، أو ابتكار أو تأليف كتاب، أو اللعب التمثيلي أو عرض فني لتحريك الدمى ، أو بناء الديوراما (صورة ينظر إليها من خلال ثقب في جدار حجرة مظلمة). وهي لا يتم تقييمها بالورقة والقلم، ولا تمثل بالضرورة درجة المعرفة التي تم اكتسابها وإحرازها.

إن الاستماع والنظر إلى ما يتم إنجازه وتحقيقه غالبًا يزودنا بالحقيقة والصورة.

إن التقدير والتقييم الذاتى، والجرائد، والمشروعات ، والأوراق التجارية ، ونقد المجموعة ..كل هذا يعطى المعرفة التى لا يستطيع أن يتم تقييمها وفقًا للامتحانات الأكاديمية؛ فمقياس التلميذ الكلى نستطيع أن نصل إليه على نحو أفضل وأحسن عن طريق تدريس الطفل منتجات متعددة ومتنوعة، وأداءات عديدة من خلال الفنون وليس عن طريق الاختبار المعيارى القياسى.

## دلالات تشخيصية من خلال الفنون

لا تستطيع الفنون أن تقدم المعلومات وتدعم وتعزز المهارات فقط ولكنها تستخدم أيضًا كوسائل وأدوات تشخيصية لاختبار ماذا تعلم الطفل.

إن طفلاً رياضياً لا يستطيع أن يُعيد ويكرر سلسلة من ثلاث ضربات خفيفة قد شاهدها.. وربما يجد هذا الطفل صعوبة فى الاستجابة للصوت ، أو الاستماع إلى سلسلة أصوات متتابعة ـ أو ربما يكون لدى هذا الطفل قدرة لسماع الأصوات جيداً ، ولكنه غير قادر على إعادتها مرة أخرى، وهذا يؤثر على قدرته ومقدرته على تعلم القراءة والتلميذ الذى يعمل بكفاءة فى أحد أشكال الفن ، ولا يعمل بهذه الكفاءة فى شكل فنى أخر يزودنا بمعلومات ذات دلالة بالنسبة لنواحى قوته وموهبته.

ـ إن تحليل الشكل الفنى فى المجالات التى يُبدع فيها الطفل يزودنا بدلالات عن المكونات التى يحتاجها الطفل؛ لكى يتعلم على نحو أكثر فاعلية.

رقص كريستا Christa وقدرات الفن التخطيطى لديها كانت رائعة وممتازه.. وكانت تكره الموسيقى والدراما ، ولا تريد أن تشترك فى هذه الفنون؛ حيث أحَجمت وعَزفت عن هذه الفنون لأن قدرتها على التميز السمعى كان ضعيفاً ـ رغماً عن أن درجة سمعها كان جيد اً ـ ولكنها لا تستطيع تميز الفرق بين الأصوات، ولا تستطيع أن تحلل الأصوات. لذلك كانت مهارات اللغة لديها أقل من مستوى عمرها الزمنى .

مارتين ومارتنى يحب الدراما ولكنه كان دائمًا يتعثر بمفرده وأمام الآخرين . يفتقد تآزر اليد مع العين، حتى أنه يستطيع أن يلون بصعوبة أو يستخدم المقص، أو يلعب ألعاب الفك والتركيب Puzzles.

دائمًا يعانى مارتين من مشاكل مع أقرانه ونظرائه؛ بسبب عدم تميزه فى شىء، وباستمرار يرتطم ويصطدم ويتخبط بأقرانه. وقد فشل وأخفق فى الكثير من الفصول الدراسية بسبب أسلوب خطة الذى يشبه نبش وخدش الدجاج ـ على أية حال ـ هو شخص مختلف على خشبة المسرح يبدو عنيفاً ـ قوياً ـ آمراً مسيطراً.

على خشبة المسرح.. هو يستطيع أن يقلد ما رآه ـ ولغته تكون معبره جداً. وعندما يمشى على خشبة المسرح تظهر مهارات لغته المتفوقة وكذلك الذاكرة السمعية تبدو جيدة.

معلم المصنوعات الخشبية لاحظ أن Eric لا يستطيع أن يضرب المسمار على رأسه بالمطرقة وأنه غير قادر على أن يضع جسده فى الوضع الصحيح، الذى يُمكّن يديه وعينيه من أن يعملا معا فى تآزر. بالإضافة إلى ذلك .. فإنه لا يستطيع أن يركز على الجزء الملون. عندما يشترك النحات فى ملاحظاته مع معلمة القراءة، التى اعترفت أن وضع جسده عندما يقرأ متداخل مع ما يراه، فهو يرقد على المنضدة ورأسه على اليد اليسرى. ومعلمه القراءة تستطيع أن تساعده على أن يجد الوضع الصحيح لجسمه لمساعدته على التركيز والشعور بالراحة. وعلى الرغم من أن الارتباط بين المهارات الأكاديمية والفنون لا يظهر فى الحال إلا أننا نرى فى بعض الأحيان إنجازات فى مجالات غير المتوقعة.

على سبيل المثال .. فى المدرسة التجريبية نجد عدداً كبيراً من الأطفال يعانون من صعوبة فى فهم وإدراك مفاهيم الوقت ـ ومفاهيم قياس الماضى ، ومفاهيم استخدام الزمن الماضى ، ومفاهيم التحرك إلى الخلف والوراءفى الفراغ ، وهؤلاء الأطفال أنفسهم يحرزون بعض النجاح فى الرقص، وهم غالبًا يبدأون فى تحقيق بعض النجاح فى الفصل الدراسى.

على سبيل المثال .. الطفل الذى تعلم أن يمشى إلى الوراء والخلف فى الرقص فجأة يدرك مفهوم الطرح.

## الفنون تدعم التنظيم

يمثل ذوو الاحتياجات الخاصة ـ على وجه الخصوص التلاميذ ذوى إعاقات التعلم ـ أعمارهم فى بعض الطرق، ولا يمثلونها فى طرق أخرى ، وعلى الرغم من أنهم يشبهون التلاميذ العاديين ، يتعلمون هؤلاء الأطفال من خلال استخدام طرق التعليم التقليدية إذا كانت هناك إعاقة لم تكتشف بعد حيث أن الجهاز العصبى المركزى لهؤلاء التلاميذ متأخر فى النمو ـ وتبدو استجاباتهم وسلوكياتهم متفقه مع سلوكيات الأطفال الأصغر منهم سناً ولكنها ليست سلوكيات غيرعادية.

يفتقد هؤلاء التلاميذ عديداً من المهارات الأساسية والأسس الضرورية للتعليم الأكاديمى، التى يتم اكتسابها عادة فى سنوات ما قبل المدرسة.

من خلال أشكال الفن ، يستطيع الأطفال ذوو إعاقات التعلم النجاح فى المدرسة، ويستطيعون أن يتمتعوا بالخبرات الجمالية التى تؤدى إلى مستقبل سعيد، سواءكان هؤلاء التلاميذ يشكلون جزءاً من جمهور الشكل الفنى أو كفنانين، غالبًا يسود الاضطراب الأطفال الذين يعانون من تأخر فى النمو أو قصور فى الإنتباه.

إذاً ماذا يحتاج هؤلاء الأطفال من العالم الخارجى. إنهم من خلال الفنون يستطيعون تنظيم عالمهم، ويفهمون ما يعرفونه ، ويربطون الخبرات الماضية بالخبرات الآنية ، ويحولون النشاط العضلى إلى فكر ، والأفكار إلى فعل وحدث.

الأطفال غير الناضجين ـ سواء لديهم إعاقات تعلم أو إعاقات حسية ـ يشكلون ضرراً اقتصادياً أو يتحدثون لغة أخرى .. لذلك يجدون صعوبة بالغة فى تكامل عمليات عديدة فى وقت واحد؛ فهم ينتبهون إلى كل شىء يحدث فى كل اتجاه ـ على الرغم من أنهم قد يظهرون كأنهم لم ينتبهو إلى أى شىء. وفى الحقيقة إنهم يصغون إلى كل ما يدور حولهم وعندما يترك هؤلاء الأطفال بمفردهم فإنهم يثارون بكل من ـ الصوت ـ الحركة ـ البصر والرؤية فى الحجرة.

ولا يستطيع هؤلاء الأطفال أن يدركوا الأولويات، فيعجزون عن تحديد ما هو الأكثر أهمية ـ والأقل أهمية ـ وغير المهم أن يعتنى به أو يصغى إليه. يُعطى الأطفال

غير الناضجين أهمية متساوية إلى كل الأشياء يصطدمون ويحبطون، إذا قدمت لهم ملعومات غزيرة فى وقت واحد. يستطيع الأطفال أن يميزوا لون واحد ـ شكل واحد ـ صوت واحد ـ عن الأخر من خلال الفنون يستطيعون التمييز باستخدام الأيدى ـ الجسد ـ العيون ـ الآذان ـ وكل الأحاسيس والاحساسات تشكل جزءً من الخبره الغنية ـ.

التعليم هو أن ينظر المتعلم أن يسمع ـ ويتذكر ما رأه وما سمعه ـ مجالات حل المشكلة بالنسبة للأفراد ذوى إعاقات التعلم تظهر فى الفنون، فالفنون تساعد فى تنظيم الخبرة، و تساعد فى فهم العالم وفهم وإدراك الرسائل التى تأتى من خلال الحواس والأحاسيس.

وهذا معناه أن الإدراك الناتج كله عن فهم البيئة وتنظيمها؛ لكى يعطى لها معنى.

وتستطيع الفنون أن تساعد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى تطوير وتعزيز المهارات الإدراكية، تلك التى تشكل الأسس المهمة بالنسبة للتعليم بعد ذلك.

إن النظام والانضباط ينطوى تحت كل مسعى فنى إن أهم شروط العمل الفنى، هو تعاقب الخطوات وتسلسلها.

فكر الناس فى الفنون كما لو كانت حره، ولكن عملية إتقان المهارات الأساسية تعتبر بنية تركيبة عالية المستوى، والتلميذ غير الناضج عصبيًا يُستَّهلك وتتبدد طاقته عن طريق الاضطراب، الذى ينشأ ويتولد من تشتت وعدم تميز الانتباه.

ويعتبر التسلسل والترتيب والتعاقب شيئا حيوياً جدا بالنسبة للطفل الذى يحدثك عن الجاذبية أو الحمام الزاجل، ولكنه لا يستطيع أن يخبرك عن أيام الأسبوع أو فصول العام بالترتيب ، ولا يستطيع أن يَعد إلى رقم ٢٠، أو يقول الأبجدية فى التسلسل الصحيح. ماذا يحدث فى الخطوة الأولى والخطوة الثانية والخطوة الثالثة..

وهذا شئ مهم جداً فى أعمال الخشب ومشروعات الصناعات، نجده أيضًا فى الدراما والرقص . ولإتمام وإنجاز المشروع الفنى،لابد من الالتزام بالتنظيم. التنظيم نفسه ضرورى للقراءة ـ فعندما نقرأ من الضرورى أن ننظر إلى البداية الوسط النهاية بالنسبة للكلمة والمقطع والجملة والعبارة، والتلميذ ذو إعاقات التعلم عادة يواجه

صعوبة فى بداية المشروع؛ إذ لا يستطيع أن يعرف كيف ينظم نفسه للبدء .. للاستمرار .. للانتهاء من المشروع. إن تعليم التلميذ المدخل لأداء المهمة وإنجازها أكثر أهمية من تعليم التلميذ أداء المهمة معزولة، وهذه هى حقيقة فى الفصل الدراسى ،كما أنها حقيقة فى الفنون. ولا يستطيع التلميذ ذو إعاقات التعلم أن يرى كيف يتعلم.

يتعلم الطفل الصغير من أعماله وخبراته ـ لكى يفهم العالم من حوله ـ ويجب أن نعطى الطفل غير الناضج عصبيًا الفرص نفسها قبل أن يتعامل مع المجردات والتجريدات.

ـ وفى بيئة محددة دون طفل محدد .. يكون الفنانون الأكثر دهاء .. المعلمون ـ المعالجون نحن فى حاجة إليهم لتعليم الطفل ذى إعاقات التعلم، الذى ينقصه التنظيم لكى يتعامل على نحو فعال مع الحرية تلك التى عادة تُنسب إلى الفنون التعبيرية.

يجب أن يكون المعلم والطريقة والإسلوب التى تستخدم فى الشكل الفنى جزءاً من العمل بالنسبة للطفل الذى جهازه العصبى المركزى غير ناضج .. ذلك الجزء الذى يجعله لا يستطيع أن يركز، ولا يستطيع أن يميز ولا يستطيع أن يضع الاولويات الأهم يليها المهم.

المتعلم غير الناضج فى حاجة إلى التنظيم، بدلا من العالم الممتد الواسع الذى يشمل فرصاً غير محددة واختيارات حرة واختيارات عديدة متعددة ليس لها حصر.

ـ الطفل ذو إعاقات التعلم فى حاجة إلى حدود، لكى يتعلم على نحو فعال وبكفاءة ـ ويضع على الوجه الأكمل. ويجب أن يحدد معلم الفنون الفراغ، والوقت، واختيارات التلميذ وحجم وكم الخامات المستخدمة ، والعمل المطلوب وعدد التوجيهات المعطاة، وكم وحجم المناقشة.

التأخر والقصور فى الجهاز العصبى المركزى الذى أدى إلى عدم النضج يؤدى بدوره إلى محاصرة التلميذ بوابل من المعلومات الكثيرة جداً الآتية من الحواس والأحاسيس فى وقت واحد ؛ حيث لا يستطيع التلميذ التمييز بين ما هو المهم الذى يجعله فى المقدمة ،وما يجب أن يهمل وينفى أو يوضع فى الخلفية. الطفل يجب أن يُوجَّه إلى معرفة المثيرات الذى يجب أن ينتبه إليها، والمثيرات التى يجب أن يهملها ويتجاهلها.

عالم الطفل هو المحدِّد لمساعدته على أن يخلق ويُبدع، ولا يعنى بالضرورة تحديد قدرته للتعبير عن نفسه. فى الحقيقة .. فإن ذلك يعنى إعطاء الطفل تلك الحدود التى تسمح للطفل أن ينظم ما يرغبه وما يريده أن يعبر عنه.

يحتاج التلميذ إلى التعرف على حيز جسمه فى الفراغ، ويحتاج إلى الوقت والفراغ والمكان لكل الأشياء وعلى نحو واضح يحتاج التلميذ إلى اتجاهات محكمة مُتقنه واضحة تُعطى له فى كل خطوة الطفل الذى يخطئ النقطة الأساسية الرئيسية غالبًا يحتاج إلى أن يعرف ما هى الأهداف.

إذا كان الطفل لا يستطيع أن يتصور جيداً فلابد أن يرى نموذجاً أو شرحاً وتفسيراً قبل أن يبدأ فى عمله ؛ لأن الطفل فى حاجة إلى مساعدة لكى يتعلم أن يكون صوراً ذهنية.

يحتاج الطفل إلى أن يعرف ماذا يجب أن يفعله أولاً ـ وثانيًا ثم ثالثًا.. وأخيراً لكى يفهم تلك الأجزاء التى تساهم وتكون الكل وترتيب الإجراءات و يجب أن تقدم الخطوات للمتعلم غير التقليدى التركيب الذى يسمح له بالنجاح.

## بناء الثقة من خلال الفنون

على الرغم من أن الفنون تتضمن أعمالاً جادة ـ إلا أن كثيراً من الضحك والصداقة الحميمة يرتبطان بعمل مسرحية أو الرقص ـ أو بناء أى شىء أو الرسم والتصوير الزيتى ـ أو الغناءمعا ـ أو العمل فى فريق متكامل من الموسيقيين (أوركسترا موسيقى الأزمات ) تحدث طوال الوقت فى الفنون ـ ولكن ليست نهاية العالم .. فمن الممكن أن تحدث بعض الأشياء لكى تنقذالموقف، مثل: استخدام الإستراتيجيات ـ الارتجال . والإبداع جزء من العملية.

إذا استطاع الطفل أن يرى الجانب الفكاهى المضحك المسلى فى الموقف السئ .. فإن طريق الخروج من الموقف يصبح ممكنًا. إن الفنانين الذين يستطيعون أن يسخروا ويضحكوا على أنفسهم بسهولة ويسر ـ يشكلون فهم نماذجاً مهمه بالنسبة للأطفال الذين يرون أنفسهم فقط كمصدر قلق للأخرين، ويشعرون باليأس والإحباط من

أنفســهم يمكن أن يكون المرح والفكاهة والدعـابة أداة فعـالة للنظام والانضـباط فى التعليم والإختيارات.

لا شى ممكن أن يُبدد جو التوتر أسرع من الدعابة والفكاهة والضحك.

الدُعابة والفكاهة على وجه الخصـوص مفيدة جدًا فيما يتـعلق بصلابة الطفل غير الناضج عصـبيـا ؛ أى الطفل الذى يتشبـث ويتعلق بالمألوف والعـادى ويصر على أن هذا هو الطريق الوحيد فقط لعمل الأشياء.

يتوقع المعلمون هذا غالبًا. ويقولون لـلطفل (أنا أعرف أنك ستقول إن هذا العمل لا يُمكن أن يتم ويُنجز بهذه الطريقة). وغالباً يضحك ويسخر الطفل من هذا.

إن عـدم مـرونة الطفل تجـعل من الصـعب بالنسـبـة له أن يُجـرى انتـقـالات أو تحولات. فـهو لا يستطـيع أن يُحرك ويُغيـر التروس من نشاط إلـى آخر؛ بمعنى أنه لا يستطيع أن يتكيف ويُهيئ نفسه للإنتقال من نشاط إلى نشاط آخر.

المدرسين يعلمون التـغيرات البارزة .. يعطون التحـذيرات مُقدمًا عالم التـغيرات والتحـولات للطفل. يظهر فى الموسيقى ـ قـرع الطبول يستطيع الطفل أن يقـوم بهذه الانتقالات ـ فى التصوير الزيتى واللون يمكن أن تمثل إشارة وعلامة واضحة ـ كتنبيه للإنتقال. فى الدرامـا كل ما يستعان به فى إلاخراج المسرحى أو السـينمائى كالأثاث والملابس.. إلخ يمكن أن يُعرض ـ وفى الرقص توجد حركـات مُعينة ممكن أن تَعمل كتنبيه وإنذار للانتقال والتحول.

على الرغم من أن كل شكل فنى يُحدد بتـركيب مُعين.. إلا أن عديداً وكـثيراً من الطرق لإنجاز وتحقيق موضوع وهدف فنى؛ فالطفل ليس فى حاجة إلى أن يتعامل مع الشكل الفنى بطريقـة واحدة فقط. فى الحـقيـقة.. يشجع مـعظم الفنانين التلامـيذ أن يبحثوا عن الطرق غير التقليدية لإنجاز وتحقيق الهدف.

الطفل الذى يفـشل ويُخفق فى كـثيـر من المواقف لا يشعـر بالذنب أو الإثم عند ارتكابه خطأ ما، فـعن طريق الشعور بالحرية يجـرب الطفل ـ عندما يرتكب أخطاء ـ وعندما يتعلم من هذه الأخطاء ـ الطفـل أُعطى ترخيص وتصريح بارتكاب الأخطاء والبقاء على قيد الحياة من الفنان.

انبثق كثير من الأعمال العظيمـة للفن من الأخطاء.. التلاميذ الذين عاشوا الفشل والإخفاق فى المدرسة يعتبرون أخطاءهم كإدانة شخصية.. فهم عاشو فى خوف دائم ومستـمر من الأخطاء . فى الفن، لا يوجد أخطاء ـ فقط توجـد فرص، الطفل يجب أن يرى أن يُعـدل الأخطاء. تلك الأشـياءيمكن أن تُسـتـدعى ، وفى بعض الأحيـان يكون هناك تأثير حقيقى غير متوقع يمكن تحقيقه بالصدفة.

يمكن أن يحقق القـانون أيضًا إسهامـاً أكاديمياً عظيـماً فى مساعـدة المتعلم ذى الاحتياجات الخـاصة فى فهم المبادئ العلمية فى أعمـال ومصنوعات الخشب، ورؤية أساسيات الهندسة فى نحت شيء مستهلكة من قبل ـ كما بإمكانه تعلم المصطلحات ومفردات اللغة من خلال الدراما ـ ومزاوجة مفهوم التوقف والاستمرار فى الموسيقى والرياضيات.

فى الحقيـقة ـ عندما يشرح ويفسـر المدرسين إلى الفنايين مفهومـاً محدداً بالذات، ويمثل صعـوبة فى تعلمه بالنسبة للتلمـيذ ولا يتعلمه . الفنانون عـادة يعالجون ذلك الموضوع من خلال الـشكل الفنى، وهذا النوع من التعاون يستطيع أن يُـعزز ويُحسن تعلم التلميذ.

إن عبقـرية الفنان فى حاجة إلى أن تحفظ كـمال وإكتمـال الشكل الفنى، بينما فى التعليم الـنظامى يجب أن يتعلم الطفل المهـارات الحقيـقية لكى يـنجح فى المدرسة. وبينما الطفل فى الفنـون يركز على مشروعـه ـ فالفنان يركز على تعلم العـملية التى تتضمن الاستعداد للمهارات التى بدورها تؤدى إلى تعلم مادة أكاديمية خالصة.

بالنسبة لكثير من الأطفال ذوى إعاقات التـعلم يمثل المحتوى الأكاديمى المشتمل على الوظائف الرياضـيـة ـ القـواعد والصـرف والنحـو ـ وتركـيب الحبكة بالشكل الصحيح ـ والتهجئة ـ ما يمكن أن يتعلمه التلاميذ من خلال الفنون.

## شراكة الوالدين والمعلمين فى التعلم

فى المدرسـة التـجريبـيـة بواشنطن ـ نحن مـحظوظون لأن لدينا كـثـيراً جـداً من الشركاء، فآبـاءالتلاميذ الذين يُخبرون صـعوبة بالغة فى عملية التعليم يـحتاجون الى

كثير من المساندة والتدعيم ، وكثير من الأمل أكثر من الآباءالآخرين. ولهذا السبب يعتبر حضور الأباءإلى معارض الفن ورؤيتهم الأعمال الأصلية الجميلة التى قام بصنعها أطفالهم مهم جداً لمساندة ودعم هؤلاءالآباء.

وهذا يُفسر لماذا يكون أداء الفنانين فى حاجة إلى.. الإطار ـ الدراما ـ الرقص ـ أداءات الموسيقى؛ لعرض واستعراض جوانب ومناحى القوى لدى كل طفل. فشعور الطفل بالتنافس يولد الثقة بالنفس ـ ومن ثم يستطيع الآباء أن يستمتعوا بموهبة أبنائهم والإحساس بوجودهم وكينونتهم.

عندما يأتى الآباء لزيارة المدرسة ... يكون من المهم جداً اطلاعهم على الاستعداد ـ والتنظيم ـ والمهارات الأكاديمية التى يتم تعليمها من خلال الفنون، وهم فى حاجة إلى أن يجربوا ويتعلموا هم أنفسهم مقدار المعلومات ـ والانضباط ـ والترتيب ـ التى يمكن أن تُدرك وتُفهم من خلال الفنون. المدارس تحتاج إلى أن تتأكد من أن أباء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لديهم هذه الخبرات ـ المدارس تحتاج إلى أن تقدم الفنون كحياة تساعد على الخبرات والتجارب.

الكثير من المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة لا يظهرون متعة وإثارة فيما يتعلق بالموضوعات الأكاديمية، ولكن بعض التلاميذ مثل Billy يأتى إلى المنزل من المدرسة معبراً عن البهجة والاستمتاع إلى أقصى درجة على ما أداه فى فصل الرسوم والأفلام المتحركة ـ (أنا جعلته يحدث) هكذا أخبر Billy والديه (عندما حولت الولد الصغير على الكرسى إلى غواص يبحث فى قاع المحيط ليكتشف طعام جديد لمدة ٢٢ قرنا ذلك الطعام سوف يخلص ويحرر العالم من المجاعة) ـ الجانب الإبتكارى لـ Billy يجعله شعر بمصداقية عمله ونتيجة لذلك.. فإنه يستطيع أن يقرر ماالذى يمكن أن تشمله أعماله الفنية وإذا تأكدت لديه هذه القدرة وسوف يلتحق بالكلية التى تصقل موهبة صناعة الأفلام.

فهو يدرك أنه يوجد العديد من صناع الأفلام الذين لا يعملون بكفاءة فى المدرسة بسبب اعاقات التعلم لديهم، ولأنهم يعانون من نقص الانتباه (ADHD). هذه المعرفة تساعده أن يواصل صقل موهبته للأفلام ـ ثمة طريق واحد يساعد الأطفال على تحقيق ذلك، وهو تنمية موضوعات وأهداف دقيقة محكمة واضحة كما يلى:

١ ـ الطفل سوف يتعلم إستراتيجيات فى الـرقص؛ لكى يُميز جانبه الأيسر عن جانبه الأيمن.

٢ ـ سوف يكون الطـفل أن يكون قادراً على أن يتـحرك ويقول كلمـات قليلة أثناء الأداء الدرامى.

٣ ـ إنه سـوف ينمى ويطور الصـور والأشكال فى فـيلم الرسوم المتـحـركة ، وبعـد تسلسل وترتيب ثلاثة أحداث تتفق مع هذه الصور.

٤ ـ سوف يصـمم المراهق اجتـماعـاً رسمـيا يقيـمه الملك لـ ١٧ كـتيـبة من كـتائب الرومان.. كل كتيبة تضم مائة مقاتل ..فى البداية سوف يكون الاجتماع مصغراً، وبعد ذلك مكبراً على المقياس على نطاق واسع.

حـاجات المتـعلم ذى الإحـتيـاجـات الخاصـة، يجب أن تتـضمـن فى مناقشـات الأهداف والموضوعات التى صـممت من أجله. وضع الهدف يعتبر جـزء مهم جداً لكلا من النمو والمشاركة فى أشكال الفنون المتنوعة.

إن السعـى إلى التميـز بالأهداف المنطقـية المقبـولة يعد جـزءً من التربيـة بالفنون. والمتعلم من ذوى الاحـتياجـات الخاصة عـادة يرغب فى أن يصبح جزءً نشطاً فـعالاً لتحقيق هدفه الخاص به ـ.

وعندما يتضمن هدفه الخاص مجالات وأنشطة هو متميز فيها.. فإن وضع الهدف يصـبح جزء من التـحدى الذى يحـثه على الإرتفـاع إلى عالم جـديد وحقل جـديد سواءالطفل تَعلم كـيف يستخدم اللون فى الرسم الزيتى وفن رقص البـاليه مع ثلاث قوى متقابلة متـوازنة ـ أو تَعلم أن يتبع تسلسل وترتيب الرموز الملونة فى العزف على الإكـسيلفـون ـ الفنون تُقدم فـرصاً لا تحـصى لدعم الأهداف الشـخصـية الصـغيـرة ولإنجاز أكبر الأهداف لتنمية مهارة اكتساب المعرفة.

الفصل الثاني

2

# القدرات والإعاقات - الفشل الدراسى ونجاحات الكبار

# الفصل الثانى

## القدرات والإعاقات. الفشل الدراسى ونجاح الكبار

كل معلم فى قاعة الفصل المدرسى لديه خبرة محيرة على الأقل بالنسبة لطفل واحد كل عام دراسى، وتساوره دائمًا تساؤلات، منها:

هل هذا الطفل ذكى؟ هل هذا الطفل متناقض مع نفسه؟؟ هل هناك سبب يجعلنى لا أستطيع أن أحفز وأحث هذا الطفل لكى يتعلم؟؟ هل يستطيع هذا الطفل التعلم؟؟ لماذا يشعر هذا الطفل بالارتياح والسعادة لبعض الأشياء، ويجد صعوبة ونفوراً فى العمل الأكاديمى؟

هل هذا الطفل كسلان؟ هل هذا الطفل لا يحاول؟؟ هل هذا الطفل مُدَّلل؟ لماذا فشل هذا الطفل؟؟ تصرح حكومة الولايات المتحدة بان ١٢٪ من تلاميذ أمريكا ذوى إعاقات - وأكثر من ٥٠٪ من هؤلاء التلاميذ ذوى إعاقات تعلم.

قسم التربية أخبرنا أن النسبة المئوية للأطفال الذين تم تحديدهم من ذوى إعاقة تعلم معينة كانت ٥٪.

أغلبية المتخصصين الذين يعملون فى المجال يضاعفون ذلك العدد لوجود أطفال كثيرين ذوى إعاقات تعلم لم يتم تحديدهم، وتسربوا من المدرسة فى مرحلة مبكرة من المدرسة الثانوية وهى (مدرسة تشتمل على الصفين السابع والثانى من المرحلة الإبتدائية وعلى السنة الأولى من المرحلة الثانوية).

وطبقًا للتقرير السنوى الحادى والعشرين (٢١) لمؤتمر التربية للأفراد ذوى الإعاقات Act (CIDEA) OF 1990 (PL 101 - 476) أوضح أن عدد الأطفال بين الأعمار من ٦ سنوات إلى ٢١ سنه الذين تم تحديدهم بأن لديهم إعاقة تعلم، والذين استقبلوا الخدمات فى (IDEA) ازدادت نسبتهم المئوية ٤٢٪ فى فترة العشر سنوات

بين ١٩٨٧/ ١٩٨٨/ و ١٩٩٧/ ١٩٩٨، والآن بلغ العدد الإجمالى الكلى ٢,٧ مليون.

قرر المعهد القومى للصحة العقلية والمعهد القومى لصحه الطفل ونمو الإنسان (NICHD) أن من ٤٪ إلى ٨٪ من أطفال أمريكا لديهم قصور فى الانتباه ـ واصطراب النشاط الزائد (ADHD)، ومعظم الأولاد لديهم اضطراب وظيفى فى الجهاز العصبى المركزى.

هذه الإحصائيات تعنى أن أعداداً هائلة من الأطفال الذين يحتاجون إلى التعلم بطريقة مختلفة موجودين فى كل فصل مدرسى ـ وعلى وجه الخصوص عندما تضع فى الاعتبار الأطفال، الذين لديهم اضطرابات وقصور فى اللغة أو الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. وطبقا لإحصائية NICHD ـ وجد أن حوالى ٢٠٪ من أطفال أمريكا متوسطو الذكاء أو أن ذكاءهم فوق المتوسط، ولا يستطيعون أن يقرأوا ما ينبغى قراءته.

لقد اكشتفوا هذه الصورة الضخمة لعينات عشوائية من الأطفال الذين تم تحديدهم على أن لديهم إعاقة تعلم معينة ـ أظهرت الاختبارات أن القراءة تشكل الصعوبة الأولى بنسبة من ٨٠٪ ـ ٨٥٪ من هؤلاء الأطفال وفى الوقت الحالى ـ الكثير من التلاميذ فى الفصول العامة لديهم صعوبة فى التعلم أكثر من قبل. ويشكل المتعلمون من ذوى الاحتياجات الخاصة نسبة كبيرة من التلاميذ الذين لديهم قدرات كبيرة والتحدى، الذى يواجه المسئولين يتمثل فى مساعدتهم لتنظيم أنفسهم للتركيز على إظهار هذه القدرات. يكون كثير من الأطفال ذوى إعاقات التعلم فوق متوسطى الذكاء والمتفوق غالبًا من هؤلاء الأطفال ذوى احتياجات خاصة فى قدراتهم، كما أنهم ذوو إحتياجات خاصة فى إعاقاتهم.

## المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة

من الصعب أن يتعلم ذوو الاحتياجات الخاصة بالطرق التربوية العادية، كما أنه من الصعب جداً بالنسبة للمدرسين قياس الوظيفة المعرفية للأطفال، الذين يعانون من اضطرابات فى اللغة التى ترتبط بإعاقات التعلم.

غالبًا ما يستقبل الأطفال ذوو إعاقات التعلم المعلومات، ولكن لا يستطيعون التعبير عنها لفظيًا، على الرغم من أنهم يستطيعون ذلك من خلال الفنون.

ولا يستطيع تلاميذ آخرون حتى استقبال المعلومات المنظمة، ولكن يمكنهم استيعاب العالم من حولهم بصريا.

إرتكزت التربية على أن الفنون تتطلب نشاطًا ثابتًا للعقل ومستويات عالية فى التفكير مثل مهارات التحليل والتركيب والتأليف، ولا يشترط أن تكون لفظية. لقد وجدنا أن المتعلمين ذوى الإحتياجات الخاصة مفرطى النشاط وإعاقات التعلم ينشطون ويبدعون فى الفصول الدراسية القائمة على الفنون. ويمثل نقص الانتباه ـ وإضطراب النشاط الزائد مؤشرات تشخيصية لمجموعة أعراض قصور ونقص الانتباه والنشاط الزائد والإندفاعية التى أعتبرت أدلة للتشخيص للإضطرابات العقلية ـ (الطبعة الرابعة) وشكلت ثلاثة نماذج هى:

١ ـ ADHD نموذج غير منتبه بصفة عامة، طبقًا للجمعية النفسية الأمريكية ١٩٩٤ . DSM - IV,

٢ ـ ADHD نموذج الأندفاعى للنشاط زائد.

٣ ـ ADHD نموذج متحد.

ـ يصف النموذج الأول الطفل الذى يعانى من صعوبة التركيز، وينتبه إلى أشياء كثيرة فى آن واحد، ويعانى من اختلال وظيفى عصبى، لا يسمح له بالقدرة على تصنيف الأشياء أو إدراك العلاقات، وهذا الطفل لا يستطيع أن يضع أولويات.

ـ يصف النموذج الثانى الطفل الذى يُقاطع كل شخص وكل شيء ـ ولا يستطيع أن يكتم أو يُخفى سرا ـ يعانى من اصطراب عقليا وبطئ فى التفكير، فهو يقفز قبل أن ينظر. يفتقد التحكم الذاتى ويجد صعوبة بالغة ومشقة فى إنهاء نشاط معين أو بدء نشاط آخر، وحركته مفرطة للجسم والفم. سلوكه عشوائى ـ متململ وقلق ـ لا يهدأ ـ مستاء ـ غير مركز ـ وسلوكه ينطوى على عدم التفكير.

النموذج الثالث هو اتحاد لكل من النموذجين الأول والثانى: لا يستطيع الاستقرار فى مكانه فى الفصل، يمكن التعرف عليه بسهولة لأنه دائمًا فى حالة ارتباك وحيره

ولهو أو يشعر بعدم الاستثارة وعدم التحفيز، وعندما ينشغل فى أنشطة غير جذابة فإنه يبحث عن الاهتمام المرتبط بالإثارة للقيام بعمل ما.

لهذا السبب، هؤلاء الأطفال يجدون صعوبة بالغة عند محاولة تذكر الأشياء واسترجاعها دون، فهم يعانون من دراسة الرياضيات بالطرق التقليدية لذلك يلاحظ أن مستوى نشاطهم يرتفع مع التدريس بأستخدام أشكال متعددة من الفن ومن خلال مشروعات التعلم ـ والتعلم التجريبى يناسب ويلاءم هؤلاء الأطفال ـ والأطفال الذين يعانون من خلل فى الجهاز العصبى يظهرون دائمًا أصغر من سنهم فى طريقة تحركهم ـ وطريقة كلامهم ـ كما أن أفكارهم غير منطقية. وسلوكهم العام يشير إلى استعدادهم للإصابة بالإضطراب العقلى وضعف الإنتباه ـ ويتشابهون فى ذلك مع الأطفال الصغار. وعدم نضجهم يجعلهم أكثر اعتمادا على الراشدين من أقرانهم الذين فى نفس أعمارهم.. إنه من السهل على المدرسين والآباء أن يعاملونهم كأطفال صغار، إذا لم يدركوا ويفهموا طبيعة إعاقاتهم، التى توصف كاضطرابات عصبية.. لذلك نجد أن غرابة الأطوار والشرود ـ وعدم الاتساق ـ والارتفاع والانخفاض فى الكفاءة لهؤلاء الأطفال ليست بسبب قصور ونقص فى الجهد أو الذكاء، وليست قصوراً من الأباء والمربين أو فى التعلم، ولكنها نتيجة لقصور فى تكوين الأعصاب المخية مثل اضطرابات فى نظام الاستقبال والأعصاب الموصلة، فالرسائل الموجهة إلى الخلايا العصبية لا تنظم بشكل يسهل تصنيفها وحفظها لذلك يحدث فشل عند محاولة استراجاعها. والمتعاملين مع هؤلاء الأطفال لا يجدون مظاهر واضحة للقصور، فنجدهم يقولون (لا يوجد أى خطأ مع هذا الطفل) أو (هو فقط كسلان).

والجواب والرد المتكرر إن (آباء هذا الطفل يحتاجون فقط إلى التوعية والتثقيف بطبيعة حالتهم).

وبعد ذلك سوف يكون هذا الطفل على ما يرام.. إنه من السهل أن نلوم الطفل ذا إعاقات التعلم أو مفرط النشاط؛ لأنه لم يحاول ولم يبذل الجهد بالشكل الكافى حيث المدرسين والبالغين الأخرين لا يفهمون طبيعة الإعاقة، وليس لديهم الصبر على سلوك هذا الطفل.

إذا افترضنا أنه تم فهم وادراك الإعاقة.. فإن التوقعات سوف تكون دقيقة إذا اعتمدت على التركيز على الطفل، وليس حول المعيار.

## تقييم المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة:

إن قيمة وهدف الاختبار أنه يساعد على تشخيص التلاميذ، وبالاختبار يستطيع المعلمين معرفة ما يستطيع التلاميذ تعلمه وما لا يستطيعون تعلمه. ولسوء الحظ - تقييمات ذوى الإحتياجات الخاصة تلتقط على نحو نادر جوانب القوة لديهم - ومواهبهم - أو اهتماماتهم الخاصة. فالإمتحانات التقليدية عادة تفشل فى قياس المعرفة التى اكتسبها هؤلاء التلاميذ. إعاقات تعلمهم لا تساعدهم على الإنجاز المرتفع أو الأداء المرتفع فى الامتحانات ويمثل التركيز على النقاط والأهداف الأساسية أو الأهداف المتطلبة صعوبة كبيرة - بسبب قصور اللغة الذى يعانى منه معظم الأفراد ذوى إعاقات التعلم بالإضافة إلى أن هؤلاءالتلاميذ يشكلون ضرراً اقتصاديًا والتلاميذ الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية - هؤلاء الأطفال يصبحون مشوشين أمام الإختيارات.. فالكثير منهم يحتاجون إلى وقت طويل بسبب أن جهازهم العصبى المركزى لا يستقبل المعلومات بشكل فعال. والأداء المطلوب يشكل عبئًا بالنسبة لهؤلاء التلاميذ، ويشكل ضغطًا نفسيًا كبيراً لهم.

ومن خلال المحادثات والمناقشات - أثناء عمل مشروعات الفن - أو أثناء حصص الدراما يتظاهر الأطفال بالمعرفة - هؤلاء الأطفال يناهلون على المعلمين بأسئلة كثيرة ومعلومات مثيرة للدهشة. وعلى الرغم من أن هؤلاءالتلاميذ يفهمون مادة المنهج تجدهم - يفشلون بصورة متكررة فى الامتحانات وبعض هؤلاء التلاميذ يستطيعون اجتياز الصف الدراسى والنجاح إلا أن على الرغم من تحقيق النجاح من خلال اجتياز الاختبارات إلا أن الدلائل على حدوث التعلم تكاد تكون معدومة.

الدراسة الحديثة عن طريق مكتب Kenbucky التربوى تقترح أن إحراز درجات الإختبار فى Kentucky تعبر عن اجتياز التلاميذ مهارات الاختبار وليست دليلاً على إزدياد التعلم.

## تعليم الطفل بالخبرة الحسية

لكى تصل إلى التعلم المجرد، لابد أن نكون قد اجتزنا مرحلة الخبرات الحسية وإدراك العلاقات بين الأشياء.

والمتعلمون من ذوى الاحتياجات الخاصة يستمرون فى الاعتماد على العمليات المحسوسة بدرجة أكبر من الأطفال العاديين، فلكى يفهموا المواد والمناهج ـ يكونون فى حاجة إلى أن يروا ـ ويلمسوا ـ ويشجعوا ـ ويتذوقوا ـ ويسمعوا ـ ويشعروا ـ وأن يعبروا عن أنفسهم. والطفل الذى يعتمد على العلاقات المادية المحسوسة يجب أن يكون مندمجًا بكل أحاسيسه؛ لكى يحقق ويكتسب الخبرة الضرورية لفهم العالم من حوله. والطفل العادى يمر بشكل طبيعى والطفل من ذوى الإحتياجات الخاصة فى حاجة إلى أن يكون منهمكًا فى الخبرات المحسوسة لفترة أطول من الأطفال الآخرين. فى بعض الأوقات. يكون الطفل ذو إعاقات التعلم حر فى أن يفهم ويفسر ويطبق وفقًا للمعنى الحرفى بأقصى درجة (لعدم وجود صور ذهنية) على سبيل المثال عندما يسمع هذا الطفل الجملة (هدايا النيل) فهو يعتقد أن هدايا عيد الميلاد تخرج من نهر النيل؛ لأنه يفتقد إلى الصوره الذهنيه.. إلى الفروق الدقيقة إلى الاستدلالات والاستنتاجات.

لهذا السبب نحن نضع ورق سيلوفان أزرق على أرضية الفصل ـ فى المدرسة التجريبية ـ لكى نمثل ونشرح نهاية الدلتا ونهر النيل، ونترك الأطفال تفتح صناديق الهدايا الملفوفة الموضوعة على ورق السيلوفان الأزرق. وتحتوى الصناديق على وحدات، مثل: لفائف ورق البردى ـ شادوف الرى ـ والتربة الخصبة من الفيضان.

المعلم يقوم بعد ذلك بشرح هذه الأشياء الرائعة التى تجعل الحياة صالحة للعيش ليكونوا أكثر إنتاجًا فى تصميم الهدايا، ويجد المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة دائمًا صعوبة بالغة فى تذكر الأشياء.

إن الخبرات المادية التى يشتركون فيها بكل أحاسيسهم تستخدم لمساعدتهم فى استرجاع المعلومات؛ فمثلاً رائحة التوابل ممكن أن تساعدهم فى تذكر لماذا اكتشف

Columbus أمريكا - استخدام قطعة مطاطية تساعدهم فى تشكيل أشكال القارات - أو صنع الطائرات الورقية التى تذكرهم بالنظريات الهندسية.

إنه ليس مدهشًا أن نجد تعددًا لأنواع المعارض بالنسبة لذوى إعاقات التعلم الفنانين فهم يرغبون فى عرض المعرفة فى أشكال ملموسة، مثل:

- معرض التصميم الوطنى Cooper - Hewitt فى مدينة نيويورك - فى الولايات المتحدة.

- معرض Holocaust Memoroial فى واشنطن.D.C ومعرض الحقل فى شيكاغو.

وكل هذه المعارض استخدمت مديرين معارض متميزين، ولديهم إعاقات تعلم. والأطفال الذين يعتمدون على العلاقات المحسوسة فى حاجة إلى دلائل حسية لتنمو لديهم مفاهيم خاصة للإجابة عن: لماذا النجوم ذهبية؟ والملصقات والصور - والرسوم يمكن أن تساعدهم على الفهم كوسائط متعددة - وباستخدام السجل التراكمى لانجازاتهم (Portfolios)، أو شرائط الفيديو يمكن تقييم أعمالهم الخاصة، فشرائط الفيديو توضح الإنتاج وهى دليل لانجازهم.

الراشدين والأطفال متشابهين فى تذكر المعلومات جيدًا من خلال المشاركة النشطة - على سبيل المثال عن طريق التمثيل - اللمس - البناء.

- جان Jane عمرها ثلاثون عاما، مازالت تغنى وترتل حروف الأبجدية لنفسها لكى تتذكرها.

ماير Meyer عمرها اثنان وعشرون عاما، تتذكر جداول الضرب من خلال الخدع التى تعلمتها عندما كانت تعمل أكروبات بلهوانية فى مدرسة تدريب السيرك. ومعظم المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة يعد استقبال المعلومات بطريقة محسوسة محفزًا على ترتيبها وتصنيفها فى المخ بسهولة.

ديول William Doyle تاجر مشهور ودلال فى المزاد العلنى للأثريات القديمة - اكتشف مهنة نادرة من خلال خبراته الحسية - وفضوله - وحساسيته للموضوعات المحسوسة.

فعندمـا كان طفلاً، كان يـومه المفضل يوم النفايـات ـ فقد كان يقـوم يوم الأربعاء بعرض أشيـاء كبيرة ضـخمة على الرصيف لـيبيعهـا إن هذا اليوم يمثل له الاسـتمتاع والإشتيـاق للبحث والتنقيب عن الكنز الدفـين ـ فهو مولع باكـتشافهـا رغمًا عن أنه كان تلميذًا مثير للشفقة والرثاء.

حيث كان يعـانى من إعاقات تعلم شديدة وقـصور فى الانتباه. ولكى يسـتمر فى المدرسة ويجد شيئًا ما يتجاوب معـه ـ عمل بعد فترة المدرسة مع تاجر أثريات قديمة، وبسرعة أتقن التفاصيل المعقدة للتجارة. وقد أخبر زملاءه و تلاميذ المدرسة التجريبية بقوله:

(وقعت فى غرام الأشياء وأصبحت تاجر أثريات قديمة. وأنا الآن أصبحت دلال وتاجر مزاد علنى إن هذا العمل يمثل لى شيئًا أكثر إثارة. إنه يشبه المسرح.

إنه يشبه التنقيب والبحث عن كـنز دفين كل يوم، مازالت لدى رغبة فى أن انجح. أنا مازلت أريد أن أفـعل شيـئًا أفضل. إذا كنت من ذوى إعـاقات التـعلم ـ فأنا أريد النجاح وأرغب فى أن أعـمل فى وظيفة طبيـعية ـ ولكن أنا لا أملك الحـياة أنا أملك اليوم فقط.

إن المتعلمين ذوى الاحـتياجات الخاصة غـالبا يطلبون (دعنى أرى هذا) أو (دعنى أفعل هذا) كما لو كانوا يعرفون بالفعل كيف يتعلمون على النحو الأفضل.

والتـعلم الحسى يعـتمـد على العقل؛ حـيث يشكل بنية العـقل وتكوين المفـهوم. التعلم الحـسى عادة يزودنا بالقاعـدة الأساسيـة للتفكير الـناقد ونمو اللغة. المتـعلمون الذين تعلمون عن طريق الخـبرات الحسيـة ـ ينظرون ـ ويلمسون ـ فعندمـا يشاهدون قوس قـزح ويرجعون بالتـفكير إلى الوراء عندمـا يتساءلون مـا هذا؟ـ ما هى الألوان التى يشعها ـ وما هى الأشكال السحرية التى يكونها.

فى كتاب جاردنر ١٩٩١ (طبـيعة العقل) يقول جاردنر إن أفضل طريقتين للتعلم يكونان فى المتاحف والمعارض وعن طريق الحرفة والصنعة على يد الحرفين والصناع، وفلسفة المدرسـة التجريبية تدعم هذا الاعـتقاد القائل أن المتاحف والمعـارض خبرات بصرية تعـتمد علـى الرؤية والبصر والمكونات الحـسية ويسـتطيع التلامـيذ أن يرتادوا

بعض المتاحف والمعارض ويلمسوا أشياء بالحجم الطبيعى؛ فالمتاحف والمعارض تقدم التعلم المتمركز حول الموضوع.

والمدرسة التجريبية تفعل ذلك. مع الذين يتعلمون الحرفة والمهنة من الصناع والحرفيين - يستطيع التلاميذ أن يرو ويراقبو شخص ما يعمل فى مشروع وبعد ذلك يصنع هؤلاء التلاميذ نفس المشروع بأنفسهم -.

هؤلاء التلاميذ يكونون علاقة قوية مع شخص ما عادة يثير إعجابهم - ويريدون أن يعملون جيداً فى بيئة التعلم حيث بنشاط الأيدى، وخبرة المدرسة التجريبية تكسب تكوين هذه العلاقة خلال عام فى مجال اهتمام خاص وليس مجرد حث وتحفيز التلاميذ إلى الارتقاء للمستويات الأكاديمية الجديدة الأعلى ولكن أيضًا تعطى التلاميذ خبرة الوعى بالمجال الذى يؤدى غالبًا إلى اختيار ما يناسبهم.

## خصائص إيجابية للسلوكيات السلبية

السلوكيات السلبية التى نراها غالبا من الأطفال ذوى إعاقات التعلم الشديدة أو لدى مفرطى النشاط تتحول دائمًا إلى خصائص إيجابية فى مرحلة الرشد. وهذا يعطى الأمل لآباء هؤلاءالأطفال.؛ إذ يمكن للمدرسين أن يحددوا بدقة السلوكيات السلبية التى يظهرها تلاميذهم ويتخيلوا أى من تلك السلوكيات قد تساهم فى نجاح التلاميذ؛ ففى عام ١٩٦٧ رأينا عديداً من المهن الإيجابية تتشكل فى المدرسة التجريبية فى واشنطن على سبيل المثال - التلاميذ فى المدرسة التجريبية الذين يُطلق عليهم صفات: عنيد - متصلب - يحولون هذه السمات السلبية إلى خصائص إيجابية للمثابرة فى سن المراهقة والرشد إن التصميم والتحدى والإرادة وروح المثابرة تقودهم إلى أن ينجزوا ما يريدون.

فأندرو Andrew - تلميذ سابق فى المدرسة التجريبية - علَق بقوله إنه لا يستطيع أن يقتنع بأن العديد من الطلاب فى الكلية لم يتعودوا العمل الصعب ويفتقدون القدرة على الإنضباط والنظام.

قد يكون مثيراً للسخرية أو الفكاهة إذا قلنا أننا قد تم إعدادنا أفضل وأحسن من العاديين للدراسة بالكلية بشكل أفضل مما هم عليه. والمدرسين لذوى إعاقات التعلم

يفتقدون المرونة ويعانون من الجمود الفكرى؛ فهم يستطيعون فقط رؤية (طريق واحد) لعمل الأشياء. على الرغم مما يلاحظه الآخرون من عَزم وتصميم هؤلاء التلاميذ فى المشروع.

ويرون أن هذا الجمود والشدة والحدة تتحول غالبا إلى الالتزام والتعهد ـ ببذل الجهد ـ والإرادة والتصميم على تحقيق الهدف ـ والتركيز وتلك السمات الإيجابية بالنسبة للتلميذ تساعده على أن يصبح باحث علمى أو باحث طبى.

إن د. كافى (Donald Caffey) . يعد أستاذًا بارزًا متميزًا فى المسالك البولية ـ وأستاذ فى علم الأورام ـ وأستاذة فى علم العقاقير والأدوية وعلم الجزئيات فى جامعة Johns Hopkins . مدرسة طبية فى بالتيمور Maryland ـ Baltimore ـ أخبرت التلاميذ فى المدرسة التجريبية (أنا لدى وقت شاق، إن مشكلتى تتلخص فى قدرتى على أن أصبح أستاذة متخصصة فى ثلاث مجالات).

وأنا أفعل أحد الأشياء اركز على شيء آخر. ولذلك عقلى يفرز ويُصنف القفزات حوله. أنا لا أستطيع أن اركز انتباهى وانتبه إلى الأشياء ـ ولكن ذات مرة أنا قمت بحبس نفسى فى الغرفة. أنا كنت ذات طبيعة غريبة الأطوار. أنا مشتته الفكر حول الأشياء. أنا أتدخل فى كل الأشياء ـ حتى الآن أنا مُتمسكة ومُتشبثة ـ عندما أكون مُنهمكة ومُستغرقة فى شيئا ما ـ. لأن Dr. Donald Coffey تعلمت بطريقة مختلفة عن معظم الأطفال ـ وجدت صعوبة شديدة فى التعلم. فى بعض الأحيان Coffey تركز عن عمد على إحدى المشروعات وتتجاهل الأخرين جميعهم ـ بينما فى أوقات أخرى اهتماماتها كانت محوله إلى كل شيء. هى أعلنت من خلال خبرتها أن المتعلمون ذوى الاحتياجات الخاصة هم أفضل المفكرين لأنهم غالبا مثابرين. وهى تعنى ما وراء المثابرة ـ فالغبى يكرر الشيء نفسه المرة تلو الأخرى؛ لأن درجة الاستثارة والديناميه داخلية ـ. وهذا يعنى الصبر والاستمرار بعزم وعناد أبعد من النقطة المعقولة، التى يتوقف عندها معظم الناس، وهذا يعنى أنه يسعى ويجاهد من أجل هدف وحيد باصرار وعناد. كشخص بالغ فى مدرستنا المسائية يقول (عندما أكون منهمكًا ومستغرقًا فى شيء ما ـ لا شيء آخر يهم.. سوف أمضى قُدما مهما

كلفنى الأمر ومهما تكون العقبات.. لا أنظر حولى إلى أى شىء آخر؛ لأن هناك شيئًا بداخلى يقودنى ويَدفعنى.

ربما لأن الكثيرين من ذوى الإنجازات المرتفعة ذوى إعاقات التعلم موهوبون بشكل غير عادى إلى درجة التميز فى مجالاتهم المختارة، وغالبًا ما يظهر فى مرحلة الطفولة كرفض عمل الأشياء بالطريقة نفسها، التى يعمل بها الأخرون توضح حقيقة عدم القدرة.

يحل بعض الأطفال مشكلاتهم بطرقهم الخاصة.. هم يخترعون طرقهم وأساليبهم الخاصة ولا يتبعون إجراءات متسلسلة معروفة.

أفندون Richard Avedon مصور أزياء مشهور ومصور صحفى يقدم عروضًا فى المتاحف والمعارض فى جميع أنحاء العالم. كان طفلاً خجولاً يعانى من صعوبات تعلم شديدة ، وكان مزعجًا وغير مريح مع الأطفال ـ كان يقضى كثيراً من الساعات فى غرفة نوم مظلمة يَرقب ويلاحظ العالم من خلال شريط صغير جداً وراء الظل. وبدأ قريبا التجريب مع العائلة مع كاميرا Kodak Box Browine Camera وهو فى سن العشرين ـ ذهب إلى قسم المخزن ـ Bonwit teller ـ وبعد التصوير الفوتوغرافى للأزياء لم يعد يفعل ذلك مرة أخرى. ولكنه تعلم من كل ذلك أن ينظر إلى العالم من زوايا جديدة ـ من خلال رؤى جديدة ـ من منظور جديد.

سام Sam كان دائمًا يرسم ـ المدرسين الذين يوجهون له النقد واللوم دائمًا لعدم انتباهه وعدم مشاركته فى الفصل، وأبواه يريدان أن يُصبح أكثر جدية فى العمل، ولم يدركا أنه يمكن أن يكون جاداً فى الأعمال الحسية البصرية فقط، وكان معلم العلوم يكلفه بانتظام بتوضيح كل تعريف، وكانت استجابته ممتازة. قضى «سام» أكثر من ١٤ عامًا منذ مرحلة رياض الأطفال حتى تخرج من المدرسة الثانوية، و ٧ سنوات لكى يتخرج من الكلية ـ وكان باستطاعته أن يستمر حتى يتخرج من كلية الهندسة المعمارية ليصبح مهندسًا معماريًا ناجحًا ومصممًا ومنفذاً. الآن يميل ذوو التفكير البصرى إلى التسلية بالرسوم غير الهادفة (الشخبطة) واستخدام الألوان للتعبير عن عدم رضائهم عن المدرسين فهم يعبرون بالأشكال والخطوط ولا يستطيعون استخدام الكلمات.

چيچينيوم Charles Guggenheim الفائز بالجائزة الأكاديمية أربع مرات للأفلام التسجيلية - طُرد من المدرسة وهو صغير إلى أن يتعلم القراءة. كان Mel ينقر قدمه أو أصابعه على الإيقاعات فى رأسه.. كان جسمه يتحرك طوال الوقت فهو يعانى من فرط النشاط وتحددت مشكلته فى الاندفاعية، ومشكلات تشتت الانتباه والتململ والقلق والإستياء. وقد تعلم رقم هاتفه عن طريق النقر الإيقاعى، وكذلك حقائق عمليات الضرب باستخدام التمارين الموسيقية.

وكان يستمتع بتجزئة الألفاظ إلى مقاطع لفظية؛ لأن ذلك يتضمن تحليل الأصوات، ولكنه يفشل فى عديد من المناهج وفشلت محاولات تعليمه بالطرق والأساليب العادية، حاول معلمه بيتر Peter - توظيف قُدراته الموسيقية فى تعلمه المهارات الأكاديمية.. وبذلك استطاع أن يتخرج - ويستمر فى الكلية - والآن يعزف على الآلات الموسيقية فى فرقة موسيقية.

وكثير من الأطفال ممن يُظهرون سلوكيات سلبية، يكونون غير مطيعين ولكنهم ليسوا أغبياء. المعلمين فقط هم من يعى أن هؤلاء الأطفال يجب أن يستخدم معهم طرقًا خاصة، والأخرين الذين لا يدركون ذلك نجدهم يسببون الأذى والضرر - للأطفال الصغار الذين يعانون من مشكلة. ولكن إصرارهم على تحقيق الإنجاز والهدف يجعلهم يفكرون فى حيل تساعدهم على حل المشكلة.

- كرس مارك Mark نفسه للأطفال الآخرين؛ حيث يتركونه يفعل أى شىء يريده. ولمهارته اليدوية الفائقة أصبح مديراً الآن لفرقة «الروك» الموسيقية.

- كينيث Kenneth تعلم كل شىء تقريبًا من خلال التفاعل مع الناس والنبات، فهو قد تطوع فى بيت التمريض والبيت الأخضر التجارى - وكان يجذب أى شخص يقابله، ويتمتع بجمال آخاذ - وقد بذل معلمه جهداً كبيراً لتعليمه ولكنه فشل.

كان أصدقاؤه ينتقدونه دائمًا بسبب تقبيل الناس المتكرر له، ونادراً ما يدافعون عنه، وقد أصبح ماهراً وكفئًا فى القراءة والكتابة - والرياضيات - لكى يتخرج من المدرسة الثانوية وهو لم يستطيع أن يحقق إنجازاً بالكلية؛ لأنه شغوف بالنباتات فقط وقد قام بَطبع نشرة إعلانية للتوزيع على نطاق واسع تعد (مغامرة فى توظيف

الأموال)، تقول هذه النشرة (تعالى إلى Kenneth مع مشكلاتك مع النبات) وَوَزع هذه النشرات أمام متجر، وهو اليوم يمتلك ٤ مليون دولار.

ولأن بعض المهام المحددة المعينه، مثل: الكتابة والعمل مع الأشكال مازالت تستنفذ وتستهلك الوقت بالكامل بالنسبة له - استأجر سكرتيراً يكتب الرسائل - واستأجر محاسبًا يساعده مع الكتب، واستأجر محاميًا لفترة من الوقت ليكتب كل عقوده - وبسبب نجاحه كانت تنهال عليه العقود الحكومية.

أما فيليب Philip فكان تلميذاً له عالمه الخاص، حيث يتوسل إليه المدرسين ويتضرعون إليه أن (ينتبه)، وتتضح سلبيته وجهله وبدائيته من خلال صمته الطويل - والتثاؤب المستمر والعدوان السلبى. الوقت الوحيد الذى تظهر فيه حيويته عند المناقشات المركزه وهو بيع الأشياء.

وكانت لديه أفكار يحاول أن يخرجها طالما أنها ترتبط بأى شىء يتضمن البيع فيقف موقف المتحمس - العمل فى مخزن المدرسة العمل ككاتب فى مخزن بقالة - أكبر خبرة يحصل عليها فيليب هى خبرة البيع - ثقته بنفسه تزداد أكثر - لغته تنمو وتتطور - وتطول مدة الانتباه وتمتد.

وقد اكتشف فيليب أنه يستطيع أن يبيع أكثر عندما يحافظ على الاتصال البصرى (لغة العيون) مع الناس - عندما يبتسم إليهم - وعندما يكون متحمسا لهم. ولأن لديه رغبة جامحة لأن يبيع بقدر ما يستطيع، تغير سلوكه على نحو مثير ومفاجئ.. وتزايدت دافعيته فى أن يذهب إلى الكلية كعمل عظيم كبير تتزايد أهميته مع نجاحه.. الآن بلغ معدله التراكمى ٤,٥ درجة، وتخرج من الكلية فى مجال التسويق وإدارة طلاء المخزن.

أما فانى فلاج Fannie Flagg.. فإنها تعمل مؤلفة للقصص والكتب، مثل:

* Fried Green Tamatoes at The Whistle Stop Café
* Daisy Faye and Miracte Man
* Welcome To The World Baby Girl

توضح وتفسر أن إعاقة تعلمها أولاً تكشف عن نفسها فى فصل الرقص الإيقاعى، الذى يتميز بدقات قوية بالأقدام والكعوب ـ هذه الفتاة لديها خبرة صعبة وشاقة فى حساب وعد الخطوات.. فهى لا تستطيع تتبع النقر والخطوات، ولا تستطيع تذكر التسلسل.

فى المدرسة وجدت صعوبة ومشقة بالغة فى سماع الحروف وتذكر التسلسل وتتبع الأوامر والتعليمات. وظهر ولعها وشغفها الأعظم وقدرتها على رواية القصة فى الوقت نفسه بمساعدة المحررين الذين اهتموا واعتنوا بتهجئتها الفقيرة، وقد أصبحت كاتبة مشهورة.

«عدد التلاميذ ذوى dylexia» مصطلح وتعبير يرتبط خصيصًا بإعاقات التعلم فى القراءة والكتابة والتهجئه أى من لا يستطيعون الكتابة على نحو واضح ومقروء وربما لا يستطيعون التهجئه؛ على أيه حال، هم ربما يستطيعون أن يقوموا بإملاء قصص الخيال العظيم، أو يقوموا بعمل تقارير ماهرة وممتازة.

حينما نفكر فى Robert Benton, Pulitzer الكاتب المسرحى.. مؤلف الروايات المسرحية الفائز بالجائزة ـ و Wendy Wass erstein, Tony الكاتب المسرحى.. مؤلف الروايات المسرحية الفائز بالجائزة ـ وريتشارد كوهن Richard Cohen معلق صحفى بارز سابق فى مؤسسة للنشر لبريد واشنطن، و Fred Friendly صحفى إذاعى مشهور. كل شخص من هؤلاء الأفراد لا يستطيع أن يتهجى أو يكتب على نحو واضح ومقروء. وكذلك يستطيع الأطفال ذوى صعوبات الكتابة الشديدة أن يصبحوا كُتابًا، بل وكُتابًا بارزين فى هذا المجال.

## أنواع الذكاءات المختلفة

كل الفائزين الموهوبين المذكورين سابقا هم متعلمون متميزون، يجب أن نحترمهم ونقدرهم؛ لأنهم يتعلمون دائمًا باستخدام أنواع من الذكاءات المختلفة عن الأفراد الآخرين.

كما أن Harvard عالم نفس ومربى وجاردنر Dr. Howard Gardern، يقول: إن معظم المدارس تعتمد على الذكاء اللغوى ـ عالم الكلمات والمفردات ـ أو تعتمد على الذكاء الرياض / المنطقى .

**عالم الأعداد والمنطق:**

يستخدم المتعلمون الذين يختارون مجالهم دائمًا الذكاء البصرى (مثلاً الفنانون - صُناع الأفلام - المهندسون المعماريون) - ويستخدمون أيضًا الذكاء الموسيقى (كالموسيقيون مثلاً).

والذكاء الحركى فى تآزر العضلات والأوتار العضلية (مثل الراقصين والرياضيين)، وجاردنر يصف الأشخاص الذين لديهم ذكاء شخصى خاص بالذكاء البينشخصى (مثل الزعماء العظماء - ورجال الأعمال)، ويصف هؤلاءالذين لديهم ذكاء شخصى interapersonal مثلاً (المعالجين - علماء نفسانيون - علماء اجتماع). يتعلم بعض الناس من خلال الطبيعة (مثلا علماء واختصاصى البيئة - حراس ومراقبون حديقة الحيوانات - المستكشفون).

على نحو مؤكد ،توجد أنواع ذكاءات أكثر من الذكاءات، التى وضعها جاردنر.. تلك التى تزودنا بالمسارات البديلة للتعلم، والآباء والمعلمين فى حاجة إلى أن يبحثوا عن هذه الطرق.

يجب أن يساعد المعلم المتدرب المعلمين الجدد لكى يحددوا طرقهم وأساليبهم الخاصة للتعلم، ومن ثم يستطيعون أن يزودونا بمسارات متعددة للتعلم فى مدارس وطننا.

**سلوك ونمط الشخصية المختلف**

يُظهر الأطفال ذوو إعاقات التعلم سلوكيات أخرى لا ترتبط بالتعلم، وهذا يمثل صعوبة بالغة بالنسبة للمدرسين لكى يفهموه. فى بعض الأحيان، تتضارب أنماطهم الشخصية وتصطدم بالأنماط الشخصية لمدرسيهم، أو تتضارب مع ثقافة وتراث المدرسة.

نحن نستطيع أن نرى بعضًا من هذه الأنماط تنمو وتتطور فى مجموعات اللعب وفى الفرق الرياضية فى المدرسة، بدلا من التركيز كثيراً على سلوكيات الأطفال السلبية - يجب على المدرسين ، والأشخاص العاملين فى مجال الصحة العقلية أن

يقضوا كثيراً من الوقت فى المدارس، يبحثون عما هو الطبيعى بالنسبة للأطفال، ويحددون البيئات والمواقف المناسبة والملائمة لراحة الأطفال.

منذ ١٩٦٧ـ أظهر المتخرجون من المدرسة التجريبية سمات شخصية متنوعة.. بعض التلاميذ كانوا فى حالة استغراق ذاتى ـ كلى.. بينما الأخرين كانوا حساسين بالنسبة لاحتياجات الاخرين، وهؤلاء الذين كانوا حساسين عادة كانوا مستمعين جيدين فى الطفولة.. أقرانهم ونظرائهم يميلون أن يثقوا بهم.. فقد كانوا فى الأغلب لا يستطيعون أن يكونون رأيا عقليا أو يصدرون حكما عقليا.

وهم اليوم فى مهن مساعدة ـ الخدمات الاجتماعية ـ المستشفيات ـ والمدارس ـ ومراكز العناية بالطفل.

البالغين الراشدين الذين كانت تتم مضايقتهم وإثارتهم وإذلالهم والسخرية منهم دائمًا فى طفولتهم، يُظهرون فهماً وإدراكًا للألم الشخص (التعاطف) ويرغبون فى مساعدة الأخرين، فبعض البالغين الراشدين ذوى إعاقات التعلم لا يستطيعون تقديم عملاً ناجحً لأى شخص.. فهم يشعرون بالراحة فقط، عندما يعملون لأنفسهم مع أقل ما يمكن من الأشخاص.

هناك آخرون من ذوى إعاقات التعلم يرغبون فى العمل مع أكبر عدد ممكن من الموظفين والكوادر، وهؤلاء لا يشعرون بالراحة مع التصنيف الهرمى المتدرج، ولكن يشعرون بالراحة والرضا فى العمل كأعضاء حيوية نشيطة فى فريق العمل، أو كشريك نشط فعال فى فريق العمل.

يظهر التمركز حول الذات أو التمركز حول الأنا كثيراً جداً بين الأطفال ذوى إعاقات التعلم.. لأنه يعتبر بالنسبة لكثير منهم انعكاسًا لعدم نضج الجهاز العصبى المركزى، وانعكاسًا لتأخر النضج الإنفعالى.

يشكو الأباء والمدرسون باستمرار من أن الأطفال ذوى إعاقات التعلم يكونون مستغرقين ومنهمكين ذاتيا.

نرى أن التمركز حول الذات قد يُترجم إلى الإبتكارية والإبداع ـ والأنشطة

الناجحة المبدعة، فالفنان ـ والمخترع ـ والمفكر المبتكر ـ والفيلسوف المشهور ـ والناقد الشعبى غالبًا يصنعون إسهاما بالغا ضخما لحضارتنا.

كان روب Rob يحدد القواعد والتعلميات والتنظيمات بنظام حساس طوال اليوم مع إخلال قليل بالقواعد، وكان يُثار ويهيج إذا شخص ما من أقرانه فى الفصل المدرسى كسر أى قاعدة من القواعد، وإذا لم تتخذ المعلمة الإجراء الحاسم.. يعتبر مسئولاً كطفل صغير.. وهو يريد أن يكون كل شخص مسئولا على حد سواء فى عالم منظم جداً. وبالمقابل ..يفتخر ويزهو بإنقاذ قطط صغيرة وقعت فى بالوعة، ويفتخر بالعناية بطائر مجروح.

الشكل الفنى الوحيد الذى يستمتع به هو مصنوعات وأعمال الخشب، وهذا لأن أعمال الخشب دقيقة ،ولأنه يستطيع أن يتوقع نتيجة جهده.. أصبح اليوم ضابط شرطى يتلقى عديداً من الإطراء والمديح بين قادته والقادة العسكريين لشجاعته وكفاءته.

إن الأطفال الذين يوصفون بأنهم سيئو السلوك، يحتاجون إلى فحص وتشخيص لمعرفة كيفية حل المشكلات بطريقة مبتكرة؟؟

ومن ثم يمكن أن يعاد توجيههم وإيجاد وجهة جديدة للأغراض الموجبة لديهم. هل هذا يَعرض ويُظهر قدرة على البيع؟؟ ومن ثم ، مخزن أو مؤسسة تجارية لبعض الأنواع ممكن أن تجعل هذا الطفل يتألق ويبدع فى المنزل والمدرسة. هل يُظهر سلوك هذا الطفل سلوك القادة والزعامة؟؟ هل يتبع الآخرون هذا الطفل على نحو تلقائى؟؟ يجب ألا ننسى أن كثيراً من الراشدين الناجحين الذين كنا نطلق عليهم الأطفال ذوو السلوك السئ الذين لا يتّبعون (القواعد والتعليمات)، وهم الذين ضَلَّلوا الآخرين بأنهم يخطئون؛ لإنهم فقط هم لا يستجيبون إلى ضغط ومعايير المجموعة ـ ولكنهم كانوا يعملون الشئ الخاص بهم.

### الأطفال المندفعون:

ينتمون إلى ذوى صعوبات التعلم، وهم يظهرون تحديًا وعدم احترام للسلطة.. على سبيل المثال تشعر بلوين Pauline بالخطر وعدم الأمان، عندما لا يكون هناك

نظام بالفصل المدرسى، أوعندما تكون القواعد والتعليمات غير واضحة. ومن ثم كانت فى حاجة شديدة إلى أن تعطى الأوامر وتعلن كما تعتقد، وكما تفكر حيث كانت تُملى على المدرسين ماذا يجب أن يفعلوه. اليوم هى أصبحت برتبة ملازم أول فى الجيش ناجحة؛ حيث تتلقى ما تطلبه، وتوجد لديها إجابة عن كل سؤال.

أنواع الشخصية تلك شائعة بين الأطفال ذوى إعاقات التعلم، ومنها:

### الطفل سريع الإنفعال:

اليانور Eleanor كانت طفلة سريعة الانفعال فى المدرسة.. كانت تشعر بعاطفة قوية وانفعال نحو كل شىء. وعندما نضجت انفعالاتها.. أصبحت تركز فى الفن، و اهتمت بالمصنوعات اليدوية، وكانت تدخر الأشياء الثمينة وتصنفها. هى اليوم تعمل فى المتحف وتشارك بمعرفتها ومعلوماتها مع المساعدين، الذين يعملون معها.

### الطفل المنعزل الوحيد:

حاول كريستوفر Christopher أن يكون غير ظاهر بقدر الإمكان فى المدرسة. فنادراً ما كان يتحدث أو يتكلم.. كان يحب الجمال الطبيعى الهواء الطلق والخلاء، والمدرسين بذلوا معه جهداً كبيراً لكى يندمج فى التعليم. وهو اليوم هو منسق أزهار ونباتات، فاز بجوائز لمهارته الفنية.

أما تيدى Teddy لا يستطيع أن يعمل فى مجموعة.. حتى لو كانت المجموعة اثنين، اليوم هو مُصَدِّر بارع ممتاز لأنه يعمل بمفرده، وقد نال التقدير والاحترام والإعجاب لصوره الشاعرية.

### الطفل الحساس:

نيد ومانيا Ned and Minna كانا مربيين؛ بدأ مبكراً فى المدرسة مع أصدقائهما، الذين جعلو من حولهم يشعرون بالراحة والرضا والاستحسان عن أنفسهم. كانوا على وجه الخصوص يعتنون بالطفل على نحو فعال، فقد يعتنون بالأطفال الرضع عناية فائقة، ولديهم إحساس الملائكة لمساعدة الأطفال كما ساعدهم الآخرين. عديد من خريجى المدرسة التجريبية يصلون إلى سن البلوغ أو الرشد مزودين بمعرفة كيف

يدافعون عن أنفسهم، ولديهم حساسية شديدة لردود أفعال الناس ونواحى قوتهم أو اهتماماتهم، وتبدو عليهم السمات العدوانية.

### الطفل المتمرد:

جرريجورى Giregory كان يعاقب بشكل مستمر فى مدرسته السابقة؛ حيث كان لا يفعل كما يُقال له.. كان عدوانيًا عنيداً صلبًا قاسيًا.. كان معلموه خائفين أن يقود الأطفال خارج الفصل المدرسى إلى احتجاج أو إضراب، وأن التلاميذ الآخرين يمكن أن يتبعوه. عندما بلغ سن الرشد كانت قيادته محل اعجاب وثقه واعترفت به النقابة وقدرته تقديراً عاليا وأصبح شخصية حازمة فعالة فى إتحاد المعلمين.

وعلى الرغم من أن الطفل المتمرد الثائر لا يكون دائمًا محب للاستطلاع أو مستفسراً أو مفكرا إلا أنه يرى أكثر من طريقة لعمل الأشياء. وفى الفنون، يستخدم هؤلاء التلاميذ غالبًا الخامات والمواد المستهلكة بطرق إبداعية ابتكارية جديدة.

### طفل دون أصدقاء:

كما قالت Susan (شيء ما أنا أفعله يجعل الناس يتحولون عنى.. أنا لا أعرف ماذا فعلت ولكن ليس لدى أصدقاء)، العديد من التلاميذ ذوى إعاقات التعلم الشديدة يميلون أن يكونون دون أصدقاء ومنعزلين عن المجموعات فى المدرسة.

هؤلاء التلاميذ يسببون لآباءهم قلقًا كبيراً؛ لأنهم يكونون بمفردهم، وحيدين معظم والوقت.. وكثير من هؤلاء التلاميذ ينتهى بهم الأمر إلى التشرد وعدم المأوى ـ مع البالغين الأكبر سنا ـ أو أولئك الذين يكونون مرضى ـ وهؤلاء يحتاجون المساعدة والعطف والطريق إلى مساعدة هؤلاء التلاميذ.. هو أن نشعرهم أنهم مهمون جداً فى مساعدة الآخرين.. وغالبًا هم يرغبون أن يُساعدوا من خلال الفن والموسيقى والرقص والدراما ـ وصناعة الأفلام.

قالت الأم تريزا مرة (لن نعرف حتى نرفع أيدينا إلى السماء.. نحن مَدينون إلى الفقراء كثيراً لسماحهم لنا أن نخدمهم) الحقيقة التى تحدثت عنها الأم تريزا تؤثر على

إحساس النفوس البشرية التى تريد أن تفعل شيئًا ما مفيداً ونافعًا للأخرين لكى تشعر بالسعادة والإنجاز على نحو حقيقى.

وجدت المدرسة التجريبية أن التلاميذ ذوى إعاقات التعلم الخطيرة يكتسبون مهارات المساعدة.. فهم يبدأون فى الكشف أكثر عن ثرواتهم، ويشعرون بالارتباط أكثر بالعالم؛ لأن الآخرين الذين يحتاجونهم يصبحون مفوضين مخولين من قبل أنفسهم.

**الرغبة فى الكمال:**

وتظهر واحدة من أكبر سلوكيات التحدى بالنسبة للمدرسين بالإضافة إلى الآباء عن طريق الطفل ذى إعاقة التعلم، هى أن يُقدم على مغامرة ومخاطرة ويصبح مخطئًا. هؤلاء التلاميذ غالبًا يتم وصفهم كمنشدين للكمال، الذين يجب أن تكون كل إجاباتهم صحيحة أو لا يحاولون.. هم أطفال ذوى إعاقات التعلم ذاقوا وجربوا الفشل والهزيمة فى الحياة مبكراً، ولن يخاطروا ويتذوقوا طعم المراراة اللاذع والألم مرة أخرى.

عليهم أن يكونوا ملهمين ـ ومثارين ـ ومتملقين منجذبين للتعلم ـ غير مهددين.. غير متوعدين بقدر الإمكان.. يجب أن يُقال لهم إنه لا توجد أخطاء فى الفن (ولكن يوجد كثير من الاحتمالات لهم لكى يكتشفوها).

عليهم أن يروا أن التراكيب الموسيقية التى يمكن أن تكون جميعها مختلفة وممتازة.

على سبيل المثال، صرح باتريك Patrick وأعلن أن فيلم سيم مختلف تمامًا عن فيلمى). كيف يكون الفيلمان متساويين فى درجة الامتياز؟؟ يأمل فى أن يرى هؤلاء الأطفال يحصلون على عمل ووظيفة كراشدين فى الأعمال، والوظائف التى تكون محددة جداً ومعقدة، مثل: مفتشى المرور ـ المحاسبين ـ والتقنيين التكنولوجيين الطبيين ـ (مثلا الاختصاصيين باستخدام الطاقة الإشعاعية والطب الإشعاعى والإشعاع النووى) هم يعرفون على نحو دقيق ومحكم ما يُتوقع منهم.. وتقديرات وتقييمات أدائهم تميل إلى أن تكون مرتفعة جداً.

بالنسبة لكثيرين منهم المجالات المتعددة فى الفنون، من الممكن أن تسبب لهم اضطرابًا، ما لم يقدمون بشكل محدد جداً ونوعى عن طريق الفنانين ـ كطريقة عمل الفنون.

## الطفل المندفع:

إن الأطفال المندفعين متهورون بشكل كبير، ويتصرفون ويسلكون قبل أن يفكروا فى بعض الأحيان، ويصبحون راشدين ناجحين لأنهم لا يخافون ولا يهابون المخاطر والمغامرات، مثل ماريو Mario دخل مغامرة ومخاطرة فى عمل لرأس المال، وفيليبPhilip استثمر فى شركته التى توقفت عن العمل.

وزاب Zab أسس شركة حيث كادت أن تشهر إفلاسها لعجزه عن دفع ديونه، وتساعده أن ينهض من جديد مرة أخرى.

وهناك عديد من القصص للسلوك المندفع المتهور.. ذلك الذى يؤدى ويقود إلى كوارث فى العمل.

يكون تقدير الذات لدى الأطفال ذوى التحكم الضعيف فى الاندفاع والتهور ضعيفًا، والتقييمات والأحكام الضعيفة التى تؤكد احتمال وقوعهم فى مشاكل مع القانون.

على أية حال تعتبر خبرة وتجربة المدرسة التجريبية أن ذلك ممكن أن يقل باستخدام مداخل التدريس الفعالة فى التربية الخاصة) والإستشارةوالنصيحة والتداول والتشاور الجيد ـ وعلاج والكلام وأمراض التخاطب ـ والعلاج المهنى ـ والخبرات فى الفنون ـ والتدعيم والمساندة القويه من أعضاءالعائلة أو الكبار الآخرين الذين يشاركون فى حياة الأطفال.

عندما يوجد فقط فشل وإخفاق فى المدرسة ولا أمل للنجاح ـ فالتلميذ المندفع غالبا يكون متهور مهمل ويفكر فقط فى اللحظة الآنية. ويشعر أن هناك أملاً. عندما يُثبت عمله ويوضع فى إطار على الحائط ويُقدر، تزداد ثقته بنفسه، ومن ثَم يقوى شعوره بأن هذا السلوك يتم تقديره ومهم؛ ولذلك يبذل جهده لكى لا يقع فى مشاكل.

### الطفل النهم الذى لا يشبع:

* جـارى (Gierry) ـ كان طفلاً لا يشبع أبدًا ـ كان يأخذ كل الانتباه من معلميه حتى إنهم شـعروا أن هناك قليلاً من الخـطأ فيهم.. المعلمـون الذين تنقصهم الخـبرة، يعطون بلا حدود حتى يُستنزفون على نحو كامل) المعلمـين المحنكين يعطون جارى مقدارًا إضافيًا ولكن لا يعطونه الفرصة لكى يستنزفهم.

وجارى يحب الـفن والدراما ـ ويقضـى وقتًا إضـافيًـا فى فصول الـفن والدراما. اليوم أصبح مرشدًا سياحيًـا يجول ويطوف، ولا يتوقف عن الرحلات، يأتيه الجمهور تلو الجمهور من كل حدب وصوب، يستمعون إليه بانتباه ويحبون ما يقوم به، ويمثل محور اهتـمام للكثيرين وتسـمح له وظيفته أن يجول ويطوف بـالناس حول المتاحف ويسعى مناضلا من أجل اهتمامه وولعه وشغفه بتاريخ الفن.

* وإيـزر Esther كانت غير منظمة لدرجة أنهـا كانت لا تستطيع أن تجد كراسة الواجـبات المنزليـة، ولا تستطيـع أن تجد دبوس شـعرها، أو شـمسـيتـها، أو مـلابس الجمنازيوم الخاصة بها.

لقـد أصيب والـداها بالمرض.. فلا تذهب المـدرسة كل يوم، لأنهـا لا تعى مـعنى الوقت، وليس لديها إحساس بالوقت أو المكان.

والدتهـا تلفت نظرها إلى (سـريرها غـير المرتب) أو (الفـوضى وعـدم النظام فى حياتها).

معلموها ألقـو اللوم والعقاب على الوالدين لإهمالها. كانت تسكـب طعامها فى وقت الغذاء ـ وتصطدم وترتطم برفـاق الفصل المدرسى مسـببه سقوط الأشـياء التى بين أيديهم. إنها ضحية الوقت والفراغ ـ تلك الأبعاد الخـفية لإعاقات التعلم ـ كانت مبعثرة فى جـميع أنحاء المكان ـ فلا تستطيع أن تدرك وظيفة كل جـزء من جسمها ـ تحتاج لفهم المعالج المتخصص الذى يساعدها على اكتشاف ذاتها وإيجابيتها.

برنامج معالجـتها قد صُمم لكى يسـاعدها على التآزر الجسمى العـقلى. معلمين التربية الخاصة لها كانوا على وعى وإدراك تام لمشاكلها بالنسبة للوقت والمكان.

وكانوا يؤكدون لها أن هناك وقتًا وفراغا أى حيز فى الفضاء، لكل الأشياء. وقد عملوا وفقا لإستراتيجيات لمساعدتها؛ كى تستطيع تنظيم مكتبها ومنضدتها فى الفصل، وتنظيم عملها وتنظيم نفسها. وهى من خلال الدراما، تستطيع أن تؤدى المشاهد تلك التى توضح وتعرض عدم النظام وعدم التنظيم، ثم مشاهد تعرض النظام والتنظيم. معلمها فى الموسيقى لا يتركها تبدأ أى دروس حتى تنظم وترتب كل الخامات والأدوات معا التى استخدمتها. وعندما نمت وأصبحت أكبر سنا ـ أدركت صعوباتها الخاصة واستخدمت التكنولوجيا والتقنية ـ من أجل المساعدة وأقنعت الآخرين أن يساعدوها لنمو وتطوير أنظمتها الخاصة من أجل تذكر الأشياء، واجتازت امتحان المدرسة الثانوية والكلية وتخرجت وحصلت على درجة الدكتوراه فى الصحة العامة وفى وقت فراغها كانت تعزف على آلة المزمار.

## المستحيل ممكن أن يحدث:

لن نهمل ونسقط من حسابنا المستحيل.. بعض السلوكيات السلبية التى تؤرق الوالدين والمدرسين والتى تقود إلى الفشل والإخفاق فى المدرسة قد تساعد المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة لعرض وإظهار ابتكارية مدهشة رائعة وموهبة غير متوقعة فى مرحلة الرشد.

أصبحت المتطلبات الثابتة للإنتباه ودرجة عناد الأطفال ذوى إعاقات التعلم بصورة متكررة مُحدداً قويًا للنجاح:

ـ مثابرتهم ودأبهم يتحولاّ إلى هدف واحد يستقطب كل القوى، تلك التى غالبا تجلب النجاح .

ـ وسلوكهم المناور بشكل متكرر يظهر فى سن البلوغ والرشد كإبداع فى حل المشكلة.

ـ عديد من الأطفال الذين يفشلون فى المدرسة ببساطة فشلوا فى تعلم الطريقة التى يتعلمونها فى المدرسة، فقد تعلموا طريقة وأسلوب آخر، وعندما وجدوا هذه المسارات طوروا ما يحبه الآخرون أو هم فى حاجة إليه أو أثار إعجابهم.

بعض الأطفال الذين لا يستطيعون التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، فى المدرسة وجدوا مجالات لا تتطلب مهارات اجتماعية ـ ورحلة الحياة مملوءة بالصعاب.

هؤلاء الأطفال طوروا تلك المهارات، ولا شك أن الأطفال ذوى إعاقات التعلم يأخذون وقتًا أطول؛ لكى ينموا ويجدوا أنفسهم.

ـ تشكل الخبرة مع شاعر أو نحات.. أو لقاء غير متوقع مع فرقة مسرحية من الممثلين والمغنين.. أو محاولة الإيقاع، يمكن أن تفتح مجالات جديدة لهؤلاءالتلاميذ.

ـ إن تطوير الاهتمام يتحول إلى شغف وهيام، ويمكن أن يعطى المعنى والاتجاه لحياة الشخص. لهذا.. فإنه من المهم للمدارس أن تقدم للتلاميذ نوع من الخبرات فى الفنون ـ مثل أن تترك التلاميذ يعدون مائدة مختلفة من الطعام (نوع من الغذاءأو العشاءعلى الطريقة المقصفية، تقدم فيه أنواع شتى من الأطعمة والألوان كالمشهيات واللحوم الحارة والباردة والسمك المدخن والنقانق والجبن والسلطة ـ كأنشطة مناسبة.

أما الكبار الذين يحضرون إلى المدرسة التجريبية المسائية.. فإنها جعلتهم يشعرون باليأس بصفة عامة، فقد شعر عدد قليل جداً منهم أنهم حققوا بعض التطور فى المهارة أما البقية فقد شعرت بالإحباط على فقد السنوات فى محاولة تعلم القراءة والكتابة.

فى بعض الحالات الأخرى ـ كانت مهارتهم الرياضية جيدة ـ وفى حالات غيرها كانت المهارات الرياضية أسوأ من مهارات فنون لغتهم. عدد قليل من الكبار يستطيعون أن يعدوا ما يحتاجون إليه.

ـ إنهم قادرون على أن يقولوا إن مهارتهم اللغوية كانت ضعيفة، فهم يرون الأشياءبصريًا ولكن لا أحد انتبه إلى هذه القوى. هم شعروا أن منزلتهم وقيمتهم قد انخفضت، كأنهم متعلمون فى مرحلة مبكرة من العمر. لا يوجد فرد يحاول أن يضحى بالوقت أو الطاقة لكى يكتشف ما يستطيعون أن يفعلوه؟ أهم يحبون أن يفعلوه؟ أو هل يستمتعون وهم يفعلون هذا الشىء؟. عندما ذهبنا نتجول حول الغرفة قوبلنا بستين من تلاميذنا ووجدنا التسعين الكبار جميعهم لديهم موهبة أو اهتمام فى الفنون.

ـ قوة الفنون ممكن أن تستخدم لتنمية مهارات الإستعداد ـ ومهارت التنظيم ـ واللغة المكتوبة والشفهية جوهر المناهج. (لا تترك جيل آخر من المتعلمين الفقراءيعانون كما عانينا نحن لأن كل طريقة ممكنة ومحتمل أن تعلمنا شيئًا لم نجربه ولم نحاول أن نجربه فى استخدام الفنون) كل فن يمثل الالتزام بضوابط محددة. لكى تُتْقَن كل خطوة يجب أن تتدرب على أن ـ تفعل الشىء نفسه المره بعد الأخرى ـ وربما بطرق مختلفة.

وهذا معناه أن تربط الشىء بالآخر وتدرك تكاملهم فى معنى واحد. معظم الفنون تتطلب إيقاعًا محدداً ـ وتوقيتًا نوعيًا محدداً ـ يساعد الطفل الذى ليس لديه إحساس بالوقت أو التوقيت.

إن وضع الطفل فى المكان المناسب الملائم له شىء مهم جداً فى جميع الفنون، التى تستطيع أن تنمى وتطور العناصر الأساسية الرئيسية لترجمة وفهم القراءة.

يرى العديد من الناس الفنون كتعبير ساحر ـ ولكن لا شىء يكبحه أو يثبطه ـ من الضرورى أن يُنظر إلى الفنون كمنظمات للتعبير ـ وكعرض للخبرات ـ وكمتعة للمعلومات الجديدة. ومن الضرورى أن ينظر إلى الفنون كمعارض وأداءات تلك التى تضاف للتحصيل الأكاديمى.

الفصل الثالث

3

# تعلم النظام والترتيب والتركيز من خلال الفنون

# الفصل الثالث

# تعلم النظام والترتيب والتركيز من خلال الفنون

ـ خبرتى مع ابنى الذى لديه إعاقات تعلم أظهرت وأوضحت لى أنه كان بكل ما فى الكلمة من معنى بصفة عامة غير منظم غير مرتب، كان يجد صعوبة بالغة فى التركيز.

ـ ويستطيع أن يفهم المواد المقدمة له لفظيًا ولكنه لا يستطيع أن يعيدها مرة أخرى أو يكررها خلفى فى نمط روتينى ـ ولا يستطيع تذكر الاسماء أو عناوين الكتب والمراجع أو عناوين الأفلام السينمائية أو على سبيل المثال أشياء بسيطة مثل العنواين وأرقام الهاتف.

أى شئ يشتمل على تسلسلات ومتواليات مثل الحروف الإبجدية ـ والأرقام بالترتيب ـ وأيام الأسبوع ـ وشهور السنة ـ وفصول العام كل ما سبق يحاول أن يتجنبه ويتهرب منه واكتشفت قريبا أنه يوجد مكان يستضيف الأطفال الصغار فقط مثل ابنى لديهم نفس المشكلات الأساسية.

عندما كان ابنى يتعلم فى الصف الأول، كان يستخدم المقارنه إذا عرض عليه تعلم شىء معين يرتبط بشىء يعرفه من قبل.

(الناس يجب أن يصدقوا هذا) هو قال. (ربما ـ أيضًا ـ هم يفكرون أنهم يستطيعون أن يفعلوا ما يريدونه سواء عن طريق أداء الرقص أو رواية أوقصة).

معلمته فى الصف الأول ذهبت إليه ـ وهزته بقوة ـ وقالت (إذا كنت تعرف ذلك ـ لماذا لا تستطيع قراءة كلمة (قطة)، ربما المعلمة لا تدرك أن القراءة تختص بجزء مختلف فى المخ أكثر من المقارنة والتفكير ـ على أية حال ـ الفشل مع التلاميذ الذين مثل ابنى شائع جداً.

التـلاميـذ ذوو إعـاقات التـعلم غـالبًا يُظـهرون مـلاحظات ذكـية جـدًا ـ ومن ثم معلموهم ـ وفى بعض الأحـيان ـ لا يستطيع آباؤهم فهم وإدراك لماذا هؤلاء التـلاميذ يجـدون صعـوبة بالغة ومـشقـة فى أداء بعض المهام التى يؤديهـا التلامـيذ الآخـرين بسهولة ويسر.

قررالأباء والمعلمـون أن هؤلاء التلاميذ كسـالى وهم يستطيعـون القراءة إذا كانو يرغبون فقط. ابنى ـ عمره ٦ سنوات الذى يُظـهر ملاحظات ذكية بشكل ملحوظ فى الفصل ـ ويختفى فى الحمام أو تحت المناضد أو الأدراج أثناء فترة أو حصة القراءة.

وهو يستطيع أن يتـظاهر بالقراءة عن طريق استـخدام الصور أو دلالات السـياق وعقـد الاستدلالات والاستنتـاجات ـ ولكن عندما يواجـه بالموضوعات مع بعضـها البعض لتشكل كلمة ـ يهرب ـ مدعيًا أى شكوى أو إصابته بداء ليس عنده.

يوجد تناقضات لا تصدق بين مفـردات اللغة التى يقدمها ابنى والتى تنطوى على تفكير ممتاز وخيال خصب ونشاط ومن ناحية أخرى غير قادر على أن يرى الفرق بين الخط المستقيم والزاوية.

ابنى لا يعرف ٢+ ٢ = ٤ ولا يعرف حتى ما إذا كانت٤ أكبر أم أقل من ٢.

طفل غـريب الأطوار ـ وغـيـر منتظـم ـ واسـتجـاباتـه لا تصـدق ـ طفلى يمـثل مجـموعة أشـياء مخـتلطة بغير انتـظام (يستطيع أن يفعل) (ولا يسـتطيع أن يفـعل). التـدريس التقليـدى لا يجـدى مع إبنى.. الحقـائق لا ترسخ فى عـقل ابنى.. على أية حال ـ نحن وجـدنا أنه يستـجيب فى ابتـهاج وخفـة إلى الاستـماع لقـراءة القصص الدرامية المثيرة إلى حد كبيـر ويشغف بالقصص المصورة التى يمكن أن يمثلها ثم بعد ذلك يناقشهـا. على الرغم من أن طفلى كان أخرق غيـر بارع غير متقن بيـديه ـ فهو كان يبدى استمتاعاً بالعمل فى مشروعات كبيرة جدًا قصيرة الأمد.

هو يفضل أن يأخـذ المشروع إلى غرفتـه أو إلى منزله.. دق الطبول وتصفـيق اليد ساعده على أن يصـبح منظمًا. هذه الصورة تمثل (البروفيل الشخـصى ) الذى يتشابه مع عديد من التلاميذ المقيدين فى المدرسة التـجريبية. العديد من التلاميذ الآخرين فى

المدرسة موهوبين يتميزون بمهارات يدوية فائقة، ولكن لغتهم التى يُعبرون بها عن أنفسهم قليلة.

## التعلم عن طريق العمل

الأطفال ذوى إعاقات التعلم وقصور ونقص الانتباه واضطراب النشاط الزائد التشتيت لديهم ذو أساس عصبى وهم عادة يجدون صعوبة بالغة عندما يبدأون المشروع لأنهم، يعرفون كيف يقسمون المشروع إلى أجزاءصغيرة ذات معنى ولا يعرفون كيفية ترتيبها أين الأولى ثم القطعة الثانية ـ الثالثة ـ الأخيرة. ويسرى ذلك على الفنون بالإضافة إلى أنه ينطبق أيضًا فى الفصل المدرسى.

هؤلاء الأطفال ليست لديهم المهارات التنظيمية الضرورية للتعلم، والأطفال الصغار يفهمون اللمسة، والإيماءة والإشارة ، والإيقاع الموسيقى ، والنغمة الموسيقية، والحركة قبل أن يفهمون الكلمات.

الأطفال تثرثر ـ وتدندن ـ وتغنى قبل أن تتكلم.. الأطفال تلون ـ وترسم ـ وتطلى قبل أن تكون وتشكل الحروف.. الأطفال ترقص ـ وتقفز ـ وتمثل القصص قبل أن تقرأ.

يستخدم الأطفال الصغار الفنون والتخيل والتظاهر ـ والبناء والتشييد ـ والرقص ـ والأداء؛ لكى يفهمون بيئتهم.

الطفل الصغير يتعلم من خلال العمل والأداء .. الطفل غير الناضج عصبيًا يجب أن تتاح له الفرص نفسها قبل أن يتعامل مع المجردات. لكى يدرك ترتيب الخطوات والإجراءات الخطوة الأولى ـ تليها الخطوة الثانية ـ الخطوة الأخيرة، وهذه المهارات مهمة جداً فى أعمال الخشب أو الحرف التى تتطلب براعة فنية أو يدوية، بالإضافة إلى أن ترتيب الخطوات والإجراءات شىء مهم جداً فى الدراما والرقص.

إن التآزر العصبى ضرورى جداً بالنسبة للقراءة ـ وبالنسبة لرؤية بداية ـ ووسط ـ ونهاية الكلمة ـ والجملة ـ والعبارة.

من خلال كل أشكال الفن ، يستطيع الطفل أن يتعلم.. أن يُميز الألوان والأشكال والأصوات ، والتمييز من خلال استخدام أيدى الطفل ، وجسده ،

وعيونـه، وأذنيه ، وكل إحساسـاته واحاسيسـه تشكل جزءاً من الخبرة الفنيـة للتعلم، لكى ينظر ولكى يستـمع ولكى يتذكـر مـا رآه وما سـمعـه ، وذلك يمـثل مجـالات المشكلة بالنسبـة للتلاميذ ذوى إعاقـات التعلم ـ يجب أن يتم التأكيـد عليه من خلال الفنون . فهى تسـاعد الأطفال على تنظيم الخـبرات. الفنون تساعـد الأطفال على أن يفهموا ويدركوا الأمل ويفسروا ويتـخيلوا الرسائل التى تأتى من خلال الإحساسات المختلفة.

الفنون يمكن أن تسـاعد التـلاميـذ ذوى إعاقـات التعلم على نمو وتطوير وتقـوية المهارات الإدراكية تلك التى تُشكل الأساس للتعلم فيما بعد.

الإنضبـاط هو جوهر كل عـمل فنى وتعاقب الخطوات ـ بـالنسبة لكل عـمل فنى تشكل أسـاساً مـهماً فـى درجة إتقـانه المهارات الأكـاديميـة الأساسيـه. التلمـيذ ذو إعاقـات التعلم أو ذو ADHD ـ الذى استُهلك واستُنزف من فرط الإنتـباه غير المميز ودرجة التـفاعل المفـرطة ـ يحتاج هؤلاءالأطفـال إلى الخبرات الـتى توضـح.. البدء ـ الوسط ـ النهاية.

إن فهم وإدراك التسلسـلات والتعاقبات والمتـتاليات شىء حيوى بالـنسبة للطفل الذى يستطيع أن يـحدثك عن الجاذبيـة ولكن لا يستطيع أن يخـبرك عن ترتيب أيام الأسبوع أو ترتيب الفصول ـ ولا يستطيع أن يعد إلى رقم ٢٠ ـ ولا يستطيع أن يقول الحروف الأبجدية فى التسلسل الصحيح.

ماذا يحدث أولاً ـ وثانيًا ـ وثالثًـا وأخيراً.. يمثل هذا الترتيب شيئاً مـهماً بالنسبة للطلاء والتلوين أو مـشروع الحِـرف اليدوية وأيضًـا هذا الترتيب وتعـاقب الخطوات والإجـراءات مهم جـداً فى الدراما والرقـص. والتنظيم نفسـه يكون إجـبارياً ملزمـاً يستطيع معظم المتعلمـين ذوى الاحتياجات الخاصة أن يتعلموا مـادة معقدة جداً طالما أن المعلم يفـهم هذه المادة بصفة عـامة ـ ويجـزأ هذه المادة إلى أجزاء بسـيطة ـ ويقوم بتدريس هذه المادة خطوة خطوة.

المهارات الأولية تلك التى تقدم بشكل عـادى إلى الأطفال الصغار يمكن أن تُقدم إلى الأطفـال الكبار ذوى إعاقـات التعلم بـطريقة متـطورة ممتعة عـقليا؛ لكـى تغرى هؤلاء الأطفال وتجذبهم بإتقان هذه المهارات.

عندما تكون مجموعة من الأطفال أعمارهم ١٠ سنوات.. فإنهم يحتاجون إلى خبرة اللمس والتمييز بين أنواع النسيج.

**خبرة مدرسة الحضانة (للأطفال دون الخامسة) النموذجية:**

أنشأت المدرسة التجريبية في واشنطن (متحف اللمس)، والذى ذلك يتضمن مواد متنوعة عديدة للمس ـ متضمنة ( Styrofoam ـ الإسفنج ـ المعدن ـ الفرو ـ النسيج المخْمَلى. )؛ لأنه لا توجد مدرسة أخرى تملك (المتحف اللمسى) ـ التلاميذ الذين وضعوا أساس المتحف كانو فخورين جداً يشعرون بالزهو والفخر بإنجازهم، وشعروا أنهم يؤدون نشاط الراشدين . وفى الوقت نفسه، كان معلمونهم قادرين على أن يعطوهم الخبرة الدقيقة الصحيحة التى يحتاجونها. الفنون تساعدهم على استخدام الخيال الخصب للمواد الخام، وتقدم الخبرات لكى يتعلموا المهارات التنظيمية.

ـ تثبيت مفهوم الترتيب فى الفراغ والوقت ـ عندما يكون التركيب مزوداً من الخارج ـ الأطفال الذين يفتقرون إلى التنظيم تترك لهم الحرية ليتعلموا .. إن اكتساب مفهوم الوقت والفراغ والمكان بالنسبة لكل الأشياء هو المفتاح. وهذا يوضح لنا لماذا محل مصنوعات وأعمال الخشب لديه مِشجب خشبى بالأدوات يُعلق ـ كل أداة من الأدوات تتناسب وتتلاءم داخل شكل سَميك من إطار المِشجب الخشبى.

بالنسبة للتلميذ الذى لا يعى مفهوم موضع الجسد فى الفراغ ، يوجد قناع مربع كبير، يثبت بشريط يسمى (حِزَك فى الفراغ) أمام منضدة مصنوعة من الخشب.

يوجد أطفال ليس لديهم مفهوم محدد لوضع جسمهم فى الفراغ أو مفهوم مقاييسهم البارامترية الخاصة ـ ومن ثم ـ المعلمون يجب أن يرشدوا هؤلاء الأطفال إلى تصميم الفنون بطريقة تجعلهم يضعون الحدود حول الأطفال.

بالنسبة لعديد من مهارات التصوير الفوتوغرافى وتصوير الفيديو ـ والنظر خلال الكاميرا لكى نضع إطار وحدود للصورة وضبط بؤرة التصوير ـ جميعها يُكسب مفاهيم أساسية عن الوضع والمكان. إن الفنون تستطيع أن تساعد فى بناء المهارات التنظيمية التى فيما بعد تساهم فى عملية النضج العصبى.

وغالبًا .. يتم وضع الأطفال الذين يفشلون فى العلوم الأكاديمية فى العيادات والمستوصفات (الإكلينكية) .. تلك التى تنطوى على ملاحظة مباشرة للطفل أو المدارس؛ حيث يتم إعطاؤهم علوماً أكاديمية كثيرة ، مع التركيز والاهتمام الأكبر على القراءة والكتابة وعلم الحساب؛ حيث لا يستطيعون فهم هذه العلوم.

إزدياد العبء والعمل الكثير لا يساعد الأطفال ـ وفى الوقت نفسه ـ يفقدهم الفرصة لاكتساب الخبرات التى تشعرهم بالجدارة والكفاءة والمقدرة أو الخبرات التى تجعلهم يستطيعون الاحتفاظ بالمعلومات. يَبذل التلاميذ قصارى جهدهم فى الفنون كما يفعلون ذلك أيضًا فى التعليم التقليدى فى الفصول المدرسية ـ العمل فقط مختلف ـ عند العمل الفنى بالكولاج ومن صنع الملصقات أو الرسم التجريدى المؤلف من قصصات صحف وإعلانات.

ـ بعض التلاميذ لا يستطيعون رؤية الاختلاف بين مقدمة المُلَصِّقة والخلفية أو الأرضية. يمكن أن تستخدم الملصقات فقط لتعليم ذلك (المقدمة ـ الخلفية )، وهذه تُمثل مشكلات خاصة ـ حيث إن هؤلاءالتلاميذ يكون مستواهم مرتفعاً فى أعمال الطباعة.

عمل الطباعة مَمكن أن يُعلم، ولذلك الطفل يجب أن يتعلم أن يطبع من اليسار إلى اليمين ويبحث ويبتكر ويجدد فى الأنماط.

فى المدرسة التجريبية ـ نستخدم الطباعة بالبطاطس والبطاطا لكى نتتبع ونرتب بالتعاقب، وأحد التلاميذ تتبع ورتب بالتعاقب على نحو دقيق جداً ، ولكن الجميع تراجعوا إلى الخلف.

والنموذج الأمثل من المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة يعانون قصوراً فى الإحساس بالوقت ومعنى الوقت، فمثلاً:

ـ إيريك Eric عمره ٨ سنوات يدرك مفهوم كم قصير من الوقت.. كانت أمه تفسر وتشرح له أن الوقت الذى يأخذه لكى يأكل طبقًا واحداً من الحبوب وقت قصير وأن الوقت الذى يأخذه لكى يأكل عشرة أطباق من الحبوب (كالحنطة والشعير والذرة والأرز) وقت كثير.

فى فصل الفنون - كان Eric يبدأ العمل عندما يكون ثلاثة أرباع الفصل قد انتهى من العمل - وبعد ذلك Eric لا يرغب أن يغادر، عندما يكون الفصل قد انتهى من العمل.

وجد المعلم/ الفنان الذى يعلم Eric مكاناً خاصاً لـ Eric يجلس به، وعلى اليسار يوجد جدول مصور على المنضدة الخاصة به لكى يدرس كل يوم.

يوضح الجدول المصور لـ Eric خطوات العمل والإجراءات المطلوبة يذهب Eric لكى يحصل على الورقة - ثم يجد الألوان والطلاء - وفى النهاية يلون ويطلى الصورة - بعد بضعة شهور قليلة - Eric كان يستطيع أن يرسم جداوله الخاصه به ويضبط وقته على نحو جيد - على الرغم من الحقيقة التى تقول إن ساعته الداخلية (الساعة البيولوجية) مازالت لا تعمل بالشكل الصحيح.

- اكتشاف العلاقات والتسلسل والترتيب والمنطق، بالإضافة إلى صعوبات التنظيم والتركيز - تشكل صعوبة لدى العديد من المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة، وخاصة مع المفاهيم المجردة والعلاقات الاجتماعية.

وربما لا يستطيعون أن يربطوا السبب بالنتيجة، وغالبًا يواجهون مشكلة وصعوبة فى فهم العلاقات بين الناس - والتنبؤ وتوقع النتائج المنطقية لسلوكياتهم الخاصة على الأخرين - وأيضاً يواجهون صعوبة بالغة فى فهم مجموعة واحدة من السلوكيات وعلاقتها بالنمط العام للسلوك. كما أن الأطفال الصغار يستخدمون فقط ما هو متاح أمامهم بشكل مباشر لكى يتعلموا وتكون عملية النمو بشكل ملائم، الأطفال الذين لديهم تأخر عصبى تفهم وتتعلم بشكل أفضل من التفاعل المباشر مع المواد والخامات والأشياء الموضوعات، وتسمح لهم المواد الماديه باكتشاف العلاقات وعقد الاستدلالات والاستنتاجات ، وعمل التجريدات بمفردهم. غالبا مثل هذا التعلم التجريبى يعد الطريقة الوحيدة ، التى يستطيع بها هؤلاءالأطفال أن يبدأوا إدراك وفهم المفاهيم المجردة وعمليات التفكير العليا.

* أساليب تعلم Bennett Mulni وعمره ٨ سنوات و Rick وعمره ١٠ سنوات.

Bennett يفهم ويدرك مفاهيم مثل :الصدق ، والأمانة ، والمساواة ، والاستقامة- فقط؛ لأنه استمع إلى هذه المفاهيم من والديه ومعلميه وأيضًا من الكتب التى يقرأها.

Rick لا يستطيع أن يفـهـم هذه المفاهيم بالطرق التـقليدية ولكنه تعلمهـا فقط من خلال اللعب ـ واللعب مع الأشـياء ـ ولعب الأدوار ـ والنظر إلى الصور ـ ومـشاهدة ومراقبة الفيـديو ـ والمشاركة فى المناقشات. على سبيل المثال ـ عنـدما يحاول معلمون Rick أن يفسروا ويشـرحوا لــ Rick مفهوم الصـدق، يسألونه أن يطوى ويثنى قطعة من الورق إلى ثلاثة أجزاءمتساوية. رأى Rick أن Harry و Carolyn كل منهما ثنى وطوى أوراقه بطريقـة مختلفة تمامًـا عن الطريقة التى ثنى بها ورقـته، ولكن Harry وCarolyn أيضًا قسمـا أوراقهم إلى ثلاثة أجزاء متساوية، مستـخدمين هذا النموذج .تعـلم Rick ذلك النموذج على الرغم من الحقيقة التى قـالها سقراط الفيلسوف ـ و Plato وأرسطو جميـعهم كانت لديهم نظريات مختلفـة.. كانوا جميعهم مـتساويين فى ذلك.. كانوا جميعهم ثلاثتهم يبحثون عن ويطلبون (الصدق).

عـلـى الرغـم مـــن أن Bennett يستـمـتع بالتعلم عن هـؤلاءالفلاسـفـة الـثلاثة بهـذه الطـريقـة Bennett ولكن لأنه لا يحـتـاج إلى هذا المدخل لكى يفـهـم ويدرك المفـهـوم، بينمـا لا يسـتطيع Rick أن يفـهـم ويدرك المفـهوم مـا لم يتـعلمـه بشكـل تجريبيى.

عندما نعـمل مع الأطفال ذوى إعاقـات التعلم .. نجد أنه من المهم أن نحـتفظ فى العقل بخـبرة كل طفل على وجـه الخصوص، وأن نـخلق بيئة تعلم حـيث أن الطفل يتـعلم من الخبـرات الأخـرى فيـمـا بعد. ونعطى الـطفل بيئـة ذات بنيـة وبناء منظم وتركـيب منظم وخـامات ومـواد ، تحـفز وتحث الطفـل على اكتـشـاف العلاقـات ـ واكتـشاف الفـروق الدقيـقة ـ والمفاهـيم ـ يستطيع الأطفـال ذوى إعاقات التـعلم أن يقيـموا جسـراً على الخليج بين عالـم المعنى المتمـسك بالمعنى الحرَفى للكلمـة وعالم التجريـد والمجردات. لا يستطيع لطفل ـ على أية حال ـ أن يخـبرنا كيف يُقـيم جسرا على الخليج.. هو يبنى ويقيم جسرا على الخليج .. هو يتبنى ويقيم هذا الجسر بمفرده. يجب أن يزود المعلمـون بيئـة التعلم بالمواد الجـذابة تلك التى تجذب انتـباهه، وتثـيره للقيام بعملية الارتباطات واكتشاف العلاقات.

## أسس نظرية

تأثر تصميمى بالنسبة للاستعمال المكثف لكل الأشكال الفنية بشكل كبير جداً بأعمال جان بياجيه Jean Piaget العالم النفسى السويسرى وجون ديوى John Dewey عالم النظريات التربوى الأمريكى . وإلى بعض المدى ـ تأثرت بعمل العالم النفسى الأمريكى جيروم برونر (Jerome Bruner) ـ ووجدت أن نظرية العالم التربوى الأمريكى جاردنر Howard Gardner للذكاء المتعدد ، تثبت وتؤكد العمل الذى أقوم به منذ عام ١٩٦٦.

حدد جان بياجيه Jean Piaget أربع مراحل للتطور والنمو العقلى فى الأطفال ـ كل مرحلة من المراحل تعتمد على المرحلة السابقة لها.. يستطيع الأطفال أن يصلوا إلى هذه المراحل عند أعمار مختلفة، وهذا يعتمد على معدلات النمو الخاصة بهم.

بياجية Piaget أطلق على المرحلة الأولى ـ فى أثناءهذه المرحلة الطفل ينظم عالمه من خلال الحركة والإحساس (ويحدث ذلك بين الميلاد وعمر سنتين) ـ اسم المرحلة الحسية الحركية.

وفى أثناء المرحلة الثانية ـ واطلق عليها Preoperational stage مرحلة ما قبل العمليات وهى للطفل العادى تحدث بين الأعمار من ٢ ـ ٧ سنوات) الحياة العقلية للطفل ينظر إلى الأشياء ظاهريا فقط ينقصه التفكير المنطقى.

أثناء المرحلة الثالثة من مراحل النمو والتطور العقلى ـ مرحلة العلميات المحسوسة.
Concrete Operational Stage ( تحدث عادة فى الأعمار من ٧ ـ ١١ عام) وخلالها أفكار الطفل مازالت محدودة بالخبرات المادية ولا يستطيع الطفل أن يتعامل مع المجردات حتى يتم تمثيلها بشكل حسى.

أثناء المرحلة الرابعة ـ مرحلة العمليات الشكلية The Formal Operations Phase (تحدث فى سن الحادية عشرة فما فوق) يستطيع الطفل أن يؤدى العمليات المنطقية ـ دون الموضوعات أو الأشياء ـ يستطيع الطفل أن يستنتج ويستدل ـ ويستطيع الطفل إجراء التعميمات والإستدلالات والاستنتاجات.

تُصور مراحل Piaget للنمو والتطور العقلى الأربعة وتشرح أن المربين يحتاجون إلى تعلم الأطفال عند مستوياتهم النمائية، إذا استخدمت المواد المناسبة لأعمارهم الزمنية التى تتناسب وتتلاءم مع أعمار الأطفال الزمنية (عدد السنوات التى عاشوها)، عندما يكون نمو وتطور الجهاز العصبى المركزى متأخراً يظل الطفل ويبقى فى مرحلة العلميات المادية لفترة أطول كثيراً من الوقت، ويجب أن يتعلم بشكل حسى لا يهم كم يكون عمره الزمنى.

يحتاج الطفل إلى خبرة بالمواد والخامات لكى يعرف هذه المواد جيداً. على الرغم أن التعليم عند مستوى أعلى، ربما يبدو أنه مناسب وملائم لهذا العمر الزمنى بالنسبة لهذا الطفل، لكنها تكون ممارسة من العبث لا جدوى ولا طائل من ورائها.

وعلى الرغم من ذلك فإنه مارك ـ ( Mark) الذى يبلغ عمره ١٢ عاما يشابه طفلاً عاديًا أعمره ١٢ عاما ومفرداته وألفاظه مثيرة للإعجاب ـ Mark يكون سلوكه متماثلاً مع طفل عمره بين ٧ ـ ١١ سنة.

وهكذا يحتاج Mark ألى أن يتعلم بالطرق المحسوسة فى تعلم شهور العام ـ Mark يجب أن يتعلم من خلا ل١٢ صندوقاً ـ كل صندوق يصور ويشرح كأنه شهر من شهور العام بداخله أربع أو خمس صناديق صغيرة، تعمل كأنها أسابيع، وأيضًا سبع بطاقات داخل هذه الصناديق الصغيرة تعمل كأنها أيام.

تكون الصناديق حسب الشهور على سبيل المثال ـ شهر يناير والعطلات الرسمية والأعياد مثل يوم رأس السنة الجديدة ـ ويوم عيد ميلاد الملك Martin Luther ويساعد هذا Mark على أن يفهم ويدرك المفهوم. فى نهاية القرن العشرين ـ بدأ خبراءالتربية يرون قيمة التعليم وفقًا للعمر النمائى للطفل، وليس وفقًا وطبقاً للعمر الزمنى للطفل.

فى عام1997 ، أشارت مقالة لـ Kantrowitz and Wingert فى جريدة Newsweek إلى أن عدداً متزايداً من المربين بدأو يدركون أن الأطفال يتعلمون أفضل من خلال النشاط ـ طرق التعليم باستخدام اليد مثل الألعاب

والمسرحيات الدرامية بما أن معدلات نمو الأطفال متباينة ومتنوعة ومختلفة لذلك.. فإن المدارس يجب أن تسمح بهذه التبانيات والإختلافات فى معدلات النمو.

جون ديوى Dewey ـ يدافع عن التربية التجريبية .. فقد كتب (أى شىء يمكن أن نطلق عليه دراسة سواء كان هذا الشىء حساباً ـ أو تاريخاً ـ أو جغرافيا ـ أو واحدة من علوم الطبيعة ـ يجب أن يشتق من المواد التى فى البداية تقع داخل (نطاق خبرة الحياة العادية اليومية) (87 - 83 .PP - 1939 )، كما أدرك أن التربية قد فُرضت - بمقاييس ومعايير الكبار، لذلك كانت المواد الدراسية ليست مناسبة للصغار، فاقترح أن يكون التعليم للأطفال عن طريق العمل حتى يتحقق للأطفال الاندماج فى عملية التعلم مع مواد وخامات ووسائل مناسبة لتحقيق الهدف، وبذلك يكتشف الأطفال العلاقات، ويتمكنون من إدراك الارتباطات ولذلك من المهم جداً أن يكون الهدف واضح لدى المعلم، ومن ثم سوف تقود الوسائل والخامات المناسبة الطفل إلى الاستفسار والسؤال ـ إن جون ديوى كان من المؤيدين لاستخدام الفنون فى التعليم. وفى كتابه (المجتمع المدرسى) ـ يشير إلى أن الفن غريزة فطرية لدى الأطفال نلاحظها من خلال التعبير التلقائى ثم تنمو من خلال الاتصال والتعلم..الفن يُشعر المتعلم بالكفاءة وبأن عملية التعليم عملية مرنة لها طابع اجتماعى يدفعنا للتعلم. والعمل الفنى يخبرنا بشىء ما.

وضع العالم النفسى الروسى فيجوتسكى Lev Vygo tsky نظريات تفسر بأننا نتعلم أولاً من خلال تفاعلات شخص مع مواجهة شخص آخر وبإبداع ذلك بشكل فردى ندرك المعرفة حتى نصل إلى الفهم العميق. على خلاف بياجيه Piaget s ـ الذى يقارن النمو والتطور بالسلم ـ بينما Vygotsky يرى النمو كشكل حلزونى ـ الآلية التى يتصورها لإدراك المعرفة بعد تجربتها للمرة الأولى مع المعلم الخاص.تضع قاعة الفصل المدرسى التفاعلية داخل الممارسة أساس العملية الاجتماعية لإدراك وفهم الفكرة.

طورVygotsky السؤال الماهر من قبل المعلمين لتوجيه التفاعلات الاجتماعية فى قاعة الفصل لتقديم النشاط ـ سواء كان فن صنع الملصقات ،وهى رسم تجريدى

مُؤلف (من قصاصات صحف وإعلانات) ـ أو عمل التـمثيليات الصامتة ـ أو تطوير فن التصـوير.. كل ما سبق يمكن أن يـكون أنشطة تفاعلية. إن الذكـاء ينمو ويتغـير، وذلك يحـتاج من المعلم إلى توجـيه عـملية الاسـتكشاف والإكـتشـاف أثناءعملـية التعلم. فى بيئة تعلـم غنية وثرية ومحفزه ـ وذكاء الطفل ممكن أن يخضع إلى التـغيير والتعديل من الضعف إلى القوة.

وحيروم برونر Jerome Bruner ـ الذى اكتشف طبيعة النمو العقلى ـ اعتقد أن الطفل يسـتطيع تعلـم أى شيء إذا قُدم هذا الـشيء، بنمط بسـيط منتظم إلى أقـصى درجـة، وهذا يـعنى أن الشـخص البـالغ يجب أن يفـهم بشكل كـامل شـامل كل المعلومات التى يقدمها إلى التلميذ، ويجب أن تكون هذه المـعلومات مناسبة ومتسقة مع قدرة التلمـيذ؛ لكى يستطيع التلمـيذ أن يمتص ويسـتوعب مادة التـعلم من حيث مستواها ونوع الألفاظ التى يستطيع الطفل أن يفهمها ويقدرها.

وهو يعتقـد أن الناس تستطيع أن تتعلم أى شئ بقدر مـا يستطيعون فـهم أنفسهم بشكل شامل كامل، وأفضل طريقة لتوصيل المفهوم للأطفال الصغار يكون من خلال الشكل الفنـى أو بعض الأشكال الأخـرى من التـعلم الملمـوس عن طريق الحـواس والخبرة والتجربة.

يؤكـد كل من العـالم النفـسى هارفـارد Harvard والمربـى جـــاردنر Howard Gardner (ارجع إلى الفصل الـثانى) المعروف بنظريتـه فى الذكاءات المتـعددة ـ أن الفنون ممكن أن تُتخـذ كمدخل لحفـز الاستطلاع وتحسـين قدرة التلاميـذ على التعلم لأنها تمنح الفرصة لأنواع عديدة من الذكـاءات لتظهر من خلال أنماط التعلم؛ فنظرية جاردنر ساعدت على تكامل الفنون فى كل قاعات الفصول المدرسية.

أمـا دايمـوند Marian Diamond.. والذى يعتبـر رائداً فى كاليفورنيـا كعالم فى دراسـة المخ والأعصـاب يصف نمو الأعصـاب المخيـة والخلايا العـصبـية التى تحـمل النبضات العـصبية، ويشـرح كيف تتطور وتعمل هذه الخلايا وتتـأثر بالمثيرات البيـئية الحسية، وتؤثر على التكوين العقلى من خلال الإستثاره السمعية والبصرية.

فالخلايا العصبية المخية تنمو بسرعة وتتفرع وتتشعب عند تقديم المثيرات الحسية والعقلية والجسدية المناسبة.

هذه البيانات تصف وتشرح أن العقل الفضولى المحب للاستطلاع والتعلم المحفز والمثير للسؤال والاستفسار إلى أقصى مدى يجعل القشرة المخية الخارجية سميكة بشكل أكبر. ويجعل المخ ينمو ويتطور أكثر. من خلال الأنشطة التى تمارس باليدين والتعلم التجريبى والتعليم باستخدام الفن تناسب وتلائم هذا النموذج.

## الاندماج الكلى:

الاستغراق والانهماك فى العمل هو مفتاح النجاح بالنسبة للمتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصه.

فالأطفال الذين لا يستطيعون القراءة لا يستطيعون استيعاب وفهم المعلومات جيداً من خلال الاستماع ،ويجدون مشقة بالغة وصعوبة فى تنظيم الماده التى يتعلمونها.

ويبذل هؤلاء الأطفال جهداً كبيراً فى التعبير الفظى أو الكتابى لما فهموه.

على أية حال ـ هؤلاء الأطفال لديهم طرقهم الفريدة الخاصة فى استيعاب والاحتفاظ بالمعلومات وإظهارها والتعبير عنها فيما بعد.

لذلك يجب أن يستخدم المعلمون مع تلاميذهم طرقاً تساعدهم على استخدام عديد من الذكاءات المختلفه.

على سبيل المثال:

* لمس الحرير يساعد بعض التلاميذ أن يستعيدوا خبراتهم السابقة عن منتجات الصين العظيمة.

* السير على الخريطة التى وضعت على الأرض فى الفصل المدرسى تساعد طفلاً أخر أن يرى موقع Maryland وعلاقتها بـ Dela ware, و Pennsylvania معظم الأطفال سواء كانوا يحتاجون أدوات ووسائل للذاكره أوليه ـ يستمتعون بهذه الأنشطة.

* أن تقدر بشكل كامل قيمة التعليم التجريبى بالنسبة للمتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة . ، إذا يكون من المهم جداً أن تفهم كيف تكتسب المعلومات ، وكيف تنتظم، وكيف يتم استرجاعها او تذكرها إن المعلومات التى نكتسبها ترتبط وتتصل بخبراتنا.

* كل خبرة جديدة تضاف إلى الخبرات السابقة ـ وتصنف ـ وبعد ذلك تحفظ فى جزء مستقل فى المخ.

* كل خبرة جديدة تشبه كثيرا مكتبة المراجع، وتلك التى تنتظم فيها المراجع والكتب على رف خاص أو الوثيقة التى تخزن مثل ملفات الحاسب الآلى من أجل الإسترجاع فى المستقبل.

* وعملية التصنيف تبدأ فى مرحلة المهد، عندما بدأنا نفهم العالم من حولنا، مستخدمين أجسامنا كنقاط مرجعية. وكأطفال ما قبل المدرسة، بدأنا نأخذ خبراتنا عن البيئة من حولنا من خلال اللعب.

## اللعب هو بداية التربية.

من خلال اللعب ،يبدأ هولاء الأطفال فى التطور على أساس المعلومات، ويبدأون فى تنظيم العالم من حولهم .. يعقدون الارتباطات ويكشفون العلاقات.

يتعلم هؤلاء الأطفال أن يفرقوا بين الطول والقصر، والدائرة والمربع، واللون الأزرق واللون الأحمر.. من خلال اللعب يتعلم أطفال ما قبل المدرسة أن يعقدوا المقارنات ويكتشفوا التشابهات، ويتعلموا عمليات التعميم.

هذه العملية تعتبر حيوية بالنسبة لنجاح عملية تخزين المعلومات والاسترجاع الناجح فى المدرسة.

## الارتباط بمهارات طفل الروضة

أعتقد بشكل راسخ أن عديداً من الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة لايستطيعون اكتساب المهارات تلك التى يتعلمها الأطفال العادية بالروضة.

على أية حال ـ عند تعلم هذه المهارات يجب الوقوف علـى الفروق والاختلافات الأساسية عن مادة الشيء وجوهره ـ والألوان ـ والأحجام ـ والأشكال ـ المربى يجب أن يحترم عمر الطفل الزمنى ويستخدم المواد والمصطلاحات المناسبة له.

إن تعليم ما قبل المدرسة يعتمد على تصنيف الأشياء والموضوعات ـ وتصنيف الصور والأصوات ـ والحيوانات ـ والأشخاص والناس ـ والألعاب ـ وملاحظة مقدار التشابهات والاختلافات بين هذه الأشياء.

هذه المعلومات كلها تصنف داخل نظام ملفات عقلى، ومن ثم ـ على سبيل المثال ـ عندما يستخدم المعلم كلمات مثل (طويل، قصير)؛ فعقل الطفل يسترجع الصور صفة الطول والقصر لدى الأشخاص .. يسترجع صفة الطول والقصر فى الحيوانات ..يسترجع صفة الطول والقصر فى الأشياء فى المنزل ، والطول والقصر فى المنشآت والمبانى.

إذا كان نظام الملفات العقلى جيداً فى الأوامر والتعليمات سوف يعمل بنجاح وفاعلية فى السنه الأولى فى الفصل الدراسى.

وإذا كانت المعلومات كثيرة ومتشعبة، فالطفل لا يستطيع أن يسترجع المعلومات عندما يرغب الطفل فى المستوى الأول لا يستطيع أن يعقد الارتباطات، ولا يستطيع تكوين العلاقات بين الأشياء بفهم.

دراسه هذه العملية حيوية بالنسبة لنجاح عملية تخزين المعلومات والإسترجاع الناجح فى المدرسة.Aesop فى الدراما الأزياء والملابس ووضع المناظر والمشاهد وفق التمثيل المسرحى الخارجى للقصص يساعد الأطفال على تصنيف الاختلافات والتشابهات فى الشخصيات الإنسانية وتحديد مغزى القصة.

التفكير الناقد يستخدم لتقييم هل مغزى القصة مناسب وملائم. وتعقد الارتباطات، مثل: التذكر ـ عقد المقارنات ـ التحليل ـ التأليف.

وقد اهتمت الدراسات فى الآونه الآخيرة بعملية تخزين واسترجاع المعلومات.

ويعتقد العديد من العلماء وأصحاب النظريات التربوية أن الأطفال ذوى إعاقات التعلم ،ربما يكون لديهم قصور وضعف فى القدرة على تخزين المعلومات فى مخططات Schemas; أى صور ذهنية ذات معنى ولها دلالة، ومن ثم هولاء الأطفال يكونون غير قادرين على استدعاء المعلومات بطريقة فعالة وناجحة.

وهذه المخططات ترجع إلى بارتلت (1932 Bartlett) الذى ادعى أن الذاكرة ليست فقط إستدعاء روتينياً، ولكنها إعادة تنظيم وبناء من جديد والمعلومات الجديدة التى نحصل عليها تتفاعل مع معرفتنا السابقة، مع السماح لنا بإعادة التنظيم والبناء من جديد ، وأن تفسر ونترجم معانى جديدة.

تخلقSchemata المخططات الجديدة عندما تنشط المخططات القديمة مرة ثانية؛ فهى تشجع الاستغراق والانهماك النشط فيما يتعلق بالجزء الخاص للمتعلم برفقة المعلم. هذه الإستراتيجية تجعل الطفل ذا إعاقات التعلم على وعى، ومدرك للمخططات والسياق والعلاقات الداخليه المرتبطة بالمخططات.

نظرية المخطط Schema theory تشرح وتفسر لماذا المداخل المادية التى تعتمد على الخبرات المادية فى قائمة الفصل المدرس يمكن أن تساعد فى إطلاق وإثارة الذاكرة.

على سبيل المثال .. يتذكر بعض الأطفال نظرية فيثاغورث على نحو أفضل. Phythagoream theory فى مادة الجبر ،عن طريق بناء طائرة ورقية تستخدم هذه النظرية .

عندما لا يوجد Schema.. لا يوجد هذا الخطاف، الذى نعلق عليه المعلومات الجديدة. ومن ثم لا نستطيع تذكر وإستدعاء المعلومات. ولكى ننمى المخططات المناسبه ولتسهيل فهم وإدراك المفاهيم، يحتاج المعلمون أن يزودوا المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة ببناء وتراكيب وأبنية تلك التى تنشط الخبرات السابقة.

يتذكر الأطفال الخبرات التى تتصل بحياتهم وتعطيهم السعادة والمتعة، وغالباً ما يصبح عامة الناس خائفين عندما يظهر الأطفال اللعب، أكثر من اللازم فى المدرسه.

ولكن يمكن أن يجدو المتعة والمرح عندما يشاركون فى أنشطة أكاديمية مخططة بشكل جيد، وتناسب مستوى عقلياً مرتفعاً.

يوجد ثلاث عشر طفلاً، تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات و٧ سنوات. كانوا يتظاهرون أنهم فى محطة فضاء القائد والطاقم المكون من إثنى عشر شخصاً. كانوا يستكشفون الفضاء الخارجى المجهول الواسع الضخم عندما حَدث حْدث حقيقى. (The shoemaker levy9) الكُوَيْكب واحد من آلف الكواكب السيارة الصغيرة الواقعة بين المريخ والمشترى الذى خرج عن مداره الفلكى - كان رأس ومقدمة الخط المستقيم بالنسبة لكوكب المشترى وهو اكبر الكواكب السيارة، وخامسها من حيث البعد عن الشمس.

على متن محطة الفضاء - الطاقم قد حذر للنتائج والعواقب الممكنة للحدث.

ومن ثم قام القائد والطاقم بتحليل تفصيلى للأحداث.

(the Shoemaker levy 9 صانع الأحذية - القوات المجندة - رقم٩) هذه الكلمة قد قسمت إلى ستة ٦ أجزاء، وفقاً للشفرة والحروف الأبجدية ($A_1$-$B_2$-$C_3$-$D_4$-$E_5$-$F_6$)، كل طفل يمثل ويشرح ويوضح جزءاً من هذه العبارة.

(the Shoemaker levy 9 صانع الأحذية - القوات المجندة - رقم٩) كرة صفراء هائلة ضخمة جداً ، مثلت كوكب المشترى أكبر الكواكب. يشكل الأطفال صفوفاً متراصة، ويدور الأطفال بسرعة فى شكل لولبى على نحو متقطع، ويتواجدون داخل الكرة الصفراء .

* عند الاتصال بكوكب المشترى الأطفال يضعون ورقة سوداء عليه.

الورقة السوداء تمثل تفاعلاً نووياً يحدث (كل تفاعل نووى يسبب أثر خدش وكدمة عن سطح كوكب المشترى).

* لكى نساعد الأطفال تذكر اسم (Shoemaker levy 9) يشير الأطفال إلى أحذيتهم، وبعد ذلك يصنعون شكل المطرقة، ويشيرون إلى الحذاء.

* بالنسبة لتذكر كلمة (Levy) المقطع (Le)، يصنع الأطفال حرف (L) بأيديهم. بالنسبة لرقم (9)، يرفع الأطفال تسعة أصابع.

* بتعـزيز الإحسـاس بالحركـة والتآزر الفعلى، نـادراً ما ينسى الأطفال الـكلمة. الأطفال يسـتمـتعون بهـذه الإشارات وهذه الإشـارات لكلمة (Shoemaker levy 9)، ويتذكـر الأطفال الحـدث التاريخى بالإسم الـصحيح الذى مـعظم الناس لم يتعلموه. ومن ثم عدم نسيان هذا الأسم

مثل هذه الخـبرات يمكن أن تؤدى إلى تعزيز استكشـاف الكواكب والمجرات، أو أحداث كونية.

## تنمية التفكير الناقد

يحتـاج المتعلمون ذوو الإحـتياجات الخـاصة أن يتم تزويدهم بالعروض الكافـية؛ لكى يتم تقييم ما إذا كان شيء ما يعمل أم لا وتوقع المشكلات والتنبؤ بالنتائج.

يجب أن يتعلم المتعلمون ذوو الاحتياجـات الخاصة أيضاً الإستراتجيات المادية من أجل مطالب وأداءات المدخل، واكتساب المعرفة، وحل المشكلات.

سوف يحتاج المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة المساعدة فى تنمية الإستراتجيات من أجل تعلم مادة جديدة فى كيفية اسـترجاع وحفظ الإتجاهات، ومن أجل الاهتمام بالمطالب والأداءات.

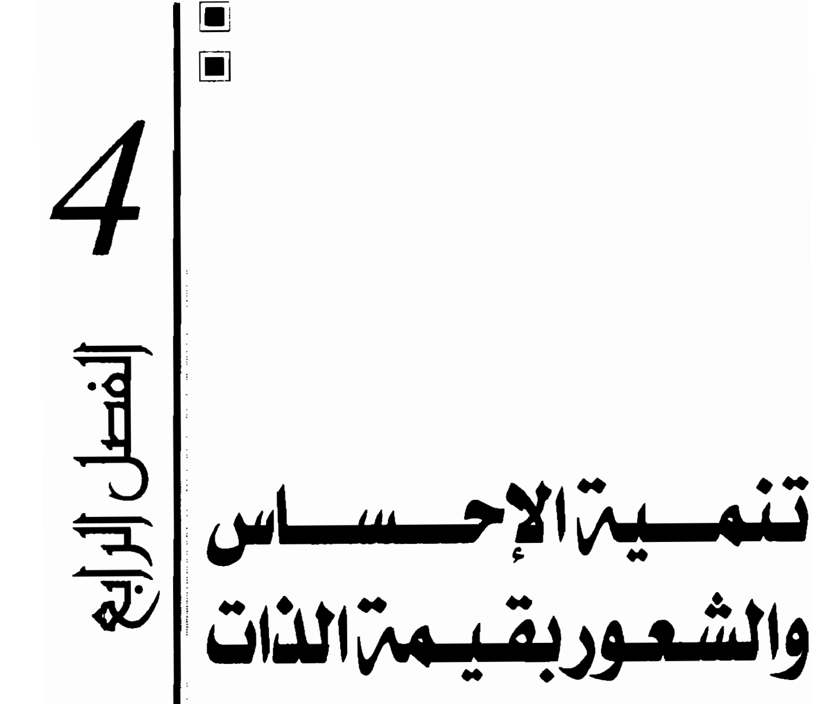
يجب أن يتم تشجيع المتعلمـين ذوى الاحتياجات الخاصة لمعرفـة صياغة الأسئلة، على الرغم من المطالب اللغوية والمفاهيمية التى تتعلق بالمفاهيم.

ـ الفنون تتـضمن عـديداً من الأنشطة المتنوعة، وتعلم أيضـاً الفنون كيف يـسألون الأسـئلة المناسـبة الملائمـة، وهذا جـزء من الخطة. (ماذا نسـأل) هل هذا هو السـؤال المفـضل الذى يسـتـخدمـه المعلمـون لكى يـوجهـوا تلامـيـذهم إلى البـحث وطلب المعرفة.الإلتزام بالسؤال والاستفسار يؤدى إلى ما يشبه التعلم .

يستخدم: مدخل المدرسة التجريبية المشروعات ـ خبرات الحياة ـ والمواد والخامات المادية ـ وكل أشكال الفن لخلق تـعلم نشط، وتعزيز وتدعـيم النمـو الحركى الحسى وتطور النمو الشخصى والنمو الأكاديمى والنمو العقلى.

* اكتـساب مهـارات التعلم فى الروضـة يضع أساس التعلم الأكـاديمى الصلب والمهنى العقلى.

ـ تعلم تمييز وتصنيف أحد الأشياء عن الآخر، وتعلم تكامل أشياء متعددة فى كل موحد يشكل جزء من برنامج تعليم طفل الروضـة. الفنون تنمى خبرات طفل ما قبل المدرسة بطريقة إبداعية، تلك التى من أهم أولوياتها احـترام وتقدير العمر الزمنى وما يناسبـة، فالتلاميذ الذيـن لا يستطيعون القـراءة ـ أو التلاميذ ذوى إعاقـات التعلم أو التـلامـيـذ ذوى ADHD يعلمون ـ عـلى نحو جيـد ـ من خلال الأنشطة البـصرية المادية.. تلك الأنشطة التى تستخدم الأحساسيس والذكاءات المتعددة.



الفصل الرابع

4

# تنمية الإحساس والشعور بقيمة الذات

# الفصل الرابع

# تنمية الإحساس والشعور بقيمة الذات

يقضى معظم المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة ٦ ستة ساعات فى المدرسة كل يوم، بينما يجدون صعوبة وتشتت بالغين فى الأداء.

فى معظم أنشطة المدرسة.. يسحبون الستارة إلى أسفل لكى يخضعون جهلهم أو يقعون فى الفشل والهزيمة.

مرحلتهم فارغة دون تصفيق (ضجيج)؛ فالطفل حورس (Horaca) عمره ١٤ عاماً ذو عائق فى التعلم، صرح بوضوح: (معظم المدارس تخبرنى بأننى لست شخص مهمًا أو مؤثراً. بينما فى الفن قد أصبح شخصًا مؤثراً، ومعلمو الفن يحدثونى ويقدرونى)وماري (Mary lee) عمرها ١٦ عاما قالت: فى كل الموضوعات تقريبًا يوجد صحيح وخطأ. ولكن فى الفنون نجد أنه من الصعب أن يكون هناك خطأ يوجد الكثير من الصحيح) (الصعوبات التى يجابهها المتعلمون ذوى الاحتياجات الخاصة) (المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة يخبرونى عديداً من النتائج السلبية كنتيجة للإحباطات الأكاديمية والفشل وخيبة الأمل والرجاء مدى الحياة.

هذه النتائج تتضمن: تقدير الذات المنخفض ـ مشكلات الهوية ـ الضغط والإجهاد ـ والحزن والاكتئاب)

## تقدير الذات المنخفض

المعركة الكبرى بالنسبة للمتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة هى المحافظة والدفاع عن تقدير ذات جيدة، حيث يميل الكثير من هؤلاء التلاميذ إلى أن يشعروا بالبغض والتحقير للذات.

هؤلاء التلاميذ أذكياء بدرجة تكفى لأن يروا ذلك، بينما هم يناضلون ويكافحون ـ أقرانهم فى إنجاز المهام والأداءات بشكل سهل فى المدرسة.

تخيل ما يود أن يتعلمه فى البيئة، حيث يجب عليك أن تختار الإجابة الصحيحة، ولكن فى معظم الأوقات ينتهى بك الاختيار إلي الإجابة الخاطئة.

ونجد أن أى مقدار صغير من تقدير الذات يؤدى إلى إخفاقات جديدة.

التلاميذ الذين لايستطيعون الإجابة عن الأسئلة بشكل صحيح - وعلى وجه الخصوص، عندما يتم سؤالهم أمام كل الفصل - يجابههم إحساس وشعور بالإحباط والفشل غير عادية.

تكون الإجابات المعيارية مطلوبة، وتعتبرمن أهداف معظم البيانات المدرسية التقليدية. ولكن بسبب ضغط صعوبة التعلم يميل المتعلمون إلى التوافق، أو يسلكون سلوكاً رسمياً باردا ويصبحون غير قادرين على العمل أو الكلام - ويشعرون بالرعب والخوف والإنسحاب ويظهرون مشاكل سلوكية.

على أيه حال هؤلاء التلاميذ لا يشعرون بالاستحسان أو بالتقبل الشخصى.

## مشاكل الهوية

كثير من الأطفال ذوى إعاقات التعلم لديهم إحساس وشعور ضئيل بالهوية.

الأطفال الذين دون إعاقات، ينمو شعور التقدير لديهم بطريقة طبيعية. ويستمر تطويره بتدعيم الآخرين من خلال التعليقات والإبتسامات الإيجابية.

ودرايتهم بأنهم يسرون كل شخص تقريباً حولهم يجعلهم يشعرون بالقبول والاستحسان من أنفسهم ويعطيهم الطاقة والقوة والجهد لكى يحاولون بذل أداءات جديده.

ينمو لدى هؤلاء الأطفال الإحساس بالكفاءة والقدرة التى تتحول إلى الثقة بالنفس، ولا شك أن النجاح ينمى الإحساس بقيمة الذات - والإحساس بقيمة الذات بدوره يدعم النجاح.

الأطفال ذوى إعاقات التعلم غالباً يكونون عرضى للنقد فى عمر مبكر جداً، ويقابلون دائمًا بمثل:

(لماذا لا تستطيع أن تظل ثابتًا؟) (لماذا لا تنتبه؟)

(لماذا لا تستطيع أن تبذل قصارى جهدك) (ما الخطأ فيك؟) الضريبة العاطفية بالنسبة لهؤلاء الأطفال ثقيلة.

يميل هؤلاء الأطفال إلى الشعور بأنهم ليسوا مقبولين بالقدر الكافى.. أكتافهم تتدلى وترتخى - ومشيتهم تتباطىء - ويحملون حملاً ثقيلاً من الذنب والإثم والخوف وغالبا الغضب فوق ظهورهم.

تروى (Troy) عمره ٩ سنوات حاله يرثى أنا حاولت وحاولت وحاولت مرة ثالثة ولكن دون جدوى، التوبيخ - والعقاب - وغياب العاطفة والحب - تكون متساوقه مع الفشل،وتمثل محاولة إرضاء الأخرين إضافة عبء يؤكد بأنك لست على مستوى جيد أو تستحق التقدير والتعلم.

كرستوفر (Chrisropher) عمره ٧ سنوات ذو عيون زرفاء حزينه ويضم على شفتيه ويقطب حاجبيه بشكل مكتئب قال ذات مرة لمعلمه (أنا لا استطيع أبدا أن أعمل هذا بالشكل الصحيح مثل أخواتى. أنا غبى، ولكن لست غبيًا فى الموسيقى) الأطفال، الذين يظهرون بعض السلوكيات المرتبطة بإعاقات واضطراب النشاط الزائد hyperactivity disorder و(ADHD) غالباً هؤلاء الأطفال يعانون من الانتقادات واللوم والعتاب والتحذيرات والعقاب وذات مرة تم سؤالهم عن أكثر ما يتذكرونه من طفولتهم - ولوحظ أن هؤلاء الأطفال يميلون إلى تذكر قائمة من (شعور الغباء - الضغط والإكتئاب - عدم الكفاء). Amgelo متخصص فى الكمبيوترقال (أنه غير مفيد لأحد ولا يساعد أباه وأمه أو جيرانه - أو المعلمين - والمدرسين الخصوصين جميعهم يقولون يجب أن أظل ثابت وأن أتلو وأن أتتبع الإتجاهات بالشكل الصحيح الملائم - وأن أتحدث بوضوح، حيث نادراً ما يصدر منى شىء صحيح .

## الضغط والإجهاد

الإجهاد والضغوط التى تسود بين الأفراد ذوى إعاقات التعلم مدى الحياة على

الرغم من أن بعض الإعاقات، تتحسن غالبا ولكن إعاقات أخرى تظل وتبقى كما هى نتيجه الغضب والسخط والإحباط. ويعانى الأطفال مفرطو النشاط أو الذين لديهم مشكلات فى اللغة أو مشكلات فى القراءة أو المشكلات فى الرياضيات من هذا الإحباط.

ربما أصبح هؤلاء الأطفال مستهلكين، ويشعرون بالخوف من إحساسهم بعدم الكفاءة والخوف أيضًا من أن صعوباتهم وإعاقتهم سوف تصبح أسوأ، ويعتريهم الشعور بالذنب، بأنهم ليسوا مرغوبين من الآخرين ـ فى ضوء المشكلات التى يسببونها للناس الذين يعيشون معهم، والإثارة والمضايقة من الأشقاء والأقران والتوبيخ والتأنيب القاسى والنصيحة من الناس القريبين منهم. والانتقادات أثناء الألعاب الرياضية والتعليمات والأوامر الدينية، وتعزيز وتدعيم الإحساس بعدم الكفاءة والجدارة.. هذا ما يشعر به الأطفال ذوو إعاقات التعلم.

ويعالج بعض الأطفال الإحباط بأن يصبحون عدوانين معارضين مقاومين؛ لأنهم يفضلون أن يفكر فيهم الآخرين كأصحاب صعوبات وليسو معوقون لذلك ينسحب داخل عوالمهم الخاصة أو يصابون بالاكتئاب.

## الإكتئاب:

من الأمور العادية أن يشعر هؤلاء الأطفال تحت هذا الضغط والإجهاد الشديد باليأس، والعزلة والوحدة، والاكتئاب، بالإضافة إلى عدم السعادة وعدم الأمن فى بيئاتهم.

ويشعر هؤلاء الاطفال أنهم يجب أن يكونوا حذرين فى كل الأوقات، ويقظين إلى مواطن الخطر.. إلى كل ما يهدد ذاتهم وكينونتهم ووجودهم.. هؤلاء الأطفال يفتحون أنظمة إنذارهم لتعبئة وحشد طاقتهم مهما كانت مصادرهم.. إنهم يجب عليهم حماية أنفسهم ضد الفشل ضد الإهانة التى توجه إلى كنيونتهم وذاتهم.

تعبئة جهاز الإنذار إلى الملاحظة الثانية وهى الوقت، والوقت، مرة ثانية ستنزف يقود القلق المزمن الشديد إلى الإكتئاب لكى يتلاشى ويستنزف القدرة يجب أن تتخذ الفعل الضرورى.

يشيع الاكتئاب بين الأطفال والمراهقـن ذوى إعاقات التعلم أو ذوى فرط النشاط، والعـديد من البـالغين الذين يـعانون مـن هذه المشكلات فى المدرسـة يتـحـدثون عن الاكتئاب المرضى الذى يخبرونه، والذى يتطلب العلاج.

بالنسبة للطفل ذى الاحتياجات الخاصة ـ يتم التدخل عن طريق فريق من الوالدين والآباء والمعلمين والمدربين وأخصائين أمراض التـخاطب واللغة والكلام والمعالجين، والمهنيين مستشاري الصحة العقلية.. يسـتطيعون لفت الإنتباه وإنتزاع الإعجاب حول مواهب الطفل ومواطن القوى، ويثنون على هذه المواهب كجزء من عملية الشفاء.

ـ الضغوط التى تكفل تشـغيل الجسد و العقل و الروح غالبـاً تستطيع أن تقدم إلى الطفل الذى يعـانى من الاكـتـئاب الإ حـسـاس بالإنجـاز الضـرورى أو الإحسـاس بالإنجاز والعمل الجماعى والـطفل يستطيع أن يرى نتائج واقعية حقيـقية ملموسة من خلال إنتاجه الفنى الذى ينال الكثير من الإعجاب والإطراء.

## (إسترتجيات بناء تقدير الذات)

علي رغم من الصعـوبات التى يخبرها المتعلمـون ذوو الاحتياجـات الخاصة.. إلا إن المعلمين والفـنانين يسـتطيـعـون بناء تقـدير الذات لهـؤلاء التـلاميـذ، عن طريق تزويدهم بالتدعيم والتعزيز الإيجابى أن الشغف بالتهذيب والرعاية واكتشاف الحلول الخصوصية.. كل ذلك ينمى إحساس المجموعة، ويوظف تعلم المشروع:

## التدعيم والتعزيز الإيجابى

لأن التغذية الرجعية السالبة الثانية يمكن أن تؤدى إلى تقدير ذات منخفض؛ لذلك يتدرب معلمى المدرسة التجريبيـة على التعليق الإيجابى على سلوكيات معينة، وعلى أداءات وجهد معين، وعلى اتجاهات معينة.

كان يقول المعلمون أشياء مثل هذه: أنا أحب الطريقة التى مازلت تجلس بها.

ـ أنا أحب أن تنظر عيونك إلي .. حسنا بالنسبة لك لمحاولة أن تنطق وتلفظ تلك الكلمة الجديدة الصعبة).

(وشكر لك مساعدتك لجارك).. و بهذه الطريقة يتعلم الأطفال السلوكيات التى ترضى وتسعد الآخرين ويكررونها

يدرك هؤلاء الأطفال أن السلوك الشخصي الخصوصي يكون ذا قيمة، وغالبا السلوك الجيد أمر مسلم به فى البيئة المدرسيه ومن ثم لا يمتدح ولايثنى عليه.

وعندما يُظهر ويعرض الأطفال ذوو إعاقات التعلم أو الأطفال ذوو فرط النشاط سلوكيات جيدة ـ لا يجب أن تعتبرا مرأ مسلماً به.

إنه شيء حيوى جداً أن يكافئ جهد وأداء التلاميذ لإنجاز الأهداف بشكل ثابت بالمدح والإطراء والثناء على هذا الجهد والأداء. والإطراء والثناءلا يساعد التلاميذ فقط أن يشعروا بالقبول والإستحسان والرضا عن أنفسهم وأنهم أفضل، ولكن يساعدهم أيضًا على استخدام هذا النموذج نفسه لمساعده الآخرين؛ لكى يشعروا بالإيجابية والرضا عن أنفسهم.

إنه لشيء ممتع وشيق أن المدرسة التجريبية والمعلمين والفنانين فى هيئة المدرسة، يميلون بشكل طبيعى إلي أن يشيروا ويلفتوا النظر إلى سلوكيات التلاميذ الإيجابية، ويكتشف المعلمون السلوكيات الإيجابية بشكل سريع، ويثبتون هذه السلوكيات الأيجابية ـ ويكررونها.

يميل المعلمون الفنانون إلى أن يظهروا طاقة حيوية وإيجابية تمتصها تلاميذهم بشكل سريع وهذا يحدث أيضا عندما يُدَرك المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة كأفضل عائلة فى منطقة معينة محددة، فى إحدى العائلات من ذوى الإنجاز المرتفع – الطفل ذوى إعاقة التعلم الذي يحصل على تقدير عظيم لبراعته الفائقة فى الشطرنج باستمرار يحقق هذا الطفل الفوز.

فى إعاقات أخرى نجد أن الطفل من ذوى إعاقة التعلم ربما يكون هو المصور الفوتوغرافى فى العائلة ـ أو عضو العائلة البارز الذى لديه إحساس بالإتجاه.

## غرس المواهب واكتشافها:

إن الكبار الناجحون إلى حد كبير ذوو إعاقات التعلم أو ذوو فرط النشاط سوف

يخبـرونك أن لديهم ولعـاً وشـغفـاً شـديداً لا يقـاوم للصبـاغـة والتلوين والرسم والتصوير وتصميم الملابس أو بنـاء وإنشاء المراكب أو الرقص أو عزف الموسيقى أو الكتابة وعبـارات مثل (إنها الموسيـقى الى تنقذني وتحميني والتى تحفـظنى كليا) مثل (فنى هو الذى أدى إلى سمو روحى) وأيضاً (التصوير الفوتوغرافى هو الذى يعطينى القوت ورزق المعـيشة) مـثل (الأنا الأصغـر ينمو عندما أقف عـلى خشبـة المسرح ) وأيضاً (أنا أشـعر بعدم الـقيمـة إلإ عندما أرقص اشعـر بقيمـتى ) ( نظرت إلى تلك الملابس وأشرت إلى نفسي أننى قمت بتـصميم تلك الملابس.. إنه مازال يوجد شيء ما أستطيع أن أفعله بطريقة جيدة)

إن المساعدة الأعظم أهمـية أن الآباء والمعلمين يستطيعون أن يحـفروا فى العمق، وينفذوا فى السر إلي جيوب وتجاويف غير مـرئية لدى أطفالهم وتلاميذهم، ويبحثوا عن الكنوز المدفونة. نحن جمـيعاً نملك موهبة فى شىء مـا.. هذه المواهب تحتاج إلي أن تكتّشف، وتنمو .. تحتاج إلي من يتعهدها ويرعاها ويظهرها ويدعمها.

إنه لشىء حاسـم بالنسبة للإطفـال ذوى إعاقـات التعلم أو ذوى فـرط النشاط أن يجدوا موهبـة واحدة أو مهارة واحدة و يركـزون عليها؛حيث يحـتاج هؤلاء الأطفال إلي أن يكون لديهم مساحة من الخبرة والمعرفـة فى محيط عائلاتهم ..تلك الخبرة التى تكون فريدة بالنسبه لأنفسهم، مسـاحاتهم الخاصة من الكفاءة والجدارة والقدرة؛ التى تسمح لهم بأن يتميزوا ويتألقوا ويحرزو الأهداف ـ وأن يثقوا بأنفسهم والمسرح بدون تصفيق ممكن يصبح في النهايه ميدان تنافس وصراع للنجاح.

ـ يمكن لبـعض الأطفال أن يتم تشـجيـعهم عن طريق العـديد من الفنون بالنسـبة للأطفال الآخـرين يتدربون على الصنـعة وفقًـا لشروط عقـد، عند أحد الأشـخاص الذين يمتهنون الصنعة، فـيتعلم الكثير من الأطفال على نحـو أفضل عن طريق العمل وعن طريق المحاضرة والتلقين أو التعليمات والأوامـر الرسمية. يمكن اعتبار المواطنين الأكبـر سناً الأعلى مقامـاً، والمتعاقدين غـير المعينين مـعلمين خصوصـيين للأطفال.. على سبـيل المثال Maurice عمره ١٠سنوات يحب مـصنوعات الخشب، ووجد أن Mr Jonaly عمره ٨٠ عـاما رجل كبير السن لـديه دكان فى جراجه (جراج كـساحة

انتظار السيارات وإصلاحها، حيث يقضيان معًا الكثير من الساعات فى سعادة فى خلق وصنع المراكب ـ والفوانيس ـ والكراسى.

ونورين Noreen عمرها ١٢ عاما أصبحت ماهرة خبيرة فى صنع اللحاف) وخياطته عن طريق التمهن والتدريب العملى على الصنعة والتعلم بالاختبار العملى، على يد ماهره ذات براعة وخبرة مع Nancy وعمرها ٨٥ عاما، حيث أقاربها قد علموها فى عقود مبكرة مضت كيف تخلق وتصنع (لحافًا جميلاً)، فى عصور النهضة الأوروبية (نشأت حركة انتقالية فى أوروبا بين القرون الوسطى والعصر الحديث فى القرن الرابع عشر، وقد تميزت بالتأثير والمفاهيم الكلاسيكية وبإزدهار ـ الأدب والفن وبزوغ فجر العلم الحديث).

المعلم الخصوصى كان هو الطريقة التى يتعلم بها معظم الفنانين والفنانات، واليوم يمكن لكثير من الأطفال أن يستفيدوا من التجديد لهذه التطبيقات.

العائلات اليوم ليست كالعائلات الممتدة فى الماضى؛ حيث كانت كل الأعمار تعيش مع بعضها البعض.. وإن الكبار الأجلاء الجديرين بالاحترام يشاركون الصغار براعتهم الفائقة.

فى عالم اليوم.. لا يشكل أهمية كبيرة بالنسبة لنا جميعاً ـ وعلى وجه الخصوص بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ـ أن تؤسس وتقيم عائلاتنا الممتدة من الزملاء والأصدقاء الفنانين الذين يعملون مع الراشدين أو الأكبر سناً بشكل متكرر؛ إذ كانوا مندهشين لصقل ورعاية الموهبة الذى حدث.تلاميذ الدراما والمواطنين الأكبر سناً وذوو السلطة فى المدرسة التجريبية يبدأون فى اختبارات الدراما لكل منهما، وبعد ذلك يعملون مع بعضهم البعض لإنتاج عمل ملهم مثير ومؤثر، يستحق الثناء والتقدير ويجتذب الإعجاب

## إيجاد الحلول الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة:

إن حماس وطاقة البالغين الأكبر سناً الذين يحبون حرفتهم اليدوية غالبا ينتقل

إلى المتعلمين الصغار، على الرغم من أن المتعلمين الصغار ممكن أن يستنزفوا طاقة وحيويه آبائهم ومعلميهم - العكس غالباً هو الذى يحدث عندما يعمل التلاميذ مع البالغين الأكبر سناً. الناس الأكبر سنا يعتمدون على التلاميذ الأصغر، ويوكلون إليهم الأعمال إن الاحترام والإعجاب والتقدير الذى يتلقونه من التلاميذ يساعدهم على أن يشعروا بفائدتهم ويعزز ويدعم إحساسهم بقيمة الذات.

المصمم المعمارى المشهور Hugh Newell Jacobsom أخبر تلاميذ المدرسة التجريبية الأتى:

(الإلتماس والمناداه والمطلب هو أن تجد شيئًا ما أنت تحب أن تعمله حقا . أنا أعمل تقريباً الشيء الوحيد الذى أحب أن أعمله على نحو حقيقى. وهذا الشيء ظهر وتبلور من الرسم والتخيل الذى يكون متضمناً داخل الرسم .. إن روزنبرج كان مفكراً بصرياً أخر وكان بائسًا مثيراً للشفقه والرثاء فى المدرسة ولكنه نجح فى أن يصبح أستاذًا للفن الحديث - قال ( أنا أعتقد أنك إذا وجدت صعوبة فى الإنجاز فإنه يوجد نوع معين من التوازن والتعادل الذى يظهر ويتجلى. حيث إنك تستطيع الإنجاز والأداء بكفاءة فى مجال آخر، إذا استطعت أن تحدد مستواك.).

وكلوزChuck Close فنان مشهور معروف، يرسم الوجوه بدقة وبواقعية، (بورتريهات) تتركب من المربعات الخيالية الدقيقة جداً التى تتسم بالاهتمام البالغ بالتفاصيل التى يلونها واحدة واحدة.. هذه الصور تعلق فى أضخم المتاحف الرئيسية فى البلد، وتراه يقول: (أنا أعتقد أن الإنجاز يشكل ويصور الحل الخصوصى الشخصى الذى يتفق مع مزاجك وبيئتك وتكوينك.. دائما كان يجب على أن أقطع الأشياءإلى قطع صغيرة لكى أفهمها).

فى مايو ١٩٩٨ عندما كان يقضى وقت الظهيرة مع التلاميذ والفنانين فى المدرسة التجريبية، قال (أنا جئت لكى أقيم وأقدر بشكل حقيقى واقعى إلى أى مدى كان جانب من جوانب عملى مدفوعًا بواسطة عجزى التعليمى).

عن طريق أخذ شيء ما، يبدو ويظهر أنه قصور وعجز ويوجهه فى اتجاه معين ... كنت قادراً أن أحول هذا العجز إلى شيء ما يخدمنى جيداً .

نحن نحتاج أن نجد طريقة نعلم بها الأطفال الصغار أننا لا نصنفهم ولا نرتبهم فى فئـات تصنيفـية، وهذا يسـاعدهم على أن يجـدوا شيـئًا، يسـتطيعون أن يفـعلوه وأن يشـعروا بالرضـا والاستحـسان والقـبول مما يجـعلهم يشـعرون بالخـصوصيـة.. كل شخص يحتـاج أن يشعر أنه متفـرد.. لا يوجد أحد مثله.. كل شخص يـتعلم بطريقة وعلى نحو مـختلف. ماذا تعـلمت من الكثيرين الفـائزين بالجوائز ومكافـأة المنجزين ذوى صعوبات التعلم البارزين فى المدرسة التجريبية (بدأ فى عام ١٩٨٥) حيث أنهم أعلنو شـعار التـحدى لكى يجـد وطرقهم الفـريده الخاصـة المتفـردة والمسارات غـير المعتادة.

إبشـــتين Dr. Feed Epstein طبيب الأطفـال وجراح الأعصاب المعـروف شرح وفسر (أنا لا أسـتطيع أن أتتبع التسلسل A يليه التـسلسل B يعقبه التسلسل C فـى إجراء جـراحة إزالة السرطان من مخ الأطفـال، ولذلك شكلت طريقتى الخـاصة فى الأداء. (أدركت أن الآخـرين يمكن أن يتبـعونى فى الأداء)، واسـتطرد قائلا (لا أحـد يعرف على نحو حـقيقى ما الشىء المحدد الذى يـجعلنا نستمر.. إنه على نحـو أكثر حماسة بداخل كل منـا قوة تشتعل عن طريق الولع والشغف بعمل شىء مـا نستمتع به.

الرساله الى الآباء والمعلـمين أن يقودوا الأطفال إلى عـمل ما يرغبـون أن يفعلوه، وما يريدون أن يعـملوه، وبعد ذلك يشـجعون الأطفـال على البحث عن سـماتهم.. والأثر المميـز لهم الذى لا سبـيل الى محوه أو إزالتـه، والبحث عن حلولهم الخـاصة التى تتفق مع أمـزجتهم وبنـيتهم التكوينيـة، هذه البصمـات تحتاج إلى أن تشـترك مع الاخـرين وتعرض وتظهـر بشكل بارز وواضح للـعامـة والجمـهـور لكل من يراها ـ وتكون مصحوبة باسم الطفل فى مكان واضح.

ـ الصـور الملونه يمكـن أن يكون لهـا إطار، الأقنعـه يمكن أن تعـلق على الحـوائط والجدران، النحت والنمـاذج الطينية يمكن أن توضع على المنضدة على مـفرش ملون أو أسود؛ لإلقاء الضوء وإبراز الأشياء.. البـارعين فى روايه القصة يقومون بذلك، أو إذا كانوا يستطيعون الكتـابه يقومون بكتابة قصصهم على الكمبـيوتر، ويضعونها فى كتب جميلة تعبر عن إبداعهم الأدبى.. معروضات كتبهم ـ أشعارها المفسره المصوره ـ وإصدارتهـا الفريدة للأبجـدية تحتاج أن توضع على رفـوف خاصـة ومناضد، لكى

يراها العامة والجمهور. الحوائط والجدران تشمل وتتضمن صورهم الفوتوغرافية - البورتريهات تتضمن صور الوجوه.. وتحتاج أن تكون أكثر وضوحاً وبشكل بارز فى المدارس. الأقراص المرنة المضغوطه CD _ ROMS كل قرص مع غطائة الخاص الفريد.. تحتاج هذه الأقراص إلى أن يتم عرضها بشكل أفضل معروضات الأعمال الغنية للأطفال البارزة تُحدث وتولد الثقة بالنفس ومشاعر قيمة الذات. تقول ألكسندر Jame Alexander الرئيسة الرسمية للمنح والهبات فى خطابها فى كلية Benningtom (أعتقد أن قوة الفن تستطيع أن تغير مسار الحياة. أنا أعتقد أن قوة الفن تستطيع أن تنقذ الحياه.. أنا أقدر أين هذا مباشرة.. قوة الفن تكمن ليس فى تنمية وتطور المهارة فى حد ذاتها ولا بقدرتها أن تؤثر فينا على نحو عاطفى محدثه ومولدة الضحك أو البكاء والدموع - الصدمة أو الخجل والحياء.. قوة الفن تكمن فى إكتشافها أن الطاقة والقوة الكامنة الإنسانية بلا حدود....)

## صنع شيء من لا شيء

يحب الأطفال بشكل طبيعى أن يجدوا ريش الطيور - أوراق الشجر - الصخور - الأحجار - وكنوزاً طبيعية لنوع واحد أو آخر، وإذا تم تشجيعهم على خلق وصنع قطع من الفن بهذه الأشياء التى عثروا عليها، فمن المحتم أن التتائج سوف تكون رائعة بشكل متكرر.. معلم التصميم المعمارى فى المدرسة التجريبية المدرسة الثانوية يريد أن يصبح فصله مثيراً، عن طريق إعادة بناء مسرح الكرة بشكل أساسى، وعلى نحو جوهرى - يريد أن يصبح تلاميذه ذوى سعة إطلاع، وعلى معرفة كاملة بشكسبير Shakespesre؛ لذلك بدأ تلاميذ الفصل بالبحث عن مسرح شكسبير العالمى على شبكة الإنترنت - وبعد ذلك - استطاع التلاميذ حفظها وتصميم نسخه مطابقة طبق الأصل لذلك المسرح.

جمع التلاميذ ألعابًا خشبية قديمة، ونفايات الخشب الملقاه ، وقطعًا صغيرة من الأشياء. ومع هذه الأشياء أخذوا حائط مسرح محمول ذا أجزاء متحركة فى المدرسة التجريبية مساحته (١٢×٨ )، مصنوع من النحت البارز النافر الجميل، وتم خلط ومزج أشياء ذات بعدين أو ثلاث أبعاد لمدينة لندن London القديمة والمسرح العالمى.

لصق التلاميذ بمادة الغراء أجزاء متعددة، و بعد ذلك صبغوا بعض الأماكن، ثم قاموا بتلميع الأماكن الأخرى. أحد التلاميذ نظر إلى البرج بعد الانتهاء من صنعه وقرر أن البرج فى حاجة إلى ساعة، ولصق بمادة الغراء ساعته Timexعلى البرج، نماذج رأس شكسبير الصغيرة جداً، والبالغ عددها ١١٩ رأسًا، أخفيت جزئياً من مشروع المسرح، وكان هدف التلميذ الفنان بالنسبة للأطفال الصغار أن يستطيعوا أن يلعبوا لعبة؛ لكى يكتشفوا من الذى يستطيع أن يجد أكثر عدد من رؤوس شكسبير فى هذه العملية: لكى يتعلم الأطفال ولكى يدركون (شكسبير) و المسرح العالمى، تم صنع شىء يتطلب مهارات حل المشكلة، بالإضافة إلى بعض التفكير البصرى ودرجة براعة ودهاء. كما أن أحد فنانينا فى المدرسة التجريبية قال (أريد من تلاميذى أن ينظروا إلى رِجْل المنضدة المكسوره ويروا كيف يحولونها إلى برج)

## تنمية وتربية الحس الجماعى:

أشكال الفن العديدة مثل الرقص ـ الدراما ـ صنع الأفلام ـ فن العرائس المتحركة ـ لها طبيعة واحدة.. هذه الفنون تساعد وتعمل على تنمية مهارات العمل مع الآخرين ومهارات الاستمتاع وتقييم مدى الإسهامات المشتركة ومهارات إحداث الانسجام بين المتناقضات ومهارات التوافق والتصرف والسلوك كجزء متكامل فى الفريق.

وتقدير ما يمكن إنجازه من خلال فريق العمل يظهر وينشأ من خلال هذه الأنشطة، من خلال فريق العمل يخبر الأطفال ويتعلموا القبول، والصداقة الحميمة والاعتراف بقيمتهم كأعضاء الفريق.. كل ما سبق يدعم تقدير الذات ويبنى مناخ من الثقة.

عديد من الأطفال ذوى إعاقات التعلم أو ذوى فرط النشاط يدركون ماهية العمل فى فريق ويعرفون مشكلاته.. ترجع أحد الأسباب إلى عدم نضج الجهاز العصبى المركزى، الذى ينتج التمركز حول الذات أو التمركز حول الأنا معتبراً (الأنا) نقطة الانطلاق فى فلسفة فى الحياة egocentricism، وربما يرجع ذلك إلى أسباب تتعلق بإعاقات التعلم.. تلك الأبعد، والتى تتمثل فى الوقت ـ الفضاء ( الاتجاهات المكانية والحيز)، فعديد من الأطفال ذوى إعاقات التعلم أو ذوى فرط النشاط يكون إدراكهم

ضعيفًا بالنسبة للوقت والتوقيت بشكل ثابت وردود الفعل بالنسبة للوقت أبطأ من الأخرين ولا يستطيعون تقييم وتقدير الفترة الزمنية أو الوقت.. وهكذا ـ فى المجموعه ـ يستطيع الآخرون أن ينفذ صبرهم ويكونوا غير صبورين مع تأخيرهم المستمر.. العديد من هؤلاء الأطفال يجدون صعوبة بالغة فى تتبع الإتجاهات؛ لأنهم لا يستطيعون: تمييز اليسار عن اليمين، الأمام عن الظهر، القريب عن البعيد، الأمام عن الخلف، الدائرة عن المربع، وعلاقات مكانية أخرى مرتبطة بالفراغات.

إن درجة عدم الملائمة وعدم البراعة فى فهم هذه العلاقات المكانية يمكن أن تؤثر على تفاعلات المجموعة بشكل عكسى.

عندما ينتبه المعلمون لهذه الصعوبات، ويسألون الأطفال أن يرفعوا اليد التى تكون الأقرب الى النافذة، يضرب بأخمص قدمه التى تكون الأقرب الى الباب بدلا من تحديد اليسار أو اليمين ـ أو الأمام والخلف ـ ومن ثم يستطيع هؤلاء الأطفال أن يتتبعوا الاتجاهات، عندما يكون الأطفال مسئولين عن منتجاتهم الفردية الشخصية من العمل، ويعمل كل طفل جزءة الخاص به. يأتى هؤلاء الأطفال مع بعضهم البعض وسويا المساعده لكل منهما الآخر.على سبيل المثال ـ عندما يعمل هؤلاء الأطفال على الحاسب الآلى مع البرامج Soft Ware، ويطلق عليها Hyper Studio يستطيع الأطفال أن يرسموا صوراً أو يصنعوا صوراً فوتوغرافية على الشاشة، بالإضافة إلى استخدام شبكة الإنترنت. وتستطيع المجموعة أن تندمج لكى يصبح أفرادها مدرسين خصوصين ـ ونقاداً ـ وكتابًا. ويعمل الأطفال على النحو الأفضل عندما تختبر قصصهم للمرة الأولى فى مجموعة صغيرة؛ حيث إن الاقتراحات المفيدة التى تقدم تحث الإطفال الذين يجيدون فن رواية القصص على إعادة تركيب وبنية قصصهم، وتجديد صياغتها. على سبيل المثال ـ ربما يروى التلميذ قصة عن تنين ذى أجنحة ـ وعندما تستمر القصة، على الرغم من حقيقة أن التنين ذا الأجنحة قد إختفى من القصة، يطلب كثير من النقاد معاودة ظهور التنين مرة ثانية، وأن يستعمل أجنحته. يركز التلاميذ على اختراعاتهم، وغالبا يكونون فخورين بما طوروه، ويريدون أن يتعاونوا معاً لجعل المشروع أفضل على نحو واضح.

يجب على المعلم أن يضع ضوابط للسلوك التعاونى فى مجموعة فى إطار ما ترتضيه المجموعة لمساعدة كل شخص على أن يصل إلى أفضل مستوى له. ليصبح

المعلم أقل فى السُّلطة وأكثر فى الإرشاد والتوجيه ـ ويكون المعلم مُيسرا ومسهلاً للأمور، ويساعد ويقود المجموعة فى جو من البهجة والاستمتاع.

من خبرة المدرسة التجريبية نجد، أن الأطفال ذوى الحاجات الخاصة يرغبون فى تقديم أفضل إنتاج يستطيعون القيام به وعلى وجه الخصوص، عندما يختارون موضوع (يتحدثون عنه) ويكتبون بمداخلهم الخاصة والمميزة بالنسبة لهم. وعندما يستغرق التلاميذ فى حل مشكلة ابتكارية إبداعية، يكونون مشاركين بالكامل فى عملية التعلم ويكسبهم اندماجهم فى المهمة مع مجموعة الحصول على مكانة متميزه فيها، وربما يكون دوراً قيادياً بارزاً يكشف عن مواطن تميز أخرى غير معروفة. إن النجاح وتقدير الذات يشبه بطانة نسيج الستائر التى تتفتح على مغامرات جديدة.

## إستخدام مشروع التعلم

كيلباترك William H.kilpatrick أستاذ معروف ومشهود له فى كلية المعلمين فى مدينة نيويورك، يؤكد تحمسه أن مشروع تعلم البالغين يعتبر ذا قيمة مقابلة، عندما يسمح للأطفال أن يخططوا مشروعاتهم الخاصة بهم عندما يريدون. وقد كتب السؤال الخيالى الآتى:

السؤال: هل تعتقد أن المعلم لا يجب أن يجهز الخطة ؟؟ على سبيل المثال: ولد يزرع ذرة ـ يفكر فى الأرض البور غير المحروثة.. المعلم يخطط أفضل من صنيع الولد.. وهذا يعتقد هو ما تبحث عنه ونطلبه، إذا كنت ترغب وتريد الذرة ـ أعط الولد الخطة. ولكن إذا كنت ترغب وتريد الولد وليس الذرة؛ بمعنى ـ إذا كنت ترغب أن تربى الولد أن يفكر ويخطط لنفسه.. إذن اتركه يعد خطته (Kilpatric 1925).

يحتاج الأطفال ذوو اعاقات التعلم أو ذوو نقص الانتباه وذوو إعاقات فى اللغة الى بعض التركيب وبعض الاختبارات، ويجب أن يبحث ويستكشف المعلمون الرغبة الحقيقية للتلاميذ واهتماماتهم.. وبعد ذلك يجب على المعلمين أن يساعدو التلاميذ لكى يعبرو عن اهتماماتهم بأى شكل من أشكال الفن، ويثيرو التلاميذ بحيث يصبح إنتاجهم كاملاً لهم.هذا المدخل يعطيهم ملكية منتجاتهم بالإضافة إلى

الشعور والإحساس بالهويه والملكية، وأن هذا الشىء يخصهم؛ مما يمنحهم كل المقومات القوية لبناء تقدير الذات (التفويض من خلال الفنون).

كل وقت حيث الطفل ذو الحاجات الخاصة يستطيع أن:

- يطرق المسامير بنجاح
- يقوم بالتلوين والطلاء.
- يبدع أو يبتكر تصميمًا.
- يلعب دوراً فى مسرحية هزلية قصيرة أو قصة فكاهية.
- يرقص فى تسلسل وتتابع.
- يدق الأجراس طبقًا .. لإيقاع نغم معين.
- يصنع دميًا متحركة.
- يصور ما يرغب فى تصويره .
- يصنع الأفلام التى يريد أن ينتجها .
- ينحت قطعًا.
- يتلقى ويتسلم رسالة.

(أنا أستطيع أن فعل ذلك)( أنا أستطيع أن أفعله مرة ثانيه) إن مشاعر التمكن والإجادة تقابل مشاعر الضعف والعجز، وتبنى الإحساس بقيمة الذات كل أشكال الفن تزود التعلم النشط ـ الذى يكون بمثابة الترياق المضاد لسموم السلبية التى يظهرها معظم المتعلمين، الذين يجدون صعوبة فى التعلم، كما أنWilliam Bulter صرح ـ بأن التربية ليست ملء دلو فارغ، ولكن التربية هى إثارة الحماس أو إشعال الفتيل.

5

الفصل الخامس

# العملية التربوية في المدرسة التجريبية في واشنطن

# الفصل الخامس

# العملية التربوية فى المدرسة التجريبية فى واشنطن

مدخل المدرسة التجريبية هو طريقة تعلم كل الموضوعات الاكاديمية من خلال الفنون، والذى يعتمد على الإختلاف والتنوع فى المثيرات البصرية.

- عندما يضع المعلمون الأهداف التربوية بدقة، فإن الفنون تعد مدخلاً مضموناً لنجاح تلك الأهداف؛لأن جسم التلميذ وعقله، وإحساسه، ككيان متكامل تتيح له الفرصه لتقدم الدليل المحسوس على وجوده وحيويته وإيجابيته. وهو المدرك لذاته المعبر عن تميزه من خلال إبداعه فى الفنون. هذه الفلسفة ندركها من خلال إعجابنا وإثارة إنتباها لشكل منحوت ببراعه أولتلوين مميز فريد جذاب. فى المدرسة التجريبية - على مساحة ٦ قدم يوجد Pteranodon وعلى بعد١٢ قدم يوجد فيل يمثل قيمة الحظ السعيد Ganesh من الميثولوجيا علم الأساطير الهندية الأساطير المتصله بالألهه وأنصاف الآلهة والأبطال الخرافيين عند شعب ما.

على بعد ١١ قدمًا، يوجد تنين أخضر Kelly مصنوع من رقائق الخشب.. هذا الخشب مصنوع من طبقات رقيقة ملتصقة بالغراء وعلى بعد ٨ أقدام يوجد Giryphon أو Giriflon (الغرْفين) حيوان خرافى نصفه نسر ونصفه أسد برونزى اللون - كرمز لكائن خرافى أسطورى منذ العصور القديمة.

- مساحات ومناطق الاستقبال فى المدرسة التى زينت بالأقنعة تجذب النظر على الحوائط والجدران والكراسى، ذات أقدام غريبة جذابة أو ذات أحذية لها كعب عالٍ.

- ومكتبة المدرسة تمتلىء بأعمال التلاميذ الإبداعية، وتزخر بتصميمات تعلق كزينة على الحائط أو الجدار، يتراوح مداها بين تركيب رقاقة من فلين أو مطاط..

وتغطى بها أرضية الحجرة أو جدرانها ويصنعه تلاميذ أعمارهم من سنة إلى خمس سنوات.. ا«للوجوهات » ورسم الخطوط الدقيقة مثل شعارات الأبراج الفلكية مثل ( برج الدلو ـ برج العقرب ـ ...إلخ) يصنعها التلاميذ الذين يبلغ أعمارهم ١٤ عاماً . توجد أربعة رفوف مُلئت بالكتب والمراجع مع الأغطية الجذابة المغرية التى صنعها الأطفال فى الصفوف الدنيا (أعمارهم تتراوح بين ٦ سنوات ـ ١٣ سنة.)

**اجتماع المؤلف:**

وهى جلسات تعقد بشكل متكرر حيث يوجد طالب مُبدع مبتكر واسع الاطلاع على الأدب والجرائد ـ طالب فى صف التخرج يدرس فى واشنطن وفى العاصمة يحدث التحديث والتجديد سنوياً بحيث تصبح القاعة حديثة عصرية، وهذا التجديد والتحديث يقوم به الفنانون فى واشنطن، وهذه المنطقة أنتجت بواسطة (طالب فى صف التخرج الأكبر سنا وتم بيع هذا التجديد وهذا التحديث فى صالة العرض القومية للأثار الفنية ـ ومجموعة Phillips ومراكز فنية أخرى فى واشنطن وحجرة الجلوس المجاورة تزدان بسجادة جذابة تغطى الحائط.

يقود الفنان الزائر هذا المشروع، ويطلق عليه مملكة السلامA peaceable Kingdom زخرت هذه المملكة السلميه من منتجات تلاميذ المرحله الإبتدائية. أخذ التلاميذ أعداداً من السجاد والبساط المتبقية حيث مُنحت من المخزن المحلى، وقام التلاميذ بتحويلها إلى قطعة فنية جذابة السلم الذى يؤدى إلى حجرة الرقص يتم فيه عرض فن متغير اسبوعياً بشكل ثابت، وقد يكون هذا الفن شعراً أو صوراً بصرية.. فى أسابيع أخرى يكون هذا الفن تصميمات أمريكية وطنية قومية أو يحوى تفسيرات وإيضاحات لمرجع ـ أو عرضًا لصور فوتوغرافية للإنشاءات والبناء فى المدرسة مع الطبعه الزرقاء، وهى صور فوتوغرافية بسيطة عن تصميم معمارى للمبانى وكتاب عن الأبنيه والإنشاءات.

أما الموسيقى الصاخبة ـ ورقص الجاز ـ والعد ـ ممكن أن تُسمع عندما تكون قريبًا من حجرة الرقص ومن المحتمل أن ترى ستة أو سبعة من الذكور المراهقين يؤدون الرقص الملوكى بالعصيان، كما أنك ترى أعمار خمس سنوات و ٦ سنوات تصنع وتشكل نحتاً يمثل حركات الجسد.. فالزائر ينظر فى كل مكان يجد الأطفال

مندمجين فى الأنشطة. يستمتع التلاميذ وعلى وجه الخصوص ذوى إعاقات التعلم الشديد بهذه الخبرات، ولكنهم لا يكونون كذلك فى التعليم التقليدى. فى قاعات الفصول المدرسية، داماان تلميذ عمره عشر سنوات يشرح ويقول (أنا موجود بجسدى فقط فى المدرسة ولكن عقلى لا ـ انا لا أستطيع القراءة والكتابة ـ أنا أستطيع الإستماع جيداً) الصور الفوتوغرافية فى المدرسة الثانوية المتوسطة (وتشمل الصفين السابع والثامن من المرحلة الابتدائية، والمرحلة الأولى من المدرسة الثانوية)، توضح وتشرح فى لوحة النشرات والبيانات كيف أن الهندسة والرياضيات تحيط بنا فى الهندسة المعمارية.

المواد العلمية تستخدم الفنون والحرف والصناعات اليدوية الفنية لتعليم المفاهيم الأساسية .

التاريخ والجغرافيا ـ والحضارت ـ والدراسات الاجتماعية العامة تعتمد على الدراما ـ والموسيقى ـ والفنون البصرية؛ لكى تنقل الأفكار والإبداعات المكتوبة للتلاميذ.

الشعر الذى يشبه التلوين والرسم حيث إنه نسيج من الكلمات.. يكون نشاطًا عامًا. فى الوقت ذاته جدران وحوائط مستوى الصف الأول الابتدائى تتضمن العرائس المتحركة والأشكال ثلاثية الأبعاد.

## الشركاء فى العلم:

قد تأسست المدرسة التجريبية فى واشنطن على حب الأطفال وأن الأطفال ذوى إعاقات التعلم تستطيع التعلم ولو بشكل مختلف ـ والفكرة التى تتبنى الثقة والإتصال وعمل الفريق الكلى للحصول على إنجاز العمل يعمل الفنانون جنباً إلى جنب مع معلمى التربية الخاصة المتدربين بكفاءة ومع الإخصائيين فى الإعاقات المختلفة مثل إخصائى اللغة والتخاطب ـ ومع المعلمين المهنيين ـ والإخصائيين النفسيين والأخصائى الاجتماعى محادثاتهم تركز على الأطفال أنفسهم ـ حاجاتهم ـ نجاحاتهم ـ وإنجازاتهم. إن البرامج الحسية تشجع فى كل مكان ولذلك فإن التعلم عن طريق المشروع ـ والتعلم عن طريق النشاط وإعادة وتمثيل المعلومات الجديدة يحدث بشكل مستمر.

وبما أن الأطفال أصبحوا شركاء فى التعلم.. فإن فضولهم وحب استطلاعهم للأشياء، وإحساس الرهبة والخوف من الله والقدرة على حل المشكلات بشكل إبداعى ابتكارى يمكن الحفاظ عليها، مهما كانت التكاليف.

- التلاميذ لا تجلس بشكل هادىء، ولكنهم يعملون بحماس ونشاط جنباً إلى جنب معلميهم.

- تنتبه التلاميذ عندما تكون مستغرقة فى الأنشطة مع بالغ أو راشد أكبر سناً أو منهمكة فى الأنشطة مع أطفال أخرى.

**الاستغراق والاندماج الكلى:** هو المفتاح إلى التعلم من خلال مدخل المدرسة التجريبية.

كيف يحدث الاستغراق الاندماج الكلى مع ٣١٠ تلاميذ؟؟

ما الذى يجعله ممكنا بالنسبة لـ ٩٠٪ من طلابنا ذوى إعاقات التعلم الشديدة وإستمرار إلى الجامعه؟؟

**وصف الأشخاص**: إن نجاح التلاميذ فى المدرسة التجريبية يعتمد على نوعية الفرد الذى يعمل فى المدرسة، على الرغم من أن الحب - وتكريس الجهد - والالتزام بالنسبة للأطفال تعتبر من المقومات الحيويه. إلا أن هذه الأشياء بمفردها ليست كافيه؛ لكى تعطى المساعدة الفعالة إلى هؤلاء التلاميذ.

إن الموهبة تكون ضرورية للقدرة على أن تكون جزءاً من الفريق، وهى تعد من المتطلبات الأساسية؛ لأن درجة البراعة والدهاء والذكاء والابتكارية تتوقف على أن نكتشف كيف يتعلم كل طفل. بعد أن يتم تحليل ذلك نبدأ التفكير فى البرامج التى يجب أن تُبتكر وتُبتدع.. تلك التى تؤسس على الجوانب الإيجابية فى كل طفل وتوجيه مواطن الضعف فى كل طفل.

كل هذه المكونات تعمل مع بعضها البعض؛ لكى تسمح لأعضاء هيئة المدرسة أن يؤدوا تعليمًا تشخيصيًا إرشاديًا توجيهيًا والذى يعتبر جزءاً جوهرياً فى مدخل المدرسة التجريبية.

وفى النهاية، يتكون للأشخاص فهم كامل لخصائص ذوى إعاقات التعلم.

إن ذوى إعاقات التعلم أو مفرطى النشاط أمـرهم محير؛ حيث إنه من السهل جداً أن نلقى اللوم على الطفل بسبب طبـيعة إعاقتـه وهؤلاء التلاميذ غالبـا لديهم صعوبة فى الانتباه والتعلم ـ وتتبع الاتجاهات. إنه من المهم جـداً أن يفهم ويدرك أعضاء هيئة التدريس أن هؤلاء الأطفـال ليسوا ذوى سلوك سيء.. فـالسلوكيات والأفـعال التى يظهرونها جزء من إعاقـتهم. إنه من الشائع إن نسمع شكوى المعلمين ـ ( هذا الطفل لا يستطيع أن ينتـبه) (هذه الطفلة ترفض بشكل عنيد أن تتعلـم الرياضيات) أو (هذا الطفل يخـرق ويهزأ بسلـطتى حيث إنه لا يتـبع الأوامـر والتعليـمات) دون مـعرفـة خصائص هـؤلاء التلاميذ.. فإن أعـضاء هيئة التـدريس والإدارة تلوم هؤلاء الأطفال الصغار ذوى إعـاقات التعلم وذوى ADHD والذين لديهم قـصور واضطراب فى اللغة؛ بسـبب طبيعة ظروفـهم أحد الأسباب أن المنهج يزدهر ويكون فى حـالة نشاط وإنتاج فـى المدرسة التجـريبيـة، وهذا بسبب اخـتيـار الأشخاص وتدريبـهم الأولى، وتدريبهم وهم فى أثناء الخدمة.

## تعليم أعضاء هيئة التدريس فى المدرسة التجريبية من خلال المحاكاة:

لا شك أن المعـايشة الحقـيقـية تعـتبر أقـرب الطرق للاقتناع والتـعليم فالكـلمات بمفردها لا تستطيع تعليم المعلمين .

لماذا لا نضـعهم فى مواقف ممـاثلة لعدم التـركيز. يحـتاج هؤلاء المعلمـون أن يتم وضعـهم فى موقف حـيث يصرف انتـباههم إلى الراديو وبريق التـليفزيون البـاهر ــ تتـسلم الناس أوراقًـا خارجـيـة وبعـد ذلك يطلب المعلم منهم أن يؤدوا وفـقـا لما هو مطلوب فى الأورق.

يحتـاج المعلمون أن يجربوا كـيف يشعرون عندما تكـون يديك لا تعمل بالشكل المناسب السليم الصحيح، عن طريق ارتداء قفازات بستانى ثقيلة

يحتـاج المعلمون إلى أن يتم وضـعهم فى تمارين وتـدريـبات محـاكـاه وتقـليـد حيـث لا يستطيـعون معرفة جانبـهم الأيسر من جانبهم الأيمن، أو معرفـة المقدمة من

الموخـرة أو الأمـام من الخلف ـ أو يشـبـه أن يكون لديـهم إحـساس قـليل بالوقت ـ ومروره، والإحساس بالمكان والإتجاهات .

يحتاج المعلمون أن يجربوا فى مواقف شبيهة توحى بعدم القدرة على أن يقولوا ما يريدون أو عندما يكونون غير قادرين على استعادة كلمة معروفة، أو غير قادرين على الإجابة بشكل لفظى عن السؤال.

إن فهم طبـيعة ظروف الإعـاقة تصبح جـزءاً لا يتجزأ من تكويـن المعلم لا يسهل نسيانهـا؛ لكى يكون قادراً على الوفاء بمقـابلة احتياجات الأطفـال على نحو مناسب وملائم وبالشكل الصحيح.

القراء ة والتحدث والكلام عن إعاقات التعلم ADHD ليس كافياً.

بالإضافة إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس فـى المدرسة التجريبية.. أنا أيضا قمت بتدريس مناهج فى الجـامعة الأمـريكية؛ حيث يقلد المـعلمون والفنانون سيكولوجـيه ذوى الأعاقـات أنا أريد الأفراد الذين يـعملون مع الأطفـال ذوى إعاقات التـعلم أو ذوى (ADHD) إن يجـربوا ويخـبرو إعـاقـة الأطفال مـبـاشرة؛ لكى يـشعـروا أنهم متـوحدون مع شخـصياتهم، ومـجبرون علـى الإتيان بأفعـال كثيـرة فى وقت واحد (ضوضاء وصـخب كثيراً جداً ـ حركـة كثيرة جداً ـ مثلمـا يحدث مع الأطفال ذوى إعاقات التعلم حيث يفقدون عـمليات التنظيم والتصنيف والترتيب، ويفشل المخ فى الفصل بين المثيـرات أوالقدرة على إهمال الأشيـاء غير المرتبطة بالموضوع فى حقـيقة الأمـر ليـست المشكلة أن هؤلاء الأطـفال لا ينـتبـهـون ـ ولكن عـلى العكس هؤلاء الأطفال ينتبهون اكثر من اللازم إلى الأشـياء التى تصرف الانتباه فى بيئاتهم ـ ولذلك لا يستـطيعون الـتركيـز على التواصـل الشخصـى أثناء حديث أو مـتابعـة الحوار أو استكماله.وهذا لا يعنى أنهم لا يحاولون بل هم مثقلون بمثيرات كثيرة جداً. وتشرح تمارين وتدريبات التـقليد والمحاكـاه وتظهر بشكل عميق للـمعلمين والفنانين لماذا لا يجب أن يقدمـوا معلومات كـثيرة جـداً ـ لماذا لا يجب ان يقدموا اتجـاهات عديدة أو يقدمـوا اختـبارات عـديدة جداً فى وقت واحد، ولمـاذا يكون ضرورياً الحديـث بلغة بسيطة وواضحة .

## تعليم أعضاء هيئة التدريس بطريقة حسية

نحن نريد أن نعلم المدرسين بـالطرق نفسـها التى نريـدهم أن يستـخدمـونهم فى تعليم الأطفال إذا أعطنيـاهم محاضـرات، وأعطيناهم الوقت لمراجعة الاختبارات.. نحن نتوقع منهم إن يـفعلوا الشىء نفسـه مع تلاميذهم لأن مجـموع التلامـيذ الذين نحن بصـددهم الآن هم متعلـمون بطريقة مـحسـوسة. يحـتاج التلمـيذ أن يرى ـ أن يلمس ـ أن يشـعـر ـ أن يسـمـع ـ أن يشم ـ وأن (يصـبح) هو الأشـيـاء ـ والصـور ـ والرمـوز. نحن نريد أن نعلم المدرسين من خـلال الطرق المادية ـ والطرق البصـرية ـ والطرق التى تعـتمد على الإحـساسات المتـعددة لكى يعمل هـؤلاء المدرسون بشكل فعال مع الأطفال ذوى الأمراض اللغوية (Dly Slexic) والآخرين الذين يتوهون مع الكم الهائـل من الكلمات. يجب أن نفـهم الذكاءات المتعـددة وكيف نستخدمـها. واستـخدام الشمـسيـات فى رقصة (الهـولا) رقصة وطنيـة فى جزر هاواى أو لعـبة (اليويو) المعـروفة أثناء تدريب المعلم يجب أن يصـبح بقدر المستـطاع فى مكان شائع مع إستخدام كتب التمارين والتدريب وكتب التخطيط.

أثناء عمليـة التنمية المهنية يحـتاج المعلمون والفنانون إلى إثارة تخـيلاتهم وتحدى ذكائـهم لأقصى درجـة لتحويـل التعلم المجـرد إلى أنشطة مادية مـحسـوسة كـما أن المدرسين يكونون أكثر راحـة مع استخدامهم الأشيـاء المحسوسة لأنهم يستخـدمونها فى قاعـات فصولهم الدراسيـة مع تلاميذهم الذين يتـعلمون فقط بهـذه الطريقة فى البدايه

تعليم أعـضاء هيئـة التدريس من خـلال حل المشكلة، التعلم عن طريـق النشاط، التعـلم عن طريق المشروع، التـعليم التجـريبى عن طريق التجـريب، يجب أن تشكل الطرق الأساسية فى المناهج فى كليات تدريب المعلمين الجدد؛ حيث يجب أن يدربوا على أنشطـة حل المشكلة، والأفكار الإبدعـيـة المثيـرة للدهشـة، وأنشـطة العـصف الذهـنى) brain storming فى مجمـوعة صغيرة، وأنشطة الحلول الجـديدة المحفزة للاستجابـات الفريدة المبنية على الإدراك والتصور.. على سبـيل المثال يمكن أن يسأل المدرسون أن يتخـيلوا أنهم فى جزيرة محاطة بـأسماك القرش فى ميـاه ضحلة قليلة العمق سوف يجدون. الخشب ـ ومطرقة ـ ومسامير ـ وكمية كبيرة من الحبال ـ وكمية كبيرة من الأعشاب ـ ومنشاراً ـ وأعمدة وقوائم.

كيف يستطيعون الهرب من الجزيرة)؟؟ إحدى المجموعات قررت أن تتخذ (Stilts) وهى عبارة عن (ركائز تبنى فوق سطح الماء)على أنها الإجابة الصحيحة؛ ولذلك حاول أعضاء المجموعة ذلك النشاط.. مجموعة أخرى تفكر فى صنع قارب قوى ذى دعامات سوف تعمل. ومن ثم حاول أعضاء المجموعة صنع القارب. مجموعة ثالثة تتصور وتتخيل نبات (الكرمة) ذلك النبات المعترش الذى يكون طريقًا مُعّبدًا، مُدعمًا بالأعمدة والقوائم المجموعات صغيرة. لا يستطيع المعلمون أن يكونوا سلبيين، ولكن يجب إن ينشغلوا على نحو نشط فى مثل هذه الأنشطة. وعن طريق معلوماتهم المتطورة عن التعلم باسنخدام الحواس، سوف يصمم المعلمون أنشطة مشابهة مع تلاميذهم حيث التعلم عن طريق النشاط، والأنشطة تقدم الدليل المادى للإحساس بوجودهم وتقدير ذاتهم.

## تعليم أعضاء هيئة التدريس تحليل المهمة:

أعلى مستويات التفكير التحليلى هو التفكير الناقد، والذى يتطلب من المعلمين القدرة على حل الألغاز الصعبة، والتدريب على معرفة الصعوبات والمشكلات الغامضة وكيفية حلها، والتى يمكن أن تواجه التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة. لقد وجدت أنه من المفيد أن نعطى التلاميذ لعبة (اليويو) Yo - yos ، ونسألهم أن يتصوروا كل الخطوات والمهارات التى يحتاجونها لإتقان هذه اللعبه لكى تعمل Yo - yo (اليويو) بشكل فعال .

وبعد ذلك يقومون بتدريس هذه اللعبة لكل طفل. يجب أن يعرف المعلمون اهتمامات كل طفل على وجه الخصوص ومواطن الضعف ونواحى العجز وتوظيف وتكييف كل خطوة وفقا وطبقا لنوع الإعاقة الخاصة بكل طفل ويجب على المعلم أن يقوم بلعب الدور (roleplay) لكل مشهد ثم يناقش الأساليب والطرق التى يستخدمونها لتعزيز وتدعيم جوانب القوة لدى الطفل، واختزال جوانب الضعف والقصور،

- يحتاج المعلم إلى أن يعرف كل المكونات التى تكون المهمة (The task) من أسهل مكون إلى أعقد وأصعب مكون. ومن ثم يستطيع المعلم أن يوظف ويكيف

تلك المعرفة لجوانب قوى كل طفل ومواطن ضعفه وقصوره لتصميم خطة درس فعاله. عند أداء كل تحليلات المهمة يقل الاحتمال الذى يلقى اللوم على الطفل ذى الاحتياجات الخاصة لعدم المحاولة أو لإعاقته أو القصور وصعوبة تعليمه؛ فالتمرين الجيد الذى أحب أن أقوم به مع تلاميذى هو أن نأخذ (Combination lock) القفل التوافقى) وهو عبارة عن قفل ذى أرقام أو حروف متحركة فليس من سبيل إلى فتحة إلا إذا تم تكوين وتأليف من هذه الحروف أوالأرقام السرية الفتحة ونقوم بعمل تحليل عميق لمعرفة ذلك، العديد من التلاميذ ذوى إعاقات التعليم الشديدة تحاول جاهدة دون جدوى، ويجدون صعوبة بالغة فى معرفة اليسار من اليمين لكى ننفذ خطة درس لتدريس وتعليم تحليل المهمة.. يجب على المعلمين والفنانين أن يسألوا أنفسهم مثل هذه الأسئلة الاتيه:

- هل مثل هذا الطفل يتعلم على النحو الأفضل من خلال الشرح والتوضيح؟! هل أنا محتاج أن أتحدث إلى هذا الطفل من خلال (نموذج عملى) ؟!

- هل مثل هذا الطفل يتعلم على النحو الأفضل من خلال الاستماع إلى التعليمات؟!

- هل كتابة التعليمات قصيرة.. أم لا؟؟

نحن عندئذ نكون فى حاجة إلى تصميم استراتيجيات؛ لكى تساعد على التميز بين اليسار واليمين

هل الرقم (٥) هو الذى يؤدى إلى ذلك أم الرقم (٧) أم الرقم(١٠) ؟

## .تعليم أعضاء هيئة التدريس وفقاً للفروق الفردية

يحتاج المعلمون والفنانون أن تكون لديهم خبرة بطرق التعليم القائمة على التفكير المنطقى، وهذه من الممكن أن تصمم وفقاً للفروق الفردية للمتعلمين. على سبيل المثال أبحاث المخ الحالية توضح لنا أن الأطفال الذين يعانون من ضعف وقصور فى القراءة يحتاجون إلى التدريب على الوعى الصوتى (الربط بين الحرف وصوته) والكلمة ونطقها لمساعدتهم على التميز بين الأصوات الفردية والكلمات

الدالة عليها (فونيماتها) Phonemic awarness. ويحتاج هولاء الأطفال إلى التدريب على مهارات اللغة والتعلم عن طريق الطريقة الكلية للغه بما تشتمل عليه من الأنماط والأساليب فى اللغة ـ والفهم الغوى والإحساس بجمال الشكل وصياغه الكلمات.

يجب أن نشجع المعلمون والفنانون على معرفة جوانب قوتهم الخاصة ومواطن ضعفهم وقصورهم، ومن ثم يستخدمون جوانب قوتهم فى التفكير بهذه الطريقة. وبعد ذلك سوف يتمكنون من تصنيف الأطفال بطريقة أفضل ويحددون الطرق والأساليب التى تتفق مع حاجات الطفل وخصائصه، وكذلك التى لا تتفق مع تصور أو عجز بعض الأطفال .

كان جزء من منهجى بالنسبة لطلاب الجامعه الأمريكية أن أطلب من كل طالب أن يصنع ألعاباً تعليمية إرشادية توجيهية تشخيصية بطريقه مادية لتكيف التعليمات وفقا لحاجات فرد معين أو ظروفه الخاصة؛ حيث يلتقط (المتدرب) الذى يخضع للتدريب منطقة الصعوبة بالنسبة لمجموعة الأطفال مثل (معرفة الوقت) بعد ذلك يبنى علي جوانب قوى الأطفال مثل معرفة ألوانهم، وكيف يعدون الأرقام إلى رقم ١٢ وبعد ذلك يطور لعبه تلك التى تعلم الأطفال (معرفة الوقت) ويجب أن تغرى اللعبة ـ وتستثير الأطفال وتجذبهم لكى يلعبون بها؛لأنها قد تم تكوينها على أساس ما يستطيعون أن يفعلوه، ومع ذلك يوجد عديد من المواد التجارية الموجودة وتعتبر أدوات تعليميه ممتازة ـ ومازال التلاميذ ذوو إعاقات التعلم الشديدة يحتاجون كثيراً وكثيراً من ابتداع مواد تفيد فى تعليم المهارات الأساسية.

## تنشئة وتربية أعضاء هيئة التدريس

يشعر المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة غالبا بالغباء أو الاكتئاب والحزن ـ أو بأنهم غير أكفاء بشكل كامل، ومن ثم يكون من الضرورى بالنسبة للمعلمين أن يساعدوهم على أن يشعروا بالرضا والاستحسان والقبول عن أنفسهم، ولذلك علينا تكوين المعلمين والفنانين بالطريقه والأسلوب نفسه الذى نريدهم أن يتسخدمونه فى تربية وتنشئة تلاميذهم.

- لا يجب أن يكون الاهتمام فى قاعة الفصل المدرسى مركزًا فقط على التحصيل الأكاديمى.

- ويجب أيضًا أن يكون الاهتمام بالنمو الوجدانى الانفعالى للأطفال والنمو الاجتماعى للأطفال.

- يجب أن يمنح المعلمون والفنانون التدعيم والثناء بشكل ثابت أثناء التدريب وبذلك يصبح هذا السلوك جزءاً من طريقتهم فى العمل فى قاعات فصولهم المدرسيه.

- يستطيع المعلمون والفنانون أن يساعدوا التلاميذ على الشعور بقيمة جهدهم وأدائهم وإنجازاتهم الصغيرة، بالإضافة إلى النجاحات الكبيرة.

- وتكيف التعليمات وفقًا لحاجات فرد معين، وطبقًا لظروفه الخاصة والانتباه وإعطاء التعزيز المناسب، ويجب أن يُعبر عنه فى المجموعات الصغيرة بالإضافة إلى المجموعات الكبيرة.

فالتربية والتنشئة والرعاية المتكاملة يجب أن تأتى من كل شخص (متضمنة مديرى الإدارة أو مدير المدرسة التجريبية) لقد نجحنا فى الحفاظ على الروح الأسرية الصغيرة فى المدرسة الكبيرة بدرجة تكفى لأن يعرف كل شخص الآخر.

- قسمنا المدرسة التجريبية فى واشنطن إلى أربعة أقسام مع منسق مسؤول، يُعهد إليه بمهمة الإشراف وإصدار التعلميات، والذى بدوره يعرف كل التلاميذ - كل المعلمين - كل الفنانين - كل المساعدين - كل الطلاب الذين تخرجوا - المتطوعين - وهيئة السكرتارية فى تلك الوحدة؛ فكل شخص يجب أن يكون معروفًا ويُقيَّم.

## الراحة مع التكنولوجيا والتقنية

يجب أن يشعر أعضاء هيئة التدريس بالراحة مع التكنولوجيا الحديثة العصرية . ويحتاج الفنانون والمعلمون الوقت الكافى للعزف على الكمان؛ لكى يتدربوا بالاختبار العملى فنًا أو صنعه على أيدى الخبراء، وأن يشتركوا فى المشروعات التعاونية التى تستخدم التكنولوجيا؛ فالحاسبات الآلية (Computers) تناسب وتلائم مدخل المدرسة التجريبية؛ لأن الحاسبات الألية تستطيع أن تستخدم كل الأحاسيس وتكون بصرية إلى أقصى درجة.

تعطى الحاسبات الألية شكل فلسفة البيئـة المنظمة تنظيمًا دقيقًا وتحث المواد الحسية على اكتشاف العلاقات، والفروق الدقيقة، والمفاهيم.

تبنى الحاسبات الألية جسراً بين عالم المعـانى الحرفية وعالم التجريد؛ إنها يمكن أن تستخدم لإقامة ارتباطات بين الأحداث التاريـخية والأحداث الحالية، ويمكن تستخدم بواسطة التـلاميذ لإبداع وخلق وابتكار عـروض الوسائط المتـعددة (Multimedia)، تلك التى توضح وتعرض ما تعلموه.

إن إتقان فتح وتشغيل الحاسب الآلى يجعل التلامـيذ يشعرون بالمسئولية والالتزام تجـاه حيـاتهم. ويبدو أن الحـاسبـات الألية تسـاعد عـديداً من التـلاميـذ على التنظيم والتركيز. ويمكن للأ طفال الموهوبين فنيًا أن يبتدعوا ويبتكروا عالمًا جديداً بالحاسبات.

يمكن أن تستخـدم الحاسبات الآليـة لإقامة الارتباطات بين المناطق المنهـجية. على سبيل المثال يـدرس تلاميذ المدرسة العليا المتوسطة بشكل مـتكرر التاريخ ـ الدراسات الاجتـماعـية ـ العلوم الإنسـانية كـمكونات متـميزة من المـنهج. وبواسطة استـخدام تكنولوجيا وتقنية الحـاسب الآلى، يستطيع التلاميذ أن ينتجوا وثائق معـقدة عبر مدى الحيـاة وعلى وجه الخـصوص الفتـرة التاريخـية. يدرس التلامـيذ التـاريخ وأساليب وأنماط الحياة، وثقافة عصر من العصـور، وبعد ذلك يستطيع التلاميذ أن يطوروا قصة كاملة تُخضع لكى تدعم اكتشافاتهم ونتائجهم.

يقدم مدخـل المدرسة التجريبـية لإستخدام الـتقنية والتكنولوجيـا الدليل والبرهان على أنه فقط كـفرش الألوان والدهان. أو كأقـلام الرصاص أو التعبـيرات الجسمـية التى يمكن أن تعـلم كوسـائط مـتـعـددة.. ولأننا نريد المعلـمين والفنانين أن يتـدربوا بالطريقـة نـفسـهـا والأساليب نفسـهـا والعـمليات نفسـهـا التى يسـتخـدمونهـا مع تلامـيـذهم، لذلك يحـتـاج المعلمـون والفنانون أن يكونوا قـادرين على اسـتـخـدام الحاسـبات الآليـة؛ للبـحث على شبكة المعلومـات (الانترنت) وتـصمـيم صفـحات إبداعيه ابتكارية.

يحـتاج المعلـمون والفنانون أن يتـعلمـوا معـالجـة الرموز الفـنية من خـلال نماذج توضحـية ورؤية مهنية حـرفية، تسمح بـاستخدام أكـثر عمقًـا للحاسب الآلى، الذى يعتمد على أدوات مثل التصميم التصويرى الفوتوغرافى والرسوم. والصور المتحركة

فى الحاسب الآلى - وإنتاج الفيديو. ويحتاج المعلمون والفنانون أن يبتكروا (شعارات) (لوجوهات) خاصة بهم.

يحتاج المعلمون والفنانون أن تكون لديهم ألفة بالبرامج (Hyperstudio)، ومن ثم يستطيعون تعليم تلاميذهم خلق وابتكار وابتداع قصص توضيحية إيضاحية متعددة الأحاسيس. يحتاج المعلمون والفنانون أن يصدقوا التقنية والتكنولوجيا. كخبرة مساعدة لكل شخص فى إطار خبرتهم.

## طريقة تدريس المقررات البيئية:

تتطلب هذه المقررات العمل كفريق - المعلمين والفنانين - والمهنيين فى خدمات مرتبطة (أى: العلاج المهنى - وعلم أمراض اللغة والتخاطب - والعمل الاجتماعى - وعلم النفس) وأن تكون لديهم القدرة على تحويل الحياة داخل المدرسة التى تعتمد على الفن بإظهار درجة الترابط الداخلى لكل أشكال المعرفة؛ لخلق وابتكار سجادة يستطيع كل اللاعبين تحريكها.

- الراقص الذى يسأل تلاميذه أن ينظروا بعناية شديدة إلى التفاصيل البصرية فى المرآه، والفنان الذى يعلم الدرس فى الكلية، ومعلم الرياضيات الذى يسأل تلاميذه أن يركزوا على الاختلافات بين عمليات الجمع والإضافة وعمليات الضرب والمضاعفة وعمليات الطرح وعمليات القسمة، والمؤرخ التاريخى الذى يطبع الرموز والأعلام والأسلحة المرتبطة بفترة محددة فى التاريخ.. كل هؤلاء يعملون فى المهمة نفسها. وكلما كان تدريب المعلمون الجدد مبنيًا على خبرة المعلمين واهتماماتهم الخاصة، كان فى استطاعة هؤلاءالمعلمين الاقتراب من مناطق خبرتهم أكثر، من زوايا ورؤى مختلفة، وذلك يمكن التلاميذ من التعلم والاستفادة بأقصى درجة ممكنة. إن هذه الطريقة التى يستفاد عن طريقها من الخبرات المتخصصة المتعددة تتحدى تفكيرهم وعقولهم بطرق عديدة متنوعة.

يحتاج المعلمون إلى أن يقتربوا من الفنون.. الاقتراب الذى يثرى موقف التعلم. والعمل، جنبا إلى جنب مع الفنانين يشجع على الإبتكارية بدرجة أكبر.

عمل الشيء نفسه، المرة تلو الأخرى ربما ينمي ويطور المسار في عقول الأطفال، وعلى وجه الخصوص هؤلاء الأطفال ذوي الذكاءات المحددودة - ولكن بالنسبة للتلاميذ ذوي إعاقات التعلم ومفرطي النشاط والذين يعانون من ضعف واضطراب في اللغة والكلام.. فإنهم قد يملكون قدرات غير محدودة.. ولذلك يحتاج المعلمون والفنانون إلى أن يبحثوا عن طرق خاصة للكشف عن طاقاتهم الكامنة.

يظهر جزء من القدرة على استثارة الطاقة الكامنة بشكل طبيعي لدى المتعلمين عن طريق المعلم الفنان. ولكن الجزء الأخر من القدرة يكتشف عن طريق اللجنة المتخصصة، التي تلمح وتكتشف الاهتمامات الخاصة للطفل، وهي تُعنى غالبًا برصد ومتابعة كل ما هو جديد والقراءة عن المعرفة الجديدة.. الاستكشاف في المتاحف.. دراسة المصنوعات والمنتجات البشرية لاكتشاف أخر المعلومات عن الموضوع. الفنانون العظماء يسهمون في ذلك أيضًا، فهم محبون للاطلاع والاستطلاع والتعلم إلى أبعد حد، وهم يكونون مكتشفين جيدين ويذهب هؤلاء إلى متابعة ومواصلة المعرفة والسعي وراءها في حيوية واستمتاع، وهم غالبا يعطون الساعات من أوقاتهم لاكتشاف الأدوات التي تشعل حماس الطفل.

تقول تجربتي وخبرتي إن هؤلاء الفنانين يستمتعون بشكل شامل كامل من السعي وراء المعرفة وملاحقتها. وعلى وجه الخصوص المعرفة التي تكون في أسلوب غير مألوف. نحن نعرف أن المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة (يستطيعون) التعلم، إذا استطعنا أن نحدد كيف يتعلمون، وبعد ذلك يتم تعليمهم.

في اعتقادي الراسخ أنه - عند الضرورة - نستطيع أن نعلم هؤلاء التلاميذ عندما لا يستطيعون القراءة بعد، ودون إعطائهم الكتابة حيث إن المهارة لم تتطور ولم تنمو. عوضًا عن هذا - من خلال الفنون - نستطيع أن نملأ عقولهم بالمعلومات المهمة الشيقة على أية حال.. قبل أن يستطيع المعلمون والفنانون تزويد تلاميذهم بالمعرفة جيدًا، يجب عليهم أن يشحذوا عقولهم من خلال المصادر الرئيسية للمعرفة، والتي كانت غير مكتشفة سابقًا: الكتب والمراجع والقصص - والأقراص المضغوطة للحاسبات

الآلية CD ` Roms والأساطير وأشكال الفن، وأشكال الفن القديمة.. نحن فى حاجة إلى أن نتابع ونسعى جاهدين لملاحقة كل ما سبق. وصرح مدير المدرسة التجريبية (أنا أشعر بالفشل والإخفاق عندما يؤدى ويُطبق أعضاءهيئة التدريس الشئ نفسه بالضبط، كما هو السنة بعد الأخرى.

يحتاج أعضاء هيئة التدريس الجدد إلى أن يُدربوا على أماكن البحث عن المعرفة، واكتشاف الوسائل والتقنيات المجهولة غير المعلومة غير المعروفة وغير المجربة، وبعد ذلك يسهمون بخبراتهم كجزء من الفريق. تَمثل جزء من دورى فى حفز أعضاء هيئة التدريس لمقدمة المادة الجديدة، مثل عجائب ومعجزات حضارة Minoan، وما تبقى من هذه الحضارة من قصر Knossos تخبرنا عن حياة الناس فى Crete منذ ٤٠٠٠ سنة مضت.

ما علاقة هذه الأشياءاليوم؟ كيف تتناسب هذه الأشياء مع المشروعات الأخرى والموضوعات التى يدرسها أطفالنا اليوم؟ فى المدرسة التجريبية، اكتشفنا بعضًا من آثار حضارة المواطن الأمريكى الأصلى فى الفناء الخلفى للمدرسة.

من خلال العمل مع عالم الآثار، اكتشف تلاميذنا (٨,٠٠٠ ثمانية ألاف) من الأشياء من صنع الإنسان ومن إنتاج براعته، وآلاف من الرقائق.. ربما اكتشافات حضارة Mimoan تشق طريقها على نحو ملتوٍ متمايل داخل هذه المنطقة للتعلم.

حدثت أحداث شديدة عنيفة فى المدارس والبلد فى نهاية 1990، تزودنا بمنهج للدراسة فى الكلية عن القوة الكامنة: من أين يأتى كل هذا العنف والقسوة والشدة وكيف نتغلب على هذه المشكلات والصعاب؟ عند تصور فكره.. وكأنها حقيقة موضوعية، وعند تقريرنا للاحتمالات المستقبلية نبنى على أساس الاتجاه الحالى - عندما نتصور ونتخيل ٢٠ عامًا إلى ما بعد الألف عام، ونتخيل ماذا سوف تكون حياة الطفل عندئذ قد نحفز ونحث الكلية لكى تستحدث وتنشط تفكير تلاميذنا، وعندئذ نجعل كل شخص مستعداً للعمل، أو لانتهاز الفرصة فى حيوية ونشاط بما فى ذلك القادة والمديرين فى المدرسة؛ حيث يعتبر ذلك جزءاً من التدريب الذى نحن فى حاجة إليه فى المدرسة التى تعتبر الفن أساسًا مهماً فى التعليم.

## تعليم أعضاء هيئة التدريس من خلال قوة الفنون

إن وجود عدد كبير من المتخصصين فى الفنون الأدائية والمرئية فى المدرسة يتحدى قوة إبتكار كل شخص يعمل فى المدرسة.

على سبيل المثال.. معلمو التربية الخاصة سوف تكون لديهم رغبة فى أن يظهروا ويُعرضوا للفنانين أنهم يستخدمون قدراتهم الابتكارية فى تقديم المعلومات لتلاميذهم، ويريدون أن يروا من الفنانين ألعابهم التشخيصية الإرشادية التوجيهية. وقد يحتاج معلمو التربية الخاصة المشورة من الفنانين لزيادة خبرتهم.

إخصائيو أمراض اللغة والتخاطب والكلام يشتركون فى المشروعات التى يقومون بأدائها بأنفسهم مع تلاميذهم لتشجيعهم على طلاقة اللغة.

المعالجون المتخصصون يتبادلون الرأى ويستشيرون الفنانين والموسيقين لمساعدتهم فى عمل الفنون الأدائية مع تلاميذهم، الذين لديهم مشكلات وصعوبات التوازن ـ أو التآزر العضلى الحركى.

من خلال التشاور وتبادل الرأى، يميل المعالجون إلى دمج بعض أشكال الفن داخل أنشطتهم.

كذلك الاخصائيون الاجتماعيون، وعلماء النفس، والأشخاص الأخرون الذين ترتبط خدماتهم بهذا الميدان.. يلجأون لذلك فى بعض الأوقات، وقد وجدوا أن التلاميذ الذين لديهم ضعف وقصور فى اللغة ويعانون من مشكلات سلوكية يؤدون بشكل أفضل فى حالة (المشروع)، مثل مشروع بحيرة السمك، أو مشروع لعب الأدوار.. هذه الأنشطة تفيد شخصية الأطفال وتحفزهم على التحدث بتلقائية مع الشعور بالمتعة أثناء النشاط.

منذ آلاف السنوات ـ كانت الفنون هى الطريقة المثلى للتعبير عن الثقافة والتراث ـ ويعتمد معلمو التاريخ والجغرافيا والحضارات الآن على الأقراص المضغوطة للحاسبات الآلية (CDS) ـ والأفلام لنقل التراث الحضارى والثقافى للشعوب.

وتقدر المدرسة التجريبيةفى واشنطن هذا التنوع والاختلاف في البيئات، الذى يجب أن يمتد إلى كل المدارس وفى المدرسة التجريبية تقام ورش العمل التى يشترك

فيها المعلمون والمتخصصون، ويعملون معًا على حل مشكلات التلاميذ أثناء ممارستهم للأنشطة، والتى يتم التركيز فيها على التلاميذ بصفة خاصة.

إجتماعات الآساتذة الخاصة بالتلاميذ يحضرها الفنانون الذين ربما يرون القدرات والمواهب التى لا يراها الأعضاء الآخرون من هيئة التدريس غالبًا. يرى المعلمون المنتجات الفنية ويُدهشون بالأداءات الفنية الرائعة غير المألوفة لتلاميذهم، والتى لا يحققونها فى فصولهم المدرسية؛ حيث لا يرون منهم مؤشرات النجاح نفسها هذه التى تبشر بنبوغ مرتقب فى المستقبل. لعديد من السنوات، قمت بتدريس منهج فى الجامعة الأمريكية «نظرة عامة عن غير العاديين». و(الفنون فى التربية الخاصة) من خلال الفنون منذ عام (١٩٨٢) ولأنه كبير جداً ومتسع الآن (أصبح مقرراً مطلوبًا لكل المعلمين).. شكلت فريق تدريس هذا المنهج مع زميل وهذا المقرر، لأنه من الصعب تدريسه فى (١٥ أسبوعًا) لمدة ساعتين ونصف (٢,٥ ساعة) فى اليوم؛ لكى ننقل مقداراً كبيراً ضخمًا عن كل تلميذ على حده، من الذين يريدون أن يكون هذا هو الاتجاه السائد للمعلمين.

على أيه حال هذه بعض النقاط الرئيسية المحددة التى يمكن أن تغطى هذا الموضوع:

- انظر إلى القدرات بالإضافة إلى الإعاقات وجوانب القصور.
- حاول أن تجد على الأقل مجالاً واحداً من الخبرة فى كل تلميذ.
- يجب تكييف الأنشطة لكى تتلاءم وتناسب وتتفق مع جوانب القوة لدى كل تلميذ .
- الإطراء والثناء يكون محدداً بشكل تام وليس شاملاً.
- معرفة القوانين الوطنية والحكومية والقومية التى يمكن أن تساعد ذوى الإعاقات، آن تتلقى كل ما يحقق الراحة ويشبع الحاجة.
- يجب أن تكون على وعى ومدركًا للجوانب الوجدانية للتلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على تنمية المهارات الاجتماعية يعتبر جزءاً ساسيًا من المنهج.
- يجب أن تكون على وعى ومدركًا بأن التنوع والاختلاف يُثرى الجميع.

• مساعدة الواحد بعد الأخر على أداء الأنشطة بالطريقة التى تُمكّن وتساعد الآخرين على العمل والإنجاز.

دفاعًا عن هذا المنهج بقدر المستطاع فى جلسات عديدة، تم استقدام الفنانين ذوى الإعاقات وجوانب العجز والقصور إلى قاعة الفصل المدرسى لعرض وشرح أعمالهم الفنية، ولمناقشة كيف يقومون بعمليات التكييف اللازمة لنجاحهم.

* الراقص الذى يكون أصم يجعل المجموعة ترقص وتفسر كيف يستطيع الراقصون الصم فى جامعة Gallaudet التحرك فى انسجام وتساوق مع النغمات فى وحدة متكاملة.

* النساج الذى يعانى من شلل مخى يعرض ويوضح عمله، ويتحدث عن حياته والطريقة التى يعمل بها على النحو الأفضل.

* مذيع الراديو والتليفزيون المتخصص فى فرقة موسيقية كبيرة، والذى يعانى من كف البصر، يساهم ويشترك فى عرض كيف يستطيع أن يقود برامج محددة باستخدام الكمبيوتر بطريقة (برايل).. هؤلاء الناس مؤهلون وذوو كفاءة إلى أقصى درجة لكى يُؤثروا ويتركوا فى نفس التلاميذ أثرًا وانطباعًا قويا عن ماذا يفعل التلاميذ فى حياتهم - ما المجالات التى تشرق من خلالها قدراتهم.

فى الزيارات اللاحقة تُكون مجموعات من الفنانين ذوى الإعاقات مع المعلمين والتلميذ، وبعد ذلك يلتقطون الإعاقات التى لم تكتشف سابقًا (مثل حالات التوحد (autism) أو اضطرابات المخ - مرض السكر - تصلب الأنسجة المتعدد - زملة أعراض مرض الكحول) وأشكال الفن غير المستخدمة فى قاعة الفصل المدرسى (مثل: التصوير الفوتوغرافى - النحت - عرائس الظل - الطهى) ونمو وتطور سلاسل من الأنشطة لكل تلاميذ الفصل المدرسى لكى يؤديها التلاميذ.

يجب أن يُفكر المعلمون كيف يستخدمون شكلاً فنيًا معينًا اعتمادًا على جوانب قوة الطفل .

## التشخيص والإرشاد والتوجيه

### الفنان معلم فوق العادة

يتمثل المدخل غير التقليدى فى الندرة والتجديد والقدرة على الابتكار والإبداع وإنتاج أشياءمن الخامات والمواد الفنية التى تصنع باليد.

إن ما ينتجه الأطفال ويصنعونه بأيديهم يحقق أعلى مستويات التعلم، والتى تتحدى طرق التعليم بالمدارس العادية. هذه القدرة على التحدى هى طوق النجاة؛ لذوى الاحتياجات الخاصة؛ لذلك فإن باستطاعة الفنانين الذين يعملون جزءاً من الوقت أو الوقت كاملاً فى المدرسة التجريبية فى واشنطن أن يحققوا الانتعاش والحيوية والنشاط والحماس للعلم وحسن توظيفه، وتتطلب هذه الطاقة العمل فى فريق لديه دراية وخبرة فى الاستفادة من هذه الطاقة.

ويرفض معظم الفنانين الذين قابلتهم الثقة فى أى طفل غير قابل للتعلم، ويثور ويتمرد الفنانون ضد المسايرة ويشجعون التفكير التباعدى والابتكارى. وفى المدارس العامة.. الأطفال الذين لا يتوافقون ولا يتكيفون والذين لديهم مشكلات خاصة، يتواجدون فى حجرة الفنون بغض النظر عن وجود موهبة لديهم أم لا ـ الشىء نفسه ينطبق على مادة الدراما فهى تشكل بيئة غير عادلة غير تمييزية أخرى.

فالاعتماد على الممثل المسئوول يشعر التلاميذ بأنه يجب أن يوجد شىء ما يستطيعون عمله لكى يشعروا بفائدتهم؛حتى إذا كانت مهارتهم التمثيلية ليست ممتازة. بينما يملك الفنان عينًا داخلية تشكل رؤية فنية، تفتح الطريق الذى يطرقه الطفل (غير العادى). يعتقد المؤرخ المشهور أرنولد توينبى Arnold Toynbee أن الحضارة تنمو وتتطور استجابه لتحدى الصعوبة الخاصة التى تُحفز الفرد وتحثه على بذل جهد، لم يُسبق له مثيل (Timpe 1987 ).

نحن رأينا أن الكفاءه نفسها فى التعلم المميز حيث فائزون معاقون كانت المدرسة التجريبية تكرمهم سنويا منذ عام (١٩٨٥) يعرض هؤلاء الفائزين المعاقين التعهد ببذل الجهد والكفاح والسعى لتحقيق هدف ليكون واقعيا حقيقيا ـ ويصرون على أن يصبحوا الأفضل مهما كلفهم الأمر. صرح توماس بيترس Thomas Peters 1982 فى كتابة (البحث عن التفوق) أن العنصر الرئيسى فى النجاح هو سعة البصيرة

والقدرة على فـهم الناس، الذين ينجحون سـواء توافر معيـار أم لا، ومكانة الفرد فى الجمـاعة تعتمـد على نجاحه السـابق، وإنجازاته السابقة تـساعده على المثابرة، وتحـفزه بدرجة كـبيرة علـى التقدم. وكلمـا كانت خبـرات وتجارب النجـاح كثيـرة، توافرت أسس التعليم الجـيد. لهذا السبب قـامت المدارس بمساعدة التلامـيذ على نمو وتطوير مواهبهم وتقـديم الفرص الثرية للنجاح؛ فـالنجاح يبنى الثقة بالنفس، والثـقة بالنفس تمنح التـلاميذ الجـرأة والتحـدى والمغامرة التـى تؤدى بدورها إلى تعلم جيـد وفرص جديدة لـلنجاح. صُمـمت المدرسة التـجريبـية فى واشنطن لكـى تُقدم إلى تلامـيذها عديداً من الفرص للنجاح اليومى من خلال كل أشكال الفن.

## الفن والجماعة

يحتاج التلاميذ إلى أن يشعروا أنهم جزء من جيرانهم .. جزء من مدنهم جزء من دولتهم أو ولايتـهم.. جزء من وطنهم.الفن يسـاعد على التعـبير عن الانتـماء بطرق جـماليـة، وتحتـاج المدارس فقـط أن تبحث عن فـرص تسمح لـلتلامـيذ باسـتخـدام مواهبهم والتعبير عنها.

## احتفال التراث الأفريقى

بدأت المدرسة التجـريبية احتفال التـراث الأفريقى فى عام ١٩٩١ عن طريق دمج الرقص الأفريقى، والدرامـا الأفريقيـة، والموسيقـى الأفريقيـة، والفن الأ فريقى داخل أداء موحد، قدم فى شهر فبراير ـ وأعتبر شهر التراث الأفريقى.

هذا المشـروع يعطى التلامـيذ الـفرصـة للتعلم وبعـد ذلك أمكنهم تعلم التـاريخ الأفريقى والثقافة الأفريقية. والتـراث الأفريقى يُكسب التلاميذ الثقة بالنفس ـ ويُعلم كل منهم الآخر حول هذا الموضوع.

تعكس أنشطة التـلاميذ فى مـرحلة الإعداد لبرنامج يوم الـتراث الأفريقى فلسـفة المدرسة التجريبية التى أُسست على الفن، والأعمال اليدوية، والأشغال اليـدوية.

## قسم الفن فى المدرسة التجريبية:

تم التكامل بين فصـول الجغرافـيا، وفصول الـتاريخ، وفصول الموسيـقى والثقـافة

الأفـريقيـة فى منهـجـهم، وهذه الطريقـة ساعـدت فى الإعـداد لأداء الاحـتفـالات والمهرجانات.

من خلال شهر التراث الأفريقى، تصبح المدرسة التـجريبية زاخرة ومليئة بأصوات التلاميذ ليتدربوا على أداء الأدوار فى الإحتفال، ويرددوا الأناشيد والتراتيل الأفريقية ومشاهد التلاميذ ، وهم يرتدون الأزياء الجميلة.

يدرس التلامـيذ أنماط وأسـاليب التصمـيم الأفريقى، وبعـد ذلك يضعـونها على المبانى حتى على سقف حجرة الرقص والدراما.

يبتكر ويبتـدع التلاميذ الفن الأفريقى، ويتـعلمون ويؤدون أنماط وأساليب الرقص من مناطق مخـتلفة لأفريقيا. وقـد ساعدت مهـارات أعمال الخشب فى المجـموعات على تنمية مهارات التصنيف والتسلسل، وهى مهمة لتنمية المهارات فى الرياضيات.

وتعلم الأطفال كيف يصنعون الأقنعة ويبتكرونها وبعد ذلك تستخدم هذه الأقنعة فى تزيين وتجـمـيل المدرسـة، ويرددون ما حـفظوه من الشـعـر الأفـريقى والحكايات والأساطير الشعبية الأفريقية.

هذه الأنشطة تنمـى الثقـافـة القـومـية والثـقـافـات المتـعـددة وتاريخ هذه الأمم، وجغـرافيـة هـذه الأمم، وعندما توكل المهـام لمـدير الـرقص فى المـدرسة التـجريبـية جـونسن Stephen Johnson فإن ذلك كفيل بإنتاج يوم للتراث الأفريقى على درجة عالية من الكفاءة؛ حيث تبدو الأزياء والملابس المبتكرة رائعة.

(هذه الملابس صُنعت بواسطة جونسون ومعاونيه المتطوعين الذين قضوا ليلهم فى إعدادها).

منذ ١٩٩٤ ـ تشتـرك المدرسة التـجريبيـة مع مدرسـة الملك مارتن لوثر الابتـدائية Martin Lurher King, Jr., Elementary School, التى تـقـع داخــل المدينــة فى واشنطـن للاحـتـفـال بـشـهـر التـراث الأفـريقى. وبعـد ذلـك إرتبطنا مع مـدرسـة Capitol Hill Brent School in Capitol Hill وأخــيـرا مـع المـدرسـة المتــوسطة Sturat -Hobson فـــى واشـــنـــطـــن، Stuart - Hobson Middle School of Washington D.C.؛لأن الثلاث مدارس هذه اشتركت مع المدرسـة التجريبية؛ حيث تم الإحتفال بيوم التراث الأفريقى فى المسرح المحلى بأداء مشترك للأربع مدارس.

تعمل التلاميذ من المدارس المشتركة الأربعة معًا لمدة شهور للإعداد والتحضير لهذا الأداء المشترك. بعد الأداء الأكبر الرئيسي فى شهر فبراير، يأخذ التلاميذ عروضهم للعرض فى الطريق، ويشتركون مع الجماعة من خلال الأداءات المشتركة فى كنائس المنطقة والمدارس وبيوت التمريض والرعاية.

لقد اكتشفنا أن الأساليب والتقنيات التى نستخدمها تعمل على نحو مناسب وملائم مع التلاميذ ذوى إعاقات التعلم، وتعمل على نحو أفضل وأكثر فاعلية مع التلاميذ الذين يعيشون فى بيئات محرومة اقتصاديا وتربويا. ويمكن قياس فوائد برنامج يوم التراث الأفريقى بالنسبة للتلاميذ ذوى إعاقات التعلم والتلاميذ المحرومين اقتصاديا وتربويا عن طريق مقدار معرفتهم الجديدة ، وإزدياد التوافق والتكيف، والثقة بالنفس، ومهارات تكوين الفريق.

## التنقيب عن الآثار فى المدرسة التجريبية

فى عام ١٩٩٢ وجد تلميذ فى المدرسة التجريبية قطعة حجارة مثيرة على أرض المدرسة وعرضها على أحد أعضاء هيئة التدريس فى المدرسة، الذى تصادف أنه كان متخصص فى الآثار.

عضو هيئة التدريس هذا حدد (الشىء) كنصل أو رأس سهم ترجع إلى ما قبل التاريخ وأخذها إلى الدكتور كلارك Dr.David Clark أستاذ علم الآثار فى الجامعة الكاثوليكية Catholic University ـ الذى أرخ (الشىء) على نحو تقريبى بأنه يرجع إلى ٢,٥٠٠ قبل الميلاد.

وتم الإشتراك فى هذا العمل بين كلارك وتلاميذه فى كلية الآثار وحوالى ٣١٠ ثلاثمائه وعشرة تلاميذ من المدرسة التجريبية.

وفى عام ١٩٩٢ ـ بالمدرسة التجريبية ـ ابتكرنا منهجًا مؤداه أن كل مهارة مطلوبة للتنقيب عن الآثار يتم دمجها فى تصنيفات وتقسيمات متعددة، واستغرق ذلك العمل حوالى أسبوعين ونصف ٢/ ٢١ من العمل المكثف حول اكتشافها فى كل الفصول حتى أنه قد تضمن ذلك العمل المكثف العلوم الوثيقة الصلة بالموضوع.

وكان المتخصصون يساعدون التلاميذ أثناء عمليات الحفر والتنقيب عن الآثار فى تعلم كيفية استخدام الأدوات لإكتشاف الأشياء المدفونة.

تحدث علماء وأخصائيو أمراض اللغة والتخاطب مع تلاميذهم عن (التنقيب). وقاموا بتعليم تلاميذهم الكلمات المفتاحية والعبارات والجمل المهمة.

لكى نفهم وندرك كيف عاش الناس من ٢,٥٠٠ قبل الميلاد، استخدم التلاميذ الصخور والأساليب القديمة لصنع الأدوات للقطع - والحفر - والكشط - والصيد. أبتكرت الحاسبات الآلية Macintosh ذات Hyper Card لتعليم الدروس عن كيفية تحويل المادة الرسوبية بالمياه) وإنتاج أداة حجرية. وهذه الطريقة ساعدت على تطوير سلوك حل المشكلة لدى التلاميذ وتخيل ما كان يشبه الموقع والمكان من ٢,٥٠٠ قبل الميلاد.

دُمجت عملية تحليل مصنوعات الإنسان والتى تعتبر دلائل الحضارة داخل مناهج العلوم ومناهج الرياضيات، وتم تطوير الدروس من أجل دمج اكتشافات الموقع داخل الجيولوجيا، وعلم طبقات الأرض، والكيمياء، ودراسات الحياة النباتية الخاصة فى عصر معين، ودراسات الحياة الحيوانية الخاصة بحقبة ما، وتصنيفات تحليل التربة.

إن الحركة ولعب الدور يساعدان فى نقل المعلومات عن الآثار والديوراما diorama عبارة عن صور يُنظر إليها من خلال ثقب فى جدار حجره مظلمة. وكل طريقة أو أسلوب لمواد وخامات حرفة أو صنعة يدوية، استخدمت لنقل المعلومات إلى التلاميذ ذوى إعاقات التعلم.

الآن.. يتضمن منهجنا دراسة كيف يتكيف المقيمون فى المنطقة منذ الوقت المبكر الأمريكيين الأصليين خلال الوقت الحاضر.

المقابلة بين شيئين بهدف إظهار الفروق ومقارنة الأشياء القديمة التى عثر عليها على أرضيات المدرسة بالحاسبات الآلية العصرية والحديثة جدا من الأمور التى تساعد فى تعليم الفروق والاختلافات بين حياة الناس ما قبل التاريخ، وحياة التلاميذ اليوم فى وقتنا الحاضر.

إن الاختـلاف واضح وملموس، وبهذه الطريـقة يستطيع أعـضاء هيئـة التدريس تعليم التلامـيذ كيف يضعون أجزاءً معـاً لتكوين صورة كاملة متماسكة للحـضارة القديمة.

منذ ١٩٩٢.. كـلارك كان المستـشار الخـارجي للآثار والتنقيب عـن الأثار، وكان يشرف على مشروع التنقيب والحفر، ويقود عـمليات الحفر والتنقيب لعدة أسابيع فى فصل الربيع.

بالنسـبة لتـلاميـذ المدرسة التـجريبـية، تعـتبـر عـمليات الحـفر والتنقـيب الطريق لاستخـدام التفكير الاستنتـاجي الاستدلالى الناقد والـتجريب، والخبرة الحـية النشطة لدراسـة الثقـافات الموجـودة فى موقع المدرسـة ما بين ٢٠٠٠ ـ ٦٠٠٠ سنة مـضت. تغطى عمليات الحفر والتنقيب بالشكل الحالى منطقة مساحتها ٢٠ قدمًا مربعًا؛ حيث يقسم إلى رباعيات تُميز عن طريق الخـيوط. وصناديق مزودة بشاشة فى القاع توضع على حامل ثلاثى القوائم لفحص واختبار التربة.

وإجراءات وخطوات علمـية صحـيحة يتعلـم منها التلاميـذ الملاحظة، والتنظيم، وعمليات الفهرسة، والترتيب المنظم.

ويكتشف أعضاء هيـئة التدريس أن الجيولوجيا كعلم لطبـقات الأرض تساعد فى تعليم التـلاميـذ كيف ينظرون بدقـة إلى التفـاصيل، ومهـارات التصنيف، والمـقارنة، والقياس. وبينما نُقدم العالـم الواسع المترامى لعلم الأثار والمعرفة المثيرة لعلم الآثار.. فإن تلاميذنا يؤدون الأنشطة التى تساعدهم على تخطى واجتياز إعاقاتهم.

وجد أن مـوقع التنقيب والحفر خـصب جدا وغني بالمصنوعات اليـدوية من إنتاج الإنسـان وبراعـتـه مـنذ أقـدم العـصـور. ومن خـلال الفـحص الـدقـيق لنوع ونمط المصنوعـات اليدوية التى وجـدت، لوحظ أن علماء الآثار قـد توصلوا إلى أن الموقع كان معسكراً أو مُـخَيَّمًا للصيد مُـتصلاً بنهر Potomac الذى يشكل أسـاس وقاعـدة المعسكر.

وقـد حـدد أيضـا علمـاء الآثار الموقع الذى كـان مـأهولاً بالمـواطنين الأمـريكيين الأصليين فى الأزمنة المختلفـة منذ فجر التـاريخ، بالإضافة إلى رؤوس سهـام أسلحة

ونصال كثيرة يعود تاريخها إلى ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ سنة مضت فى موقع الحفر والتنقيب.

حتى الآن - أكثر من ٨٠٠٠ من المصنوعات اليدوية، التى تم العثور عليها تتضمن عديداً من الاكتشافات المهمة. بعض من هذه الاكتشافات يرجع تاريخها إلى ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ سنة مضت. على سبيل المثال، اكتشف التلاميذ (الريوليت) الشكل الحممى من الجرانيت (Rhyolite) - وصخرة بركانية زجاجية تشبه الجرانيت (granite)، وجدت فقط فى Hagerstown و Maryland قبل أن تكتشف على أرضيات المدرسة التجريبية.

فى عام ١٩٩٩ تم اكتشاف جديد مبتكر، قاد إلى نظريات جديدة؛ حيث اكتشف تلاميذ المدرسة التجريبية موقداً قديمًا وصرح كلارك بأن تاريخ الموقد يرجع إلى ٥٥٠٠ سنة مضت. وتسبب هذا الاكتشاف فى إعادة تقييم رئيسية لهدف المعسكر أو المخيم الهندى القديم. إن الحُكم من خلال العدد الهائل للحجارة القديمة والرؤوس والسنون المقذوفة التى وجدت حول الموقد القديم.. يشير إلى اعتقاد أن يكون موقع التنقيب والحفر ربما يكون لمعسكر لصنع الأدوات الحجرية، حيث إن الأدوات التى تم العثور عليها كانت غير دقيقة الصنع.

وتوضح المصنوعات اليدوية مراحل تطور الصناعة من تسخين الأحجار إلى صنع الرقائق الكبيرة، انتهاءً إلى صناعة السهام والحراب والرماح ثم أخذ هذه الحراب والرماح إلى المعسكر.

ما زالت ثمة ألغاز يجب أن تكتشف فى عمليات التنقيب والحفر، ويتقدم تلاميذ المدرسة التجريبية إلى الفحص من خلال موقع الحفر والتنقيب للبحث عن دلائل أكثر.

وفى الحقيقة، يوجد عدد من تلاميذنا الآن مهتمين، ولديهم رغبة شديدة لبذل الجهد فى مجال الأثار للبحث والاستكشاف داخل المدرسة التجريبية؛ حيث يوجد متاحف صغيرة جدا و(الديوراما) dioramas فى كل طابق؛ لعرض الاكتشافات التاريخية التى تم اكتشافها عن طريق التنقيب والحفر وعصور ما قبل التاريخ.

تقيم كلية العلوم ومعلمي الفنون سنوياً معارض للآثار، ويعرضون الصور البانورامية Panoramic Photographs للتلاميذ أثناء عمليات الحفر والتنقيب فى الموقع وتتم دراسة هذه العمليات.

المصنوعات اليدوية التى اكتشفت عُرضت فى قسم الطاقة U.S. Department of energy ونُشرت وأبرزت فى مجلة العالم الجغرافى الوطنى ١٩٩٤ (National Geographic World 1994)، التى تعرض صوراً فوتوغرافية لتلميذ المدرسة التجريبية عالم الأثار، وتتضمن قصة عن موقع الحفر والتنقيب عن الآثار. والمجلة العلمية الأمريكية (Scientific American) أيضًا كتبت عن عمليات الحفر والتنقيب. ولا يمكن أن نصدق حظنا السعيد فى اكتشاف مثل هذا الكشف الأثرى.. إنه لشيء رائع عندما نستطيع تدريس أى موضوع من خلال علم الآثار. والفنون تمثل المفتاح لاكتشاف الحضارات القديمة، بالإضافة إلى أن المدرسة التجريبية قد سُميت وأطلق عليها موقع ما قبل التاريخ.

**الحدائق النباتية U.S Botanical Gardens**

كلما كان فى استطاعة التلاميذ ذوى إعاقات التعلم رؤية أعمالهم الخاصة معروضة كثيراً، كان ذلك يُذكرهم بأنهم فى استطاعتهم عمل عديد من الأشياء. ولهذا السبب نُشجع تلاميذنا للمساعدة فى تجميل المناطق المجاورة القريبة ووضع المشروعات الفنية للأغراض المحلية.

تبحث الحدائق النباتية دائماً U.S Botanical Gardens عن فنانين لتصميم لوحات للزينة فى المناطق، التى تحيط بالحدائق عند إعادة بنائها التى تحدث طوال فترة ٣ سنوات.. لقد شجعنا أطفالنا الصغار على صنع صور زيتية جدارية، وابتكر تلاميذنا سبع لوحات جدارية كبيرة.. تلك التى تحيط بالحدائق.

**متحف كريجر Kreeger**

فى متحف كريجر، يعمل تلاميذنا جنبا إلى جنب مع النحات المشهور دوليًا حيث إنه ابتكر موقعًا معينًا - بمقياس كبير جدا - وقد نحت المتحف فى الهواء الطلق وذلك

المتحف نفسه، قد شجع الملحن والمؤلف الموسيقى المشهور كابلو Robert Kapilow على ابتكار سيمفونية عن موضوع الذكرى الألفية للنصب التذكارى (مللينيم)Monuments at the Millennium ، كما زارالمؤلف الموسيقى والملحن المدرسة التجريبية والمدرسة العليا المتوسطةJunior high School، والمدرسة الثانوية العليا. Senior high Shool.

وأعطى التلاميذ للمؤلف الموسيقى أفكارهم وعن سبب احتياجنا إلى النصب التذكارية، بالإضافة إلى الملاحظات على أى النصب التذكارية نتذكرها ولماذا؟؟. وهذا سوف يقود إلى استخدام النصب التذكارى للبرنامج الصيفى عام ١٩٩٩، الذى يُلقب (الصيف التذكارى فى المدرسة التجريبية).

بنى التلاميذ النصب التذكارية. وعُرض النصب التذكارى U.S. Capitol فى متحف الأطفال؛ أى إنه يوجد عديد من الفرص الفنية فى كل جماعة؛ ليستطيع التلاميذ أن يستمتعوا ويشاركوا فيها.

ويؤخذ عمل مديرى المدرسة ـ والوالدين ـ والأقسام الفنية، ويعرض على المؤسسات للاستفادة من إنتاج التلاميذ وإفادتهم من العائد الناتج عن ذلك.. إنه عمل ذو قيمة لأنه يساعد التلاميذ الذين يشعرون بالعزلة، وأنهم مُبعدون.. يجعلهم يشعرون بالارتباط والانتماء أكثر إلى جماعتهم الخاصة، وهذا أيضاً يُدعم ويعزز إحساسهم بالذات، عندما يستطيعون أن يشيروا إلى قطعة فنية معروضة بشكل بارز ويقولون (نحن صنعناها).



# الفصل السادس 6

## منهج المدرسة التجريبية في واشنطن

# الفصل السادس

# منهج المدرسة التجريبية فى واشنطن

منهج المدرسة التجريبية هو الموصل للطرق الأخرى: لتخطى كل الصعوبات وهو يمثل مصدر المعرفة، ومن خلاله يستطيع الفنانون والمعلمون أن يقودوا تلاميذهم لاكتشافات جديدة حيث تعطى الإختبارات ـ وتُتخذ القرارات. ويدعم الفضول وحب الاستطلاع وتظهر المخاطرة المحسوبة، واستخدام العقل والتخيل إلى أقصى الحدود الممكنة، وتترك الفرصة لتعلم المغامرة والمجازفة والدخول فى خبرة مثيرة ؛ حيث يُمثل هذا نوعية التربية.

بالنسبة للمتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة ـ فالعلاج والشفاء المكثف مطلوب فى المدرسة وتتمثل الصعوبة فى المدرسة التجريبية فى عملية القراءة والكتابة، وغالبا الرياضيات. ففى المدرسة التجريبية تكون الأهداف محددة.

يتم التعلم خطوة خطوة من خلال توحيد الطرق التى تُصمم وتُكيف، وفق حاجة أو غاية أو غرض معين لكل طفل بطريقة فردية.

إن التحليل الثابت لمستوى الصعوبة ومستوى ودرجة الملاءمة للمهام وتحليل المهام إلى أجزاء صغيرة سهلة الأداء ، يعتبر أساس التعليم التوجيهى الإرشادى التشخيصى الذى يحتاجه ذوو الاحتياجات الخاصة.

والمدرسة التجريبية تغرس تعلم المغامرة والمجازفة، ورحلة العلاج مع الدافعية، والحماس وتنمية المواهب.. فى كل ذلك يدعمه أعضاء هيئة التدريس المتميزين.

اليوم المدرسى فى المدرسة التجريبية يخدم تقريبًا نحو ٣١٠ تلاميذ أعمارهم تتراوح بين ٥ سنوات إلى ١٩ سنة الذين لديهم إعاقات تعلم شديدة ولديهم قصور وضعف فى الانتباه أو دون قصور وضعف فى الانتباه، والذين لديهم اضطراب

النشـــاط الزائد (ADHD)، والذين يحتـلون موقعًـا من الذكاء المتـوسط إلى الذكاء المتفوق.

- فى المدرسـة الابتـدائية، القـسم الإبتـدائى، يقـبل تلامـيذ أعـمـارهم من ٥ ـ ٦ سنوات، وهم يعتبرون أقـل فى النمو بالنسبة لأقرانهم، ويقبل تلامـيذ أعمارهم تترواح من ٦ ـ ١٠ سنوات، ويتبعون البرنامج الإبتدائى الكامل.
- والمستوى المتوسط أيضا يُشكل جزءًا من المدرسـة الابتدائية، حيث يعلم التلاميذ الذين تترواح أعمارهم من ١٠ ـ ١٣ سنة.
- أما المدرسـة العليا المتوسطة، فـأنشئت للأعمـار التى تترواح من ١١ ـ ١٤ سنة، بينما خصصت المدرسة الثانوية العليا للأعمار التى تترواح من ١٤ ـ ١٩ سنة.

تم تقسيم التلاميذ فى مجموعات فى المدرسة التجريبية وفقًا لنضجهم الاجتماعى ونضجـهم الانفعالى ، وليس وفـقًا لأعمـارهـم الزمنية وإنجازاتهم؛ لأن العـمل يعالج بتخصيص وتفصيل أى يتكيف وفقـاً لحاجات فرد معين أو ظروفه الخاصة، وعلى أية حال لا توجد قدرة واحدة للمجموعة.

## الإطار النظرى

تعتـبر الفنون مركز العـملية التربوية فى الصـفوف الأولية والابتدائيـة والمتوسطة؛ حيث يقضى كل تلمـيذ نصف اليوم فى قاعات الفصـول المدرسية التخصصـية وفقًا لحاجته.

والنصف الآخر من اليوم يقضيها فى الفنون، والتـلاميذ الأصغر من ذوى إعاقات الـتعلم التى تتـرواح من الدرجـة المتـوسطة إلى الدرجـة الشـديدة الحـادة يكتسـبون المهـارات الأساسـية الضـرورية لنموهم الأكـاديمى، عند مـستـويات المدرسة العليـا المتوسطة والمدرسة العليـا لمدة تزيد عن ٩٠ دقيقة يوميًـا للفنون. يؤكد الإطار النظرى للمدرسة أن الفنون ـ عندما تُعلم بطريقة محددة ـ فـإنها تساعد التلاميذ على التنظيم العصبى الذى ينقصهم ويحتاجونه للنمو والتطور للنجاح فى المدرسة.

يدلل كتاب (الأشجار السحرية للعقل) لهوبسن Marian Diamond, Ph.D., F - Janet Hobson 1998 على أن البيئات الغنية الثرية تؤدى إلى زيادة نمو الخلايا العصبية.. تلك البيئات الغنية تؤدى إلى تمدد القشرة المخية، التى تؤدى بدورها إلى زيادة قوة المخ وتنميته.

والإطار النظرى يعمل فى إطار فرضيات برنامج المدرسة التجريبية المؤسس على الفنون الذى يزود البيئات الثرية. أيضًا فى منهج المدرسة التجريبية، تعالج الفنون كمنظمات ـ كل فن لديه سلسلته الخاصة من الخطوات والإجراءات الخاصة بذلك الفن؛ حيث يركز التلميذ على الإنتاج أو الأداء، بينما تركز الكلية الجامعية على تعليم العملية، ومساعدة التلميذ على التنبؤ بالتسلسلات والخطوات المتدرجة وتجزئة الخطوات إلى تسلسلات، وصياغة ما حدث فى لغة واضحة إجرائية.

الأهداف الرئيسية للمدرسة التجريبية هى:

- التزويد بنوعية التربية للتعلم مدى الحياة.
- التزويد بالعلاج والمعالجة المركزة المكثفة.
- تعليم المهارات الاجتماعية على نحو واضح.
- شحذ أدوات حل المشكلة والتفكير الناقد.
- اكتشاف الطرق الجديدة والتقنيات الحديثة.
- تدريب المعلمين إلى أقصى درجة من الكفاءة وخروجهم إلى الجماعة.
- نشر وتكرار منهج المدرسة التجريبية

## نظره عامة للبرامج الأكاديمية فى المدرسة التجريبية:

تزودنا الأقسام التالية بنظرة عامة لبرنامج فنون اللغة والقراءة وبرنامج الرياضيات فى المدرسة التجريبية فى واشنطن.

### فنون اللغة والقراءة:

مع بعض الاستثناءات القليلة جداً.. يصل تلاميذ المدرسة التجريبية إلى المدرسة،

وهم لا يستطيعون القراءة على الإطلاق، أو القراءة بسهولة تحت مستوى الصف المدرسى، أو القراءة بشكل متعثر متلعثم يُظهر الضعف أو البطئ.

بعض التلاميذ ذوى القصور وضعف اللغة الشديد الحاد يُظهرون صعوبة فى فهم ما يقرأونه.

العلاج والمعالجة المكثفة التى نقوم بها فى القراءة مهمة، كما علينا أن نحيط تلاميذنا بنوعية التربية فى كل الموضوعات.

نحن نعلم القراءة يومياً فى مجموعات صغيرة، تتكون المجموعة من ثلاثة أو أربعة تلاميذ، وعندما يكون فى الإمكان نعلم القراءة عند مستوى واحد مقابل واحد.

نحن لا نستخدم طريقة واحدة خاصة للقراءة؛ فنحن ندرب أعضاء هيئة التدريس لكى يعرفوا عديداً من طرق وأساليب القراءة بقدر المستطاع، ومن ثم يستطيع هؤلاء المعلمون تكييف التعليمات، وفقًا لحاجات كل طفل على حدة، وطبقًا لاحتياجاته الخاصة، و لا يجعلون الطفل يتعلم بالطريقة التى يتم اختيارها لكل تلاميذ الفصل المدرسى.

مدربنا الخصوص للبرنامج التدريبى المتخصص فى القراءة يتقابل مع الذين لايستطيعون القراءة ولديهم صعوبة قصوى ومشقة بالغة فى القراءة. والمنسق لكل قسم يستقبل ويتلقى تقارير النتائج التشخيصية فى القراءة. ويستخدم أعضاء هيئة التدريس هذه المعلومات فى تطبيق الطرق والأساليب المختلفة لتعليم وتدريس القراءة. ويتم نمو وتطور القراءة بدقة وعناية، ويناقش دائمًا ما نفعله.

بالإضافة إلى تعليم القراءة المباشر، يزودنا الإخصائى فى علم أمراض اللغة والتخاطب والكلام بعلاج الكل، ولكن فيما يقرب من ٣٠ تلميذاً من تلاميذنا البالغ عددهم ٣١٠ تلاميذ.

يمكن أن يلاحظ قصور وضعف اللغة والتخاطب الشديد فى كل فصل مدرسى: إن معلمى الفصل المدرسى ـ وأخصائيين واختصاصي القراءة ـ والمعالجين الذين يتقابلون مع بعضهم البعض بصفة دورية.. جميعهم يطلقون الأسماء نفسها على المشكلات نفسها فى القراءة وفنون اللغة.

ـ النوادى الأكاديمية ونوادى العلوم، وبرامج عديدة وصفت فى هذه الأجزاء من الكتاب، تعلم بالطرق التى تُنمى وتُرقى وتُطور الاستعداد للقراءة والقراءة.

ومن اعتقادى الراسخ ـ كمصمم رئيسى لمنهج المدرسة التجريبية ـ أن كل أشكال الفن تعزز وتدعم النمو العصبى الذى بدوره يدعم وتطور القراءة؛ إذ يركز اختصاصى وأخصائى القراءة على درجة الوعى (بالفونيمه) Phonemic أصغر وحدة لفظية، والتى تساعد على تمييز نطق لفظة ما عن نطق لفظة أخرى فى اللغة.

ويركز على تدريب الرمز الصوتي؛ حيث يُظهر ويعرض البحث إلى أن يكون صحيحًا ولكن أيضًا على مستوى كل اللغة بمعنى التعلم المبنى على الأدب.

**الرياضيات:**

بعض تلاميذ المدرسة التجريبية فى طليعة ومقدمة مجموعاتهم العمرية فى الرياضيات، وهم يتعلمون مادة الجبر، بينما لا يستطيعون القراءة.

والتلاميذ الآخرين ضعفاء فى الرياضيات بينما هم من أفضل القراء.

وتنقضى سنوات من عمرهم؛ لكى يستطيعوا فهم وإدراك اتحاد (١) إلى (١١)، أو تصنيف وتقدير معنى القيمة، أو إدراك مفاهيم بسيطة مثل (اكثر) أو (أقل).

وتلاميذ آخرون ليس لديهم عامل (الذاكرة الصماء) الاستظهار والحفظ دون فهم، ولا يستطيعون تذكر حقائق الضرب ـ ومازال أخرون لا يعرفون كيف يبدأون عندما تكون المهام المطلوبة أكثر صعوبة، مثل القسمة المطولة.

الكسور تُسبب متاعب ومشكلات بالنسبة للتلاميذ، الذين لديهم صعوبة كاملة أو التلاميذ الذين لديه صعوبة جزئية .

تعُلم الرياضيات بشكل فردى، أى كل تلميذ على حدة، مع الأخذ فى الاعتبار مواطن ضعف كل طفل، وجوانب قوى كل طفل.

تستخدم المعالجة اليدوية مع الطفل الذى يفكر بطريقة مادية عن طريق الحواس، ومن ثم يستطيع هذا الطفل أن يرى ما يفعله عندما يحرك المكعبات العصيان أو أشياء أخرى حوله.

تستخدم مشـروعات الطهى بشكل متكرر لتعليم الرياضيات. والأنشطة المادية باستخدام الحواس مثل قياس ملعب كرة السلة. وقد صنع المعلم والتلميذ الألعاب الى صممت لمساعدة التلاميذ ذوى الصعوبات الخاصة.

بعض تلاميذ المدرسة العليا يستطيعون النجاح فى ـ علم حساب المثلثات وحساب التفاضل والتكامل فى المدرسة التجريبية، بينما يأخذ الآخرون سنوات عديدة لاجتياز مادة الجبر والهندسة.

لا توجد طريقة واحدة لتعليم الرياضيات، فثمة عدد كبير من الأيدى فى مشروع التعلم، ويمكن أن تطبق مصنوعات الخشب، والتصميم المعمارى بطريقة أو بأخرى مشابهة فى الرياضيات.

تصف الأقسام الأتية برامج:

١ ـ المدرسة الأولية الأساسية.

٢ ـ المدرسة الإبتدائية.

٣ ـ المدرسة العليا المتوسطة.

٤ ـ والمدرسة العليا.

وفيما يلى تفصيل ذلك:

١. **برنامج المدرسة الأساسية الأولية. The Primary Program** تصميم البرامج للأطفال الذين تترواح أعمارهم من ٥ سنوات و ٦ سنوات، والذين يُظهرون عدم نضج بدرجة كبيرة وعدم تنظيم، وتم تشخيصهم فى منطقة الخطر بالنسبة لإعاقات التعلم.

يركز برنامج المدرسة الأساسية الأولية على تنظيم الحركة، وتنظيم اللغة، والاستعداد للقراءة ، والاستعداد للكتابة، والاستعداد للرياضيات. إن العلاج المهنى المنتظم (التكامل الحسى) وعلاج قصور اللغة والتخاطب والكلام جزءمهم جداً فى هذا البرنامج بالإضافة إلى العلوم ـ والفن ـ والرقص ـ والدراما والرقص الإيقاعى

فى قاعة الفصل الدراسى. فى برنامج المدرسة الأولية، يستخدم معلم الفصل المدرسى الغناء لنقل الرسائل إلى تلاميذ الفصل، فعلى سبيل المثال ـ بالنسبة للحن الآغنيه... يغنى تلاميذ المدرسة الأولية هذه القطعة الموسيقية (هذه الأرض أرضك) (هذا الفضاء فضائى وذلك الفضاء فضاؤك).

(من قمة الرأس إلى أخمص القدم ومن الجانب إلى الجانب الآخر). (سوف أبقى وأمكث فى حيزى وأنت ستبقى وتمكث فى حيزك ).(فضائى هذا المكان يخصنى أنا فقط). (وفضائك ذلك المكان يخصك أنت فقط).

عدم النضج عصبيا بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ٥ سنوات و ٦ سنوات يسبب صعوبة بالغة فى وضع الحدود، وهذه الأغنية تساعدهم على إدراك الفراغ والعلاقات المكانية والتعرف على حيز جسمهم من الفراغ.

ـ تستخدم الدراما باستمرار، ليس فقط لإعادة تمثيل القصص، التى قُرئت للتلاميذ، ولكن لتمثيل المشاعر، مثل: درجة السعادة، ودرجة الحزن، ودرجة الغضب.. وهكذا.

ـ المهارات الاجتماعية عن طريق لعب الدور لتعلم كيف أجتذب انتباه شخص ما؟ كيف أقاطع؟ كيف أُقدم نفسى؟ كيف أنضم وأصبح عضواً مع مجموعة تلاميذ يلعبون؟

أتعلم المشروعات الفنية عن طريق فنان.. ربما ينظر التلاميذ إلى إعادة إنتاج صور (Monet)، وبعد ذلك يبتكر هؤلاء التلاميذ صورهم الجدارية الخاصة بهم بنمط وطريقة تعطى انطباعًا (Monet). يتعلم التلاميذ بوسائط إعلامية عديدة مختلفة، مثل: الرسم والتصوير، وأعمال الطباعة، وفن صُنع الملصقات، والرسم التجريدى المؤلف من قصاصات صحف وإعلانات، وأعمال وصناعة الخزف.

يعتمد الرقص عند مستوى المدرسة الأولية الأساسية كثيراً على رياضة الجمبانيزيوم ؛أى الرياضة البدنية التى تهدف إلى تقوية الأجسام وترويض العضلات، مثل: القفز، والوثب، وتعلم الحركة، وتعلم التوقف وتقريبا عمل الحركة على هيئة تمثال.

الأطفال فى عمر ٥ سنوات و٦ سنوات الذين يُظهرون عدم نضج عصبيًا، ولديهم صعوبة بالغة فى العمل فى مجموعات، ويعملون بشكل أفضل فى موضوعات مثل السيرك والأكروبات والأعمال البهلوانية أو موضوع مثل السفر فى رحلة فضائية أو ملاحه فضائية مع رواد الفضاء على سطح القمر.

دراما المشهد تجعلهم يركزون، والموضوعات أيضًا تسمح بمقدار ضخم هائل من الأداء الفردى أن يظهر داخل المجموعة؛ولذلك ربما يبدو أن هناك تفاعلاً أكثر من الذى يحدث بشكل حقيقى.

بالإضافة إلى أن الدراما والموسيقى عند استخدامها ترقى وتدعم العمل الجماعى أكثر.

تدريبات وتمرينات الاسترخاء غالبًا تكون فى بداية اليوم، وهذه التمرينات والتدريبات صُممت لتهدئة التلاميذ، وإحراز التركيز. بعد ذلك، تبدأ تدريبات الحركة. فمثلاً، قد يتظاهر التلاميذ فى أحد الأيام أنهم مخلوقات متعددة متنوعة مخلوقات بحرية وأسماك القرش تتحرك فى المحيط، والحشرات و(البّق) تزحف على الأرض، وحيوانات كبيرة مثل الأفيال تمشى مُجهدة.

ـ الرقص الإيقاعى يتحد مع الموسيقى والحركة، ووسائل وأدوات اللعب والغناء البسيطة والإيقاع والحركة تعطى التلاميذ خبرات مادية حسية، بالإضافة إلى تزويدهم بوسائل التعبير عن أنفسهم.

الموضوعات فى برنامج المدرسة الأولية، مثل: وسائل النقل والمواصلات، والضفادع، والغابات، والمطر، وكتب الألغاز والأحاجى يتكامل كل ما سبق فى الأغانى والحركات ولعب الدور.

تعتبر رواية القصة جزءًا مهمًا جدًا فى هذا المنهج، والمعلم يختار الشعر وكتب القصة لكى يُثرى موضوع الدراسة؛ فمثلاً عند دراسة كائنات البحر، يقرأ المعلم الأدب القصصى الخيالى والأدب القصصى غير الخيالى، والشعر عن مخلوقات

البحـر للتلاميـذ. يستمع التـلاميذ إلى الموسـيقى حيث الأصـوات تشبه البـحر؛ لكى تساعد وتشجع التلاميذ على التصور والتخيل وإثارة الصور الذهنية للمشهد.

ويعدد التلاميذ الكائنات البحرية، ويُسـمون الكائنات البحرية، ويصنفون ويميزون مخلوقات البحر، إلى: أسماك وليـست أسماكًا وبعد ذلك أسماك أو زواحف ، أو طيور. بعد ذلك يـدرس التلاميذ الخواص العلمـية الأساسية لـلأسماك، وللزواحف، وللطيور، وفى تصنيفاتهم العلمية يدرس التلاميذ الفقاريات واللافقاريات.

يلعب التلاميذ العابًا، مثل: لعبة Lotto ولعبة bingo من ألعاب الحظ لكى تسهل دراستهم للفقاريات واللا فقاريات. وتلعب الفنون دورًا رئيسـيًا مهمًا جدًا فى تقسيم الأطفال الصغار ذوى الاحتياجات الخاصة.

عدم القدرة على التصفيق ثلاث مرات تعطى دلالة مهمة جدًا. وتخبر المعلمين أن يستكشـفوا الصعـوبات؛ فالطفل الذى لا يستـطيع أن يتحرك من جـانب إلى الجانب الآخر، ولا يستطيع أن يلوى يديه بشكل مستمـر، أو لا يستطيع استخدام عينية ويديه مـعا فـى تآزر حركى بـصرى فى الفنـون.. كل ما سـبق يعـتبـر دلالات وعلامـات تشخيصية.

يستطيع التلاميذ أن يتتبعوا ١ - ٢ - ٣ إتجاهات واحد ـ اثنين ـ ثلاثة فى الفن؟

وغناء الحـروف الأبجـدية، ورقص الجـاز عـلى أرقـام التليـفـون، والقـفـز لعـد المجموعات والاتحادات، ورسم دوائر ضخمة ومربعات.. كل هذا يساعد التلاميذ فى تعلم برنامج المدرسة الأولية.

أنشطة التـعلم مـفيـدة جدًا بالـنسبـة لكل الأطفـال، ولكن أنشطة التـعلم إلزاميـة وإجبارية بالنسبة للأطفال الذين يُظهرون عدم نضج عصبي وعدم تنظيم.

**٢.برنامج المدرسة الابتدائية The elementary School Program.** فى المدرسة التجريبية فى واشنطن: تتكون المدرسة الابتدائية من جزءين:

ـ البـرنامج الابتـدائى للتلامـيـذ، الذين تترواح أعـمـارهم من ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات.

ـ البرنامج المتوسط للتلاميذ الذين تترواح أعمارهم من ١٠ سنوات إلى ١٣ سنة؛ حيث يعمل التلاميذ فى حجرات بيوتهم فترات مختلفة من اليوم، تبدأ ٨,٣٠ صباحا وتنتهى ٣,٣٠ بعد الظهر.

يكرس نصف اليوم للنوادى الأكاديمية، بينما يكون النصف الآخر من اليوم فى الفصل الدراسى . وبينما يتم تعليم التلاميذ القراءة، والتهجئة، والكتابة، والرياضيات، ومشروعات المجموعة، بشكل فردى متخصص وفقا لاحتياجات وحاجات كل طفل.. فإن برنامجهم العلمى يكمن أساسه الفن. ويشتمل المعمل على مجموعة من الوسائط المتعددة Multimedio Set ، حيث يحضر كل التلاميذ الابتدائى البرنامج المتوسط فى النادى الأكاديمى يوميا، ويتلقى بحد أدنى نوعين من الفن كل يوم أحدهما فن بصرى، ويتمثل فى(الفنون التخطيطية كالتصوير والزخرفة والحفر والنقش على الحجر أو المعدن أو الخشب والكتابة والطباعة ـ وأعمال ومصنوعات الخشب).

والأخر فن أدائى (الرقص ـ الدراما ـ الموسيقى)؛ حيث يتضمن كل نوع فنى سلسلة من الأهداف الأكاديمية المنظمة مثل جداول الأعمال والبرامج الخفيه وتتعامل كل مجالات الفن مع الرموز والأنماط والتسلسلات وحل المشكلة.

القسم الأتى يزودنا برؤية عامة مختصرة للبرنامج الفنى.

## أنواع وأصناف الفن:

فى المستوى الابتدائى ـ نوع الفن يُصمم لكى يعطى لكل طفل فرصة لأن يُجرب مع أنواع متعددة وتنويعات كثيرة من الأدوات الصغيرة والوسائط Media والأساليب، والطرق، والوسائل . وقد صمم نوع الفن فى المستوى الإبتدائى لكى يؤكد استخدام الشكل واللون والخط ومادة الشيء وجوهره فى مشروعات ثنائية البعد أو ثلاثية البعد.

بعض المهام مثل نسخ شكل بورقة شفافة والقولبة الطينية، و إفراغ الشيء فى قوالب طينية أو التدريبات لرسم أشكال محددة تستخدم لمساعدة التلاميذ لنمو تآزرهم وإدراك وفهم معنى التصميم.

وجهت الرعاية والاهتمام لكى تشجع القدرة الطبيعية للطفل لكى يبتكر أشكالاً وتشبع رغبته وشغفه فى أن يجرب مستخدمًا المواد والخامات المختلفة. وتتضمن المشروعات نحت الخزف والأعمال الخزفية، وأعمال الطباعة، والرسم، وأعمال الدهانات والتلوين، وفن صنع المُلصقات، ورسمًا تجريديًا مؤلفًا من قصصات الصحف والإعلانات، وفى ذلك يسمح للتلاميذ قدر المستطاع باختيار موضوعاتهم، فى إطار معيار Parameters للموضوع المكلُفين بأدائه.

فى بعض الأحيان ، يؤدى هذا المدخل إلى مشكلات تطبيقية تقنية؛ حيث يشجع التلاميذ على الحل من خلال التجربة والخطأ والمحاولة المرتجلة الموجهة من قبل معلم الفن.

## أهداف أنواع الفن فى المستوى الابتدائى:

١ ـ تحسين الإدراك البصرى والمهارات الحركية ـ البصرية.

٢ ـ تحسين العلاقات المكانية.

٣ ـ نمو الثقة بالنفس.

٤ ـ نمو وتطور المهارات التنظيمية ومهارات التخطيط.

نوع الفن والطريقة التى يُنفذ بها الفن تؤكد أنه لا توجد طريقة واحدة لإنهاءوإنجاز المهمة أو المشروع.

يشجع التلاميذ على تجربة أى فكرة لديهم؛ حيث يبتكر المعلم الفنان المشكلات للتلاميذ لحلها.

الأقسام الآتية تصف بالتفصيل بعض الفنون المعنية المحددة وأهدافها المرتبطة فى المستوى الابتدائى؛ حيث يشترك التلاميذ فى المشروعات وأداء المهام.

## ورش عمل الخشب:

ورش الإنتاج الخشبى تنمى مهارات التعلم من خلال بناء المشروعات ثلاثية الأبعاد (خطوة ـ خطوة) ، بطريقة محددة تجرى على وتيرة واحدة فى صنع الأشياء.

المشروعات يترواح مدها من صناعة الصنـاديق البسيطة إلى صناعة الأثاث الأكثر تعقيدًا والألعـاب الخشبية ـ والأدوات الموسيقـية ـ ولعبة Pinball وهى لعبــة الكرة والدبابيس، وأداة تسليـة تدفع فيهـا كرة فوق سطح منحـدر وسط دبابيس وأهداف. ويتم تكييف كل ما سبق وفقا للاحتياجات الفردية ومهارات واهتمامات الأطفال.

عندمـا يكون المشروع فكرة ثم يتطـور إلى التخطيط ثم إنجـاز المشروع ينمـو لدى التلامـيذ المهارات التنـظيميـة والمهارات التسلسليـة والتتابعـية من خـلال عملهم فى المشروعات.

تآزر اليد ـ والعين أى التآزر الحركى ـ البصـرى ومهارات الرياضيات ـ والمفردات اللغوية ـ وفيما يخص الأمان ومهارة الحـرفة والصنعة اليدوية كل ذلك يتدعم ويتعزز يوميًا.

## أهداف الاشتراك فى ورشة عمل الخشب:

١ ـ نمو وتطور الإدراك البصرى والمهارات الحركية ـ البصرية.

٢ ـ نمو وتطور درجة الوعى بالمكان والحيز المكانى.

٣ ـ تطور المهارات التنظيمية ومهارات التخطيط.

٤ ـ تطور الألفة بأدوات صناعـة الخشب المتنوعة العديدة واسـتخداماتهـا الخاصة ووظائفها المتنوعة.

٥ ـ تحسين المهارات الرياضية من خلال القياس.

٦ ـ نمو وتطور المهارات اللغوية حيث يشـرح ويفسر الأطفال الخطوات الضرورية لإنجاز وإتمام مشروعاتهم.

٧ ـ نمو وتطور مهارات حل المشكلة.

٨ ـ نمو وتطور التفكير المجرد؛ حيث يتخيل ويتصور التلاميذ المشروعات المكلفين بأدائها وإنجازها.

## الرقص:

فى فن الرقص، يتعلم التلاميذ حركة كل جزء من أجزاء أجسامهم، ويتعلم التلاميذ بشكل تدريجى وضع الحركات معا مع بعضها البعض فى تتابعات أكثر تعقيداً.

يستخدم الرقص الحديث والرقص الارتجالى والأنشطة الحركية لنمو وتطور الإيقاع، والتصميم، والأسلوب، والنمط.

يتعلم التلاميذ فى البرنامج الإبتدائى والبرنامج المتوسط كيف يتعاملون مع زملاء الفصل لابتكار وصنع ونحت التماثيل.

فى الفن حيث يصمم التلاميذ أوضاع محددة للتماثيل، يدعم كل منهما الآخر لتكوين أشكال ممتعة جذابة.

وتتكامل حركات الجمباز والرياضه البدنية أيضاً فى أنواع الرقص. ويؤكد الرقص الاتجاهات الآتية.

- الالتفاف والدوران وتغيير الاتجاه
- أن يكون التلاميذ على درجة من الوعى بماذا يفعل الأخرون.
- العمل في فريق.

## أهداف الرقص تؤدى إلى تحسين ونمو وتطور ما يلى:

١ - درجة الوعى بالجسم .

٢- تناغم ونشاط القوة العضلية للجزء الأعلى من الجسم، والجزء الأسفل من الجسم.

٣ - المهارات الحركية الجسمية.

٤ - تآزر اليد - العين ( التآزر الحركى البصرى) .

٥ - مهارات التخطيط الحركية.

٦ـ الذاكرة والتسلسل من خلال تذكر حركات الرقص المتتابعة في ترتيب معين.

٧ـ القدرة على تصور وتخيل أحكام دقيقة لاستخدام الفراغ.

**الدراما:**

يركز فن الدراما في المستوى الابتدائى على خمس وحدات أولية أساسية للدراسة: كل وحدة من هذه الوحدات تتمركز حول نوع المشروع.

**الوحدات الخمس للدراما هى:**

١ـ اللغة الروائية القصصية الكثيفة (شكسبير Shakespeare).

٢ـ اللغة الروائية القصصية غير اللفظية ( أفلام سينمائية صامتة ـ عروض وفن التمثيل بحركات جسمية فى فن التمثيل الصامت)

٢ـ اللغة الروائية القصصية اللفظية المقصورة على أشخاص محددين معينين (مسرحيات الراديو ـ رواية القصة)

٤ ـ البناء والتركيب الدرامى (نمو كل من المادة الأصلية والتكيف مع الحكايات الشعبية وحكايات الجن).

٥ ـ إنتاج الفيديو والأفلام ( مثل الأفلام التسجيلية القصيرة ).كل وحدة من الوحدات الخمس تبلغ الحد الأقصى فى نوع من الأنواع السابقة.

ـ دراسة الجوانب الخمس هذه للمسرح توجّه إلى المهارات المتعددة لأنواع التمثيل، و تتضمن محاولة حل المشكلة إتقان الحوار الذى يتطلب بدوره تطور ونمو اللغة ومهارات الذاكره.

- يحلل التلاميذ التركيب والبناء الروائى للمادة الدرامية.

عملية التدريب على تمثيل الرواية قبل عرضها (البروفات) تدعم التعاون .

تقدير وتقييم الآخربن يعمل على تقوية المهارات الاجتماعية.

استخدام (المعينات) كل ما يستعان به في الإخراج المسرحى أو السينمائى كالأثاث والملابس.. إلخ مثل العصا أو الخيزانة السحرية.

وغالبا يعطى التلاميذ الحرية لـلتمثيل، ولكن عندما لا يجد التلاميذ شيئًا فى أيديهم يستعان به فى التمثيل، يجدون صعوبة في التمثيل.

**أهداف الدراما هى:**

١ـ تُظهر للمشاهد استجابات جسمية وصوتية تناسب وتلائم المواقف العامة.

٢ـ إثراء اللغة ونمو المفردات اللغوية.

٣ـ تحسين مهارات حل المشكلة.

٤ـ تشجيع العمل فى فريق والتعاون مع الآخرين.

٥ـ تحسين مهارات الفهم ودرجة الوعى بعلاقات السبب/ النتيجة، من خلال الارتجال البنائى والمادة المعدة.

٦ـ تحسين الذاكرة.

٧ـ بناء الثقة بالنفس.

٨ـ نمو مهارات الاستماع ومهارات الحضور.

٩ـ تحسين مهارة التآزر الحركى الجسمى، ودرجة الوعي بالمكان والحيز المكانى.

**الموسيقى:**

يُصمم نوع الموسيقى لكى تحفز وتكشف اهتمام التلاميذ وقدراتهم فى الموسيقى، من خلال الاستخدام الفعال للأدوات والوسائل والصوت.

وفى الوقت نفسه يتحسن تقدير وتقييم الموسيقي من خلال الاستماع إلى الأنشطة التى تتضمن الموسيقى الكلاسيكية ـ والموسيقى العالمية والموسيقى الحديثة المعاصرة، وتوجه المهارات الاجتماعية وإعادة بناء الثقة بالذات من خلال سلوك الجمهور وأداءات المدرسة.

**أهداف فن الموسيقى هى:**

١ـ ربط الصوت والرموز وزيادة التدريب فى حل العلامة الموسيقية وترجمتها والتركيز فى(تحويلها إلى رموز) والمهارات الضرورية للقراءة.

٢ـ زيادة مهارات الاستماع عن طريق تذكر القصائد الغنائية والشعر الغنائى، وغناء الألحان المختارة لزيادة، دقة درجة النغم وطبقة الصوت.

٣ـ تحسين المهارات الحركية الدقيقة، عن طريق الأداء والعزف على آلات الباند الموسيقية التى تعزف عليها بالنقر مثل الإكسيليفون ـ والطبول ـ والمثلثات ـ والأجراس والصنج النحاسية وهى (عبارة عن صفحة دائرية من نحاس أصفر يضرب بها على الأخرى).(الكأس)

٤ـ زيادة ونمو عمليات التسلسل والتتابع وتآزر اليد والعين والأذن؛ أى التآزر الحركى ـ البصرى عن طريق قراءة (النوتة) الموسيقية وهى عباره عن (ورق مسطر مدون عليه الألحان الموسيقية، عند الأداء والعزف على الآلات الموسيقية).

## النوادى الأكاديميه:-

تعتبر النوادى الأكاديمية فريدة حيث، إنها مدخل الأحساسيس المتعددة، التى قمت بتصميمها فى عام ١٩٦٦، وتستخدم النوادى الأكاديمية كل الفنون لتعليم التاريخ ـ والجغرافيا ـ والحضارات والاستعداد للقراءة بشكل منظم.

تستخدم الفنون المتكاملة وطريقة النادى الأكاديمى فى برنامج المدرسة الابتدائية، وصممت لكى تجذب الطفل وتأسر خياله وحماسه، وأُسست وبنيت على أساس حب الطفل للعب التظاهرى الإيهامى، ولكى تقدم المرح والابتهاج والنجاح فى عملية التعلم، عن طريق اندماج الطفل فى مناخ مماثل لحقبة وعصر تاريخى مختلف كل عام.

تقدم الأفكار المجردة كخبرات ملموسة، تلك التى ترتبط بشكل مباشر بحياة الأطفال، ويوضع الطفل فى النادى الأكاديمى وفقا وطبقا لعمره الزمنى ومستوى نضجه.

الأطفال فى أعمار من ٦ سنوات و٧سنوات تبدأ فى نادى الكهف لمدة عام، ثم بعد ذلك تنتقل إلى نادى الآلهة Gods Club -

وقد يبدأ التلميذ الجديد الذى يبلغ عمره ٩سنوات فى نادى الآلهه أو نادى

الفرسان والسيدات Knights and ladies club ؛ أى النادى الذى يليه فى التقدم والارتقاء.

تلائم وتناسب درجة التركيب والبنيه والتعقيد - ودرجة الإبتكارية والخامات والمواد المقدمة فى كل نادى مستويات النضج المحددة، بالإضافة إلى المحافظة على الفترة التاريخية؛ لغرس كل أشكال الفن - النوادى الأكاديمية تحث وتحفز التخيلات. بالإضافة إلى إثارة عقول التلاميذ والمعلمين الممتازة الرائعة المدربة تدريبا حسنا.

يستخدم الإطار الدرامى لكل نادى أكاديمى لكى يكشف ويفصح عن مخزن هائل للمعلومات، وهذه المعرفة بعد ذلك تصبح السقالات التى تدعم التلاميذ خلال جهودهم المبكرة فى القراءة، وتتكون هذه المعرفة بعقد المقارنات والارتباطات وتوقع الأفكار، وتشكل هذه المعرفة أساسات وقواعد فهم القراءة.

## أهداف النوادى الأكاديمية:

١- تزود التلاميذ بالأدوات التى تسمح لهم بالاستمرار فى عملية الإستفسار والإكتشاف، وتشعرهم بمتعة التعلم وتروى ظمأهم وتوقهم الشديد للمعرفة مدى حياتهم .

٢- تزويد التلاميذ بالإستعداد للتدريب على الإدراك البصرى، والإدراك السمعى وإستخدام مفاهيم ورموز عصور وفترات النوادى التاريخية.

٣- تعمل على نمو وتطوير المهارات التنظيمية.

٥- تساعد على تنمية وتطور المهارات الحركية الدقيقة والكلية.

٦- تُحسن وتنمى الذاكرة البصرية والسمعية.

٧- تعلم أسس مفاهيم فترة أو عصر تاريخى معين خاص، كأساس لنواد خاصة معينة مثل (البقاء على قيد الحياة للرجل الكهف - تحنيط المومياء المصرية - نقابة التجار والصناع والحرفيين فى العصور الوسطى)

٨- التعلم عن فترة أو حقبة من التاريخ، ويتضمن هذا الناس فى هذه الفترة

التاريخيـة، والأحداث التاريخية المهمـة، وأفكاراً ومعلومات ذات دلالة عن هذه الفترة (معلومات سياسية واجتماعية، واقتصادية، ودينية).

٩ـ يستغرق التلاميذ وينهمكون تماما عـلى وجه الخصوص فى البيئة المجددة للنشاط الجسـمى والعقلى.. تلك التى تستـجيب جسمـياً وعقليـاً لتلك الفترة أو الحقـبة التاريخـية، وتستخدم الطرق لمساعدة التلاميـذ؛ لكى تستجيب إلى تلـك الفترة التاريخية المحددة التى يتضمنها النادى الأكاديمى.

١٠ـ يؤدى إلى ابتكار وخلق بيئة مادية تعكس الفترة التاريخية.

١١ـ يساعد عـلى ابتكار وخلق هواية نادى أكاديمى، تعزز وتدعم من خـلال قواعد ومبادئ السلوك.

١٢ـ استخدام أساليب وتقنيات وإستراتيجيات التعليم للطرق داخل المنهج

١٣ـ ابتكار المنهج الذى يظـل مرنًا بدرجـة كافـيـة؛ لمقابلة احـتـياجـات وحاجـات واهتمامـات التلاميذ . ولكن هذا المنهج يتطلب بيـئة مناسبة بدرجة كـافية لكى يبقى ويظل متماسكًا يفى بالأهداف.

١٤ـ ويثـير خـبرات التـلاميـذ وقدرتهم على ربط الحـاضر بالماضى، وربط السـبب بالنتيجة، وربط المادى بالمجرد.

١٥ـ يحـقق إندماج واسـتغـراق التلامـيذ فى تلك الأنشطة، التى سـوف تساعـدهم بالشكل الأفضل لاكتساب المعرفة السليمة الراسخة من خلال التجريب، ولعب الدور، والتـمـثيل المـسرحى ـ والسـؤال، والإسـتـفسـار والإسـتكشـاف وبدائل الاسكتشافات، وإجابات الاكـتشافات، وسبر غور المجهول، وحـالياً توجد ستة (٦) نوادٍ أكاديمية فى المدرسة التجريبية، وهى كالآتى:

١ـ نادى الكهف .

٢ـ نادى الآلهة.

٣ـ نادى الفرسان والسيدات.

٤ـ نادى المتحف .

٥- نادى الصناع.

٦- نادى النهضة الأوربية يمثل (حركة انتقالية فى أوروبا بين القرون الوسطى والعصر الحديث، الذى نشأ فى القرن الرابع عشر فى إيطاليا، واستمر إلى القرن السابع عشر، وقد تميز بالتآثر بالمفاهيم الكلاسكية، وبازدهار الأدب والفن وبداية فجر العلم الحديث)

**١.نادى الكهف**

يستخدم ويُوظف نادى الكهف التمثيل المسرحى؛ لكى يفسر التقويم المبكر فى التطور الإنسانى عن طريق التنقيب والحفر فى العصر القديم، مستخدمًا الأنشطة التى تخاطب الحواس المختلفة - والمهارات الاجتماعيه، مثل: مناقشة التلاميذ - التجربة - تعلم الأثار - تعلم علم طبقات الأرض (Geology) - تعلم العلوم - تعلم الرياضيات - نادى الكهف، والذى بدأ من (العصر الحجرى القديم) حيث يشكل أساس وقاعدة البناء خلال عام.

هذا الشكل يشمل المظاهر الثقافية لرجل ما قبل التاريخ، وحياته الاجتماعية، والطعام، والأدوات الدقيقة، والأسلحة والملاجىء (الملتجآت).

الموضوع التالى هو ( العصر الحجرى الجديد)، وهذه الحقبة التاريجية تقدم اختراعات الأكواخ، والزوارق، والمعتقدات الخرافية، واختراع العجلة، بالإضافة إلى المفاهيم الاجتماعية.

يقارن نادى الكهف أسلوب الحياة اليوم بطرق ونمط الحياة فى الماضى البعيد.

يقدم نادى الكهف أيضا مفردات ومصطلحات جديدة ومفاهيم جديدة يتعلمها الأطفال، وتتكامل فى حياتهم.

**٢.نادى الآلهة:**

يستخدم ويوظف التمثيل المسرحى لدراسة الحضارة المصرية، والحضارة اليونانيه

وعلم الأساطير الرومانيةRoman mytholog ، والميثولوجيا مجموعة الأساطير المتصلة بالآلهة، وأنصاف الآلهه والأبطال الخياليين عند الرومان والثقافة الرومانية.

العام بدأ فى مصر.. حيث يتعلم التلاميذ عن نمو المجتمعات حول نهر النيل وعلاقة المجتمع المصرى بالطبيعة.

الحياة المصرية تشتمل على دراسة الآلهة المصرية ومعتقدات الناس عن الحياة والأخرة والحياة والموت، وتكشف هذه المعتقدات من خلال ملاحظة الطقوس والشعائر القديمة وإبتكار وابتداع تحنيط الموميـاء المصرية ومغزاها لدى القدماء المصريين ـ وأداءات الدمى والعرائس المصرية والحياة المصرية اليومية تّصور من خلال الكتابة الهيروغليفية للتلاميذ ـ ومن خلال أدآء المشروعات الفنية، وأنشطة لعب الدور.

أثناء الفصل الدراسى الثانى(مدته ثلاثة شهور) أحد فصول السنة الدراسية الثلاثة، يتعلم التلاميذ التغيرات والاختلافات الثقافية فى المجتمع المصرى والمجتمع اليونانى. وتُكتشف الفروق والاختلافات الجغرافية، والاجتماعية والسياسية والدينية، من خلال ألعاب لعب الدور.

يتعلم التلاميذ الآلهة اليونانية المتعددة المختلفة، ويتعلمون سماع وإعادة رواية الأساطير اليونانية، ودراسة ملحمة الأوديسة لهوميروس (Odyssey)؛ حيث يلعب المعلم لعبة مبتكرة.

أثناء الفصل الدراسى النهائى (مدته ثلاثه شهور) أحد فصول السنة الدراسية خلال العام ـ يكتشف التلاميذ التفاعل والتغير والإختلاف بين الثقافة الرومانيه والثقافة اليونانية، تتضمن الأساطير الرومَانية هِرقْل (HERCULES) هرقل بطل الميثولوجيا الإغريقية ،(AENEID)و (AENEOLITHIC) (إينيوليثى) خاص بفترة إنتقاليه بين العصر الحجرى الحديث وعصر البرونز، ويشكل هذا أساس وقاعدة لاستكشاف المظاهر الجغرافية والسياسية والدينية للإمبراطورية الرومانية.

أثناء كل فصل دراسى يكون التأكيد والتركيز على الأحداث الرئيسية - والاختراعات والميثولوجيا علم الاساطير MYTHOLOGY ، وتطور اللغة المكتوبة .

يشجع التلاميذ أثناء العام الدراسى على أن يعقدوا المقارنات والمقابلات لإظهار الفروق والاختلافات بين الحضارات الرومانية واليونانية والمصرية وأنماط الحياة الرومانية واليونانية والمصرية والآلهة الرومانية واليونانية والمصرية والمعتقدات والأساطير الرومانية واليونانية والمصرية. يكشف التلاميذ أيضا عن أثر وتأثير هذه الحضارات القديمة على ثقافتهم الخاصة.

**٣.نادى الفرسان والسيدات The Knights and ladies club.** فى نادى الفرسان والسيدات يتعلم التلاميذ التاريخ وثقافة أوروبا أثناء العصور الوسطى، من خلال الدراما والقصص والفن.

النظام الإقطاعى ونظام الطوائف الاجتماعية، وهو نظام اجتماعى قوامه التمييز الطبقى المبنى على أساس المنزلة أو الثروة ، والحياة اليومية فى قرن من القرون الوسطى خلقت من جديد بشكل مثير.

تم بحث وفحص نشأة الحكومة المركزية فى إنجلترا؛ حيث تعلم التلاميذ دور الملك - والنظام البرلمانى (Magna Carta) والميثاق الأعظم وثيقه الحقوق التى أجبر النبلاء الإنجليز الملك جون على إقرا رها عام (١٢١٥) حيث تشكل ضمانا أساسيا للحقوق.

بنى التلاميذ مدنًا نموذجية، وإكتشفوا أسباب نمو وتقدم المدن وتدهورها وضعفها عن طريق التعلم باستخدام التكنولوجيا - والغزوات والحملات الصليبية(Crusades) العسكرية التى وجهتها الدول النصرانية فى القرون ١١ - ١٢ - ١٣ إلى المشرق - وشكل ووظيفة نقابة التجار والصناع والحرفيين فى العصور الوسطى، والدين - والطاعون الأسود الذى تفشى فى أوربا وآسيا فى القرن ١٤، كما أن التلاميذ استعدوا لأن يصبحو فرسانًا وسيدات. وإبتكر التلاميذ شعار النبالة - والدروع - والأسلحة. وتدرب التلاميذ على أن يصبحوا غلام الفارس (غلام يعمل

في خدمة فارس من فرسان القرون الوسطى، واستعدوا للدخول في سلك الفرسان) وحامل الدروع وهو تابع الفارس الذى يحمل دروع الفارس، واكتشف التلاميذ الحياة فى القلعة.

عن طريق افتراض الأدوار التاريخية، مثل: غلام الفارس، وحامل دروع الفارس، والفارس، والعبد أو الرقيق (وهو شخص يعمل على أرض سيد اقطاعى، وتنتقل ملكيته من هذا السيد إلى سيد آخر قد تؤول ملكية تلك الأرض إليه)، والتاجر، والفلاح القروى. ويشارك التلاميذ فى الأنشطة التى تعلم التاريخ وتصقل مهارات التفكير.

### ٤.نادى النهضة الأوروبية

The renaissance club. يتم تخيل وتصور أن نادى النهصة الأوربية يحدث فى مدينه ايطاليا Italy أو مدينة Florence ويكون التلاميذ مجلس مدينة Florence ؛ حيث يفترض كل تلميذ دور الفنان أو المفكر فى عصر النهضة الأوروبية. وينصب التأكيد والتركيز على الجغرافيا والأحداث الرئيسية المهمة والمظاهر الثقافية للفترة التاريخية عن طريق إفتراض شخص مشهور فى عصر النهضة الأوربية مثل مايكل أنجلو Michelangelo ليوناردو دافنشى Leonardo da vinci وجاليليو. ويشترك التلاميذ بشكل متلهف فى الأنشطة التى تعلم التاريخ، وتساعد في صقل مهارات التفكير وتقدم لهم تراثًا وميراثًا ثقافياً مهماً.

كما يتقابل أعضاء المجلس كل يوم مع قائدهم Lorenzo de Medici ؛ حيث يدرسون النهظة اليونانية العظمى الكبرى وتطور المراكز الثقافية المهمة مثل Florence _ Milan _ Venice - Genoa. وأدوار الكنيسة وأدوار نقابات الحرفين والصناع ـ وأدور النساء ـ وأدوار الشعراء ـ وأدوار العلماء، بالإضافة إلى إكتشاف الأعمال وحياة الفنانين الكلاسكيين المشهورين، وتمت معالجة اكتشاف عالم جديد باختصار أو على نحو عرضى.

### ٥.نادى المتحف The Museum

الغرض والهدف من نادى المتحف هو مراجعة الفترات الكبرى الرئيسية فى

التاريخ، بداية من العصر الحجرى، واستمراراً إلى عصر الاكتشاف المبكر لطرق التجارة إلى العالم الجديد، وبداية التاريخ الأمريكى والثقافة الأمريكية.

ينصب التأكيد والتركيز على اكتشاف التطور والتقدم فى الحكومة والهندسة المعمارية والتكنولوجيا والاتصالات.

يُفحص نمط وأسلوب الحياه فى كل فترة تاريخية بالنظر الى الفنون ـ والحرف اليدوية والصناعات اليدوية ـ والأدوات الدقيقة ـ والدين والمعتقدات الدينية ـ ونمط تشييد البناء والمبانى.

نسخ مطابقة للمصنوعات اليدوية من كل فترة تاريخية صُنعت وعُرضت فى المتحف وفى نهاية كل وحدة دراسية يقُام (إفتتاح) معرض حيث كل تلميذ يمثل دور محاضر فى الجامعة ويتحدث إلى الزائرين عن أحد جوانب المعرض.

**٦.نادى الصناع The industrialists**

فى نادى الصناع ـ يغطى التلميذ التاريخ الأمريكى فى النصف الآخر من القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، يدرس التلاميذ ( زعماء ورواد الصناعة) Ford - Vanderbilt- Carnegie - Rockefeller _ Guggenheim -Dupont .Gould ؛بالإضافة إلى عديد آخرين، كما تعلم التلاميذ كيف تحول المجتمع الأمريكى الزراعى التجارى بشكل رئيسى إلى كتلة إنتاج اقتصادية.

يدرس التلاميذ أيضاً الحرب الأهلية، والموجات المبكرة للهجرة، والجغرافيا، وهجوم وإنتاج الذهب بغزارة ، وقوانين عمل الطفل ـ والسكك الحديدية الممتدة عبر القارات. والتشريع وسن القوانين ، والأمراض.

يقوم التلاميذ أثناء خمسين دقيقة فى جلسات النادى باجتماعات المجلس ويديرون(إئتمان الودائع المصرفية وائتمان الإعتمادات المالية) التى تسجل فى سجلات ـ(دفتر الأستاذ). وتحفظ هذه السجلات الخاصة بالأعمال التجارية والصفقات التجارية الشخصية. يناقش التلاميذ أيضًا السمات والخصائص الشخصية للصناع ورجال الصناعة، والطرق التى يستخدمها رجال الصناعة

لاكتساب ثرواتهم، بالإضافة إلى التراث المدهش الرائع الذى تركوه وخلفوه لكل الأمريكان .

**العلوم:**

فى المستويات الابتدائية فى المدرسة التجريبية، يتم تعليم العلوم فى الأغلب من خلال الفنون، وباستثناء مجموعات من التلاميذ الأكبر سنا فى القسم المتوسط، الذين يدرسون جغرافيا U.s.geography .. فإن كل تلميذ فى البرامج الإبتدائية والبرامج المتوسطة يحضر فصل العلوم.

يغُطى فصل العلوم خمس وحدات آساسية هى كالاتى: الفضاء ـ القضايا البيئية ـ اللافقاريات ـ التنقيب عن الأثار ـ النباتات.

يبدأ التلاميذ فى أكاديمية العلوم المقلدة التى تحاكى أكاديمية العلوم الحقيقية فى العام الدراسى بإستكشاف الكون.

ينطلق التلاميذ إلى (معمل الفضاء) المبتكر فى الفصل الدراسى (والذى يحاكى معمل القضاء الحقيقى)؛ حيث يكتشفون التلاميذ كل كوكب فى النظام الشمسى وفى النهاية يهبط التلاميذ على سطح القمر.

وبعد ذلك يركز التلاميذ على قضايا الأرض البيئية، ويربطون هذه القضايا البيئية بشروط وظروف الكواكب التى تمت دراستها فى (الفضاء)، ويتعلم التلاميذ الأكبر سنا عن طبقات غلافنا الجوى.

يتعلم كل التلاميذ الأنواع المتنوعة المتعددة للتلوث، مع التأكيد والتركيز على ثلاثه أشياء فى الاستعمال والاستخدام Rs يخفض ـ يستخدم مرة ثانية ـ يكرر الدورة ثانية ـ (.Rs:reduce _ reuse _ recycle ) ويتعلم التلاميذ أيضًا تحليل المركب إلى عناصره الرئيسية أو إلى مركبات أبسط.

ويتعلم أيضاً دورة التحليل والانحلال، ويضع التلاميذ أساسًا لفهم الاعتماد والتبادل فى المملكة الحيوانية والمملكة النباتية.

تشمل وحدة اللافقاريات مقدمة فى علم التصنيف ( Taxonomy )، ودراسة المبادىء العامه للتصنيف العلمى وتصنيف النباتات والحيوانات إلى طوائف ورتب وفصائل وأجناس وأنواع ،بالإضافة إلى الخبرة التى تعتمد على اليد مع العديد من المجموعات اللافقاريه الرئيسية والانتهاء بالتركيز على الحشرات والتلقيح فى النباتات

الوحدة الأخيرة ـ النباتات ـ تبدأ هذه الوحدة بدراسة مساهمة الحشرات لإعادة إنتاج النبات، ويعالج موضوع التركيب الضوئى أو التخليق الضوئى فى النبات، وتركيب النبات، وتصنيفات النباتات الرئيسية.

بالإضافة إلى هذه الوحدات الخمس الأساسية، فإن فصول العلوم تتضمن إتفاقية إنعقاد متحف العلوم فى شهر فبراير

خلال ذلك الوقت يُعطى التلاميذ الفرصة لتحديد المشكلة التى كانوا مهمتبن بحلها. (مثلا فى عام ٢٠٠٠ ـ كانت المشكلة مكان ومساحة المتحف ـ وفى عام ١٩٩٩ كانت المشكلة تركيب وشكل المتحف).

بعد ذلك ـ العمل فى فريق ـ وعن طريق العصف الذهنى brainstorm وبالأفكار البارعة المفاجئة يبتكر التلاميذ الحلول ويبتكرون أيضا المشروعات لشرح وتوضيح حلول لهذه المشكلات ويحدد شهر مايو ليشارك التلاميد فى عمليات الحفر والتنقيب عن الأثار فى المدرسة التجريبية ـ موقع الحفر والتنقيب عن الأثار فى منطقة الفناء الخلفى (انظر الفصل الخامس).

**الجغرافيا:**

يركز فصل الجغرافيا على مهارات التخطيط والتنظيم والتاريخ ومهارات البحث، ومهارات استخدام المكتبة، والمهارات الاجتماعية.

**استخدام مدخل الحواس المتعددة:**

multisensory الذى يجمع ويوجد بين القراءة الشفهية، ولعب الدور،

والموسيقى، والفن ، والحرف والمهن اليدوية والصناعات اليدوية، ومن ثم تنمو وتتطور لدى التلاميذ مهارات الفهم ومهارات الذاكرة.

يؤكد اشتراك ومشاركة التلاميذ فى عملية التعلم من خلال المشروعات التى تعتمد على الأيدى، بالإضافة إلى الأفلام والتقارير الشفهية التى يعطيها كل تلميذ ـ والرحلات الميدانية، والمتحدثين للضيف.

الفصل الأول فى الجغرافيا يبدأ بإحضار المدرس كعكة.. ومن الوهلة الأولى ـ تشبة كعكة مستديرة كاملة كبيرة، ولكن على نحو حقيقى الكعكة مقسمة ومجزأة إلى سبع (٧) أجزاء مع بعضها البعض؛ لكى تتم رؤيتها ككل بشكل كامل.

على سبيل المثال، قد يشير المعلم إلى (نظرية الأرض).. انظر إلى الأرض كأنها كعكة كاملة، ثم أخبرنى: ما النظريه.

بعد ذلك تقول سارة Sarah ، وهى تلميذه فى الفصل ـ صرحت على نحو مثير ـ بأن النظرية صحيحة.

عندئذ أمر المعلم الفصل بالتصفيق، وأظهر كلمة (pangaea) وشرح وفسر النظرية التى تقول إنه توجد قارة واحدة، ويطلق عليها ( pangaea)، ولكن الأطباق تتحرك تحت الأرض، وتقسم الأرض إلى (٧) ألوان مختلفة من الغطاء المثلج المخبوز (مكون من سكر وزبدة وحليب وبيض).

وجد التلميذ أن الشريحة الأكبر، التى تكون حمراء تمثل قارة آسيا اكبر قارة.

والقارة الأكبر التى تليها هى قارة أفريقيا، وتليها قارة أمريكا الشمالية، ثم قارة امريكا الجنوبية.. وهكذا يبدأ العام الدراسى للجغرافيا باكتساب مهارات رسم الخرائط.

المفاهيم الأساسية مثل الإتجاهات الأصلية ـ نصف الكرة الأرضية ـ الأقطاب ـ خط الاستواء، التى تمكن التلاميذ من استخدام الخرائط وتحديد موقع المحيطات ـ والقارات ـ والجزر ـ والجبال ـ والبحار ـ والبلدان ـ والأنهار ـ والدول ـ والولايات ـ والمدن .

إن تفسير وترجمة الخرائط السياسية والخرائط الطبيعية تشمل استخدام المفاتيح الرمزية، وتبصير التلاميذ حول التشابهات الإقليمية والاختلافات الإقليمية. ودراسة مفصلة للولايات المتحدة تستخدم هذه المهارات الجديدة.

ودعمت موقع وأهمية ٥٠ خمسين دولة. بواسطة الارتباط بالحقائق والوقائع الفريدة على سبيل المثال (Idaho)، ترتبط بالبطاطس ـ Kentucky Derby المشهور الذى يرمز إلى الولايات الجنوبية.

لكى نساعد التلاميذ على تذكر Kentucky Derby . أعطى المدرس لكل تلميذ بالونات مزودة بصور حصان ورقم على البالون.

ربط التلاميذ البالونات بشريط، وتنتفخ البالونات وتطير إلى أعلى.. وهكذا البالون الأول يعبر خط النهاية الوهمى الخيالى. ويفوز بتاج Kentucky Derby أحد معالم U.s. الشهيرة مثل جسر المدخل الذهبى Golden Garte Bridge وجرس الحرية وThe liberty Bell وتمثال الحرية وThe Statue of Liberty ، ومعرفه لماذا تم تشييد تمثال الحرية فى المكان الجغرافى المميز له بالإضافة إلى الوقت التاريخى. ويشجعون التلاميذ على أن يشاركوا بخبراتهم ـ والمصنوعات اليدوية ـ والتذكارات ـ والرسوم من الأماكن التى زاروها فى أحد الفصول.. يبدو (Harold) (نيويورك) مرتديا الكاب الأمريكى (Yankees cap). و( Martha ) أعطت تقريراً عن توالد وإنتاج وتكاثر (اللّنكون) نوع من الخراف الإنجليزية Ilinois فى (Lincoln)، و Staceyجاءت إلى المدرسة وهى ترتدى كجراد البحر أو سرطان البحر وأعطت تقريراً عن Maine .

كل تلميذ فى الفصل يُعبر ويقوم بوظيفة ودور عضو الكونجرس، ويسأل عن المادة من أى دولة، وبعد ذلك يراجع الفصل المواد مع بعضهم البعض.

## التكنولوجيا فى معمل الكاتب:

فى معمل الكاتب أو المؤلف ـ التكنولوجيا ـ والفن ورواية القصة.. يتم نسجهم معًا، مع بعضهم البعض.

يبدأ التلاميذ هذه العملية عن طريق تعلم فن رواية القصة.

رواية القصة فن فعال ومؤثر بشكل مرتفع جداً؛ حيث يحتاج هذا الفن إلى أن يصبح أكثر مركزية بالنسبة لعملية التعلم.

نستخدم فى المدرسة التجريبية النماذج المصغرة لتنويعات متعددة من الناس، والحيوانات، والأشجار، والبيوت والمنازل؛ لتشجيع التلاميذ على تمثيل أدوار القصص (يطبق المبدأ نفسه عندما نستخدم الأشياء التى ترتبط بالدراما).

بعد أن يظهر الممثل فى المظهر الجدى الملائم للدور فى القصة.. يمثل التلميذ الدور مستعينا بأشكال مصغرة أمام مجموعة من الزملاء والأقران الذين يصبحون نقاداً ومعلمين ومدربين خصوصين - الذين يحفزون ويشجعون المؤلفين المبتدئين الناشئين؛ لكى يتأكدوا من وجود بداية صلبة قوية، ووسط وعقدة، ونهاية وحل العقدة.

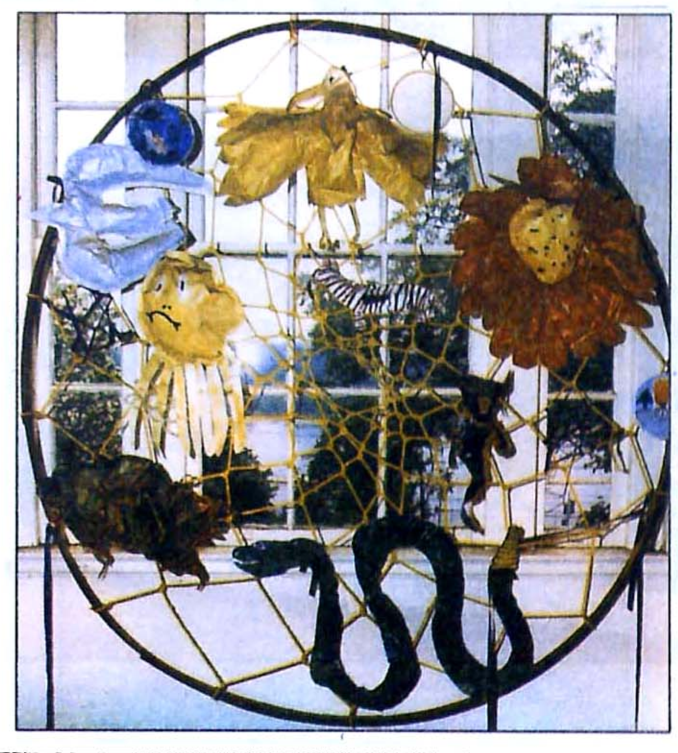
على سبيل المثال، سوف يحضر التلميذ المؤلف غالبا شخصية مثل القرد السحرى، وبعد ذلك ينسى الشخصية. يتأكد النقاد زملاء التلميذ المؤلف أن القرد السحرى يعاد دمجة مره أخرى داخل القصة.

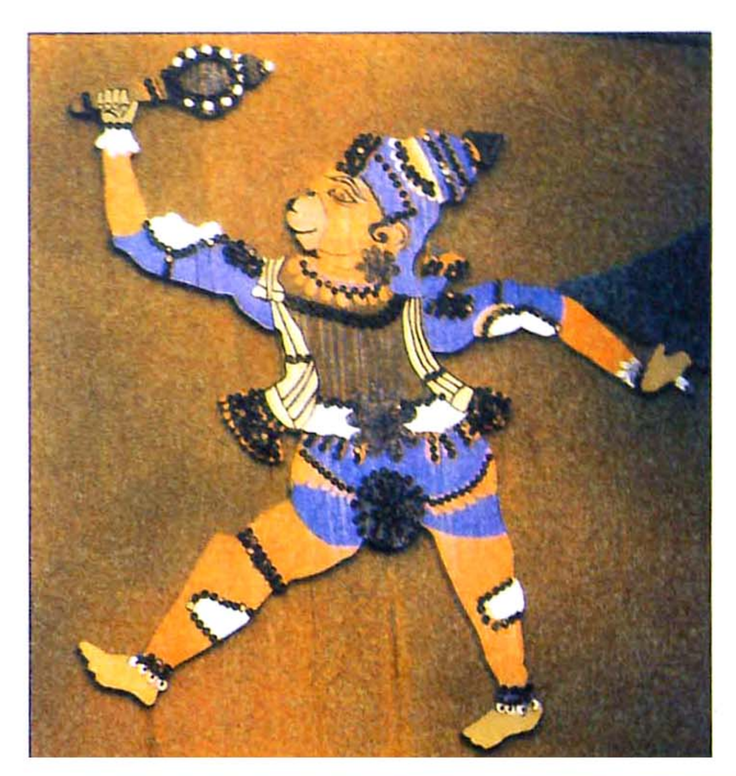
بعد الاستماع إلى الاقتراحات من زملاء وأقران التلميذ المؤلف. التلميذ يُملى القصة للمدرس أو يُملى القصة للكمبيوتر Macintosh Computer، وبعد ذلك تُوضح وتُشرح القصة، وتصبح كتابًا، وينتهى الكتاب بأكثر السمات والخصائص أهمية - وصفحات (عن المؤلف التى تتضمن صورة فوتوغرافية للتلميذ وبعض الجمل القليلة عن السيرة الذاتية للمؤلف).

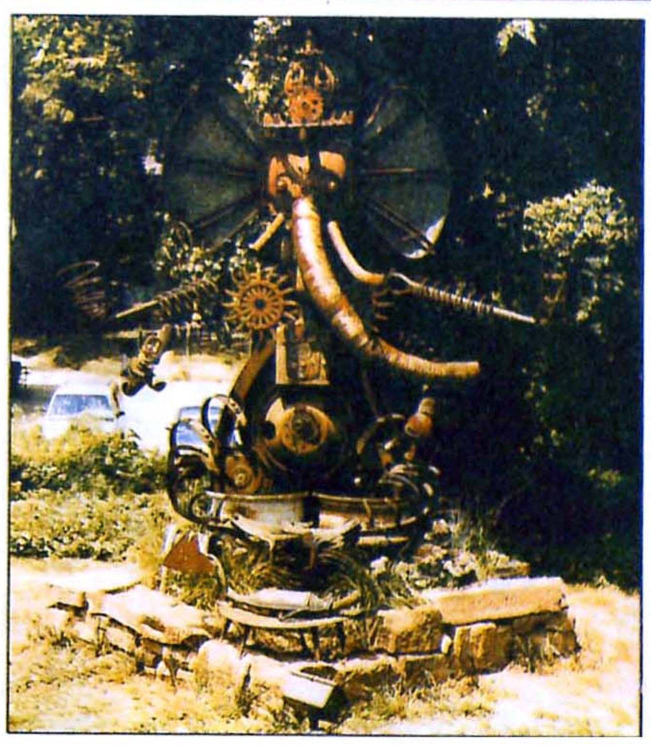
تنتج نسختان من كل كتاب ويصنع غلاف الكتاب، ويتم تجليد الكتاب من قبل والد المتطوعين.

يأخذ التلميذ إحدى نسخ الكتاب والنسخة الأخرى من الكتاب تكون متاحة لأكثر قسم شعبية فى مكتبة المدرسة. إن عديداً من تلاميذنا ليس فقط مؤلفين كتب، ولكنهم تعلموا لكى يصنعوا أسطوانات الكمبيوتر المضغوطة (CDs) الخاصة بهم، وتعلموا استخدام الكاميرا الرقمية والطابعات الصوتيه (Scanner) بالإضافة إلى فنهم الخاص بهم، والفن الذى يحصلون عليه من شبكة الإنترنت.









أعمار إحدى المجموعات الزمنية ١٠ سنوات عشر سنوات تجمعوا حول الكمبيوتر، وكانوا مستغرقين ومنهمكين تمامًا فى رحلة فضائية إلى كوكب المريخ.

ماريان Marianne تقول (أنا أستطيع أن أرسم الطريق لرحلتنا الفضائية إلى كوكب المريخ على شاشة الكمبيوتر. وتستطرد قائلة أنا أستطيع أن أعرض على شاشة الكمبيوتر ما نحتاجة لكى نعود Arthur (إنها سوف لا تشبه رحلتى إلى أجدداى).

يصرخ Andrew : دعنا نستخدم الكاميرا الرقمية ونضع صورنا الفوتوغرافية، ونحن نرتدى البدل وأزياء الفضاء، ومن ثم يبدو أننا جميعاً فى رحلة فضائية إلى كوكب المريخ)

يصرخ ويهتف Tom and Herb جماعياً... (أصوات الرحلة الفضائية تصل وترتفع الينا)، Jamie تصرخ بشكل هادئ (أولا دعنا نبحث على شبكة الإنترنت لكى نرى ماذا نستطيع أن نتعلم عن كوكب المريخ).

يقترح Molly (أنا و Max نستطيع أن نصنع diorama ديوراما صورة ينْظر اليها من خلال ثقب فى جدار حجرة مظلمه ونضع خريطة أو قصة روائية أو رسما بيانيا لرحلتنا الفضائية، قبل أن نضعها على قرص مضغوط داخل الكمبيوتر.)

التلاميذ الذين لديهم قصور وضعف فى مدى ومساحة الانتباه، والذين لديهم القابلية لتشتت الانتباه (صرف الانتباه إلى كل ما يجذب الانتباه ـ والذين لديهم إندفاعيه وتهور وهى موجه من التهيج والإهتياج تنقل عبر الأنسجة وعبر الأعصاب والعضلات وينشأ عنها نشاط فسيولوجى) والذين لديهم إعاقات تعلم شديدة يدفعون بعيدا عن الأنشطة التى تتطلب التركيز فى الفصل الدراسى.

هؤلاء التلاميذ يصبحون منهمكين إلى أقصى درجة فى ابتكاراتهم واختراعاتهم من خلال الوسائط المتعددة (Multmedia) .

عالمهم عالم تخطيطى يتضمن الرسوم والخطوط البيانية وما إليها (Graphic)، مثل: رواية القصة، والفن، والحاسبات الآلية (الكمبيوتر) تتحد مع بعضها البعض لكى تجذب انتباههم، وتثير وتحفز تخيلاتهم، وتغريهم إلى العمل الصعب الواعى.

هؤلاء التلاميذ يصبحون متعلمين نشطين. لا يستطيع التلاميذ الأذكياء والموهوبون غالبا القراءة والكتابة ، ولكنهم يستطيعون عمل ابتكارات وإبداعات رائعة غير مألوفة من الفن على الكمبيوتر. وتشكل الفنون والتكنولوجيا مجموعة مؤتلفة طبيعيا.

## ٢.برنامج المدرسة العليا المتوسطة The junior High program

هذه المدرسة تشتمل على الصفين السابع والثامن من المرحلة الابتدائية وعلى السنة الأولى من المرحلة الثانوية، وفى الصفين السابع والثامن، يكون التأكيد والتركيز على تنظيم عمل الواجب المدرسى وتنظيم عمل الواجب المنزلى ـ والدراسة بشكل عام.

عندما يستمر التلاميذ فى تطور ونمو مهاراتهم فى القراءة، والكتابة، والرياضة.. فإنهم يتعلمون أكبر محتوى بقدر المستطاع؛ حيث يستمر التركيز والتأكيد على التعليم التجريبى الذى يعتمد على التجريب وخبرة اليد،_ experimental hands on learning، وشُكلت رحلات ميدانية عديدة ترتبط بالمحتوى لكى تعزز وتدعم التعلم:

### الدراسات الإجتماعية:-

صُمم مقرر الدراسات الإنسانية فى(الصف السابع) لكى ينعلم التلاميذ ثقافات ثلاث دول متنوعة.

على سبيل المثال ـ خلال العام الدراسى الإكاديمى ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠ ـ درس التلاميذ الدول الثلاث الآتيه.. (الصين ـ وأيرلندا ـ والبرازيل).

يشمل فصل الدراسات الإنسانية دراسة نمط وإسلوب الحياة ، والعادات والتقاليد، وعادات وتقاليد وأعراف كل بلد، من خلال استخدام كل أشكال الفن.

بالإضافة إلى استكشاف وتقديم الجغرافيا والتاريخ والأدب.

وبعد ذلك تأتى الأحداث الجارية الحالية: المدرسين والتلاميذ تخطط وتنتج وتعرض المشروعات الفنية، التى تعكس النمط والأسلوب الفنى لكل دولة.

يتحد نمو وتطور مهارات الدراسة ويندمج داخل البرنامج من خلال الاستماع إلى المحاضرات، والاشتراك فى المناقشات ومشاهدة ورؤية المعروضات البصريه وكتابة الملاحظات والتفسيرات الموجزة والتعليقات.

يطلب من التلاميذ إكمال مهاراتهم وواجباتهم المفروضة عليهم مستخدمين ملاحظاتهم وخرائطهم وتخطيطاتهم وخططهم وجداولهم ورسومهم البيانية.

يركز برنامج الدراسات الإنسانية أيضًا على أساليب الطهى والطبخ وأنواع الأطعمة المتنوعة لكل منطقة.

تبلغ دراسه كل دولة الذروة والأوج عن طريق تقديم مطعم شامل كامل، ذى مقاييس كاملة. وكان التلاميذ مسئولين عن وضع الزينة والتجميل، وإعداد الطعام والطهى وخدمة الزبون وضيف المطعم والمعاملات التجارية، حيث تعّزز هذه المهارات والأنشطة وتْمارس من خلال صنع المشروعات المتعددة المتنوعة التى تعتمد على خبرة اليد فى الفصل الدراسى والأرباح والعائدات من كل مطعم تمكن التلاميذ أن يتناولوا العشاء فى مطعم محلى، حيث يقدم المطبخ أطعمه البلد التى يتم دراستها.

**الديمقراطية:-**

مقرر الديمقراطية فى (الصف الثانى) يعلم التلاميذ مفهوم ومعنى الحكومة، مؤكدا على الديمقراطية الأمريكية من خلال دراسة الأحداث الكبرى فى التاريخ الأمريكى.

المعلومات التى تدرس تغطى وتشمل استعمار أمريكا إلى الحرب العالمية الثانية؛ حيث يطْلب من التلاميذ أن يحللوا الأحداث التاريخية والأحداث الجارية اليوم.

يتوقع من الطلاب إكمال الواجبات المدرسية والإختبارات، وهذا يشمل اختبار المقال كواجب منزلى، مستخدمين ملاحظاتهم وخرائطهم وتنظيماتهم التخطيطيه وخططهم.

طرق وأساليب تنظيمية بعينها تعزز وتُعلم بشكل دورى خلال العام الدراسى، وتُدعم وتُعزز المعرفة والمهارات عن طريق استخدام مشروعات الفصل الدراسى التى تعتمد على اليد والمحاكاة والتقليد ولعب الأدوار.

من خلال استخدام الفصل الدراسى لأساليب المحاكاة والتقليد ولعب الأدوار، يصبح التلاميذ مواطنين حكومة أو توقراطية (autocracy) (حكومة الفرد المستبد المطلقة)، وزعماء أمة مستقلة حديثا، وأعضاء الكونجرس أو البرلمان الذى يسن ويشرع القوانين. ويأتى المهاجرون من جزيرة (Ellis). والقوى المتحالفة مع بعضها البعض تشن حربا وتصنع سلاحًا.

وتدار المناقشات والمجادلات داخل سياق من المحاكاة والتقليد والتظاهر والتمثيل ولعب الأدوار فى الفصل المدرسى.

على سبيل المثال.. سوف يشغل بعض التلاميذ أدوار الجمعية الوطنية لتعزيز وترقية الناس الملونين National Association for theAdvancement of colored people (NAACP). محامين، مثل Thurgood Marshall ، ويُمثل تلاميذ أخرون محامين الولايات والدول الجنوبية، لكى يحُيدوا المحكمة العليا التاريخية، ومناقشة اللون البنى فى مجلس التربية Brown v. the Board of Education ـ إن المشروعات ـ والخرائط ـ والجداول ـ والرسوم البيانية والأسطوانات المضغوطة للحاسبات الآلية.. (CDs) والرحلات الميدانية تساعد فى إثراء الماده.

على سبيل المثال.. ذهب التلاميذ إلى متحف (Naval) وتم تمثيل المناقشة الدستورية التى تتعلق بما إذا ما كانت الولايات المتحدة محتاجة على نحو حقيقى إلى إسطول بحرى وسلاح بحرى حقاً أم لا.

**العلوم:**

تتحد العلوم والفنون غالباً ـ على سبيل المثال ـ فى برنامج المدرسة العليا المتوسطة، حيث يبتكر التلاميذ نوافذ زجاجية ملونة مصبوغة كجزء من دراستهم لعلوم الأرض وعلوم الفضاء.

تغطى كل زجاجة فى لوح النافذة الزجاجى الكبير بقطع سوداء؛ حيث يلصق ورق رقيق شبه شفاف على زجاج االنافذة . اختار التلاميذ مشروعات فردية مثل النجوم ـ المجرات ـ النيازك ـ الكواكب، ودرسوا هذه الموضوعات فى الكتب والمراجع وفى شبكة الإنترنت.

بعد الانتهاء من بحثهم، ابتكر كل تلميذ صورته الخاصة. وبعد ذلك تقرر المجموعة كيف تضع الصور مع بعضها البعض معاً.

يشمل برنامج المدرسة العليا المتوسطة Health Expo بدلا من معرض العلوم الذى يكون كله عن الجسد والتغذيه والتدريبات والتمرينات الرياضية والتجارب، التى تثبت وتبرهن أن اللياقة البدنية تكون صحية.

يصور التلاميذ البحث والمقالات، والتقارير ومسح الآراء، ويقدمون نتائجهم فى عروض ـ وجداول ـ ورسوم بيانية ـ وصور ـ وخرائط ـ ومخططات مستخدمين مهاراتهم فى الحاسبات الآلية. يتعلم التلاميذ (الانتشار) فى (ديسكو الانتشار) حيث يُحصر ويُحدد التلاميذ فى فضاء ومساحة صغيرة فى الحجرة. وكل تلميذ يصرح أنه جزئى ويطلب منه أن يرقص على موسيقى الديسكو المرحة النشيطة بعد دقائق قليلة. طلب من التلاميذ أن يتوقفوا عن الرقص ويصف التلاميذ ما يشعرون به وما هو شعورهم وإحساسهم الآن.

(أنا أشعر بالحر) (إنه شىء مزدحم جدا.. إنه احتشاد كبير جداً) (أنا محتاج إلى فضاء أكبر ومساحه أوسع) (بعد ذلك المساحة المحدودة فتحت) وصرح التلاميذ أن لديهم الآن مساحة أكبر وفضاءً أوسع، وتم استئناف الرقص والموسيقى من جديد.

تباعد التلاميذ أكثر واكثر وانتشروا فى فضاء أوسع ومساحة أكبر. بعد ذلك طُلب من التلاميذ أن يستجيبوا لفضاء أوسع ومساحة اكبر.

سلك التلاميذ فى الأنشطة التالية طريق الجزئيات فى العمل أثناء عملية الانتشار.

بعد ذلك نظم ورتب التلاميذ تجاربهم الخاصة، أحد الأشخاص فتح زجاجة العطر فى أحد أركان الحجرة.

انتشرت رائحة زجاجة العطر فى كل مكان، ويتألف، ويتكون كلا من الرائحة والهواء من الجزئيات التى تتصارع ضد بعضها البعض بشكل مستمر.

وعندما تُطلق الرائحة ولم يعد شىء محدد فى زجاجة العطر.. تتحرك الرائحة فى أرجاء المكان حيث توجد جزئيات أقل.

## الفنون:

أستديو الفن (Studio Art) (موضع لدراسة فن من الفنون) المدخل الأساسى لأستديو الفن فى مستوى برنامج المدرسة العليا المتوسطة هو المدخل نفسه كما فى مستوى المدرسة الإبتدائية؛ حينما يكون ممكنا يسُمح للتلاميذ أن يختاروا موضوعاتهم الخاصة بهم فى إطار المعايير الخاصة (Parameters) للمشروع المخصص. وهذا فى بعض الأحيان يؤدى ويقود إلى مشاكل فنية وتقنية.

ويتم تشجيع التلاميذ على الحل من خلال الارتجالات والمحاولة والخطأ الموجه من قبل المدرس. وتتخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب منع وكبح ميل الطفل إلى اختراع الأشكال أو إلى التجريب بالمواد.

يقدم استديو الفن الوقت كل تلميذ لكى يواجه المشكلات، ويجد حلولاً فريدة مبتكرة، اكتشاف اللون والشكل من خلال أعمال الطباعة يعد المشروع الأول للعام الدراسى، يليه الرسم، ثم واجبات فى أعمال الطبع والطباعة أكثر تعقيداً، ثم بدء العمل على الحاسب الآلى، وفن الرسم البيانى، ومجموعة الرسم البيانى العليا المتوسطة لذوى المهارات الفنية، والمهارات الاجتماعية الضعيفة.

كما أن التلاميذ أعضاء مجموعة فن الرسم البيانى لديهم شعاراتهم الخاصة بهم وبطاقاتهم ويتخذ هؤلاء التلاميذ أعضاء المجموعة كل القرارات بالإجماع بشكل راسخ وقوى من خلال المجموعة وفريق العمل الحقيقى.

تتكون مجموعة فن الرسم البيانى العليا المتوسطة من تلاميذ المدرسة العليا، المتوسطة ذوى المهارات الفنية، والمهارات الاجتماعية الضعيفة.

مهام مجموعة فن الرسم البيانى العليا المتوسطة:

- تلتمس وتلح على العمل داخل المدرسة.
- تستخدم المقاييس، وعناصر التصميم، وأدوات الكتابة والرسم والتخطيط.. إلخ؛ لكى تكمل كل مشروع وكل مهمة.

• تأخذ مجموعة متنوعة من المشروعات والمهام، مثل تكوين الصور الجدارية . والنشرات الإعلانية ولوحات البيانات أو النشرات أو البلاغات، والمداخل الظاهرة للعيان غير المزخرفة.

**الفن ثلاثى الأبعاد:.**

يعطى التلاميذ فى هذا المنهج الفرصة لكى يجربوا بأنواع عديدة ومتنوعة من المواد والخامات؛ لكى تنمو وتتطور وتتسع مهارتهم ويكتسبوا الثقة بالنفس فى عملهم الفنى، تُصمم المشروعات لكى تساعد التلاميذ على فهم واستخدام معرفتهم لعناصر التصميم فى ثلاثة أبعاد.

تكون الأقنعة المصنوعة من الجص مناسبة وملائمة تماماً، وتوضع على أوجه التلاميذ، ويتم توظيف ابتكاراتهم الشخصية فى عروض الزينة للمشروع.

العمل بالطين يكون دائماً واجبًا وأداءً مفضلاً بين التلاميذ حيث يستخدمون لفات من الطين، وبعد ذلك يعمل التلاميذ بشكل فردى على العجلة الخزفية.

ويتم تشجيع التلاميذ لاستخدام أفكارهم وشخصياتهم فى كل أعمالهم.

ويُطلب من التلاميذ أن يحاولوا توظيف مواهبهم فى كل مشروع جديد من مشروعات التعلم التجريبى هذه.

**الرقص:**

فى منهج الرقص، يكتسب التلاميذ الممارسة والخبرة من عزل أجزاء جسمهم، ووضع الحركات مع بعضها البعض فى تتابعات معقدة بشكل متزايد.

الأهداف بالنسبة لكل تلميذ هى تحسين المهارات الحركية إجماليّاً، وتأزر اليد والعين والتأزر بين عضلات الجسد العليا والسفلى.

الرقص الحديث ـ والرقص الكلاسيكى ـ والرقص الارتجالى والأنشطة الحركية تسخدم لتنمية الإيقاع ـ والتصميم ـ والأسلوب أو النمط.

يتعلم التلاميذ كيف يتعاونون مع زملائهم واقرانهم فى الفصل لابتكار تماثيل وأجساد ساكنه بدون حركة كشخوص خيالية منحوتة وحركات الجمباز أيضًا تتكامل فى أنواع الرقص.

**الدعائم** وكل ما يستعان به فى الإخراج المسرحى أو السينمائى كالأثاث والملابس.. مثل العصا والعكاز .. تستخدم لتعزيز وتدعيم الثقة بالنفس والإتقان، بالإضافة إلى أن الضوضاء التى تنتج من هذه الدعائم تساعد التلاميذ على التركيز إن العصا والعكاز تمكن التلاميذ من التركيز على الموضوعات بدلا من الشعور بالخجل والارتباك.

**الدراما:**

إن فصل نصف السنة الدراسية يشتمل على سلسلة من المشروعات تلك التى تحدد المنهج.. فكل مشروع صُمم لكى يستهدف مهارات محددة، ولكى يشجع التلاميذ على الاشتراك فى عمليات ابتكارية تعاونية إلى حد كبير للإنتاج الدرامى.

فى أحد مشروعات الفصل ، تم إنتاج فيلم فيديو ضمن مشروعات أخرى، تتضمن عمل مشهد من مسرحية شكسبير Shakespeare، وتقديم مشاهد كوميدية.

فى فصل الدراما فى برنامج المدرسة العليا المتوسطة، ينظر التلاميذ إلى اعتمادات برامج التليفزيون الشائعة مثل برنامج (ER) ، وواجب التلاميذ هو إبراز الممثل فى المظهر الجسدى الملائم لدور ما وسلسلة من اللقطات أو المشاهد المتعاقبة تمثل جانبًا من القصة السينمائية مستخدمين اسم الشخص، ووجهة، وجسده لابتكار وخلق فيديو لأنفسهم تحت توقيعهم وإمضائهم.

بمعنى آخر يدرك هؤلاء التلاميذ الرموز والارتباطات؛ حيث يستطيع الأخرون معرفة هؤلاء التلاميذ بهذه الرموز والارتباطات. ويتم التأكيد والتركيز على اللون والحركة، ويكتشف التلاميذ قدرات وإمكانات مخرج البرنامج المختص. (Professilonal Video - editing Program)، ويسمى Adobe Premiere. تثرى

تخيلاتهم الخصبة وتغذى برامج الحاسب الآلى (Soft Ware). وبرامج الحاسب الألى بدورها تغذى وتثرى تخيلاتهم (فى حلقة من التغذية الرجعية الموجبة).

المنتج النهائى يكون مثيراً لأنه تم بحرفية، وأثناء هذا ا لمشروع يركز التلاميذ على أسمائهم وعلى استخدام الكاميرا - واستخدام اللون - والحركة لكى تأسر وتجذب عقول الآخرين.

ويتطلب هذا المشروع من التلاميذ تآزر وتناسق أشياءعديدة فى وقت واحد؛ لذلك فإن المهمة والأداء تكون صعبة بالنسبة للتلاميذ ذوى إعاقات التعلم.

وإذا انتهى التلاميذ إلى إنتاج منتج يجعلهم يشعرون بالفخر والاعتزاز والذكاء والفهم فنيا وتقنيًا.. فإنهم يشعرون بالرضا والاستحسان والقبول عن أنفسهم.

**الموسيقى:**

البرنامج الموسيقى فى المدرسة العليا المتوسطة يحفز ويثير ويكتشف الاستعداد الموسيقى والقدرة الموسيقية. وفى الموسيقى تُقدم جلستان موسيقى كل يوم. فى إحدى الجلستين يكون التأكيد والتركيز على الآلآت والأدوات المستخدمة فى الموسيقى المعاصرة مثل لوحة المفاتيح، الجيتار الكهربائى، الصوت الجهير والخفيض الكهربائى (electric bass) آلات النقر الموسيقية المتعددة؛خاصة بوصفها جزءاً من الأوركسترا.

فى الجلسة الثانية يكون التأكيد والتركيز على التدريب الصوتى والغناء.

فى كل من الجلستين أو الفصلين تتدعم مهارة التعاون ونشاط ودينامية المجموعة تنمو وتتطور، من خلال الأداءات الموحده من قبل مجموعة من المغنّين والموسيقيين التى تحدث فى كل من الفصل الدراسى وأمام جماهير المدرسة.

وثقافيا يعتبر عزف الموسيقين والمغنين فى المطاعم البشرية يملأ المكان بالحيوية والبهجة والنشاط (ثلاث مرات سنويا) واحتفال يوم التراث الأفريقى (مرة كل عام) والأداءات الموحدة تساعد فى تحسين وتدعيم تقدير الثقافات المتعددة.

## ٤.برنامج المدرسة الثانوية The High school Program.

على الرغم من أن منهج المدرسة الثانوية يركز غالبًا على الإعداد للكلية، إلا أنه مازال يشتمل على العديد من الفنون.

### الفنون:

#### التصميم المعمارى:

فى التصميم المعمارى يدرس التلاميذ المبادئ الأساسية لزوايا الرؤية (والمنظور الهندسى) كما يطبق فى التصميم المعمارى والهندسة المدنية، وتتم دراسة الرسوم البيانية والمقاييس لتفسير الفضاء والفراغ ثلاثى الأبعاد جنبا إلى جنب مع أمثلة ونماذج للميزان وارتفاع المقياس، بالإضافة إلى نموذج بناء(ماكيت هندسى).

يدرس التلاميذ ويحللون الأشياء الميكانيكية من وجهات نظر متعددة، وفى النهاية يصمم ويبنى التلاميذ نموذج بناء كمشروع جماعى، ويدرسون ويقارنون (نموذج البناء) بالبناء الموجود ـ ويحلل التلاميذ تصميمهم.

أخذت مجموعة تلاميذ أعمارهم ١٥ عامًا التصميمات المعمارية للمدرسة التجريبية ولمركز الفنون الجديد والمركز الرياضى، وصنعت نموذجًا لهذا المركز الذى وضع فى مقدمه مدخل المبنى.

### تاريخ الفن:.

كان الفن الغربى للقرن التاسع عشر والقرن العشرين محور منهج تلاميذ المدرسة الثانوية، الذى بدأ باختراع الكاميرا واستمر بالحركة الإنطباعية فى الرسم والتلوين، وهى حركة ثورية حديثة فرنسية المنشأ فى الفن والأدب والموسيقى، تقول بأن مهمه الفنان الحقيقية هى نقل (انطباعات) بصره أو عقله إلى الجمهور، وليس تصوير الواقع الموضوعى. ويقوم المنهج بعملية مسح للفن الأوربى والأمريكى من عام ١٨٦٠ حتى يومنا الحالى.

يستخدم المنهج الرحلات الميدانية ومعارض ومتاحف الفن الكبرى فى واشنطن،

والفيـديو، والشرائح الزجاجـية، وتجريب أسـاليب الرسم والتلوين التى تعتـمد على خبرة اليد.

ويُطلب من التلاميذ تنمية وتطور مـهارات البحث، وإكمال بحث عن فنان محدّد بعينه.

**الرسم:**

إن الهدف الرئيسى لمنهج المدرسة الثانوية هو أن يغرس فى نفس وذهن التـلاميذ ببطء وتدريج الاعتقـاد القائل بأن الرسم هو المهارة التى يمكن اكتسـابها للفرد، الذى يمتلك قدراً صغيراً من الموهبة.

يتعلم التـلاميذ أن الرسم الجـيد يبدأ ليس فقط بالـنظر إلى الشىء، ولكن بدراسة هذا الشىء بشكل دقيق وشامل لتقدير كل الفروق الدقيقة لتصميمه وشكله.

قبل بداية أى رسم، لابد أن تُستخدم نماذج حية لتعليم الرسم، يسلط عليها الضوء القوى وتُناقش وتُحلل. عديد من دروس الرسم كانت فى الخارج، ولذلك ربما يرسم التلاميذ الأشجار أو الزينة والمبانى التى يشعرون معها بالألفة.

بدأ التلامـيذ بمراجـعة واسترجاع المهارات المتـعلمة سـابقا فى مجـالات التظليل ورسم الشكل، والمنظور وزاوية الرؤية، والتركيب.

تُصمم البرامج الفردية المخصصة لكل فرد وفقًا لقدراته واحتياجاته.

ويُطلب من التـلاميذ بشكل دورى أن يشـتركوا فى نقـد المجموعـة لتقـييم نموهم وتقدمهم.

**أفلام الرسوم المتحركة:**

فى منهج أفلام الرسوم المتحركة، يخطط التلامـيذ وينفذون أفلام الرسوم المتحركة مستخدمين جهاز فيلم ١٦ مليمتر، ويتعلم كل تلميذ المبادئ الأساسية لأفلام الرسوم المتحركة من خلال سلسلة تمارين وتدريبات قصيرة.

بعد ذلك يخطط التلمـيذ فيلم الرسـوم المتحركة، ويبـتكر والعمل الفنى متـضمنًا

الشخصيات والمناظر والمشاهد والدعائم.. وكل ما يستعان به فى الإخراج المسرحى والسينمائى كالأثاث والملابس... وبعد ذلك تصوير الحدث.

وبعد ذلك يحرر التلميذ التلميذ انتهاء الفيلم مع تقدير الطول بالأقدام، ويضيف التلميذ الموسيقى - والأصوات أو المؤثرات الصوتية لابتكار وخلق فيلم كامل.

يكتسب التلاميذ قدرة ومقدرة باستخدام جهاز الفيلم مشتملاً ومتضمنًا: الكاميرا، والحامل الثلاثى، وجهاز الإضاءة، ومقياس الضوء، وتركيب مشاهد الفيلم مع بعضها البعض.

لإنتاج فيلم رسوم متحركة.. يجب على التلاميذ أن يمارسوا ويتدربوا على مهارات التخطيط ومهارات التنظيم ومهارات التسلسل والتتابع. وخلال كل إنتاج توجد أنواع عديدة من المشكلات تواجهنا ونستطيع التغلب عليها وحلها، بالإضافة إلى أن التلاميذ تعمل فى كل من المشروعات الفردية والمشروعات الجماعية وينمو، ويتطور خلال هذا العمل التفاعل بين الأشخاص، بالإضافة إلى المهارات الفنية.

## تصميم المسرح:

صُمم منهج تصميم المسرح لكى يتعلم التلاميذ المبادئ الأساسية لإعداد المسرح من ترتيب الأثاث والستائر.. لمشهد معين من مشاهد المسرحية، وخلال هذه العملية تتحسن وتتطور المهارات فى الرسم والتلوين، ومقاييس الرياضيات الأساسية - والمقاييس.

ويعمل التلاميذ على نحو قريب مع قسم الدراما كمستشارين على إعداد المسرح، حيث يقرأ ويناقش التلاميذ احتياجات مسرحيتين رئيسيتين؛ ليتم تقديمهما فى الخريف والربيع من العام الدراسى.

ويستدعى التلاميذ أيضًا بشكل دورى لبناء وإعداد مسارح سريعة لأداءات الفيديو الارتجالية لقسم الدراما. ويعد التطور والتخيل والإرتجال عناصر رئيسية لهذا المنهج، إذ يبتكر ويبتدع التلاميذ شيئًا ما من لا شئ، ثم ينظفون مجموعة المواد والخامات من المصادر غير المرغوب فيها. إن النشاط الذى يحسن ويدعم ويعزز قدره التلاميذ على حل المشكلات، ويوسع تخيلاتهم، يقود إلى نشاط حقيقى.

وتتطلب كل أشكال هذا المنهج مشاركة التلاميذ، ومهاره حل المشكلات. ونقد أعمال التلاميذ فى مناقشة جماعية. ويكتشف التلاميذ غالبا تخطيط المواهب التى لايعرفون أنها لديهم. ويصنع التلاميذ (رأس منضدة) (Tabletop) صغيراً لقياس من أين يعملون - ويتعلم التلاميذ القياس من خلال الخبرة والتجربة والشرح والتوضيح.

يكون إعداد المسرح النهائى من ترتيب الأثاث والستائر.. نسخة مطابقة لتخطيط وتصميم (رأس المنضدة) (Tabletop)، التى كانت بمثابه مصفّاة خلال العام الدراسى، ويستخدم التلاميذ المواد والخامات الكبيرة ؛ لإنتاج نتائج ملموسة كبيرة، ويستهلك الأمر طاقة هائلة من التلاميذ. إن ابتكارات وابداعات التلاميذ تكون مرئية بالنسبة لهم ولعديد من الجماهير، الذين يُقدرون العمل والجهد والمبذول.

**الدراما:**

فى منهج الدراما.. يوظف تلاميذ المدرسة الثانوية أساليب الانضباط والنظام المسرحية المتنوعة التى تركز على تقوية وتدعيم وصقل المهارات المتنوعة.

على سبيل المثال عندما ينتج تلاميذ الفصل الأفلام الصامتة على شرائط الفيديو، يُطلب من التلاميذ تنظيم وتصميم مادة قصة روائية متابعة متسلسلة دون استخدام اللغة ، معتمدين على إيماءات وإشارات جسدية معينة محددة مختارة وتعبيرات وجهية.

أثناء العمل مع مادة شكسبير Shakespeare، يمارس الصغار ويتدربون الممثلون على درجة التعبير الصوتى.

وعندما ينتج تلاميذ الفصل مسرحيات قصيرة جديدة مبتكرة - فإنهم يركزون على تنظيم التركيب الدرامى والتركيز على علاقات السبب والنتيجة بين أحداث وأفعال الشخصية ومنهج وسياق القصة.

إنتاج الأفلام الجديدة المبتكرة على شريط الفيديو تجمع وتوحد كل العناصر السابقة.

الروتين (طريقة محددة تجرى على وتيرة واحدة فى عمل الأشياء) المنظم للتدريب على تمثيل الرواية قبل عرضها رسميًا (البروفة) والأداء، ونوع الدراما يزود التلاميذ أيضًا بالفرصة لنمو وتطور وتقوية مهارات التعارف والمهارات الاجتماعية، التى تكون مطلوبة فى أى نوع من الإنتاج الدرامى.

**الموسيقى:.**

هدف منهج الموسيقى فى المدرسة الثانوية يتضمن بشكل مباشر التلاميذ فى الموسيقى ازدياد فهمهم وإدراكهم وتقديرهم للموسيقى، ونمو وتطور مهاراتهم الموسيقية.

التركيز ينصب على الأداء الموحد كمجموعة كفريق، ويُشجع كل التلاميذ على الإشتراك مستخدمين الآلات الموسيقية المتنوعة.

خلال العام الدراسى، يكتشف تلاميذ الفصل ويجربون عديداً من الأساليب الموسيقية المختلفة، متضمنة موسيقى الروك ( Rock) والموسيقى الكلاسيك (Classical) وموسيقى (Rap) والموسيقى (Blues) وموسيقى (PoP) وموسيقى (Punk) وموسيقى (Metal) وموسيقى (Jazz).

أساسيات الموسيقى مثل الموازين والآلات الوترية تُقدم فى بداية العام الدراسى ضمن سياق من التدريبات الموسيقية البسيطة ـ وتساعد التلاميذ أن يميزوا الأصوات بسهولة ويستمعون إلى أدواتهم الموسيقية فى علاقتها بصوت المجموعة. وهذه الأشكال تتوسع تدريجيًا حيث يتقن التلاميذ أداءهم وآلتهم الأساسية.

عن طريق مزج الغناءأثناء التدريب والتكرار فى البروفات الغنائية مع جلسات (Jam) الارتجالية، وهى حفلات يحييها عازفو موسيقى الجاز (Jazz). يُنمى ويُطور التلميذ تدريجيا الموسيقى بشكل أكثر تقدما، ويتعلم التلميذ أن يميز النغمة (صفة اللحن الموسيقى المتوقفة على سلمه الموسيقى) وتحديد وتمييز الانسجام والاتساق فى اللحن الموسيقى، والعزف على مفاتيح الألة الموسيقية.

ويتم التركيز على الابتكارية فى كل الأوقات، كما يشارك التلاميذ فى تركيب وترتيب الموسيقى الجديدة المبتكرة.

تؤدى بعض القطع الموسيقية الناتجة الأداء النهائى فى الفصول الدراسية قبل مواجهة الجمهور مباشرة.

**المنظور الموسيقى: Music Perspective**

المنظور الموسيقى يمنح الطفل الموهوب موسيقيًا الفرصة لدراسة الموسيقى، من خلال القدرة على رؤية الأشياء وفقا لعلاقاتها الصحيحة أو أهميتها النسبية؛ فيتعلم الموسيقى عن المشاهير الموسيقيين وتاريخ الموسيقى.

ويُقدم للتلاميذ بشكل منتظم المبادئ الأساسية للموسيقى مثل النوتة الموسيقية ـ المقاييس والموازين الموسيقية ـ أوتار الآلات الوترية ويتكون لدى التلاميذ ألفه بمعظم الآلات الموسيقية التقليدية والسيمفونية المتناغمة متألفة الأصوات.

ويركز المنهج أولا وبشكل أساسيًا على الموسيقى الأمريكية للقرن العشرون ويفحصها. وطبقا للأسلوب والنمط الزمنى توجد أساليب وأنماط مختلفة عديدة للموسيقى. ويحاول التلاميذ فهم وإدراك الموسيقيين المحترفين وموسيقاهم فى إطار عصورهم ويصبح التلاميذ قادرين بشكل أفضل على فهم العلاقات بين المجتمع والفنانين الموسيقين.

الكثير من مواد هذا المنهج تُقدم من خلال استخدام وثائق شرائط الفيديو ـ وإبراز عديد من الأفلام الأرشيفية النادرة مقدره بالأقدام.

تلاميذ الفصل الدراسى أيضًا تقضى الوقت فى حجرة الموسيقى ـ حيث يكون التلاميذ قادرين على التجريب بشكل مباشر للآلات والأدوات الموسيقية المتنوعة.

وبإتخاذ المدخل الزمنى ـ يكون التلاميذ قادرين على تحليل تطور وتقدم الأنماط والأساليب الموسيقية المختلفة وفهم العلاقات بين هذه الأنماط بشكل أفضل ـ ويتعلم التلاميذ أن يُقدرون نطاق الطيف الموسيقى كما أنهم يرون الأنماط المختلفة بشكل أسرع تتعايش ويؤثر كل منهما فى الآخر.

على سبيل المثال فى ١٩٥٠ موسيقى الجاز (Jazz) تتطور إلى (Be - bop) فى الوقت نفسه التى كانت رقصة (الروك والرول) Rock and roll فى مراحلها الأولى.

المنهج ويغطى عملياً كل أشكال الموسيقى الشعبية فى هذا القرن متضمنة موسيقى الجاز (Jazz) والموسيقى الكلاسيك (Classical) وموسيقى الأوبرا (Opera) والموسيقى الغربية (Western) والموسيقى الريفية (Country) والموسيقى (Blues) والإيقاع وموسيقى الروك والرول Rock and roll وموسيقى (rap) وموسيقى (Punk) وموسيقى (Bluegrass) وموسيقى (big band).

وينصب بعض التأكيد والتركيز على مواقع البروز والشهرة الموسيقية.

على سبيل المثال تعرضت New Orleans لبعض التغيير عندما بدأت موسيقى الجاز (Jazz) مبكراً التى تمتد جذورها وتتأصل فى Mississipi Delta حيث عديد من عازفين موسيقى (Blues) الأوائل كانوا يقيمون بالقرب من نهاية المنهج - ينصب التركيز على الدراسة التفصيلية للموسيقين والعازفين. عن طريق الفهم الجيد والإدراك السليم لحياة هؤلاء الموسيقين وتأثيرهم فى الثقافات ويقدم التلاميذ إسهاماتهم الجديرة بالإحترام والإعتزاز للعالم فى مجال الموسيقى.

**كتيب الفنون:.**

مشروع الفن الكبير متعدد الأوجه هو إنتاج كتيب يسمى (DC) مجال الفنانين. يتعلم ويتدرب التلاميذ على إدارة الوقت ومهارات الإتصال بينما يكون التعلم حول الفن والفنانين المحليين.

التلاميذ مسؤولون عن المشروع بأكمله الذى يتضمن إختيار الفنانين الجدد لكى يشملهم الكتاب ويعطى مدير المدرسة والمعلم الاختيارات للتلاميذ لعمل كل الترتيبات والإجراءات اللازمة لمقابلة الفنانين - وتصوير الفنانين - وكتابة المقالات والتقارير للكتاب على أساس المقابلات.

يكمل التلاميذ أيضًا الخطوات الضرورية لتجديد مادة الكتاب من المقابلات مع الفنانين فى السنوات السابقة. ويشارك التلاميذ فى كل جوانب ومجالات إنتاج الكتاب بدءاً من تحليل المهام المتضمنه إلى الطباعة النهائية للكتاب وتوزيعه. ويتعلم

التلاميذ استراتيجيات التخطيط طويل المدى وقصير المدى كما أنهم يطبقون هذه الاستراتيجيات لإتمام وإكمال المشروع.

خلال هذا المشروع - مهارات الإتصال العملية التطبيقية تنمو وتقوى لدى التلاميذ مثل إدارة المقابلات وكتابة الخطابات والرسائل الفنية - وكتابة وتحرير المقالات - وإجراء التوظيفات والتعيينيات الجديدة. ويتعلمون أيضًا مهارات النشر المكتبى الأساسية.

مواد المصدر المتنوع تشتمل على المقالات الصحيفة والمراجع وتستخدم الكتب الكتب لتزويد التلاميذ بالمفردات اللغوية والمصطلحات والمفاهيم الضرورية لفهم ومناقشة الأعمال الفنية.

تعتبر الرحلات إلى المتاحف والمعارض واستديوهات الفنانين محورًا حيويًا ومجالاً مثيرًا لهذا المنهج، فمن خلالها يتعلم التلاميذ إدارة الموعد النهائى (آخر موعد لإنجاز عمل ما) بشكل فعال.

**برنامج التدريب على الحرفة:**

كجزء من برنامجهم الأكاديمى، يُعطى تلاميذ الصف الحادى عشر الفرصة للعمل خارج المدرسة فى مواقع وظائف ومهن مختارة، ويتم عمل الترتيب اللازم للتلميذ؛ بحيث يعمل يوم الاثنين من البداية إلى النهاية، ويوم الجمعة لمدة ٣ ثلاث ساعات فى الصباح أو ثلاث ساعات بعد الظهيرة.

هذا التمهين (التدريب على الصنعة أو الحرفة) يساعد التلميذ على أن يتعلم عادات العمل الإيجابية، ويتذوق طعم النجاح الذى يمكن أن يقود إلى العمل المستقبلى.

تساعد الخبرة فى نمو وتطور المهارات الضرورية للنجاح الأكاديمى، وتركز على الأهداف المستقبلية وازدياد الدافعية نحو كل من التعلم والعمل، حيث يتم وضع التلاميذ فى أماكن التمهين (أماكن التدريب وتعليم الصنعة أو الحرفة على أيدى خبراء فى المهنة) وفقا وطبقا لاهتماماتهم وجوانب قدرتهم.

مواقع وأماكن التدريب على الصنعة أو الحرفة، تشمل: معهد Smithsonian ـ وحديقة الحيوانات الوطنية، والأعمال التجارية، وأستديوهات الفن التخطيطى كالتصوير والرسم والنحت و... إلخ، وحرس السواحل والشواطئ، والمكتبات ، ومخازن الكتب، والمستشفيات، ومحطات الإذاعة والتليفزيون، وشركة المسرح، ورياض الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة، وأستديو الخزف...

فى حلقات الدراسة العلمية وورش العمل، تراجع المهارات والاتجاهات الضرورية للنجاح فى مكان العمل المناسب.

يحفظ التلاميذ السجلات اليومية لتسجيل الأنشطة والأحداث اليومية فى الوظيفة ويكتب التلاميذ تقريراً تفصيلياً عن خبراتهم فى العمل، وتقارير شفهيه عن العمل والوظيفة لكى تثرى خبراتهم بشكل دورى.

ويمثل تقدير الموظف قمة العمل فى هذا المنهج ويتوج بالجائزة.

**أخلاقيات الحلقة الدراسية العلمية الكبيرة:**

تكشف أخلاقيات الحلقة الدراسية العملية الكبيرة عن بعض الأسئلة الملحة التى تتحدى عقول المفكرين العظماء والأنشطة الاجتماعية عبر التاريخ الإنسانى.

بعض هذه الأسئلة تشمل (ما حقيقة الكائنات البشرية الأنانية ـ الطمع ـ الجشع ـ الكرم ـ الرحمة ـ العطف (لماذا يجب أن أكون شخصاً جيداً)؟؟ وفى المجتمع الذى يتمتع بالحرية هل أى شخص على حق وصواب لكى يرشد الآخر. ما الصواب وما الخطأ)؟؟

أثناء الحلقة الدراسية العلمية الكبيرة ، يناقش التلاميذ أعمال المجموعة المتعددة المتنوعة من الفلاسفة والأنشطة والموسيقيين والشعراء.. وهكذا.

بعض من هذه الأعمال تتضمن أعمال سقراط Socrates وأعمال أرسطو Aristole، وجون ستيورات ميل John Stuart Mil، وكارل ماركس Karl Marx، ومهاتما غاندىMahatma Giandhy ، وإبراهام هسكل Abraham Heschel، والملك مارتن لوثر Martin Luther king ومايا أنجلو Maya Angelou إن أعظم

الأعمال أهمية هو عمل التلاميذ أنفسهم كما تعلموا أن يفكروا ويتصرفوا ويعملوا؛ وفقًا وطبقًا لهذه الأفكار فى سياق حياتهم الشخصية الخاصة.

من خلال القراءات والأفلام والموسيقى والفن وأفلام الرسوم المتحركة، والمقالات والمواد اليومية فى الجرائد ـ تتكامل أفكار الأخرين مع الخبرات الشخصية لتلاميذ الفصل؛ حيث يطور التلاميذ القضية الشخصية للأخلاق ونظام السلوك والأخلاق للفصل الدراسى والمجتمع الأكبر.

**العمل فى مقصف المدرسة:**

مع مظلة محلية الصنع وإشارات لمواد وسلع البيع ودليل مبيعات بدائى، يفتح تلميذ المدرسة التجريبية المقصف فى تمام الساعة الحادية عشر والنصف صباحًا يوميا فى وقت الغذاء، وهو مخصص لبيع الطعام وأيضًا ببيع بعض التجهيزات العامة والقمصان، ويوضع فى جانب غرفة متعددة الأغراض ملحقة بمطبخ بجوارها.

وفيها يكون التلاميذ مسئولين عن العمليات التجارية اليومية لمقصف المدرسة التجريبية، الذى أُطلق عليه (Dragon'sLair) (عرين التنين).

المقصف المدرسى مزود بعناوين مجالات عديدة، يحتاجها التلاميذ لتوظيفها بنجاح فى الحياة اليومية، كما يتعلم التلاميذ مهارات الرياضيات الأساسية خلال العام الدراسى، كما يتم تطبيقها عمليا فى العمليات التجارية اليومية.

عديد من المجالات الرياضية تشمل وتغطى العمليات الحسابية النقدية، والتقدير، ومسك دفاتر الحساب، ومعنى الوقت والتعبير عن الأعداد والأرقام بالعشرات أو المئات أو الألوف أو نحوها، والموارد المالية الشخصية.

يحدث التعلم خلال عمليات البيع والمعاملات الحسابية التجارية، بالإضافة إلى أن التعلم يحدث من خلال الألعاب التعليمية وعمليات الطهى. وكذلك بالإضافة إلى أن التلاميذ تتعرض إلى العناصر المختلفة المطلوبة لإجراء عمليات تجارية فعالة.

التلاميذ مسؤولون عن أخذ قائمة لجرد البضائع والسلع الموجودة فى المخزن،

وترتيب ووضع الطلبات، والتعامل والتفاعل مع الموزعين، ودفع الفواتير والكمبيالات وكتابة الشيكات وعمل الموازنة، ومراجعة دفتر الشيكات، وحفظ الجداول على الحاسب الآلى.

يتعلم التلاميذ كيف يتبعون جدول المجموعة؛ بحيث يُقيدون الداخل ـ الخارج فى الجدول، عندما يجيئون إلى العمل.

ويتعامل التلاميذ مع الجمهور بالإضافة إلى الإدراك والفهم الشامل لما هو مطلوب منهم لكى يكون التلميذ عضوًا مسئولاً فى فريق العمل، ويتطلب الإعلان قدرات حل المشكلة، يُفهرس التلاميذ مبيعاتهم الخاصة فى فهرس أو كتالوج، مزوداً بالرسوم أو الصور الفوتوغرافية للمواد والبضائع والسلع للشراء.

ويوزع التلاميذ هذا الفهرس أو الكتالوج على كل الأقسام داخل المدرسة، وقد ابتكر التلاميذ أيضًا طرقًا أخرى لبيع منتاجاتهم، مثل: الملصقات على لوحة البلاغات أو الإعلانات أو النماذج الطائرة على أبواب حجرات الدراسة، وقاعات الفصول المدرسية.

**اللغة:**

إنه من الصعب أن تعلم المتعلمين ذوى إعاقات وصعوبات وقصور وضعف فى اللغة ؛لأنهم ليس لديهم سيطرة مناسبة صحيحة على لغتهم الوطنية القومية ؛ حيث أن تعلم لغة أجنبية يصبح مهمة عسيرة وشاقة. واستخدام كل أشكال الفن تجعل دراسة اللغة الأجنبية فعالة تمامًا وميسرة.

**البرنامج الإسبانى:**

إن أهداف البرنامج الإسبانى هو بناء لغة عامة للتلاميذ ومهارات الإتصال، بالإضافة إلى زيادة ألفتهم بالعالم الإسبانى وأمريكا اللاتينية (Hspanic World).

المدخل لتعليم اللغة الإسبانية يكون مدخلاً وظيفياً ومدخلاً هدفياً عند مستوى لغوى مطلوب لإنجاز وإتمام المهام اليومية للحياة.

ذات مرة بنى التلاميذ مهاراتهم بشكل مُرض. يتحدث التلاميذ بين بعضهم البعض، مستخدمين اللغة الإسبانية للأهداف الاتصالية مثل التوسل والالتماس والاستجداء وبرهنة وإثبات المعلومات غير المشتركين فيها سابقا.

يُركب ويكون التلاميذ قصة روائية تراكمية عن أنفسهم، كما تعلم التلاميذ كيف يتحدثون اللغة الإسبانية بشكل أفضل.

وقد قُدم إلى التلاميذ ما يقرب من ٩٠٠ كلمة إسبانية تقريبًا فى منهج اللغة الإسبانية. أثناء منهج اللغة الإسبانية ، صنع التلاميذ أيضًا حرفًا وصناعات يدوية تتمركز حول ا الطقوس المكسيكية عند الوفاة، ورؤية الفن الإسبانى فى المتاحف والمعارض الوطنية ، ومشاهدة الأفلام السينمائية الإسبانية وإعداد الطعام الإسبانى.

يستمع التلاميذ إلى الموسيقى الإسبانية والشعر الإسبانى، ويدرس التلاميذ التصميم المعمارى والهندسة المعمارية الإسبانية، والكلاسيكيات (أدب الإغريق والرومان) للرقص الأسبانى.

تتمركز الفنون حول تعليم اللغة الأجنبية ؛ لأن تلاميذ المدرسة المدرسة التجريبية على وجه الخصوص يجدون مشقة بالغة وصعوبة شديدة فى إتقان لغتهم الخاصة.. ولذلك فإن إتقان لغة أخرى يتطلب كل نوع وكل أسلوب لمساعدة الإحساسات المتعددة.

**المنهج العام:**

سواء كان أدباً أمريكياً أو تاريخ العالم وتاريخ D.C. (D.c. History) أو حساب التفاضل والتكامل .. فإن كل ذلك يتعلمه التلميذ فى المدرسة الثانوية، ويوجد أيضًا فى التعلم التجريبى.

تُستخدم الصور وتُصنع المشروعات، وينهمك التلاميذ فى الأنشطة التى تُوقظ العقل والفكر والجسد والروح.

تتكامل الفنون داخل كل موضوع تقريبا. يُنتدب ويُستأجر أعضاء لتقديم مادة

إلى الاحاسيس المختلفة المتعددة والتدريب، أثناء الخدمة للمعلمين يدعم ويعزز ذلك.

يتطلب منهج المدرسة التجريبية أن يستمر المعلمون فى تعليم وتثقيف أنفسهم، ليس فقط عن طريق الكتب والمراجع، ولكن من خلال الفنون البصرية وشبكة الإنترنت والتصوير الفوتوغرافى والمصنوعات اليدوية .

## مشروعات ومنتجات المجموعة:

يشترك التلاميذ فى المدرسة التجريبية فى واشنطن فى عديد من المشروعات الجماعية والمنتجات الجماعية باستغلال البقايا لتكوين منتج مفيد.

وعلي سبيل المثال: جاء فنان زائر إلينا وتحدث إلى تلاميذ المدرسة الإبتدائية عن صنع شيء ما من بقايا السجاد المتخلفة من المخزن. عندئذ قرر الأطفال أنهم يريدون صنع سجاده كبيرة جداً ضخمة تستغل كلوحة جدارية لكى تغطى حائط مساحته (١٢ X ٨).

ثمة خمسون طفل تترواح أعمارهم بين ٧ سنوات و ١٢ سنة فى المدرسة التجريبية، قرروا أن تُسمى الصورة الجدارية (المملكة المسالمة) Peaceable Kingdom أولا رسم التلاميذ حيواناتهم على قطع كبيرة من الورق البنى.

ثم بعد ذلك ـ سُمح للتلاميذ استخدام X - Acto Knives (أداة حادة فى ماكينة للقطع) لقطع الحيوانات عن الورقة ذات اللون البنى وقطع السجاد تحت الورقة، وعندما يتم قطع الحيوانات .. نظر التلاميذ إلى حيواناتهم ويقررون صنع نهر. ولذلك يختار التلاميذ سجاداً لونه أزرق، ويقطعونه لكى يصبح نهراً متعرجا.

بعد ذلك .. أصر بعض التلاميذ أنهم يحتاجون طفلاً واحداً فى السجاد مع كل الحيوانات. ومن ثم .. رسم التلاميذ طفل على الورق ذى اللون البنى واستخدموا (أداة القطع الحادة X - Acto Knife لقطع السجاد ـ بعد ذلك..كمجموعة، قرر التلاميذ تحديد المكان الملائم للحيوانات والنهر والطفل.

اقترح الفنان أنهم يحتاجون سماءً وأفقاً. بعد ذلك ثبت التلاميذ هذه السجادة

المجزأة إلى قطع، والمجتمعة على الحائط بواسطة اللصق والمسامير.. حيث ينتج مشهد رائع عظيم يزين حجرة المجلس للمدرسة التجريبية.

وبعد عديد من السنوات مازال التلاميذ يشيرون ويقولون للزائرين والتلاميذ السابقين الذين يرجعون لزيارة المدرسة ـ (أنا وضعت المسامير حيث حيوان الباندا) وهو حيوان ثديِى ضخم من حيوانات التيبت شبيه بالدب.

( أخذنا هذا الفراء من معطف سيدة لكى نثبته لحية للقرد. وهذه السيدة أعطته لنا وأنا لصقته) (انظر إلى الولد الراعى مع العصا التى رسمتها وقطعتها ولصقتها) عندما يتعلم تلاميذ المدرسة التجريبية ثقافات أخرى يكتشف هؤلاء التلاميذ من خلال الخبرات المعتمدة على اليد كيف المعرفة الجديدة لموضوع واحد يرتبط بالأخر.

أثناء دراسة تراثنا الإفريقى كان التلاميذ مبهورين بالأنماط الأفريقية، وتم تغطية السقف فى حجرة الرقص بالقرميد.

أحد التلاميذ سأل هل بيكاسو (Picasso) كان فى أفريقيا لأنه رأى تشابهات فى النحت الأفريقى فى أعمال بيكاسو (Picasso) ، ومن ثم تأثرت دراسة بعض أعمال بيكاسو التى ظهرت بما يحدث فى أفريقيا.

بينما عند دراسة تلوث الماء ـ أخذ بعض التلاميذ بقايا السجاد، وصنعوا لوحة جدارية أخرى حجمها (٨x ٢٥) لتمثيل المياه الصافية وحيوانات المحيط والتلوث والمصنع القريب.

ناقش التلاميذ الحقيقة التى تقول إن كوكب الأرض كان تقريبا ماء، وحدد التلاميذ مصادر المياه ، وحدد التلاميذ الطرق التى يستخدمها الإنسان لتجفيف الأرض.

نشاط التلاميذ فى فن السجاد دعم لديهم دراسات المياه وتلوث المياه.

قراءة Ramayana القصيدة الملحمية العظمى من الهند القديمة تقود التلاميذ لكى

يصبحوا معجبين بالقرد ـ (Hanuman) الذى يكون قادرا أن يفعل أى شىء تقريبًا يرغب أن يفعله ـ لذلك ـ صنع التلاميذ ـ قطعة منحوته ثنائية الأبعاد للقرد (Hanuman) من الخشب الرقائقى البحرى خشب مصنوع من طبقات رقيقة مغراه بطول ٩ قدم.

التلاميذ قامت بتلوين وتزين الشكل المنحوت بالجواهر. أخذ التلاميذ أغطية زجاجات المياه الغازية، وصنعوا حزامًا مزوداً ومرصعاً بالجواهر وقبعة، وبعد ذلك صنعوا درع من الألومنيوم.

يثبت القرد (Hanuman) الآن على سطح أحد مبانى المدرسة التجريبية؛ حيث يستطيع التلاميذ أن يشيرو ا إليه ويقولوا ما الجزء الذى قاموا بتركيبه فى هذا الشكل المنحوت. والآن لا يستطيع التلاميذ أن ينسوا من يكون (Hanuman).

من أجل احتفال عيد الميلاد الخامس والعشرين ٢٥ للمدرسة التجرية، ابتكر التلاميذ تنيناً ودودًا مصنوعاً من الخشب الرقائقى الثقيل بطول ١١ قدماً، وصُبغ باللون الأخضر.

التنين أصبح تعويذة لجلب الحظ للمدرسة. مراسم تنصيب التنين أصبحت تعويذة بالمدرسة تكونت من القصص والأساطير عن التنين، قدمت بواسطة التلاميذ. بعد ذلك، حمل تلاميذ المدرسة الثانوية التنين الضخم القوى لوضعه عند حرم الجامعة، حيث فريق المدرسة الموسيقى يعلن بصوت عال مرتفع فى البوق عن موكبهم.

من أجل عيد الميلاد المدرسة التجريبية الثلاثين ٣٠ ـ صنع التلاميذ (Ganesh) الهندى منحوتاً بحجم ١٠ أقدام لجلب الحظ السعيد، ومنع كل العوائق والعقبات.

وصنعت من الأنابيب القديمة وأجزاء طائرة (مِرْوحتها) أمام أجنحتها (Tractor) تتضمن حواجز الاصطدام للأذان وأخذت الأضواء الخلفية من سيارة قديمة للعيون الحمراء.

أثناء إنجاز هذه الأعمال، يكتسب التلاميذ خبرات تؤدى إلى مناقشات عن الهند ماضيها وحاضرها والجغرافيا والأدب والعلوم ، ونمو وتطور البلاد ، والحكومة ، بالإضافة إلى عالم كامل من الموضوعات.

أبنيـة جديدة على شكـل وردة وسط حرم الجـامعـة أثناء العـام الثالث والثـلاثين للمدرسة التجريبية، والتصميم المعمارى ابتكر نافورة للفناء تُصور تنيناً مع طفل يقرأ كتاباً، محمية ومطوقة بينبوع ثابت من الماء. القطع صنعت خارج قرميد الحائط الذى يوجد عليه رسومـات (هذه الرسومات صنعت بمادة Craypas ومادة لبـولي إيثلين حيث كانت غطاء للرسومات، وجعلت الرسوم تشـبه كما لو كانت تشتعل فى أتون من النار)، ووضـعت فى أمـاكن مـتعـددة فى المدرسـة، فى أثناء خـمس سنوات (٥ سنوات) تم صُنع قطعة الحائط وخلال عـشر سنوات (١٠ سنوات) صنعت الأقنعة، وخلال اثنى عشـر عاما (١٢ سنة) أُستـخدم موضوع الفضـاء، وخلال خمسـة عشر عاما (١٥ سنة) أُبتكرت إشارات البروج تحيط الشمس والقمر.

كل هذه المشروعات تتطلب كثيـراً وكثيراً من العصف الذهنى Brainstorming؛ أى الأفكار البارعة المفاجـئة والتخطيط والتنظيم واتخاذ القرار وتقـدير واحترام عمل الآخـرين. بعد كل التـخطيط أنتـجت المجمـوعات أعـمـالاً تزين وتزخرف حـوائط المدرسة وتستـمر المجـموعات فى أن تجلب للتـلاميذ الإعـجاب والتقـدير ـ حيث أن رؤية التلاميذ أعمـالهم الخاصة تعرض فى الأماكن العامة، تساعـد التلاميذ على بناء تقدير موجب للذات والفخر والاعتزاز بأنفسهم.

يستـخدم مدخل المدرسة التـجريبيـة المشروعات والخبـرات الحية والمواد الحسـية، وكل أشكال الفن لخلق وابتكار تعلـم نشط، وتحسين النمـو الحركى الحسى، وتـعزيز وتدعيم النمو الشخصى ، والنمو الأكاديمى، والنمو العقلى المعرفى.

يقدم المنهج للـتلاميذ الخبرات التى افتـقدوها فى مـرحلة ما قبل المدرسـة بطريقة بسيطة وسهلة، والتى تأخذ فى الاعتبار الأعمار الزمنية وذكاء الأطفال.

صُـمم المنهج لكى يعلم التـلاميـذ ما يحـتاجـون معـرفتـه، من خلال مـا يحبـون ويرغبون فى عمله وما يستطيعون عمله.

تدريب المعلم هو المفتـاح الأساسى الجوهرى المطلق لتصوير منـهج عقلى ومتنوع وثرى؛ واخـتيار نوعـية الأفـراد ليكونو مـدرسين، وقدرتهم على تطوير المادة لتـوافق وتلاؤم احتياجات كل طفل ؛ وفقًا لاهتماماته وقدراته ينتج تعلمًا فعالاً.

7

الفصل السابع

# الفنون البصرية فى المدرسة التجريبية

# الفصل السابع

## الفنون البصرية فى المدرسة التجريبية

يتحدث المعلمون بحرية دون خوف أو تردد فى هذا الفصل، ويجيب معلمو الفنون البصرية عن سلسلة من الأسئلة والاستفسارات فيما يتعلق بتدريبهم على الحرفة أو الصنعة حيث يصرح المعلمون كيف أن تميزهم الفنى يعود بالفائدة على المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصه.

يصف المعلمون الإجراءات والخطوات التى تتبع بشكل روتينى فى فنهم، وبعد ذلك يأخذ المعلمون أحد المشروعات، ويشرح المشروع، ويفسره بتفصيل دقيق (خطوة ـ خطوة) مزوداً الشرح والتفسير بالرسوم والتوضيحات لإتمام المشروع.

صُمم هذا الفصل لتشجيع المعلمين الآخرين على صنع هذه المشروعات فى قاعات فصولهم الدراسية، وأن يتكيفوا كما يحتاجون.

معظم الخطوات التالية نتيجة مهمة للعمليه: إستخدام كل مشروع كنموذج للمحاكاه والتقليد؛ لكى يساعدك فى تصميم مشروعات أخرى.

ـ الاتجاهات العامة للحماس والقبول وتقدير التنوع والتفاؤل هى مكونات مهمة للنجاح.

ـ الابتكارية بمفردها رائعه ولكنها ليست كافية.

يربى معلمو الفن البارزين تلاميذهم من خلال الفن، وهذا يفسر لنا لماذا يقضى عديد من الأطفال الموهوبين أو غير الموهوبين الوقت فى حجرات الفن فى مدارسهم.

وأن حجرة الفن تكون بمثابة المغناطيس الذى يجذبهم ويعطيهم الراحة.

على نحو واضح، نجد أن الألوان النابضة بالحياة والنشاط والإثارة الفنية تأسر عقول التلاميذ.

أنا لا أستطيع أن أساعد، ولكن أعتقد أن النوعيات الإنسانية ألا وهم معلموا الفن، غالبًا لديهم القدرة أن ينتزعوا إعجاب التلاميذ وأسر عقولهم.

إن تشجيع التلاميذ على أن يتحدثوا عن ابتكاراتهم وإبداعاتهم يمثل شيئًا أساسيًا ومهمًا بالنسبه للمتعلمين ذوى الإحتياجات الخاصة، حيث يجدون صعوبة ومشقة بالغة فى التعبير لفظيًا عن خبراتهم، وتنظيم مشروعاتهم ـ وتعلم التتابع والتسلسل.

يحتاج هؤلاء التلاميذ إلى التعبير بشكل لفظى عن خبراتهم؛ لكى تدمج هذه الخبرات فى نفوسهم بحيث تصبح مبدأ مرشدا وهاديا لهم، ولكى تصبح هذه الخبرات جزءًا لا يتجزأ من تكوينهم وكينونتهم.

إن التفسير والتوضيح لتلميذ أخر عن كيف يتم صنع المشروع خطوة خطوة، وبتسلسل يساعد التلميذ على تنظيم مشروع آخر، ويزيد المحصول اللفظى والمفردات اللغويه والطلاقة اللفظية.

وفى بعض الاوقات، هذا يحفز ويثير التفكير الناقد ومن ثم يقارن التلاميذ ما فعلوه الآن بالأنشطة الأخرى، ويتخيلون إمكانيات جديدة.

المشروعات التى توصف فى هذا الفصل ممكن أن تساعد فى بناء المهارات المعرفية، والمهارات اللغوية، والرياضية، والعملية والاجتماعية.

كيف لا يكون لهذه المهارات تأثير فعال على نمو الطفل وتكوين الأساس المعرفى للطفل؟

## الأعمال الخشبيه

محادثه مع Dieter Zander)

ما الفائدة الخاصة لهذا الشكل الفنى؟ إن المصنوعات الخشبية تتميز بتعليم المهارات الأكاديميه فى بيئة تعتمد على الخبرة العملية والخبرة الحسية الحقيقة وخبرة اليد.

بينما نرى عدم اهتمام بعض التلاميذ بمادة الرياضيات والهندسة فى قاعات الفصول المدرسيه. يستجيب البعض الأخر من التلاميذ بطريقه مختلفه تمامًا فى بيئة ورش العمل حيث الرياضيات والهندسة تكون هى الوسائل التى يحتاجها التلاميذ لإنتاج شىء ما من اختيارهم وخيالهم. وبمقارنة النحت أو أشكال الفن الأخرى التى تستخدم الخشب نجد أن أعمال الخشب تعتمد بشده على التخطيط الدقيق والتنظيم الجيد.

وفى البيئة التى تعتمد على خبرة اليد فى ورشة العمل، يستطيع التلميذ أن يتعلم التنبؤ بنتيجة العمل من خبرات المحاولة والخطأ السابقة العديدة. على خلاف عديد من مواقف الفصل الدراسى، حيث يجب أن تحل المشكلات بمعزل عن بعضها البعض. تُعطى أعمال ومصنوعات الخشب أفضل النتائج عندما يستطيع التلاميذ أن يكاملوا الأجزا ء المختلفه بمعرفتهم الذاتية، وتعمل هذه المعرفة مع بعضها البعض لكى تطبق معرفتهم بشكل آنى. (فى آن ووقت واحد)

إن ـ أعمال ومصنوعات الخشب يمكن أن تساعد فى إعداد التلاميذ لمواقف الحياه الحقيقية.

نستخدم خشب الصنوبر وخشب نبات التنوب (pine and fir)، الذى يتاح ويتوافر بسهولة فى مخازن الأخشاب المحلية؛ حيث إن الخشب اللين ـ يمكن استخدامه فى المثقاب أو تكوين شكل منحنى ـ سكين ـ رمل ـ طلاء.

بالنسبة للأطفال الذين يتعلمون فقط استخدام أدوات اليد فى أعمال ومصنوعات الخشب، يُظهر هؤلاء الأطفال توازنًا ممتازًا للمقاومه يضاف إلى جهودهم.

الخشب خفيف يسمح للتلاميذ الأصغر سنا أن يستخدموه بشكل مناسب فى القطع الكبيره من الخشب؛ لأنها تكون طيعة؛ أى يمكن تشكيلها.

ويمكن ملاحظة الأخطاء واستبدالها لتحقيق التجانس والتماثل.

ما أنواع مصنوعات الخشب فى المدرسة التجريبية، التى أعطت نتائج جيدة، وأظهرت نجاح المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة؟

إن وضوح الإجراءات البسيطة بداية من فكرة المشروع ـ إلى تخطيط المشروع ـ إلى إعداد مكان العمل ـ إلى الخطوات التنفيذيه والعمل الحقيقى.. يجب أن يكون واضحًا وبسيطًا بقدر المستطاع.

وإعتمادا على قدرة التلاميذ على الفهم ـ والتذكر والاسترجاع، وإجراءات العملية، واتباع التوجيهات والتعليمات يعطى التلميذ خطوة واحدة فى وقت محدد، وإذا كانت هناك ضرورة حتمية يجب أن يشرح ويفسر ويوضّح المدرب مستخدمًا نموذجًا ماديًا.

لكى نضمن النجاح، يجب أن يتم اختبار كل تصميمات المشروع وفحصها سابقًا من قبل المدرب. وعملية التركيب كاملة من التخطيط إلى إنتهاء المشروع يتم تنفيذها وإجراؤها عن طريق (مدخل: خطوة خطوة) بشكل تتابعى متسلسل.

يطلب من التلاميذ استرجاع خطوات التركيب هذه بشكل لفظى إلى المدرب أو الأفضل إلى تلميذ آخر، حيث يقرر صنع مشروع مشابه قبل انتهاء المشروع.

تحفظ تصميمات وتخطيطات المشروع على ألواح مشبكية، وهى عبارة عن ألواح للكتابة فى أعلاه مشبك لتثبت الأوراق وتثبت فى مكان ملحوظ على الحائط.

## صنع صندوق خشبى

جاء كل التلاميذ إلى ورشة العمل للمرة الأولى لصنع صندوق بسيط.

زود التلاميذ الصغار والتلاميذ ذوو المهارة القليلة بأجزاء مُعدة للعمل سابقا جاهزة.

### المواد والخامات:

- المادة اللاصقة (غراء) - مسامير - أقلام رصاص - مطارق - سنفرة رملية ورق ذات حبيات رملية للتنظيف والسنفرة.

(الكوس) زواية النجار - مناشير يدوية - أدوات يدوية لورش العمل النموذجية طلاء الأكليرك (acrylicpaint) أو لبن الشجر أو عصارته (Flat latex).

خشب الصنوبر وخشب نبات التنوب - الياردة مقياس معيارى وهى عصا للقياس مدرجة طولها ياردة واحدة.

### الخطوات والإجرءات:

١- كل عمل يبدأ بتخطيط ورسم بسيط على الورق لتسجيل أبعاد ومقاييس الطول - والعرض - والارتفاع بالياردة.

٢- اختيار لوح خشبى بمقاس ملائم فى العرض لارتفاع الصندوق وعرض الصندوق.

قيـاس طول اللوح الخشـبى لمعرفه الطول المناسب، ووضع عـلامـة بالقلم الرصاص ـ رسم خط عبـر اللوح الخشبى عند الزواية اليمنى مستخدمًا مقياس (الكوس) زواية النجار.

٣ـ الوضع الصحيح بالنسبه للوح الخشبى، والوضع الصحيح لجسم التلميذ قبل البدء فى نشر الخشب.

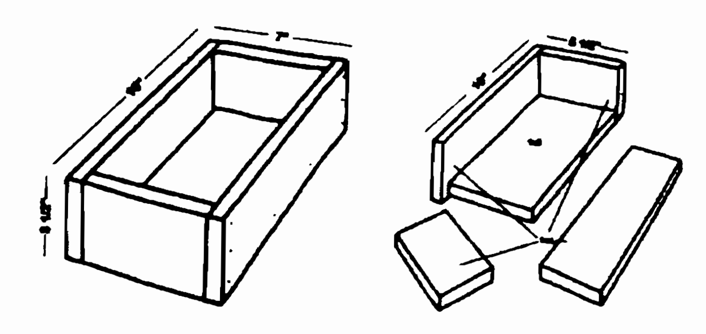
٤ـ تعلم استخدام المنشار اليدوى مع مساعدة المدرب، وقطع اللوح الخشبى بمحاذاة خط القلم الرصاص.

٥ـ عندما يتم قطع كل الأجـزاء، يؤشر المدرب على مكان الثقـوب؛ حيث يجب أن تسمر المسامير فى هـذه الأماكن بواسطة المطرقة. يشـرح ويوضح المدرب طريقه طرقة المسامير وتثبيتها فى أماكنها الملائمة.

٦ـ يشرح ويوضح المدرب عمليه اللصق مع أول جزئين.

يعرض ويوضح المدرب للتلاميذ أين وكيف توضع المادة اللاصقة، وكيف يتم وضع الجزئين وتثبيتها، وبعد ذلك تدق المسامير فى أماكنها الملائمه.

٧ـ يلصق ويسمر التلاميذ بقية الصندوق.



٨ـ ربما يحتاج الصندوق سنفرة خفيفة للتنعيم لإزالة الشظايا

٩ـ لإنهاء الصندوق يختار التلميذ بين أمرين: إما طلاء الصندوق، أو سنفرة الصندوق على نحو أكثر دقة.

١٠ـ عند إختيار طلاء الصندوق – يستخدم لون واحد فقط كل يوم (لمنع اختلاط ومزج اللون) لأن الطلاء اللامع يميل إلى أن يتشقق ـ طلاء الأكليرك السطحى يتم استخدامها.

١١ـ الخطوة الأخيره قبل أن يستطيع التلميذ أخذ الصندوق إلى المنزل.

أو أى مشروع آخر، هى استرجاع واستظهار التلميذ (لفظيًّا إذا كان هذا ممكنا) لكل خطوات التركيب بطريقه عملية.

لتخطيط أبعاد أى مشروع ـ إما بقياس التلاميذ نموذج موجود، كما هو أبعاده تتشابه مع المشروع المقصود أو قياس الأبعاد فى نموذج بالحجم الطبيعى أو الحقيقى.

التلاميذ الذين يجدون صعوبة فى تصور وتخيل أشكال فى أحجام أكبر من التصميم والتخطيط، يتم تشجيعهم لرسم الحجم الحقيقى المقصود على الحائط أو على الأرضية.

تكون كل المقاييس بالنسبة للأبعاد الخارجية وليست للأجزاء الفردية.

بالنسبه للمشروعات التى تتناسب مع حجم جسم التلميذ مثل (المقاعد ـ والمناضد– وعربات الأطفال الصغيره)، يتم التأشير على المادة المستخدمة حول التلميذ إذا كان هذا ممكّنا.

التلاميذ تأخذ ملكية مشروعاتهم المكتملة، ومن ثم يستطيع التلاميذ أن يتشاركوا بنجاحهم مع زملائهم وأقرانهم. وعائلاتهم فى المدرسه وعائلاتهم فى المنزل، وبالنسبة لمشروعاتهم المكتمله يأخذونها إلى المنزل فور الانتهاء من إكمالها.

غالبا ـ عندما تترك مشروعات التلاميذ ـ (المشروعات الأولى خاصه) فى ورشة العمل لمدة طويلة ـ فإن ذلك يفقد التلاميذ اهتمامهم فى العمل وتفتر همتهم.

## كيف نرشد ونوجه التلاميذ:

يشجع التلاميذ بقوة على اختيار أفكار المشروع التى تتفق وتتطابق مع مهاراتهم واهتماماتهم الفردية. يشجع التلاميذ على ابتكار وخلق تصميماتهم الخاصة المعتمدة، والتى تؤسس بناء على تخيلاتهم.

إن درجه تعقيد خطة التلميذ المبتكرة ممكن أن تزداد أو تتناقص وفقا لما تقتضيه الضروردة. وغالبا لا يكون التلاميذ على وعى وإدراك أنهم يتعلمون المهارات الأكاديمية الاساسية، مثل: الرياضيات والهندسية أثناء عمليات التخطيط والتقييم والتركيب.

حينما تكون المهام صعبة جداً بالنسبة للتلميذ - يشجع على البحث عن طرق بديله أخرى، فمثلاً.. لتحديد المركز بالضبط لقطعة من الورق، يمكن قياس خيط الطول الكلى ثم يطوى ويثنى إلى النصف، وبالنسبة لمركز المربع أو المستطيل نقطة تقاطع خطين مستقيمين يتصلان بالزوايا العكسية بشكل قطرى سوف تعطى النتيجة، ولكى تقسم عدداً فرديًا على اثنين يمكن قسمة المسامير إلى قسمين منفصلين ويثبت المسمار الأخير بمشبك فى المنتصف.

تثبط المنافسة والتنافس. نتيجة تقييم عمل التلميذكليًا بناء على جهده الفردى وتقدمه؛ لأن خصائصه وسماته تتطلب التخطيط الدقيق. لكى نكفل ونضمن نجاح المشروع فإن - مادة الخشب نفسها تكون أفضل معلم ومدرب.

## ما الإجراءات والخطوات فى قاعة الفصل المدرسى؟؟

يشكل الطلاب صف منتظم ويطلب منهم الصمت لبضعة ثوانى قبل الدخول أو مغادرة ورشه العمل.

إن ذلك يساعد الطلاب أن يتركوا أى نشاط سابق، ويساعدهم على تغيير الملابس والتهيئة وإعداد العدة فى الوقت نفسه، وهذا يسمح ويعطى الفرصة للمدرس أن يبحث عن مواطن الصعوبات الممكنة بالنسبة للتركيز والاستماع إلى التعليمات والتوجيهات لدى التلاميذ.

فى ورشه العمل يتسلم التلاميذ العمل عن طريق التناوب.

تلصق أسماء التلاميذ فى أى مكان فى الحجره فى ترتيب أبجدى مرئى بشكل واضح ظاهر. وبانتهاء المدة ـ خمس دقائق قبل أن يغادر التلاميذ ورشة العمل لمزوالة أنشطة أخرى تاليه ـ طلب من التلاميذ حفظ أجزاء مشروعهم الخاص وتصميات وتخطيطات المشروع. بالإضافة إلى أن يتوقع من التلاميذ إعادة كل الأدوات، بغض النظر، عن الذى إستخدامها إلى اماكن التخزين والحفظ المحددة.

كل طفل له مكان مخصص محدد لحفظ أجزاء مشروعه وتصميمات وتخطيطات مشروعة، والأدوات المستخدمة بشكل متكرر، مثل: المطارق المتنوعة، (الكوس) زاوية النجار، المناشير اليدوية، اليارده.. لها أشكال مخصصة على لوح خشبى تثبت عليه فى الحائط.

# فنون الرسم (الفنون التخطيطية)

## التصوير. الزخرفه. الطباعة. الكتابة

### محادثة دون خوف أو تردد مع karen Hanish

ما الفائدة الخاصة لهذا الشكل الفنى؟

عديد من التلاميذ ذوى إعاقات التعلم يعتبرون أنفسهم فاشلين مسبقا، عندما يصلون أول مرة إلى قاعة دروس الفن.

كما إعتادوا بالنسبه لصعوباتهم فى المجالات الأكاديمية التقليدية.. فإن هؤلاء التلاميذ يتوقعون أنه لا يوجد اختلاف بالنسبه لأنفسهم فى مجالات الفنون أيضا.

على أية حال ـ إبتكار وخلق فن والتجريب مع أنواع عديدة متنوعة من الوسائط العلميه تعتبر طريقة سهلة لتقديم فكرة حيث توجد طرق عديدة لحل المشكلة للتلاميذ.

ما أنواع فنون الرسم والفنون التخطيطية فى المدرسة التجريبية التى أثبتت الفائدة القصوى؛ بالنسبة لنجاح المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة؟

الطرق المستخدمة فى حجرة الفن تؤثر على قدرة الطلاب على حل المشكلات فى مجالات أخرى، بالإضافة إلى حياتهم اليومية.

**عن طريق المشاركه فى الفنون سوف يتعلم التلاميذ مايلى:**

- المخاطرة والمغامرة المجازفة.
- الفن بطبيعته شكل من أشكال التعبير عن الذات.
- كلما استخدم التلاميذ مواد متنوعة ومتعددة خلال السنة الدراسية.. فإنها تساعد على التعبير عن المشاعر والأحاسيس، التى كانوا يجدون صعوبة بالغة فى التعبير عنها ووصفها سابقًا.
- وهذا ينطبق على وجه الخصوص بالنسبه للأطفال ذوى إعاقات التعلم.. الذين لديهم مشكلات مع الكتابة ومهارات اللغة.

- القدرة على التعبير عن أفكارهم بهذه الطريقة البصرية الجديدة، تحفزهم وتثيرهم أن يبدأوا بأفكارهم الخاصة.

- إن العمل فى المشروعات ومحاولة تجريبها تعتبر مداخل مختلفه لحل المشكلة.

- تعلم المهارات الاجتماعية:- عن طريق استخدام أنواع الفن الذى يحدث فى مناخ الأستديو (مكان مخصص لأنواع الفن المختلفة) حيث يجب أن يتعلم التلاميذ المشاركة فى المواد والخامات والمساحة والمكان المخصص لذلك.

- مناخ الاسترخاء فى حجرة الفن أيضا يسمح بنمو وتنمية مهارات التفاعل والمحادثه، أثناء العمل فى المشروعات.

## أدوات تنمية التفكير الناقد:

تشجيع التلاميذ على أن يتحدثوا عن أعمالهم الخاصة، بالإضافة إلى أعمال الأخرين يساعد التلاميذ على فهم عملية التحليل.

يتعلم التلاميذ الأدوات التى يستطيعون استخدامها لتحليل الفن، مثل العناصر الخمسه للتصميم: وهى:

الخط - الشكل - الفراغ والمساحة - اللون - مادة الشيء أو جوهره، وتعطى التلاميذ الطريق لكى يبدأو الدراسة المركزة أو مناقشة العمل الفنى.

ويمكن أن تساعد فكرة الأجزاء لتكوين الكل على تقدم الطالب فى النطاق الأكاديمى.

وتساعد مراجعة عمليه، إكمال المشروع التلاميذ فى تقدير التسلسل والتتابع والأولوية من حيث الترتيب.

## الطباعة:

صنع أكليشيه مطبوع على مشمع الأرضية لشخصية مشهورة.

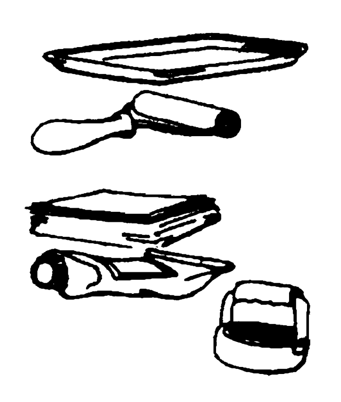
الشخصية، يمكن أن تمثل من الأدب أو السياسية أو العلوم أو التاريخ أو الفن إن

فن الطباعة يعتبر طريقة ممتازة لاكتشاف كل العناصر المختلفة للفن فى المشروع الواحد.

ويستطيع التلاميذ الاكبر سنا (أعمارهم الزمنيه تزيد عن ١١عاما) استخدام كتل مشمعات الأرضية وأدوات والآت القطع- ويستطيع التلاميذ الأصغر سنًا استخدام المسامير ـ والأقلام ذات الرؤوس الكروية للطباعة ـ وألواح القوم (Foam) المضغوطة.

## المواد والخامات:-

- ـ جرائد وصحف توضع تحت أماكن الطباعة والأحبار.
- ـ قطعة زجاجية (أو صينية sryrofoam للحبر).
- ـ أداة يدوية لمد الحبر أو نشره رقيقًا على صفحة لاستخراج تجربة مطبعية (أسطوانة صلبة)
- ـ قطع من الورق أجزاء مقطوعة سلفا تكدس فى مساحة نظيفة.



- ـ ألوان مائية.
- ـ ملعقه خشبيه للطباعه باليد
- ـ مساحة نظيفة ـ رف أو منضدة خالية لوضع الأشياء، التى تم الانتهاء من طباعتها لكى تجف.

**الخطوات:**

**١.إعداد الكتلة المطبوعة:** يجب أن يختار كل تلميذ شخصية، ويجد صورة لهذه الشخصية أو يبتكر ويبتدع صورة لنفسه.

ربما تشمل المصادر وتتضمن ملفات الصور ـ شبكة الإنترنت ـ فن الرسوم البيانية من السجل أو أسطوانات الحاسبات الآلية المضغوطة أو المجلات أو المراجع والكتب.

صورة فوتوغرافية مأخوذة عن قرب- صورة مفصله لوجه الفرد تكون أفضل (بورتريه).

يجب أيضا أن يصمم التلاميذ النموذج الطباعى لمطبوعاتهم، ويدمجوا العناصر فى التصميم، التى تحمل لماذا تكون شخصيتهم المختاره مشهورة.

ابتكر التلاميذ تقريراً بصريًا، ويجب أن تكون اختياراتهم عما يريدونه يُعكس فى فن الطباعة.

عندما يختار التلاميذ صورتهم.. تنسخ الصوره فوترغرافيا لزيادة المقابلة والمقارنه. وهذا يساعد على تحديد المساحات والفراغات السلبية والإيجابية بشكل أفضل وأوضح، بالإضافة إلى التوازن البصرى للتركيب النهائى.

٢ـ نقل الصور إلى مساحة مشمع الأرضية، ولعمل هذه الخطوة.. يوضع شريط كربون الورق، ويطبع الكربون على مشمع الأرضية صوره الشخصية المرسومة على ورقه الكربون، حيث يستخدم التلاميذ قلم الحبر الأحمر ذو الرأس الكروية ويقتفى أثر الصورة.

يساعد الحبر الأحمر التلاميذ على الاحتفاظ بمسار الطريق الذى تتبعوه واقتفوا أثره عادة هذا التحويل يستولى على عقول التلاميذ، وهذه طريقه تعتبر ممتازة بالنسبة لهم للتركيز على الخط والشكل.

عندما تكتمل هذه الخطوة، تُرفع ورقه الكربون بعيداً عن المشمع ويلون التلاميذ أجزاء الصوره التى يريدونها أن تظهر على الطبعة النهائية.

وهذا أيضا يتم بالنسبة لأى رسم يرغب التلاميذ أن يظهر على الطبعة النهائية.

قد يجد بعض التلاميذ ذوى إعاقات التعلم صعوبة ومشقة بالغة فى تصور وتخيل

نتيجة الطبع النهائى، وهم يحتاجون مساعدة لتقرير ما المساحات التى ستقطع من مساحة الطباعة. يسود المرح و البهجة.. طبعا، عندما يرى التلاميذ طباعتهم الأولى تكتمل.

إذا كان هناك تلميذ لديه صعوبات خاصة فى هذه العملية ممكن أن يرافق تلميذ آخر.

**٣-قطع الكتلة المطبوعة:** قبل قطع الكتلة المطبوعه، يجب أن يتعلم التلاميذ كيف يستخدمون أدوات المشمع بشكل آمن؛ لأن التلاميذ عادة تشعر أنهم راشدون، ومن ثم يستخدمون الأدوات الحادة والمعدات الخاصة.

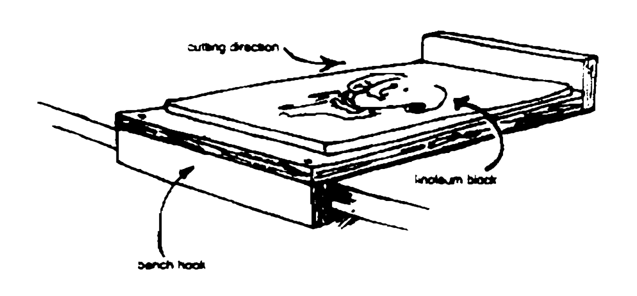
من المحتمل ان يكون هؤلاء التلاميذ راغبين فى تعلم عمليه إعداد مساحات لعملهم، واستخدام أدوات قطع آمنة.

استخدام خطاف لتثبيت مشمع الأرضية هو الطريقة الجيدة لحفظ الكتلة والمشمع المقصوص من الانزلاق.

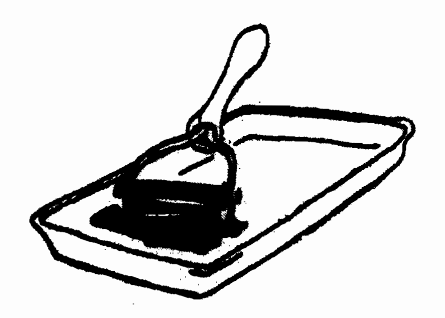
اثناء المشروع، سيحتاج التلاميذ لتذكيرهم بكيفية استخدام الأدوات، وإنها لتكون فكره جيده لاستخدام الأيدى.

وقد يكون من المفيد أيضاً أن نكافىء هؤلاء التلاميذ الذين لم يجرحوا أنفسهم بالأدوات الحاده ولم يخطئوا.

أثناء العامين الأخيرين، كانت هناك حالتين فقط هما اللذان جُرحا من جراء هذا العمل.

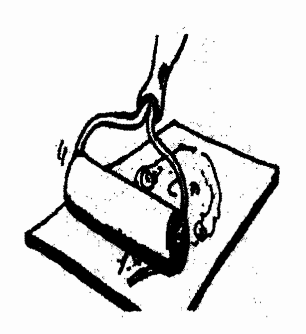


٤- **عمل الطباعة:** عندما يقطع التلاميذ بنجاح كل الخطوط والأشكال ويضمنون المادة فى كتلتهم الخاصة بهم.. عندئذ يكونون مستعدين للطباعة، ويبدأ التلاميذ بوضع كمية صغيرة من الحبر داخل مستطيل ضيق، وباستخدام الآداة اليدوية (لمد الحبر أو نشره رقيقًا على الطباعة).



وتقريبًا، يكون عرض المستطيل الضيق هو عرض الأداة اليدوية نفسها.

ـ الخطوة التالية هى استخدام الأداة اليدوية لنشر الحبر فوق الطبع كاملا لكتلة مشمع الأرضية، وبعد ذلك يتم وضع الكتلة المحبرة فوق جرائد نظيفة حيث يكون الجزء المحبر لأعلى.



ـ يمسك الورق المطبوع من الجزء النظيف من الزاويتين المتقابلتين، ويتم خفضه ويضغط عليه إلى أسفل وفوراً المساحة الصغيرة تلتصق بالسطح ولاتسمح بالزحزحه أو التغيير الطفيف.

ـ استـخدام الملعـقه الخشـبيـة للطباعة يتم الـضغط بهدوء وانتظام مـن المراكز إلى نهايات الورق.

إذا استخـدم ورق رقيق، يستطيع التـلاميذ أن يروا الحبـر وهو ينتقل إلى الورق لا تسحب وترفـع الورقه حتى تتـأكد من ان كل بوصـه تم الضغط عليهـا ببطء بدءً من أحد الأركان، ثم سحب الورقة إلى أعلى عن كتلة المشمع المطبوع المحبر.

يتم وضع الورقة المطبـوعة على سطح نظيف، بعيداً عن مسـاحه الطبع لكى تجف ثم تكرر العملية لكل طباعة.



عند إحضـار التلاميـذ مطبوعاتهم إلى قـاعة الفصل، تناقش وتسـترجع خطوات وإجراءات العملية، بالإضافة إلى محتوى مطبوعاتهم.

ـ كل تلمـيـذ سـوف يخـرج من المشـروع مزودا بمهـارات جـديدة وقـدرات حل المشكلة.. أيضًا سوف يكون لدى التـلاميذ إنتاج ملموس يعرض نجـاحاتهم فى صالة العرض والمعروضات.



## فن الجص والتلوين

### محادثة مع kelly Mcvearry

ما الفائدة الخاصة لهذا الشكل من الفن؟

الفن يقدم أنشطة حل المشكلة المتضمنة فى صلب الفن أو طبيعته الأصلية فى شكل مثير يساعد على تعلم المهارات الأكاديمية الأخرى.

تعرض المشروعات للأطفال أنماطًا للتنظيم حيث يتطلب كل مشروع إستراتيجية تنظيمية مختلفة.

الفن يساعد على تنمية وزيادة مدى الانتباه.

إن الاندماج فى مشروع مثير يستحوذ على انتباه الأطفال دون تشتت.ي

يغرس الفن ويطبع فى النفس تقدير وإحترام نوعية الفن.

فى عمليه الخلق والابتكار- يكون الفرد مستغرقًا فى عملية الإبداع تمامًا مما يؤدى إلى منتج يدعو للفخر والأعجاب.

ما أنواع فن الجص والتلوين فى برنامج المدرسة التجريبية التى أثبتت جدواها بنجاح مع المتعلمين ذوى إعاقات التعلم الذين يجدون صعوبة بالغة مع علاقات الجزء والكل.. إنه من المفيد أن توحد العناصر المتنوعة المتعددة الأشكال فى كل موحد ذى معنى ـ مثل صنع أو نحت من الأشياء أو البقايا والمخلفات المهملة الموجودة.

التلاميذ ذوو إعاقات التعلم يكونون مشوشين غير منظمين، ولايستطيعون إدراك وتقرير وحساب ماذا يجب أن يفعلوه أولا ثم ثانيا- ثم ثالثا- ثم اخيرا.

ومن ثم المشروعات مثل خياطة قطع وأجزاء من قماش مختلف الألوان والأشكال لتصبح غطاء للحاف أو وسادة بطريقة ثعبانية ملتوية، يمكن أن تساعد هؤلاء التلاميذ.

إن التجريد ومهارات التفكير التباعدى تمثل مستوى غير مرئى فى عملية التعلم،

حيث يستطيع الفنان أن يرقى وينمـو من خلال معالجة الآشيـاء المادية أو بقايا الأشياء المهملة.

إذا كان الطفل يحتـاج أن ينمى تخيله وخياله ويتغلب على المعانـى الثابتة المجردة: أنا قدمت خزانة الأحذية القديمة، من خلال ما يلى:

ـ أنا طلبت من الطفل أن يحول أحد الأحذية إلى تمثال مستخدمًا خياله.

ـ أنا زودت بعديد من أنواع القمـاش. والألوان وأنواع الطلاء ـ الخيوط ـ الرمل ـ وكمية كبيرة من انواع الصمغ واللصق ـ وأنواع من الرخام المرمر ـ وألواح خشبية.

الحذاء الشبـيه بالموكاسان أصبح ضـفدعًا وكعب الحذاء العـالى اتخذ وضع نبات الصبار- والحذاء العالى (boot) أصبح قارب.

الفن يزودنا بعـديد من الفـرص للتـحكم فى العـضلات. مـثل: صناعـة الأوانى الفخارية والخزفية على عجلة الخزف، أو صنع قوالب الجص المنحوتة.

يتم التـحكم الحركى الجـيد عن طـريق ربط الأربطة والعقـد أو الخيـاطة وأشغـال الإبرة والتطريـز أو صنع المجـوهرات عن طريق نظم الخـرز أو لـضـمـة ونظم أنواع المكروبه (pasta) مستخدمين سلكًا أو خيطًا- أو رسـم صورة للوجه نفسه؟! فى فن الألعاب الأوليـمبية) يصنع الأطفـال فى الفرق الرياضيـة للمسابقات الرياضـية التى تتحول إلى أنشطه مرحة مبهجة.

يتعلم التـلاميـذ مضطرين ومهـارات أساسيـة مثل قطع خط مـتموج ممتـد بدقة- ووضع ونشـر لمسـات، رقـيقـة مـتـحكمـة من الصـمغ واللصق- ووضع قـمم على العلامات وتلوينها ـ وطلاء الأنابيب.

كل هذه الأنشطه تساعـد التلاميـذ على تنمية المهـارات، كما أنها تسـاعدهم على حل المشكلات مع أقرانهم والاندمـاج فى اتخاذ القرار والعمل وفـقاً لاستراتيـجيات تنظيمية لجزء من الفريق.

ما الإجراءات والخطوات التى تتم فى قاعة الفصل؟

لأن كل طفل يتوق إلـى النظام والقواعد بقـدر ما يتوق إلى الحـرية؛ لذلك يجب المحافظة على التنظيم فى قاعة الفصل المدرسى.

كل طفل لديه مقعد مخصص مع مساحة عمل متماثلة متوافقة.

وأقلام رصاص، مقصات، علامات.. تحفظ فى جرادل ملونة منفصلة.

**نحت قوالب من الجِص:**

المشروع يُنمى ويرقى التعلم فى مستويين من المهارة الفنية المتخصصة من خلال ابتكار وخلق منتج معقد لا يترك فرصة للفشل أو الإخفاق.

ويعتبر العلاج التشخيصى للتلاميذ ذوى النشاط للزائد والاندفاعية والتهور.

المشروع يطور درجة الوعى بالجسم فى الفراغ، وإدارة الفراغ والتحكم فيه المشروع يعمل كأداة نقل لتعليم التاريخ.

(طائرة ليوناردوا فنشى وهى طائرة ذات جناحين خفاقين كجناحى الطائر(الأورنيشوبتر) طائرة بلا محرك. أعتبرت وسيلة لنقل العلوم (ردود فعل حرارية) أداة لنقل تاريخ الفن (George segal).

**المواد والخامات المستخدمة:**

- حقائب نفايات بلاسيتكية.
- ما ء - فمازلين (vaseline).
- قوالب الجص (نوع من الجص المغطى بالشاش الرقيق الجراحى)

الخطوات:

١- اقطع قالب الجص إلى شرائط ذات أحجام مختلفة (مثلا رفيع طول ٢بوصة، مربعات ٢بوصة)

٢- غطى سطح العمل بحقائب القمامة البلاستيكية.

٣- غطى يدى أحد الأطفال بالفازلين

٤- أغمس شرائط قالب الجِص فى الماء إبدأ بالأصابع، لف الشرائط حول أيدى الطفل.

٥- إسمح لقالب الجص أن يجف بشكل كامل وبحرص وحذر دع قالب الجص ينزلق من يد الطفل.

٦- لون قالب الجص لإنهاء مشروعك.

أقلام الرصاص والمقصات والعلامات دائما تحفظ على الرف نفسه عند ارتفاع مناسب لطول الأطفال فى المجموعة.

كل مشروع يحلل إلى خطوات وإجراءات صغيرة.

يتم التزويد بالمواد والخامات فقط لإجراء محدد، أو لخطوات محددة التى يعمل بها الطفل.

نحن لدنيا نظام مرئى لإدارة السلوك.

لوحة مزودة بجيوب صنعت من لباد أو بطاقات حفظ ذات ألوان مبهجة، نابضة بالحياة تعلق على الحائط.

كل جيب مخصص لاسم طفل، ويتم مكافأة السلوك المرغوب والمرتبط بالمشروع.

على سبيل المثال - عصيان المقشات الورقية كانت مكافآت المجموعة التى تصمم نحتًا بالحجم الطبيعى لساحره.

وضعت عصيان المقشات الورقية فوّرا فى الجيب المخصص للطفل؛ بحيث تكون مرئية لكل الفصل، عندما يظهر التلميذ سلوكًا مناسبًا مرغوبًا فيه.

عند الانتهاء - كل عصيان المقشات فرغت من الجيوب الملعقة على الحائط فى لوحة، وعدهم وإحصاءهم بصوت مرتفع بعد ذلك - جزء من الرسم الكبير للمقشة ذات القطاعات المعدودة تم تلوينها وطلاؤهما.

عند الوصول الى الهدف، وهو طلاء وتلوين كل أجزاء الرسم تكون هناك مكافأة للمجموعه التى اشترك فيها كل التلاميذ. وفى هذه الحالة- المكافأة تختبر الأحاسيس المتعددة - يكثر التردد على المنزل المبتكر، وفى قسم الفن بواسطة المعلم.

تعتبر وقتًا عصيبًا وقت التنظيف، ويستوجب التنظيف الفعال الناعم المصقول إستراتيجية رائعة ممتازة.

دائمًا، نربط برنامج إدارة السلوك باسم الفرد الموضوع فى الجيوب على اللوحه التى بها موضوع الكلام؛ بمعنى آخر يصبح التنظيف لعبة وليس عملاً روتينيًا شاقًا بغيضًا ـ إنه فرصة لأن نكافئ السلوك المسؤول المرغوب فيه وليس فرصه للتوبيخ والتأنيب.

استراتيجيه تنظيف أخرى تستخدم صوت الساعة بشكل توقيتى . إن التناوب فى العمل الفنى والتنظيف يتطلبا وضع توقيت بكل فصل لإزالة عنصر التنظيف لأنه يعتبر قرارًا استبداديًا حازما.

الوقت يجعل التنظيف يحدث بشكل آلى (أتوماتيكى) ودون جدال أو مناقشة بالنسبه للأطفال صغار السن فى المرحلة الابتدائية، الذين لديهم خمس (٥) فترات أسبوعيًا للفن، ومنتصف الاسبوع يكون يوم حر للرسم.

يظل الفصل مرتبًا طبقًا لقواعد وتنظيم المواد والخامات، ولكن يستطيع الأطفال الرقص أثناء الرسم على أنغام الموسيقى المفضلة لهم، ويرسمون دون إحباط أو خوف.

يتطلع الأطفال إلى فترة الراحة من النظام والمشروع طويل الأمد، وترقى وتنمو دافعيتهم.

بالنسبة للمربى.. فمن الممكن أن يكون يوم الأربعاء وقتًا تشخيصيًا؛ حيث تتاح الفرصة لملاحظة المهارات الحركية والمهارات المعرفية الفردية مثل كيف يستطيع التلميذ أن يمسك القلم، وكيف ينظم التلميذ المواد والخامات، وكيف يصنع التلميذ الرموز.

وبعض المشروعات يمكن أن تؤخذ إلى المنزل عندما يتم إنجازها وإكمالها.

ولكنه غالبًا شئ ذو قيمة ومنفعة أن نحتفظ بالمشروعات الأخرى حتى نهاية العام.

ومن ثم سوف يعرف التلميذ إلى أى مدى قد يتحسن عندما يكون الدليل موجودًا لكل من يراه.

التقدم المرئى الملموس الحقيقى يدعم ويقوى الثقة.

# النحت

## محادثة مع فرانك كابللو Frank Cappello

ما الفوائد الخاصة لهذا الشكل الفنى؟!

يمكن أن يستخدم هذا المشروع بسهولة مع التلاميذ من عشر سنوات إلى سن البلوغ والرشد.

ما أنواع برنامج النحت الذى أثبتت جدواها بنجاح مع المتعامين ذوى الاحتياجات الخاصة؟

على الرغم من أن المشروعات التى صنعناها فى برنامج النحت تستخدم المواد والخامات البسيطه وغير المكلفة.. فإن هذه المشروعات توجه إلى ذوى صعوبات التعلم الذين يعانون من عدم التنظيم أو تركيز الانتباه - والقصور والضعف الحركى.

لكى نبنى شيئًا ما كبيراً ومبتكراً، يجب أولاً أن يتقن التلاميذ المفهوم الأساسى للبناء ومهارات المعالجة اليدوية المطلوبة لعمل نموذج لشكل رباعى من الشاليموه والدبابيس والمشابك المخصصة الأوراق.

يُحفز التلاميذ بدرجة عالية لإتباع الخطوات بالتسلسل والترتب؛ لأنهم إذا أهملوا وتخطوا خطوات ـ فإن مشروعات النحت الكبرى يمكن أن تتحطم بسهولة وتتفكك بسرعة.

ويطور التلاميذ على نحو سريع الحدود المادية لتصميماتهم، ويميل التلاميذ لاكتشاف اختلافاتهم وتبايناتهم فى التركيب داخل تلك الحدود.

بإمكان التلاميذ الذين لديهم صعوبة فى الرسم أو النحت بشكل حقيقى تحقيق النجاح فى صنع أشياء مجردة رائعة بأساليب وطرق بسيطة. على الرغم من أن كل التلاميذ يستخدمون أسلوب وطريقة البناء نفسها، إلا أن كل مشروع يكون متميزاً فريداً.

يشعر التلاميذ بالفخر والاعتزاز عند صنع مشروع من تصميمهم الخاص.

يبتكر التلاميـذ حلولاً لكل مشكلاتهم البنائية الخاصة، ومشكـلاتهم الجمالية أثناء التقدم فى العمل.

يمكن أن يكون المشروع فـرديًا أو تعاونيًـا، ويمكن أن يتم الاشتراك أو التـعاون فى أفكار بناء الأشكال الأسـاسـيـةعلى نحو حـر ـ وتنمى روح التـعـاون فى مـجمـوع التلاميذ الذين يكونون غالبا مُتمركزين حول الذات.

ماالتوجيـهات التى يسترشد بها التلامـيذ؟ عادة يقدم المعلمون قاعدة بسيطة للتلاميذ كـأساسـيات القـيـاس ـ والهندسة ـ والهـندسة المعـمارية ـ وطبعـا النحت، ويدرب التلاميـذ على تطوير استراتيجـيات التسلسل بكفاءة إلى جـانب توظيف الهندسة فى استخـدام عملى تطبيقى لإحـراز التخطيط الحركى المطلوب بشـدة وممارسة المهارات الحركية الرائعة. يسـتطيع التلاميذ إنتاج أشياء جميـلة رائعة من خلال تكرار مهارات التسـلسل البسيـطة، ويبدأون بشكل سـريع فى اكتـشاف طرق فريدة لحل مـشكلات التـصـميم التـى ابتكروها، ويكتـشف البـعض الآخر الأفـكار أو حتى المـشروعـات التعاونية الأكثر انتاجًا والأكثر اهتمامًا.

## نحت أنبوبة هندسية

هذا المشروع يحـقق الفائدة المرجـوة مع المتعلمين ذوى الاحتـياجات الخـاصة فى الصفوف الدراسية (٦ ـ ١٢).

**المواد والخامات:**

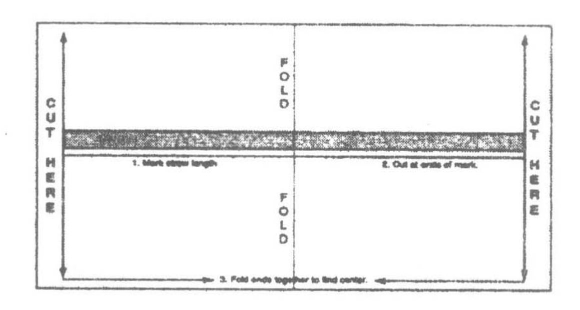
قلم رصاص ـ مـشابك للأوراق (عدد ٨ مـعدنية) ورق ـ مؤشـر ذو رأس له وجه معدن ـ مقص ـ مسطرة (١٢ بوصة) ـ أنابيب للشرب بلاستيكية (شالمون).

**الخطوات:**

يبدأ المدرب بشـرح وتوضيح أن المكعب المصنوع من ١٢ أنبوبة مـرتبطة ببعضـها البعض يفـتقر إلى الكمـال البنائى، وأنه سوف يسقط وينهـار. وهذا يقارن بـ (رباعى السطوح) الذى يكون مدعمًا ذاتيا فى كل الاتجـاهات، ومصنوعًا من (٦) ستة أنابيب فقط.

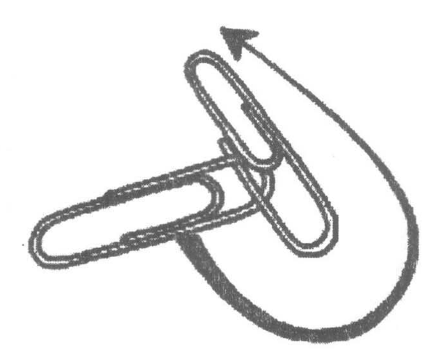
(٢) يستـخدم المعلم القلم الرصـاص والمسطرة لكى يشرح ويوضح كـيف يصنع

عارضة أفقية قصيرة (Template) التى يمكن أن تُستخدم لوضع علامة والتأشير على كل أنبوب عند المنتصف، ومن ثم يمكن أن تُقطع إلى أطوال متساوية.



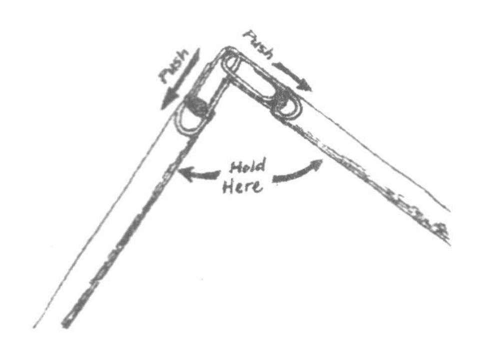

يمكن أن تستخدم الأنابيب كاملة الطول للمشروعات الكبرى. ولكن بعض التلاميذ ذوى مشكلات التحكم الحركية قد يجدون أن الأنابيب القصيرة أسهل فى المعالجة دون التوائها. لصنع (Template) (العارضة الأفقية القصيرة) - يؤشر التلاميذ على النقاط المركزية للأنابيب بالمؤشر المثبت ذى الرأس الرفيع.

(٣) عندما يتم قطع الثلاث أنابيب لصنع ٦ ستة أجزاء، يشرح المدرب ويوضح كيف يدخل النهايات السمكية.



للمشابك الورق داخل الأنابيب، وكيف يربط ويصل المشابك مع بعضها البعض. بعد ذلك يستخدم التلاميذ هذا النظام لربط ثلاث أنابيب داخل مثلث.

(٤) يُحفز التلاميذ بدرجة كبيرة لاكتشاف أسرع طريق لربط الأنابيب، بدون سحب الراوبط والصلات الموجودة .

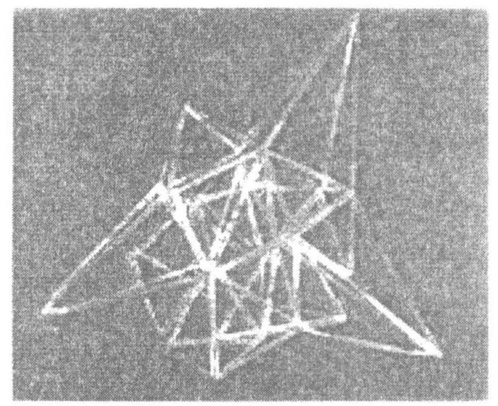
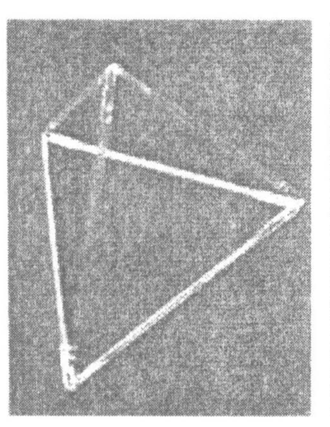



تُقحم وتُدخل مشابك الورق بسهولة أكثر، إذا دُفعت بلطف ورقة، ولكن بالقرب من نقطة الإدخال تدفع بصلابة وثبات.

(٥) يشرح المدرب كيف يضيف ثلاث أنابيب أكثر: واحدة لكل رأس للمثلث لتكوين شكل رباعى السطوح.

(٦) عندما يفهم كل التلاميذ المبدأ الأساسى لإضافة المثلثات مع بعضها البعض لإبتكار شكل رباعى السطوح، يجب تشجيع وتحفيز التلاميذ أن يجربوا بشكل حر نظام البناء لإنتاج أعمال فنية جديدة تتميز بالجدة والأصالة والابتكارية، ويستطيع التلاميذ المتقدمون القيام بالتجارب مع أنابيب ذات أطوال متغيرة متعددة متنوعة أو أنابيب مطلية، ومصبوغة بأنواع مختلفة من الطلاء؛ لصنع تقليدات وتمثيلات لأشكال حقيقية أو حيوانات.

(٧) سوف يبتكر التلاميذ ويحلون مشكلاتهم البنائية الخاصة ومشكلاتهم الجمالية أثناء تقدم العمل، يمكن أن تكون المشروعات فردية أو تعاونية، ويمكن كذلك أن تتم أفكار بناءالأشكال الأساسية بالاشتراك والمشاركة فيها على نحو حر.

التلاميذ الذين لديهم صعوبة فى الرسم أو النحت بشكل حقيقى، يستطيعون النجاح فى صنع أشياء مجردة رائعة بهذا الأسلوب البسيط.

(٨) يعرض طلاء وإكمال النحت بالشكل الأفضل، عن طريق تعليقهم بـ ٤ ـ ٦ IB ـ Monofilament خيط أحادى مفرد، على الرغم من أن الأعمال والمشروعات الكبرى يمكن أن تُكسر عند المعالجة، هذه المشروعات الكبرى تكون خفيفة إلى أقصى درجة بالنسبة لأحجامها، وسوف تحتفظ بسلامة وكمالها البنائى لمدة شهور، إذا تركت غير مبعثرة؛خاصة إذا كانت هذه المشروعات مطلية ومصبوغة بالرش والرذاذ.

## التصميم المعمارى

### محادثة مع (Mark Jarvis)

ما الفائدة القصوى لهذا الشكل الفنى؟

يعطى التصميم المعمارى المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة الفرصة لتحسين مهاراتهم الأكاديمية من خلال الأساليب، التى تكون مدهشة أكثر، ويستغرق وينهمك فيها الأطفال بشكل أكبر مما يتوقعون.

عندما يعمل التلاميذ فى تصميم وبناء مشروعاتهم وحلم المنزل، يتعلم التلاميذ المنظور الطولى أو الخطى، والرسم المنظورى فن رسم الأشياء بطريقة تُحدث فى

النفس عين الانطباع من حيث الأبعاد النسبية والحجم، الذى تحدثه هى ذاتها حين ينظر إليها من نقطة معينة،ومنظور النقطتين، وتحسين مهارتهم الرياضية ومهارتهم القياسية. يشترك تلاميذ المدرسة الثانوية فى هذا النوع من الفن فى أنشطة المستوى المعقد، بينما يستخدمون مادة وخامة بسيطة ومتوافرة بسهولة ويسر

ما أنواع برنامج التصميم المعمارى في المدرسة التجريبية التى أثبتت كفاءتها بنجاح مع المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة؟

ينجذب معظم الناس بفن التصغير ورسم المصغرات، وأعتقد أن كل شخص يستطيع أن يتذكر بعض النقاط فى حياتهم؛ حيث كانوا منجذبين بمنزل الدمية، ونموذج القطارات، أو متحف (الديوراما) Dioramas.يستخدم المصممون المعماريون نماذج باهظة الثمن والتكاليف لمساعدة عملائهم على تصور وتخيل تصميماتهم، وعندما يأخذ التلاميذ تصميمًا ثنائى الأبعاد، ويبدأون فى بنائه بشكل ثلاثى الأبعاد.. يبدأ التلاميذ فى تصور وتخيل المفاهيم المجردة للقياس، والنسبة، والمنظور، والهندسة، التى تم تعلمها سابقا. يُوحد ويُرسخ التلاميذ هذه المفاهيم بطريقة مبتكرة وفنية ومختلفة عن الخبرات السابقة.

ما التوجيهات المرشدة للتلاميذ؟ تتحسن المهارات التنظيمية عندما يطلب من كل تلميذ أن يصمم حقيبته الخاصة للأوراق والوثائق، وصندوقه الخاص، وحافظته الخاصة به، أو أى أداة أخرى التى سوف تحفظ عمله منظم.

سوف يكون كل تلميذ مسئولاً عن خامات ومواد متنوعة ومتعددة كثيرة، وسوف يحتاج أن يكون على وعى بتسلسل الأحداث والأفكار، عندما يبدأ فى عمل النموذج.

يستغرق هذا العمل حوالى (٤) أربعة أسابيع لإكمال وإتمام النموذج، وتعطى درجة الدقة والإتقان الدقة المطلوبة لإنجاز وإكمال المشروعات.

يُنمى ويطور التلاميذ فريق العمل المهارات الاجتماعية، من خلال نماذج بناء الفريق الذى يزودنا بفرصة للنجاح أقل إرهاقًا للتلميذ الذى يعانى من صعوبات التعلم، وسوف يُحقق نجاحا أكثر عندما يقترن مع تلميذ آخر.

بعض التلاميذ قد يكونو ماهرين أكثر فى القطع والبناء، والبعض الآخر من التلاميذ قد يكونون ماهرين فى الرسم والقياس؛ لذلك.. فإن تعلم التعاون والنجاح المشترك سوف يؤثر على كل مجالات تربية التلميذ. والاهتمام بتزويد التلاميذ بخبرات ناجحة وغير مهددة ومنذرة..، نستطيع أن نؤكد أن الأخطاء يمكن أن تتحول إلى إضافات جميلة رائعة مدهشة للنموذج ويظل التشجيع والمرونه الشيء الأكثر حسمًا مع التلاميذ ذوى إعاقات التعلم.

## نموذج المنزل

كل التركيبات صُنعت من الورق المقوى أو الكرتون، التى يمكن أن يقطع بـــ (X - acto knife) السكين الماضية الحادة، ويمكن أن يقف لوحده عندما يُطوى ويُثنى.

### المواد والخامات:

(X - acto knives) **آلات حادة للقطع** (درس شامل فى الأمان والسلامة يجب أن يسبق أى نموذج بناء شفرات وأنصال حادة تكون أساسية فى العمل.. إنها كارثة وشيء خطير أن نطلب من التلميذ أن يعمل بشفرة ونصل غير حاد.

- خشب البلزا (Balsa Wood) شجر أميركى استوائى ذو خشب خفيف قوى.. هذا الخشب خفيف الوزن جدا ويُقطع بسهولة ويسر، ويستعمل للتفاصيل المعمارية وفن تصوير المناظر الطبيعية، وفن ترتيب الأشجار والممرات والينابيع بحيث تُخلّف فى النفس أثرًا مستحبا ويمكن أن يُشترى هذا الخشب من محل الحرف والصناعات والمواد الفنية.

- لوح خشبى ذو طلاء غير لامع أو ذو سطح خشن أو خشب حبيبى.

- مادة عازلة بوصة واحدة من مادة (الفوم) (Foam) الصلبة - ومادة هذا البناء يمكن أن توجد فى مخازن تجهيز وتزويد البناء، ومعظم مخازن مقاييس الأدوات المعدنية على اختلاف أنواعها وأشكالها.

يجب أن يُزود التلميذ بقطعة كبيرة كافية من أشجار وممرات وينابيع تحيط

بالنموذج، وصمغ ولصق لاستخدامه فى لصق أجـزاء النموذج، وخامات ومواد غير مُعدة.

**الخطوات:**

(١) يبدأ التـلاميذ برسم تصمـيم منزل حلمهم، ويتم التركـيز هنا على الابتكارية والإتقان والطلاقة.

يُعطى التـلاميذ عـديد من الكتب المرجـعيـة الأصلية والمجلات لـرؤية كيف يعـبر المصمـمون المعمـاريون عن أنفسهم، وكـيف يحل المصمـمون المعمـاريون مشكلات التصميم؛ فـيقومون بالرحلات الميدانيـة لدراسة المنازل والبيوت غير المـعتادة والأبنية ذات الملحقات الممتازة.

(٢) عندما يـصمم التلامـيذ منازل أحـلامهم، يشـجعون على أن يبـدأوا تخطيط المناظر الطبيعـية من الأشجار والممرات والينابيع.... التى تحـيط بمنازلهم، وعندما يتم تصميم المناظر الطبيعية يكون التلاميذ، مستعدين للبناء.

(٣) وبناءًا على رسـومات الـتلامـيذ يصـنعون أسـاس منازلهم فـوق مادة الفـوم (Foam) العازلة.. إثنان أو ثلاثة ألواح من المادة الـعازلة (الفوم) تصفَّح من صـفائح رقيـقة أو طبقات مـضغوطة مع بعضـها البعض بواسطة مـادة الصمغ لابتكار وخلق الوديات وقمم الجبال وعمل النهر فى أرض الوادى المحيط بمنازلهم.



(٤) بعد ذلك يُكْمل التلاميذ اللوح الصلب ذا الطلاء المطفى (مثل الخشب الحبيبى)، ويقومون بتخطيط الأرضية وعمل المدخل (الممر) و تلصق على القاعدة (الفوم).

يجب أن يركز التلاميد على القياس وقطع الزوايا الصحيحة القائمة باستخدام (الكوْس) زواية النجار البلاستيكية، وتكون تلك المرحلة الأكثر أهمية فى عملية البناء؛ حيث إن تخطيط الأرضية هو الأساس.



(٥) بعد ذلك يُقطع التلاميذ حوائط وجدران منازلهم خارج اللوح الصلب غير اللامع، ويوضع قليل من الصمغ لكى تتصل جوانب الجدراين المجاورين لبعضهما، ويظل هذان الجدارين ملتصقين مع بعضهما لبعض لمدة من الوقت فى الوضع نفسه إلى أن يتم بناء المنزل من الكرتون أو الورق المقوى، وعندما يجف هذان الجدارين.. فإنها تصبح قوية جداً، ويصبح بناء المنزل أسهل، ويصبح بناء كل حائط وكل جدار بعد ذلك أسهل أيضًا.



(٦) عندما تُلصق الحوائط والجدران والسقف فى أماكنها، يستطيع التلاميذ العمل فى المناظر الطبيعية التى تحيط منازلهم.

صـوف الـفـولاذ Steel Wool)) ( مـثل السـلك الألومنيـوم): تعـنى الفـولاذ المستخدمة للتنظيف والصقل يمكن أن تستـخدم لعمل الشجيرات، عصى الطعام التى يتناول الضيـوف طعامهم بهـا تستخـدم كمدعمـات لظهر المركب، ويستـخدم ورق السيلوفان الأزرق لعمل الشبابيك والنوافذ وحمامات السباحة.



# أفلام الرسوم المتحركة

**محادثة مع Ruth Schwartz:**

ما النتائج التى يحققها التعلم باستخدام هذا الشكل الفنى؟؟

فى منهج أفلام الرسوم المتحركة، يتعلم التلاميذ أساسيات أفلام الرسوم المتحركة، مستخدمين جهاز الصور المتحركة (١٦ مللميتر) وأساليب وطرقًا مختلفة متعددة ومتنوعة للرسوم المتحركة.

يجتاز كل تلميذ سلسلة من التمرينات والتدريبات الأساسية فى الرسوم المتحركة.

ـ يعمل التلميذ فى مشروع جماعى مع تلاميذ فصله وأقرانه ككل، وبعد ذلك يعمل فى مشروع فردى.

نحن نُعلم الرسوم المتحركة لعدة أسباب. عند المستوى الأول المهارات المستخدمة فى إنتاج الفيلم تتشابه وتماثل تلك المهارات المستخدمة فى إنتاج أوراق البحث الأكاديمى، ومن ثم يجب على التلاميذ تخطيط مشروعاتهم، وابتكار وخلق المخطط التمهيدى، وتحضير كل ما يستعان به فى الإخراج المسرحى أو السينمائى كالأثاث الملابس... وعمل البحث على أساس كيف يجب أن يظهر المشهد أو المنظر، وابتكار كل جزء فى المشهدأو المنظر مع الأخذ فى الاعتبار كل ما يحتاجه المشهد من ستائر أو جدران لتمثيل مكان معين أو إعطاء خلفية، تتفق مع أحداث المشهد أو المنظر ـ والشخصيات الرئيسية والثانوية ـ ويصور الحدث طبقا ووفقا لخطتهم ـ بعد ذلك توضع الأجزاء مع بعضها البعض فى كل متكامل متماسك، مع إضافة الموسيقى والتأثيرات والمؤثرات الصوتية، والنص والحوار.

فى كل مرحلة من المراحل السابقة توجد مشكلات يجب أن تُحل، وخامات ومواد جديدة وطرق وأساليب جديدة يجب أن يتم تعلمها.

وجزء مهم أخر فى البرنامج هو التغذية الرجعية الموجبة، التى يحصل عليها التلاميذ من عملهم فى المشروع.

يتأثر هؤلاء التلاميذ بنتائجهم الخاصة، ويتأثر أيضا الآخرون، وهذه النتائج تترك فى نفوسهم أثرًا وطابعًا قويًا.

فازت الأفلام التى تم إنتاجها بواسطة تلاميذ فصول الرسوم المتحركة بجوائز ومكافآت عديدة ومتنوعة، ومُثلت فى (HBO) و(PBS).

تلتقط الكاميرا السينمائية التقليدية ٢٤ صورة أو إطاراً فى الثانية عادة كاميرات الفيديو تسجل (٣٠) إطاراً فى الثانية.

تختلف كل صورة على نحو طفيف عن الصورة التى تسبقها؛ فعند تصميم لقطة أو صورة سينمائية، تصور شخصًا وهو يُلوح بيديه أمام الكاميرا، تُلتقط صورة واحدة للشخص وذراعيه فوق رأسه ـ والصورة التالية وذراعيه منخفضة قليلا... وهكذا؛ لأن الظاهرة تُعرف كاستمرار ومواصلة الرؤية. يحتفظ المخ البشرى بالصورة ويستبقيها لجزء من الثانية، حتى إنتاج صورة جديدة . وهذه الإطارات تشبه حركة مستمرة بالنسبة للمشاهد، عندما تكون السرعة متلاحقة وسريعة. وكلما تحرك الشيء، تضبط الكاميرا لالتقاط إطار واحد فقط فى التوقيت المحدد.

يلتقط صانع الرسوم المتحركة إطاراً واحدًا أو إطارين لشيء يتحرك ـ ثم بعد ذلك يلتقط صانع الرسوم المتحركة إطاراً واحدًا أو إطارين عندما يتحرك الشيء مرة ثانية و..هكذا ، وعندما تعرض الإطارات فى تتابع وتعاقب، يظهر الشيء وكأنه يتحرك.

وهذا يكون مبدأ وأساس العمل فى كل الرسوم المتحركة.

يوجد شيء ما يجذبك عند إبتكار شكل من الطين أو خطوط بالقلم الرصاص. عند مشاهدة هذا الشكل يظهر كأنه حقيقى لأشخاص أو أشياء حقيقية تنبض بالحياة والحيوية على الشاشة السينمائية.

جاذبية الرسوم والصور المتحركة تزيد من الدافعية لدى التلميذ الذى قد يكون مقاوم وغير راغب فى ممارسة أنشطة الفصل الدراسى التقليدية.

من خلال خلق وإبتكار فيلم الصور والرسوم المتحركة، يمارس التلميذ المهارات فى التخطيط والتنظيم والبحث، ويتعلم التلميذ مهارات تقنية محددة.

ويتعلم التلميذ أيضًا أنه يستطيع أن يتغلب على سلسلة المشكلات والعقبات والعوائق لابتكار منتج غالبا يفوق توقعاته، فيلمه يكون دليلاً ماديًا لإنجازه وينال، تصفيق وإعجاب الجمهور بما يُثبت نجاحه.

# مشروع الرسوم أو الصور المتحركة

**المواد والخامات:**

انظر الجزء الخاص بتجهيز الفصل (كيف يجهز الفصل الدراسى) راجع صفحة (٢٧١).

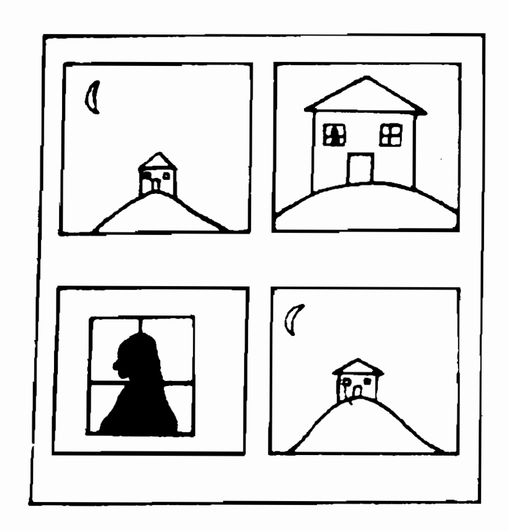
**الخطوات:**

١. **العصف الذهنى** **Brain Strorming** هو الجزء الأكثر صعوبة فى الفيلم هو الإتيان بالفكرة. ؛ حيث جلس التلاميذ معى. ونحن نناقش الأفكار حول الفيلم. وتؤخذ الملاحظات عادة لأن الكتابة هى قضية عديد من التلاميذ.

٢. **لوحة القصة** **Story boarding**

عندما تأتى فكرة لدى تلميذ أو مجموعة من التلاميذ، توضع أسفل الصورة على لوحة القصة فى إطار الحدث ؛للتنبؤ بما سيحدث فى الفيلم؛ فلوحة القصة تستخدم للتمهيد عم سيحدث فى الفيلم، وكيف يظهر الفيلم مرة أخرى، وأقوم عادة بدور كاتب السيناريو أو المخرج.

ولوحة القصة تمثل سلسلة من الرسوم والمخططات والتخطيطات تشبه شريطًا هزليًا مضحكًا (SKETCHES).



### ٣.البحث والتركيب:

يجب أن يتعلم التلاميذ العناصر التى سوف تظهر فى الفيلم.

إذا كانت الشخصية الرئيسية هى Somurai (الساموراى)(*)، فمثلاً: كيف يظهر (الساموراى) وماذا يشبه؟ إذا كان الموضع جبلاً - كيف يظهر الجبل كأنه حقيقى ؟وما ألوانه؟ وما أشكاله وأحجامه؟ يتم البحث عن الصورة مستخدمين المصادر التى سبق شرحها وتوضيحها سابقًا؛ لتساعد فى الإجابة.

عندما يصل التلميذ إلى الصورة التى يريد أن ينفذها، يبدأ التركيب.

أنا أساعد التلاميذ عن طريق عرض وتوضيح. كيف يحللون الأداءات والمهام إلى أجزاء صغيرة تكون قابلة للمعالجة. وهذه تُمثل مشكلة خاصة بالنسبة للتلاميذ ذوى إعاقات التعلم، وقد تبدوعملية نحت شخصية من الطين أو الصلصال مستحيلة.

ولكن كل طفل يستطيع أن يشكل كرة من الطين أو الصلصال لتمثل الرأس.. وهكذا قطعة قطعة،خطوة خطوة.

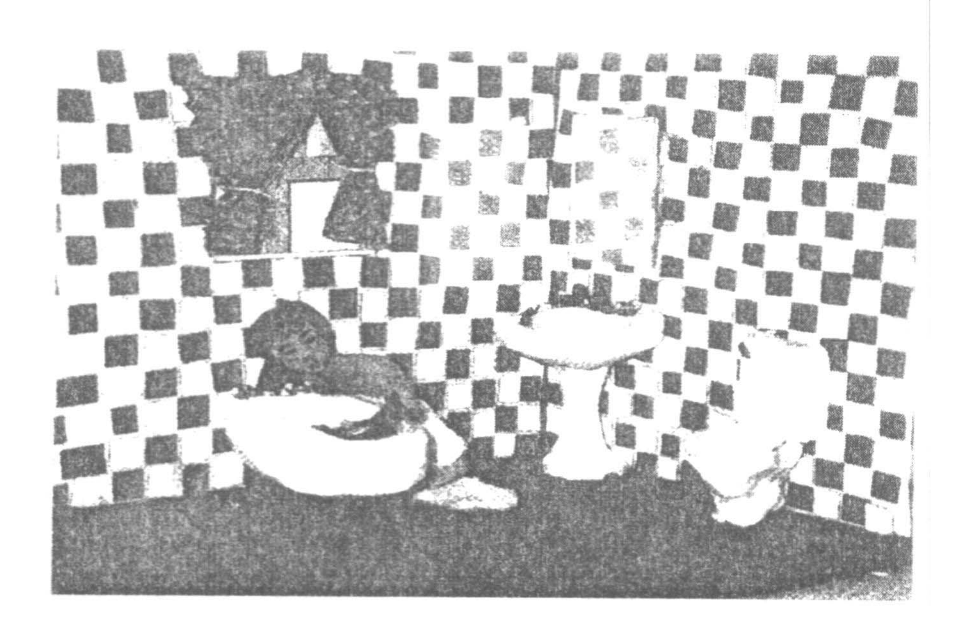
تُصنع المجموعات من خامات ومواد مختلفة متنوعة. وبالنسبة للمشاهير والمناظر الداخلية، فنحن عادة نبدأ بصندوق من الكرتون أو الورق المقوى، يُقطع لكى يشتمل فقط على ثلاثة جوانب هى (الأرضية وحائطان) الأثاث يمكن أن يُصنع من الكرتون أو الورق المقوى أو خشب البلزا (خشب من شجر أمريكى إستوائى يشبه السيلوتكسى، خفيف قوى) ومواد وخامات أخرى.

وتُصنع المشاهد الخارجية على قمة المنضدة، وتكون سهلة وبسيطة بحيث توضع على ألواح من ورق التركيب الأخضر للعشب، ويثبت بإبهام اليد لوح من الورق الأزرق على الحائط ليمثل السماء.

يمكن أن تكون المجموعات أيضا مساعدة بتلوين مشهد غروب الشمس أو تدفق الأنهار وصناعتها من البلاستيك الملفوف. وتصنع الجبال من عجينة الورق الممزوجة بالنشا والغراء وغيرها من المواد الأخرى.

---

(*) طبقة المحاربين الأرستوقراطية اليابانية.



### ٤.تصوير الفيلم:

يتطلب فيلم الصور المتحركة كثيراً من التركـيز؛ لأنه يحتاج كثيراً من الصبر وكلا من أجهزة وخامات ـ ومواد الفيلم والمعالجة باهظة الثمن والتكاليف.

ـ كنت أضع مكافأة لتـحفيز الأطفـال وتشجيعـهم، عندما يتمكنون من التـصوير الصحيح من أول مرة.

إذا لم يكن التلمـيذ قـد جرب التـصوير من قـبل، فأنا أعـمل معـه خطوة خطوة وإجراءً إجراءً.. أولاً كـيف توضع الكاميرا وإعـداد الإضاءة الملائمة وأوجه التلمـيذ كيف يصور الصور والرسوم المتحركة.

افترض أن مشهداً يستلزم شخصـية مسافر واقف على الطريق وحيداً منتظراً النقل إلى مكان آخر. قمة منضـدة بطول ٣ قدم جُعلت لإعداد خشبة مسـرح مصغرة، مُثل الطريق من ورق مـقـوى أو كرتـون مقطوع ويتـم تركيب سـمـاء من الورق الأزرق وزوج من نباتات الصبار صُنعت من الصلصال أو الطين، وجمجمة حيوان تقع على جانب الطريق مصنوعة من الطين أو الصلصال.

يقف المسافر متطفلا ليُوقف السيارات ليركبها مجانا، وهذه صورة صنعت من الصلصال، حيث وقف فى موضعه مع رفع إبهامه إلى أعلى.

قام تلميذان - أحدهما بدور المصور السينمائى، والآخر يقوم بدور صانع الرسوم المتحركة وأنهما يعملان مع بعضهما البعض.

يضع التلاميذ الكاميرا وينظر التلاميذ خلال العدسة ويضبط إطار اللقطة السينمائية، حيث يختار التلاميذ لقطة سينمائية متوسطة لتوضيح غرض المسافر.

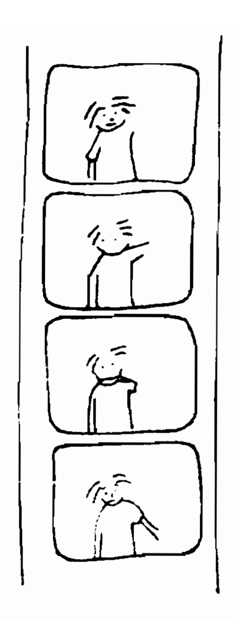
يحتاج التلاميذ إلى فحص تركيز الكاميرا وبؤرة الكاميرا، عن طريق قياس المسافة من الشخصية إلى الكاميرا ووضع عدسة الكاميرا، ويستخدمون مقياس الضوء لقياس الضوء الساقط على المشهد، وضبط دقة الكاميرا على النحو المناسب الملائم.

والآن يستعدالتلاميذ للتصوير.. يلتقط المصور السينمائى ٢٤ إطارًا لللقطة الأولى، والثانية مازال المسافر واقفًا مكانه. يُحرك الآن صانع الرسوم المتحركة الشخصية رأس الشخصية قليلاً إلى اليمين والخطوات إلى الخلف. يلتقط المصور السينمائى إطارين ( $\frac{١}{١٢}$ من الثانية)، وصانع الرسوم المتحركة يرجع إلى الوراء، ويحرك رأس الشخصية (المسافر) مرة ثانية قليلاً إلى اليمين.

مرة ثانية تخطو الشخصية خطوات على الطريق، ويصور المصور السينمائى إطارين.

عندما يحرك صانع الرسوم والصور المتحركة رأس الشخصية قليلا إلى اليمين والخطوات إلى الوراء. فى هذا الوقت يلتقط صانع الصور المتحركة ٢٤ إطاراً، وسوف تظهر الشخصية إلى اليمين طوال ثانية كاملة فى الفيلم.

يستمر التصوير السينمائى بهذه الطريقة حيث ينتظر المسافر السيارة - بعد ذلك يُسقط إبهامه فى يأس وتنهدات.. فالصوت سوف يضاف إلى هذا المشهد بعد المعالجة والتحرير، وفى فترة ٤٥ دقيقة يصور التلاميذ إجمالى مجموع ٥ ثوانٍ من الفيلم.



### ٥. التحرير: (إعداد الفيلم للطبع)

تحتوى كل لفة من الفيلم على حوالى دقيقتين، ويقدر الطول بالأقدام؛ ولأن الفيلم باهظ التكاليف، فنحن نستخدم اللفة كاملة قبل معالجتها.

(وهذا على خلاف شريط الفيديو الفيلم لا يصلح، وغير قابل للاستعمال مرة ثانية ويجب أن يُرسل إلى المعمل المتخصص لمعالجة الفيلم).

تحتوى كل لفة للفيلم على مشاهد من إنتاجات متعددة بعد مشهداً George Washinron على سبيل المثال - يصور فصل دراسى مختلف مشهد من فيلمه (Goldilocks and the Three Rats)، بعد ذلك يصور الفصل الدراسى الثالث جزءاً من مشروعه وعندما يرجع الفيلم إلينا سوف يحتاج التلاميذ إلى تحرير الفيلم أى إعداده للطبع يتم قطع المشاهد والمناظر المتعددة المتنوعة، بعيداً عن بعضها البعض أى كل مشهد بمفرده، ثم تتم إعادة تركيب وتجميع هذه المشاهد فى الترتيب المناسب الصحيح مستخدمين أداة تسمى (Splicer)، تُعرف المشاهد وتركب المشاهد مع بعضها البعض.

### ٦.الصوت:

وفى النهاية يصور الفيلم كاملا ـ ويُعالج ـ ويُقطع فى تسلسل وتتابع. يحول المنتج النهائى إلى فيديو لسهولة المعالجة، والآن الفيلم يحتاج إلى الموسيقى ـ والأصوات، والمؤثرات والتأثيرات الصوتية.

توجد طرق عديدة ومتنوعة لعمل هذا فى بعض الأحيان، ونحن نستخدم (VCR) مع (audio dub) إرسال الصوت أو إستقباله.. ويعيد التسجيل بنقل أصوات مسجلة سابقا إلى شريط جديد؛ حيث يستطيع أن يسجل الصوت على شريط الفيديو دون محو الصورة. يُجمع التلاميذ ماذا سوف يحتاجون فيما يتعلق بالمؤثرات الصوتية ـ وأصواتهم ، التأثيرات الصوتية، CDs على أسطوانات الحاسب الالى المضغوطة، وكل ما يستعان به فى الإخراج المسرحى والسينمائى لابتكار وخلق الأصوات الأخرى.

أعددنا الميكروفون للعمل ، وأعددنا شريط الفيديو على (audio dub) للعمل، وأدى التلاميذ Soundtrack ذلك الجزء من الفيلم السينمائى الحامل للتسجيل الصوتى بأصواتهم، وهذا الإجراء يشبه كثيًرا الأداء فى مسرحية الراديو أو المذياع، ولكن هنا يتم تسجيله على شريط الفيديو لفيلمهم.

إذا كان التلاميذ غير مسرورين بأدائهم ونتائجهم، ففى استطاعتهم إعادة تسجيل الصوت مرة أخرى على الحاسب الآلى مع برامج تحرير الفيديو، حيث يكون جهاز أكثر تعقيداً، ويشكل أداة متعددة الوسائط، من خلال: الموسيقى ـ والأصوات ـ والمؤثرات الصوتية، التى يمكن أن يتم تسجيلها على نحو منفصل، وتضاف بعد ذلك إلى الفيلم.

الفائدة هى أن الجزء من الفيلم السينمائى الحامل للتسجيل الصوتى (Soundtrack) يمكن أن يُركب ـ أولا إضافة الموسيقى ـ ثم إضافة الأصوات فالمؤثرات الصوتية. وهذه تكون عملية أكثر دقة وأكثر إتقانًا، ولكن فى بعض الأحيان تفتقد إلى الطاقة الذاتية التلقائية المتوافرة فى مدخل (مسرحية الراديو).

## أنواع البرامج من أفلام الرسوم المتحركة الفعالة لذوى الإحتياجات الخاصة

لماذا أثبتت أنـواع برامج فيلم الرسوم والصـور المتحـركة فى المدرسة التـجريبـية، نتائج متقـدمة فى النجاح مع المتعلمين ذوى الاحتياجات الخـاصة؟ لأن أفلام الرسوم والصور المتحركة تتضمن إنتباهًا معينًا للتسلسل والتتابع، وتسمح بالسيطرة والتحكم الكامل فى البيـئة المصورة؛ لذلك تكون أفلام الرسـوم والصور المتحركة منـاسبة على وجه الخصوص لمسـاعدة الأطفال ذوى إعاقات التعلم، الذين لديـهم قصور وضعف عصبى، ويحتاجون على وجه الخصوص إلى ممارسة الترتيب والتنظيم.

إن رؤية ومـشاهدة عـالم صـغيـر من ابتكاره وإبداعـه الخاص من خـلال عدسـة الكاميرا، تستطيع أن تزود التلمـيذ بالتركيز الذى يحتاجه حيث أنه غالبـاً يكون مشتتًا التركـيز، وانتـباهه يُحـول سريعـا إلى كل شيء يُلهى، ولأن خامـات ومواد متـنوعة عديدة وكثيرة يمكن استخدامها لابتكار خلق فيلم الصور المتحركة. والمعالجة يمكن أن توظف وفقاً لحاجات وهتمامات التلاميذ الفردية.

ـ يرغب عديد من التلامـيذ فى العمل مع شخصيات مـصنوعة من نماذج طينية أو من الصلصـال، ومع الاعـتمـاد على مـستوى مـهارة التلمـيـذ. إن تشكيل الطين أو الصلصال يمكن أن يبدو حقيقى ، ذى تفاصيل على درجة عالية من الدقة.

يفـضل بعض التلامـيذ التـعامل مع القـضايا المـلموسـة، ويكرهون ملمس الطين والصلصال. وقد يفـضل هؤلاء التلاميذ صنع الأشكال من الورق أو حتى اسـتخدام صور مقصوصة من المجلات لأفلام الرسوم والصور المتـحركة. كما يستطيع التلاميذ أيضًا استخدام الأشياء المتوافرة فى المنزل، مثل: الأزرار ـ قشر البندق ـ قطع الشطرنج ومساميـر حلزونية ـ أسهم قصيـرة ... لتمثيل الأشخاص، مع التـخطيط والتخيل إن أفلام الرسوم والصور المتحركة الناجحة يمكن أن تصنع من هذه الخامات أو المواد.

إن التلاميـذ ذوى إعاقات التعلم يستـطيعون التعامل مع قـضايا اجتماعـية أيضًا. ولهذا السبب.. ينتج كل فصل دراسى مشروعًا جمـاعيًا، وهذا يعطى فرصة للتلاميذ أن تمارس المهارات مـثل المشاركـة والاشتراك فى الأفـكار، والتمتع بالمرونـة. ويتعلم

التلميذ التعاون مع الأخرين، وأن يكون مسئولا عن الآخرين؛فالفيلم الذى يُصنع عن طريق المجموعة يكون أكثر تعقيداً بكثير من المشروع الفردى.

مدى المهام والأداءت المطلوبة وتتوافر بالنسبة للتلاميذ عند أى مستوى للمهارة، ويكون المنتج النهائى مصدراً للرضا بالنسبة لكل مشترك.

## كيف تجهز وتعد قاعة الفصل الدراسى؟

تُجهز قاعة الفصل الدراسى وتزود بمواد وخامات معيارية وأدوات ووسائل، مثل: المقصات ـ والأقلام الرصاص ـ وورق من كل الأنواع والأشكال والأحجام ـ سكاكين غير حادة - علامات للتأشير ـ ومثاقب للتخريم.

بالإضافة إلى (ذلك.. تستعمل مادة البلاستين مادة لدائنية تشبه الطين) لتعليم الصغار صنع الأشكال المختلفة وعجينة الورق التى تتكون من قطع الورق ممزوجة بالغراء والنشا وغيره من المواد الأخرى. ومجموعة جيدة من الأزرار المهملة المتنوعة العديدة ، والرمل ، والحُلى الصغيرة اللامعة ـ وأسطوانات المناشف الورقية، وأنواع القماش المختلفة ـ كل ذلك يعتبر مصادراً ذات قيمة كبيرة فى التشكيل الفنى ورخيصة فى الوقت نفسه. أما الرصيد الهائل لدينا فيتمثل فى ملف الحاسب الآلى المملوء بالملفات المسماة طبقًا للحروف الأبجدية، التى تحتوى على صور الحيوانات، والمناظر الطبيعية والمشاهد الطبيعية من أنهار وبحيرات وأشجار وتلال وهضاب ... وأشكال من الناس والأبنية والنباتات .... والصور التى جُمعت من المجلات والتقويمات وما شابه.. التلميذ الذى يحتاج أن يصنع (دبًا) ـ على سبيل المثال ـ يستطيع أن يذهب إلى ملف «ابحث» لكى يجد ويحصل على صورة مرجعية سوف تساعده.

تكون المراجع والكتب المرجعية الأساسية أيضًا مفيدة .. والكتب والمراجع المصورة التوضيحية عن حيوانات المزرعة، والآلات، والحياة فى المدينة.

وشبكة الإنترنت هى أداة قيمة للبحث عن الصور، والأسطوانات المضغوطة للحاسب الآلى CDS الآن متاحة ومتوافرة مع الصور، التى تكون ممتازة للأهداف والأغراض المرجعية.

تُخزن التجهيزات والأدوات فى أماكن على نحو واضح على رفوف مفتوحة - بالنسبة للتلميذ الذى يعمل فى تقدم نستخدم (disupans) (١٣×١٦× ٦) البلاستيكى مسمى بأسماء التلاميذ. يُحفظ ويُخزن فى وحدة حافظة كتب.. إنه شيء حيوى ومهم جدا بالنسبة للتلاميذ أن يكون لهم مكان محدد معين لحفظ أعمالهم الخاصة.

فى أفلام الرسوم والصور المتحركة نحن نستخدم كاميرا ١٦ ملليمتر، تُحمل على حامل ثلاثى مخصصة للعمل ثلاثى الأبعاد وكاميرا مخصصة للعمل المسطح، ونستخدم إضاءة للتصوير (٥٠٠ وات)، كما نخطط التحرير التمهيدى يدويا بواسطة شريط تركيب المشاهد والمناظر (rape Splicer). وبالنسبة للتحرير النهائى معمل الفيلم التجارى، يحول الفيلم إلى فيديو؛حيث نستطيع بعد ذلك تحرير الفيلم وطباعته وإضافة الصوت عن طريق استخدام برنامج تحرير الفيديو فى الحاسب الآلى، كما نركز على خبرة اليد فى صنع أفلام الرسوم المتحركة على سبيل المثال (التشكيل بالطين والصلصال - والقص واللصق) وصور الحاسب الآلى بسبب أنها لا يمكن معالجتها يدوياً، ولذا نجد أن العمل مع الأشياء المادية التى يمكن أن تُلمس وتُشكل فى قالب وتُعالج - يمكن أن تفيد أكثر مع التلاميذ ذوى المشكلات الحركية الحسية والإدراكية.

## ما التوجيهات الارشادية التى نستخدمها؟؟

إنه شيءمهم جدا أن يكون المشروع بسيطًا بدرجة كافية لأن التلميذ ينتهى منه ويكمله بسهولة ويسر. الفكرة الممتازة الصعبة فى تنفيذها تشعر التلميذ باليأس والإحباط.

أخبرت تلاميذ الرسوم والصور المتحركة الجدد بأنه يجب أن يكون فى استطاعتهم تفسير الحبكة الروائية أو المسرحية فى ثلاث أو أربع جمل، وهى: الإعداد والتركيب، الوسط والعقدة، النهاية والخاتمة.

إذا كانت الحبكة الروائية أو المسرحية معقدة جدا لدرجة عدم وصفها وتفسيرها

بهذه الطريقة .. فإنها تكون معقدة أيضًا بالنسبة للمبتدئين فى مجال الرسوم والصور المتحركة لإنجازها.

- يريد تلاميذ المدرسة الثانوية غالبًا تصوير المشاهد التى تتضمن مشاهد رعب - دماء - الأطراف المفصولة الممزقة والمشاهد التى تمثل الصراع والحروب والإثارة. كقاعدة.. أنا ببساطة لا أُجيز ولا أسمح بالعنف المفرط، إنها أسهل من المجادلة مع التلاميذ على أساس حالة حالة.

## ما الإجراءات التى يتم تنفيذها لفن الرسوم المتحركة؟

فى المدرسة التجريبية، نقدم أفلام الرسوم. والصور المتحركة فقط فى مستوى المدرسة الثانوية والفصول الدراسية، التى عادة تحتوى فيما بين خمسة تلاميذ وسبعة تلاميذ.

على أية حال..حتى الأطفال الصغار جداً يستطيعون صنع فيلم للرسوم المتحركة مع التوجيه والإرشاد المناسب الصحيح. وأفلام الرسوم والصور المتحركة يمكن تكوينها مع مجموعات أكبر أيضاً؛ حيث يعمل التلاميذ على منضدة كبيرة مركزية. بمجرد حضور التلاميذ إلى قاعة الفصل الدراسى، يأخذون مشاريعهم، ثم يبدأون فى العمل.

يعرف غالبية التلاميذ أن المواد والخامات تُحفظ ويحافظ ويعتنى هؤلاء التلاميذ بموادهم وخاماتهم الخاصة ومعداتهم. لقد حاولت أن أتحرك حول المنضدة الكبيرة أجيب عن الأسئلة والاستفسارات، وألاحظ أداء العمل والخطوات، وأقدم الاقتراحات أو أصحح الأداءات عند الحاجة.

عندما يقوم التلميذ أو التلاميذ بتصوير الفيلم.. فإن تركيزى الأول ينصب على التلاميذ، حيث يعمل التلاميذ الأخرون بشكل مستقل فى مثل هذه الأوقات على أية حال أنا دائما مستعدة للأسئلة والاستفسارات، وأستطيع أن أراقب وأضع عينى على كل عمل، يتم أداؤه؛ حيث يتم تصوير أفلام الرسوم المتحركة على الجوانب المحيطة.

8

الفصل الثامن

# الفنون الأدائية للمدرسة التجريبية حيث يتحدث المعلمون بحرية

# الفصل الثامن

## الفنون الأدائية للمدرسة التجريبية

عندما يكون التلميذ مندمجًا فى الفن الأدائى على خشبة المسرح أمام الجمهور أو يعزف على آلة موسيقية (فى أوقات أخرى) أو يقف فى مواجهة الجمهور بالملابس التنكرية.. ربما يرقص ـ أو يقفز على خشبة المسرح ـ أو يحاور دمية. بغض النظر عن النشاط على وجه الخصوص.. فإن التلميذ يؤدى النشاط أمام الجمهور. التصفيق هو شكل من أشكال الحب والاستحسان والقبول.. وهو شكر للتلميذ على الأداء الجيد.. الفنان البصرى قد لا يتم رؤيته من قبل الجمهور.

عمل الفنان البصرى هو الذى يعرض وليس هو نفسه الذى يشاهده الجمهور الفنان البصرى يكون دائمًا خارج مجال الرؤية.

بينما التلميذ فى الفنون الأدائية يشاهده الناس الآخرون وينظرون إلى عمله وربما يسمع التصفيق والهتاف ... أو يستلم جائزة تدل على التميز والامتياز.

عمل الكاتب أو الشاعر يتحدث بنفسه، الكاتب ليس من مهام عمله أن يقف فى مواجهة الجمهور ويقرأ بصوت جهورى، وقد يستمع الفنانون البصريون إلى النقد والانتقادات، أو يقرأ الفنانون البصريون المراجعات المكتوبة لأعمالهم. ومن هنا يظهر الفرق بين الفنون البصرية والفنون الأدائية.

إن الشخص المنبسط هو الشخص الذى يتجه انتباهه اتجاها كليا نحو ما هو خارج عن الذات، ويستمتع بالأداء أمام الجمهور.. بينما نجد أن الشخص الانطوائى يجد أن هذه الخبرة مؤلمة. تزدهر الذكاءات المتعددة داخلنا قبل أن تدفعنا إلى اتجاهات لأشكال فنية معينة محددة.

يتوقع أحد الأشخاص أن التلميذ ذا الذكاء الموسيقى يتواجد حيث توجد الألة الموسيقية؛ لكى يعزف أو تتوافر أغنية لكى يغنى.

يقود الذكاء الحركى الجسدى والإحساس بالحركة فى العضلات والأوتار العضلية الشخص إلى الرقص. التلميذ الذى يشعر بالراحة والارتياح مع ما يسميه Howard Gardner ، ويطلق عليه الذكاء التفاعلى بين الأشخاص والتلميذ الذى يستمتع بالكلام ويجيده قد يبحث عن الدراما.

كما فى الفنون البصرية.. فإن ما يكتشفه التلميذ فى الفنون الأدائية أنه يوجد انضباط ونظام فى كل شكل فنى ؛حيث أن كل خطوة تقود إلى الخطوة التى تليها، وكل إجراء يقود إلى الإجراء الذى يليه وتلك الممارسة إلزامية للتدريب على أداء الدور فى المسرحية أو الرواية.. فالتدريب على تمثيل الرواية قبل عرضها رسميا (البروفة)، سواء كان هذا الأداء والتدريب رقصًا أو دراما أو موسيقى أو ألعاب الدمى. ضرورى وهام جدا.

الفن لا يحدث فقط من ذاته، وأحد الأشخاص يجب أن يعمل للحصول على نتائج جيدة.

يعد العمل فى فريق مطلبًا ضروريًا فى الفنون الأدائية أكثر منه فى الفنون البصرية.

لا يستطيع المتعلمون ذوو الإحتياجات الخاصة العمل بسهولة فى مجموعات، فذلك يحتاج إلى قدرات مميزة لتدريبهم على الفنون الأدائية. يجب على التلاميذ أن يشاهدوا ويستمتعوا ويتفاعلوا مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى الانتباه إلى الوقت والتوقيت؛ حيث يفترض التلاميذ أنهم فى الفراغ ، وكيف يتحركون على نحو بطىء أو سريع، مع إعاقاتهم.. إنه لشىء عجيب أن يصبح عديد من تلاميذنا ممثلين مسرحيين ممتازين، وراقصين رائعين متميزين ، وموسيقيين موهوبين.

بعض التلاميذ لديهم وعى بالذات بدرجة عالية حيث يؤدون بشكل أفضل مع المعينات التى يستعان بها فى الإخراج المسرحى.

يرقص هؤلاء التلاميذ أفضل مع وشاح فى أيديهم، ويظهـرون موهبة درامية أكبر عندما يرتدون أقنعة على وجـوههم أو دميًا صغيـرة فى أيديهم، ويكون إنتاجهم فى الموسيـقى بكفاءة عـالية عند العـزف على آلة موسيـقيـة. يبنى التدريب المتـضمن فى العمل فى مجموعـة الفنون الأدائية مودة وألفة بين تلاميذ المجموعـة. يشكل التلاميذ ومعلموهم جميعهم مع بعضهم البعض يشكلون كيانًا واحدًا.

كل منهم يحتاج إلى الآخر، ويجب على كل واحد منهم أن يدعم الآخر ويسانده لكى يكون الأداء من الدرجة الأولى. يجب أن يجد مـعلم الفنون الأدائية قوة داخلية لكى يثير ويحفز التلاميذ ويلهمهم للوصول إلى مستويات أعلى وأعلى .

على الرغم من أن مـعلم الفنون الآدائيـة يجب أن يكون مـسـتغـرقًا فـى التفكيـر ومركزًا فى الانتـباه وكثير الاهتمـام، ومراعًا لحقوق التلامـيذ ومشاعرهم، ومشـجعًا لكل منهم، إلا أن معلـم الأطفال ذوى الاحتيـاجات الخاصـة يجب أن يلهمهم أكـثر ويثـيرهم ويحـفـزهم أكثـر؛ ليصل إلى مـسـتويات أعلى، ويقـود كل التـلاميـذ إلى مستويات أعلى من الأداء.

الفنون تُحثنا وتحفـزنا جميعنا لكى نحلق إلى الخيـال بروئ جديدة؛ لكى نكتشف عوالم أخـرى من أعمـاق المحيط إلى أعلى السـحاب فى السـماء، بالإضـافة إلى أن الفنون تُوقظ أفكارًا جـديدة ومـشـاعر داخلنا نجـد فى هذا الفـصل من هذا الكتـاب يُجـيب معـلمى الفنون الأدائيـة فى المدرسة الـتجـريبـية فى واشنـطن عن سلسلة من الأسـئة التى تخبرنا كـيف أن عـملهم الفنى يفيـد المتـعلمين من ذوى الإحتـياجـات الخاصة.

يصف هؤلاء المعلمـون الإجراءات والخطوات المـهمـة فى فصـولهم الفنية وبعـد ذلك يأخـذ المعلمون أحـد المشروعات ويشـرح ويفسـر المشروع خطوة خطـوة حتى الانتهاء وإكمال المشروع.

## الدراما

### محادثة مع ميسكل Shaun Miskell:

ما الفائدة والمنفعة الخاصة لهذا الشكل الفنى؟

الاشتراك فى الفنون الأدائية لا يلائم ولا يحقق رغبة كل تلميذ فى كل مستوى من مستويات النمو بصفة عامة.

وبالنسبة للمتعلمين من ذوى الاحتياجات الخاصة، الذين يرغبون فى عملية التدريب والأداء، وذلك من خلال خبرتى ينطبق على الأغلبية العظمى منهم؛ لأنها تنمى مهارات عديدة لديهم.

### ما المهارات التى تستهدف فى دراسة المسرح؟

عرفت الدراما لدى قبائل ما قبل التاريخ من خلال حفلات السمر، التى كانت تعقد للجند والكشافة. وكانت هذه الحفلات تعكس الحاجة إلى الفهم والتواصل الاجتماعى، ومسرحية شكسبير تعكس تلك الحقيقة ويتحقق ذلك أيضًا فى أنواع الدراما مع التلاميذ الصغار جدا فى المدرسة التجريبية فى واشنطن، ويعتبر أساس طريقة التدريب على الفنون الدرامية.

الممثل الكفء يبذل جهدًا كبيراً لتحليل الدور وربط السبب بالنتيجة وفهم الشخصية، وكيفية التواصل مع المجتمع، ويستطيع أن ينوع فى الأداء والتعبيرات الجسدية والصوتية.

الممثل الكفء يتعاون فى التدريبات والبروفات لأقصى درجة، ويعتبر ذلك جزءاً من عملية التواصل الاجتماعى. المعلم المنتج دائما يبحث عن الابتكار ويخلق مناخًا تشجيعيًا تدعيمياً يحفز كل عضو فى الفصل الدراسى على الاشتراك والمشاركة.

فى هذه الزاوية توجد محادثة.. هناك مناقشة، والكل يضحك. وفى النهاية، توجد درجة وعى؛ حيث الممثلون الأكفاء المؤثرون يجب أن يعملوا معًا، ويشجع بعضهم البعض، ويشارك كل منهم انتصارات الآخر ـ ويشجع كل منهم الآخر.

ما أنواع برامج الدراما بالمدرسة التجريبية التى حققت فائدة كبيرة للنجاح مع المعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة؟

يكون المدخل التنظيمى التقسيمى لعملية الإنتاج أكثر حسمًا بالنسبة للنجاح.

تُنظم كل جلسة للفصل الدراسى لكى تساعد التلاميذ على أداء كل الأنواع وكل الأنماط فى المشروعات بداية من الثلاث خنازير الصغيرة إلى Hamlet هاملت ويوظف التلاميذ الأسلوب أو النمط التدريبى نفسه.

الأداء التمثيلى قام به التلاميذ خطوة ـ خطوة بتقدم مع هدف الأداء النهائى. ومن أجل ذلك، يجب على التلميذ أن يتقن فهم التركيب الروائى ـ أولاً، كما عليه أن يكون قادرا على أن يفسر (ماذا حدث ـ ولماذا حدث). فى مستوى فصول الإبتدائى، وهذا يتم إنجازه عادة حيث يروى المدرب ويقص القصة على الأقل مرتين أو ثلاث مرات.

## إنتاج الفيلم السينمائى الصامت

كل فصل دراسى يعد (فيلم سينمائى صامت) مختصر كأول إنتاج للفيديو، وهذه العملية تتطلب من ٢٠ ـ ٢٥ جلسة للفصل الدراسى.

### المواد والخامات:

دفتر ملاحظات مخصص لملاحظات الإنتاج ولوحة القصة لوح خشبى مخصص لغرض خاص كاميرا فيديو منزلية بسيطة مع الشريط الملابس والبدل ومعينات التمثيل كل ما يستعان به فى الإخراج المسرحى والإخراج السينمائى مثل الأثاث... كما يتطلبها (السيناريو) أى النص السينمائى ـ نص ومخطط القصة المُعَدّة للإخراج السينمائى، ويشتمل على وصف للشخوص وتفاصيل خاصة بالمشاهد والحوار وإرشادات مختلفة. حاسب آلى مزود ببرنامج إنتاج الفيديو

### الخطوات:

#### (١) المقدمة:

يقدم المدرب المشروع عن طريق عرض نماذج لأفلام صامتة كلاسيكية للفصل الدراسى.

أنا مولع بشكل خاص ولعا شديدا ومتحيز بأعمال Buster Keaton ؛ لأنه مبدع فى الإخراج الدرامى وعمله الرائع كمؤدٍ ـ وأفلامه بصفة عامة تفتقد إلى العاطفة.

(٢) **تطوير السيناريو:** يطور تلاميذ الفصل الدراسى السيناريو تحت توجيه وإرشاد المدرب؛ بحيث يكون سيناريو منطقى عملى.

(٣) **قبل الإنتاج:** تُرسم لوحة إعلانات القصة وهو لوح خشبى مستطيل مُعد لغرض خاص Story board, يمكن أن ترسم بشكل بسيط جدا، حتى الرسم التخطيطى بأشكال العمود يمكن أن تكون مفيدة .

أثناء إعداد لوحة القصة، يكون التلاميذفى الفصل منشغلين بالتتابع للأحداث المنطقية، بينما بقية التلاميذ الآخرين يكون إهتمامهم بزوايا الكاميرا فى إعداد وتحضير لوحة إعلانات القصة.

هذه الرسومات والتخطيطات سوف يشار إليها أثناء عملية الإنتاج.

(٤) **شخصيات الرواية وتوزيع الأدوار:** عندما المدرب يوزع الأدوار فى المشروع، يأخذ فى الحسبان مدى تحمس التلميذ ومواطن ضعفه. وجوانب قوى التلميذ.

يجب على المدرب أن يوازن بين حاجات المجموعة مع حاجات الفرد باستمرار.

هناك مقولة فى المسرح، وهى أن المسئولية الأكثر أهمية للمدير هى تجميع وتوحيد الشخصيات وتوزيع الأدوار على الممثلين، وهذه حقيقة مؤكدة فى هذا الظرف.

(٥) **الإنتاج:** استخدام لوحة القصة (Srory board) تستخدم لوحه القصة للتوجيه والارشاد ـ ينفد المشروع على شرائط فيديو ويتم إنجاز ذلك فى أجزاء وأقسام صغيرة أو قصصات الفيلم ـ عادة تستغرق عملية الإنتاج من ١٠ إلى ١٥ ثانية.

يشترك مهام وواجبات عامل أو مُشغل الكاميرا مع تلاميذ الفصل كل تلميذ يتدرب على تشغيل وإدارة الكاميرا.

(٦) **التحرير بعد الإنتاج:** يتم تسجيل لقطات الفيديو على الكمبيوتر كل لقطة على

حدة تجمع وتوحد فى التسلسل والتتابع الصحيح ويتم حذف غير الملائم فى الشريط السينمائى؛ لكى يكون مرتبًا فى تتابع وتسلسل.

إحدى الفوائد الحقيقية لإستخدام الحاسبات الآلية لهذه العملية هى القدرة على رؤية أى عدد من إصدارات التسلسل والتتابع، قبل قبول الفصل الدراسى للنسخة والإصدار الأخير من الفيلم.

(٧)**الاعتمادات:** تتضمن عمليات الاعتماد عنوان المشروع، وقائمة الشخصيات القائمين بالأدوار الدرامية. التى ابتكرت على الحاسب الآلى، وأضيفت إلى المشروع المتكامل.

(٨)**موسيقى الفيلم:** عندما يتم تجميع الفيلم، يختار الفصل الدراسى الموسيقى المسجلة لكى يكتمل العمل، وتحفظ هذه المادة فى الكمبيوتر ثم تضاف إلى المشروع.

(٩)**تناغم وتآلف المقطوعة الموسيقية:** اكتمل المشروع وتم إنجازه. الفصل الدراسى الآن سوف يشاهد الفيديو مرات عديدة كيفما شاء؛ حتى يحصل التلاميذ على التناغم وتآلف النغمات الصحيحة المناسبة؛ حتى يشعروا بالقبول والرضا عن تناغم المقطوعة الموسيقية.

(١٠)**طباعة ومنح المشروع:** يتم تسجيل المشروع المكتمل على داخل شريط الفيديو أو على (C. D) الأسطوانة المضغوطة فى الحاسب الآلى CD - Rom، وتحفظ إحدى النُسخ عن طريق المدرب للأغراض الأرشيفية، وتطبع نسخ عديدة متعددة لتقدم إلى الفصل الدراسى ، ثم يُقدم تلاميذ الفصل للدراسى القصة بشكل لفظى إلى المدرب. توظف المناقشة لزيادة فهم وإدراك التلاميذ للقصة.

يُستخدم مدخل مشابه مع التلاميذ الأكبر سنا، حيث يقدم المدرب بشكل أولى المادة الدرامية عن طريق قراءة الحوار لتلاميذ الفصل المدرسى.

كمرحلة أولى لتوضيح وتبسيط العملية، تقطع القراءة بشكل متكرر لكى يستغرق وينهمك تلاميذ الفصل فى مناقشة التركيب القصصى الروائى.

بعد فترة ما قبل الإنتاج، يبدأ الفصل الدراسى عملية التدريب على الأدوار

الدرامية. وفى المدرسة الابتدائية، يجب أن يُتقن الحوار والنص من خلال الإعادة والتكرار والتدريب والتعليم.

كل تلميذ يكرر ويقلد المدرب من خلال أسلوب وطريقة مشابهة لمسرح القصة أو مسرح الغرفة، يعلم التلاميذ الأكثر تقدما من خلال النصوص المدعمة لتباين واختلاف الدرجات بواسطة المدرب.

كلما استمرت هذه العملية، يصبح اشتراك المدرب المباشر أقل مركزية بالنسبة للأداء. بشكل تدريجى يسيطر، ويمتلك التلاميذ التقديم.

أساس معظم المسرحيات المنتجة فى مستوى المدرسة الإبتدائية تكون حكايات شعبية من أحداث تاريخية وتنويعات متعددة من ثقافات مختلفة. يستغرق التلاميذ فى إعداد المقدمة ويجربون أسلوب وطريقة التقديم.

وطبقا لهذا ـ تكون درجة وعى التلميذ بالعالم من حوله واسعة وشاملة.

فى مستويات المدرسة الثانوية والمدرسة العليا المتوسطة ـ يستوحى الإنتاج المسرحى من الأدب العالمى (القصص القصيرة على وجه الخصوص تكون مناسبة فى هذه المستويات) أو تُستوحى من النصوص والمخطوطات الدرامية المعاصرة والكلاسيكية، بالإضافة إلى نمو وتطو ـ ومهارات حل المشكلة ـ ومهارات التفكير الناقد ـ والمهارات التنظيمية.

يكتسب تلاميذ المدرسة الثانوية وتلاميذ المدرسة العليا المتوسطة التجريبية أيضًا الألفة والشغف بالمسرحيات الرومانية واليونانية، وعلى وجه الخصوص معظم أعمال شكسبير Shakespeare القدرة على أن يقدم الشخص نفسه إلى مجموعة من الغرباء بشكل مريح ، دون قلق أو توتر، وذلك يعتبر مهارة قيمة إلى أقصى درجة، والطريقة الأكثر فعالية لتنمية وتطوير هذه المهارة تكون من خلال الفنون الأدائية.

بالإضافة إلى الأداءات المسرحية المفعمة بالحياة والحركة والنشاط.. ينمو ويتطور كل مستوى فى أنواع الدراما فى المدرسة التجريبية وينتج أفلام شرائط فيديو مبتكرة، على نحو أولى تحت إشراف وإرشاد وتوجيه المدرب (السيناريو).

ينمو هذا السيناريو الأصلى المبتكر ويتطور من خلال المعايير والمقاييس التى

تُوظف للإنتاجات المفعمة بالنشاط والحياة والحركة، والتركيب الدرامى، وحل المشكلة، والمنطق الروائى القصصى.

عندما يوضع الشكل الأساسى (للسيناريو)، يُركب ويُشكل اللوح القصصى لوحة إعلانات القصة. ويشبه اللوح القصصى الصحيفة الهزلية الكوميدية؛ إذ يمثل كل إطار ويُوضح زواية كاميرا جيدة، ويصبح هذا اللوح القصصى بعد ذلك مرشداً ودليلاً بالنسبة لفيلم شريط الفيديو.

إنه يستحق أن نذكر أن مشروعات الفيديو لها مميزات وفوائد حقيقية عديدة، من خلال ما تقدمه من موضوعات حيوية ومؤثرة؛ خصوصًا بالنسبة للتلاميذ ذوى إعاقات التعلم.

**أولا:** لأن مشروع الفيديو عادة يتم إنجازه وإكماله خلال عدة أسابيع يُطلب من التلميذ أن يُتقن الحوار والنص فى أجزاء صغيرة. عندما يتم تسجيل اللقطات المتسلسلة المتتابعة، فى شريط فيديو بشكل ناجح؛ إذ لم يعد التلميذ بحاجة إلى أن يستدعى ويتذكر خطوط ذلك المشهد.

وهذا ـ طبعًا ـ يكون مفيداً على وجه الخصوص للتلاميذ ذوى صعوبات اللغة الشديدة وذوى صعوبات الذاكرة الخطيرة.

**ثانيـــا:** يمكن أن يتقن شريط الفيديو بشكل لا نهائى فى أمان فى بيئة الفصل الدراسى، إذا أخطأ التلميذ أو نسى (خط)؛ إذ قد يأخذ هذا الأمر ببساطة شديدة إهماله وإسقاطه أو إعادة تصوير اللقطة السينمائية، وهذه العملية يمكن أن تكرر كلما تطلب الأمر، وهذا خطوة على طريق طويل نحو إزالة قلق الأداء. يستطيع التلميذ أيضًا أن يشاهد ويُقيم مشاركته الخاصة فى شريط الفيديو المكتمل.

**ثالثا:** شرائط الفيديو عموما تسجل خارج التسلسل والتتابع، وتعتبر عملية إعادة تجميع وتركيب لقطات المادة أو الفيلم فى تسلسل وتتابع روائى صحيح مناسب عملية ذات قيمة هائلة بالنسبة للتلاميذ ذوى إعاقات التعلم ؛ لأنها تساعدهم على تنظيم عملهم الشفوى وعملهم الكتابى.

## ما الخطوات والإجراءات فى قاعة الفصل الدراسى؟

يدور منهج الدراما الكامل حول عملية التدريب على أداءالأدوار الدرامية، والأداء. يعمل تلاميذ الفصل الدراسى أكثر عندما يكون التمثيل فى فرقة مسرحية أو مجموعة ؛ إذ يقبل كل عضو من أعضاء المجموعة تنويعات متعددة من الأدوار أثناءالعام الدراسى.

يتطلب كل مشروع مشاركة كل تلميذ ، وتكون مفاهيم التعارف والجماعة مفاهيم مركزية رئيسية ، حيث تصمم كل خطط الجلسة لتقوم نمو وتقدم وتطور مشروع الفصل المدرسى؛ حيث يكون الإنتاج مفعمًا بالحياة والحركة والنشاط والحيوية. وتحدد مواطن إجادة وقصور الفيلم السينمائى على شريط الفيديو من خلال هذه المشروعات.

فى مستوى المدرسة الابتدائية، يصطف التلاميذ عند باب قاعة الفصل المدرسى، ويُتطلب أن يكون هناك هدوء قبل دخول قاعة الفصل الدراسى.

وعند عمل ذلك، فإن لدى كل تلميذ الفرصة لأن يركز طاقته على المهام والأداءات القادمة، وعندما تكون المجموعة هادئة ..كل تلميذ يُحيّى بشكل فردى من قبل المدرب، ويتم الترحيب به فى قاعة الفصل الدراسى.

عندما يتم دخول التلاميذ الفصل الدراسى، يجلسون فى دائرة على الأرض، ويراجع المدرب المكانة والوضع الحالى للمشروع الذى على وشك الحدوث، ويضع المخطط التمهيدى للمهمة فى المتناول، وبعد ذلك يشترك تلاميذ الفصل بالكامل فى عملية التهيئة والتدريب الصوتى والجسدى .

تأخذ تلاميذ الفصل سبيلهم إلى الإنجاز والعمل على نحو مطرد مع مهمة الجلسة الأولى، إذا كان المشروع الحالى إنتاجًا مفعمًا بالحياة، وبرنامج التصوير اليومى يكون تدريبيًا وتنفيذيا وإجرائيًا فقط قبل انتهاء وختمة الجلسة.. فإنه تتم إعادة تجميع المجموعة فى دائرة؛ حيث يناقش المدرب تلاميذ الفصل فيما تم إنجازه وما سوف يتم إنجازه فى اللقاء القادم.

ومما يستحق أن الذكر على وجه الخصوص، أنه عندما تعمل مع التلاميذ ذوى

الإعاقات .. فإن المدرب يجب أن يبقى ويظل مرنًا فيما يتعلق بالتوقعات اليومية. وطبقًا للأهواء والتقلبات التى يصعب تفسيرها أو التنبؤ بها للمزاج الفردى ودينامية المجموعة .. فإن بعض الجلسات تكون منتجة إلى أقصى درجة، يكون البعض الآخر من الجلسات غير منتج.

وتتشابه الخطوات والإجراءات فى مستوى المدرسة الثانوية العليا مع الإجراءات والخطوات فى مستوى المدرسة العليا المتوسطة تمامًا؛ إذ يُتوقع أن يدخل التلاميذ الحجرة بشكل هادئ، ثم ينتظرون بدء الجلسة.

يهتم المدرب بالتحية والترحيب لكل طالب، مع المشاركة فى حديث قصير غير رسمى غير أكاديمى، مما يكون مهارة اجتماعية قيمة غالبًا ما تمثل تحديًا خطيراً بالنسبة لعديد من تلاميذ المدرسة التجريبية، وبالنسبة لعديد من التلاميذ، تكون لديهم القدرة على الحديث والتحدث بشكل ملائم ومناسب، وبارتياح فى المجموعة، وذلك يمثل نجاحًا رئيسيًا وكبيراً.

كما فى فصول المدرسة الابتدائية عندما تبدأ الجلسة، يستغرق وينهمك تلاميذ الفصل مع المدرب فى مناقشة تقييم وضع ومكانة المشروع الحالى، وتخطط المهمة اليومية، يبدأ تلاميذ الفصل فى العمل والتقدم على نحو مطرد مع مهمة الجلسة الأولى، وإذا كان المشروع الحالى إنتاجًيا مفعمًا بالنشاط والحركة والحيوية المهمة، فسوف يكون هناك تدريب على الأدوار الدرامية، أما إذا كان المشروع (فيلم سينمائى) جدول التصوير السينمائى اليومى.. فسوف يكون تدريبيًا إنجازيًا إجرائيًا.

يناقش المدرب مع تلاميذ الفصل ما تم إنجازه، وما سوف يتم إنجازه فى اللقاء القادم أو المقابلة القادمة، وبعد هذه المناقشة، يأذن المدرب للتلاميذ بالانصراف.

# الرقص

## محادثة مع ستيفن جونسون Stephen Johnson:

ما الفائدة التى حققها هذا الفن فى المدرسة التجريبية؟

إن القدرة على تنظيم حركات جسم التلاميذ تحتاج إلى تحديد أجزاء الجسم التى سوف يستخدمونها فى الآداءات التى سوف يؤدونها. ويجب أن يعرف التلاميذ نغمة اتساق العضلة ونموها وتطورها للحفاظ على كيفية الوقفة أو الجلسة دون الشعور بالتعب، ويجب أن يتعلموا كذلك كيف يكون التوازن وهم ثابتين على الأرض، ومن ثم يستطيعون التحرك فى الفراغ دون السقوط أو التعثر، ودون أن تزل أقدامهم. يحتاج التلاميذ أيضًا إلى معرفة كيف توجه الطاقة، ومن ثم معرفة مقدار الطاقة التى يحتاجونها لكل مهمة ولكل أداء.

أى جزء من برنامج الرقص فى المدرسة التجريبية الذى حقق النجاح مع المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة؟ لقد وجدت أن تدريب الجمباز يمثل الجانب الأكثر فائدة فى برنامج الرقص؛ ففى الجمباز يستخدم كل أجزاء الجسد، وكل عضلة يجب أن تُدرب قبل أن يستخدمها التلاميذ، ومن ثم يكون التلاميذ على وعى وإدراك بالعضلات المحددة التى يمكن أن تعمل بالنسبة لهم.

تنمى مهارات التوازن والتدريب المطلوبة من خلال التمارين والتدريبات، وتتضمن كل أشكال الرقص الحديث ـ الجمباز ـ الباليه: فى رقص الباليه يجب أن يشير التلاميذ إلى أصابع أقدامهم، مع إستقامة سيقانهم بالنسبة لبعض الأوضاع الجسدية، ويجب على التلاميذ معرفة اتساق العضلة عندما يشبكون أيديهم فى بعض الأوضاع الجسدية وعلى وجه الخصوص ـ عندما يقفون على ساق واحدة أو عندما يكونون فى وضع مقلوب رأسًا على عقب ويساعد الرقص الحديث، ورقص الجاز التلاميذ ذوى إعاقات التعلم الذين لديهم صعوبة بالغة ومشقة فى التنظيم ؛ لأنهم يعانون من عدم الترتيب والتنظيم ولا يعرفون ماذا يأتى أولاً ثم ثانيا ثم ثالثا ثم أخيرًا. وهذا لأن لديهم مشكلة وصعوبة مع الأولويات. إن الرقص يساعد هؤلاء التلاميذ على عملية التنظيم.

التحـدث عن الجمباز بلغـة التسلسل والتـابع وعلى وجه الخصـوص تسلسلات وتتابعات التعلم:

أولاً: يجب على التلاميـذ تحريك أجسامهم فى تسلسل وتتابع، ومـعرفة أنهم فى بعض الأنشطة ـ سـوف يبـدأون بأيديهم، ثم الأذرع وأكـتافـهم، ثم أجـزاء جسـدية أخرى.

لكى يتحـرك الجسد فى تسلسل وتتابع، يـجب أن يعرف التلاميـذ تسلسل وتتابع المهارات ومن أين يبدأون وكيف ينتهون.

عندئذ أستطيع أن آخـذ الخطوة التاليـة أو الإجراء التالى ـ إذا تحرك التـلاميذ عـبر الأرض ، فإننى أعطيهم تسلسلات وتتابعات الحركات ـ أولاً الوقوف ـ ثم القفز، ثم الحجل. بعد ذلـك يجب أن يتذكر التلاميـذ كيف يؤدون الحركات للأنشطـة المختلفة فى تسلسلاتهم وتتابعاتهم الصحيحة؛ للانتقال من أحد أشكال الحركة إلى شكل آخر من الحركة.

تكون التسلسلات والتتابعات التالية صعبة مع الأطفال ذوى إعاقات التعلم؛ لكى نجعلهم يؤدون التـسلسلات والتـابعات والانتقالات بسـهولة ومرونة وليـاقة، تكون مهمتى الأكثر صعوبة.

**رقصة العصا أو الخيرزان:**

المشروع البسيط الذى يناسب فصل المبتدئين هو رقصة العصا أو الخيرزان ـ رقصة العصا أو الخيرزان وهى تـتضمن: (٨) ثمانى حركات مختفـة، وأنا أعلم فقط حركة واحدة فى (كل مرة).

فـقط عندما يتـعلم التلامـيـذ أداء الحركـة الأولى، نحن نتحـرك فى اتجاه الإيقـاع الثانى. وهذا يعنى أنه إذا كانت هناك ٣ ثلاث شـهور فى نصف العام الدراسى، وتم أخذ شـهر واحد ليتـعلم الحركة الأولى.. فمن المـكن أن يتعلم التلاميـذ فقط ثلاث حركات فى نصف السنة الدراسية؛ حيث يكون فى مقدرة المعلم أن يُقيم قدرة المتعلم وأن يُقيم قدرة المجموعة والبرنامج بالنسبة لدينامية مجموعة الرقص، ويمكن أن تظهر

بصورة معينة عن طريق إضافة القبعات ـ والشارات ـ أو تزيين العصيان والخيرزان بشرائط ملونة.

**الخامات والأدوات:**

عصا أو خيرزان (واحد لكل تلميذ) الشريط الحاجز.

**الخطوات:**

(١) لأن عديداً من التلاميذ ذوى إعاقات التعلم ليس لديهم الإحساس إلى أى مدى يكون القرب من أو البعدعن الآخرين فى الوقوف، فقد وضعت شريطًا على الأرض لتعليم التلاميذ، وتم تشكيل دائرة على الأرض كنقطة بدء للطفل الذى يقف فى مركز الدائرة. عندما يدخل التلاميذ مجال الأداء، يتم وضعهم على خشب المسرح ،واطلب منهم اكتشاف شئ ما بصرى (صورة ـ إشارة ـ عمود ـ قائم) ومن ثم يستطيعون التركيز على أى شىء بصرى ، وبتلك الطريقة يعرف التلميذ أين موقعه وأين يقف، ومن ثم أصبحت لا اضع الشريط على الأرض .يحتاج أن يعرف التلاميذ أنه فى كل وقت يخرجون إلى خشبة المسرح، عليهم أن يكونوا أمام تلك النقطة تمامًا.

(٢) يتعلم التلاميذ كيفية أداء كل حركة لرقصة العصا أولا، دون عصا أو خيرزان. يبدأ التلاميذ بالمشى من خلال الخطوات، ومن ثم يستطيعون رؤية أين يجب أن ـ يتحركون في الفراغ (حيزهم في الفراغ) غالبًا ما أسأل التلاميذ (مركز الاتزان)؟؟ فى الرقص يجب دائمًا أن تعرف ما القدم التى يرتكز عليها وزنك؟ هل هى القدم اليمنى؟ هل هى القدم اليسرى؟ هل هى فى المنتصف؟

أنا أسأل التلاميذ (ما الوضع الذى يوجد به جسدك؟)

أنا أساعدهم وأوجه أجسادهم بشكل حقيقى، وهذا يتم عمله بالنسبة لكل خطوة أو كل إجراء.

(٣) عندما يتعلم التلاميذ الخطوات، يُعطى كل منهم عصا أو خيرزانه، وقد اكتشفت أنه عندما يكون مع التلاميذ أدوات مساعدة، فإنها.

تعطى أيديهم وجذعهم الأعلى شيئاً ما للأداء ، فإن استخدامها يساعد التلاميذ

على التركيز عليها وليس على درجة الوعى والشعور بذاتهم. (التمركز حول ذاتهم) على نحو أساسى، يتعلم التلاميذ تأرجح العصا دون أى حركات أخرى؛ لأنه من الممكن أن يفقدوا السيطرة والتحكم فى أنفسهم إذا لم يكونوا على حذر ووعى.

(٤) عندما يتعلم التلاميذ الخطوات وكيفية التحكم والسيطرة على العصا أو الخيرزان .،. فإنهم يستطيعون دمج وتوحيد حركات العصا أو الخيرزان داخل الخطوات. وغالبا ـ ما يكون من الصعب بالنسبة للتلاميذ النظر إلى شخص ما يكون على الجانب بالنسبة لهم فى الوقت نفسه.

ولهذا السبب.. أعطيت التلاميذ نمطاً لأقدامهم، وأوضحت لهم أين يجب أن تكون أوزانهم مع كل ضربة للموسيقى.. فقد استخدمت العد والحساب المعتمد على إيقاع الموسيقى.

أنا أعلن بصوت عالٍ مرتفع الإيقاع إلي الخارج ـ وتكون أقدام، التلاميذ إلى أسفل وعندما أهتف بصوت مرتفع، يركل التلاميذ: وعندما اعلن بصوت مرتفع (ركلة) حتى يستطيع التلاميذ أداء الحركات دون توجيه أو إرشاد أو إشراف أو تلميحات بما يتعين على التلاميذ أن يفعلوه.. ماذا أيضًا تعتقد أن يساعد التلاميذ على تنظيم أنفسهم؟ نظام غذائى ثابت.

يحتاج التلاميذ نفس مجموعة الحركات كل يوم؛ حيث يستخدم التلاميذ كل جزء من أجسادهم. فى التهيئة والإعداد والإحماء .

يجب على التلاميذ أداء الحركة نفسها كل يوم مع عضلة خاصة محددة معينة.

التهيئة والإحماء قبل الأداء يعتبران شكلاً أخر من أشكال التسلسل والترتيب. وعندما يتعلم التلاميذ كيفية الإحماء والتهيئة فأنا لا أنطق بأى كلمة، وإنما يجب أن أبدأ بالإيقاع الموسيقى ويستطيع التلاميذ بعد ذلك تهيئة أنفسهم والإحماء ولن يخطئ التلاميذ فى أى جزء.. لقد أصبح جزءاً لا يتجزأ من ذاكرتهم الحركية.

### ما المرشدات والموجهات التى تستخدمها؟

أحاول أن اكتشف مواطن ضعف وقصور التلاميذ وجوانب قوى التلاميذ، وبعد

ذلك أضع الألحان الراقصة ؛خاصة لرقص البالية طبقاً ووفقاً لجوانب ضعفهم وقوتهم ، عن طريق تكرار التسلسل والتتابع المرة تلو الآخرى مراراً وتكراراً، وفصل مواطن قصورهم وضعفهم عن جوانب قوتهم ـ ، حتي ترتفع مواطن ضعفهم إلى مستوى جوانب قوتهم.

إذا كان التلميذ أخرق وخائفاً من الفشل والإخفاق.فلابد أن أبنى ثقته بنفسه، لكى يبادر ويتحدى ويحاول أمراً بجرأة وشجاعة، و أتحرك معه لكى أشجعه علي الحركة؛ فنحن نضحك على الحركات الخاطئة وعندما يستطيع التلميذ أن يضحك.. فإن الحركات لم تعد تهدده أو ترعبه .وكنتيجة منطقية.. فإن هذا الطفل سيحاول أداء الحركات مرة أخرى وثانية حتى يستطيع النجاح .. وعلى أية حال، إذا شعر هذا الطفل أن ما يفعله سيئاً ولم يستقبل برضا واستحسان وقبول فإن هذا الطفل لن يحاول مرة أخرى.

عندما يستطيع التلميذ تكرار وإعادة التسلسلات والتتابعات بثقة.. فإن كل تلاميذ الفصل يصبحون متأثرين بإنجازاته، ويلتحق ويصبح عضواً فى عملية التعلم.

إذا دعم وعزز تلاميذ الفصل التلميذ ذوى الصعوبات فى الرقص .. فإن هذا يساعد التلميذ على التغلب وقهر الصعوبة وعندما ينجح التلميذ .. فإننا نقدم له الثناء والإطراء بقدر المستطاع.

فى المرة القادمة عندما يأتى التلميذ إلى الفصل ،يكون من المنتظر الحصول على ذلك الإطراء والثناء نفسه.

الأطفال ذوى إعاقات التعلم لا يستطيعون العمل فى مجموعات. ومن ثم نحن نجعل الفصل الدراسى مثيراً وجذاباً يستحوذ علي اهتماماتهم؛ ولذلك يرغب التلاميذ أن يكونوا جزء ألا يتجزأ من المجموعة.. فنحن أيضًا لدينا نظام صارم شديد. إذا كسر التلميد القواعد بشكل آلى.. فإن التلميذ يكون خارج المجموعة، ويعرف التلاميذ أن لديهم ثلاث فرص فقط، وبعد ذلك يكونون فى الخارج.

لأن التلاميذ لا يرغبون فى افتقاد البهجة والمرح وفرصة التعلم.. فإنهم ينزعجون بشكل كبير عندما يتم إرسالهم خارج الفصل الدراسى، وعندما يرجع التلاميذ إلى الفصل الدراسى فإن سلوكهم عادة لا يكون سيئاً أو مخالفاً مرة ثانية.

ولحسن الحظ - فنادراً ما أرسل الأطفال خارج الفصل الدراسى. وعندما يكون عندى طفل موهوب أكثر بكثير من الآخرين. اجعله مساعد يشرح ويوضح لهؤلاء الذين لديهم صعوبات، وهذا يجعل المساعد يشعر بالإحساس بالمسؤولية اتجاه التلاميذ الآخرين ، والتلاميذ الآخرون بدورهم يعطونه تعزيزاً وتدعيماً إيجابياً للذات.

## ما الإجراءات والخطوات المتبعة فى الفصل الدراسى؟

يدخل الأطفال الحجرة فى صف؛ حيث يعرض التلاميذ سلوكاً مناسباً ملائماً؛ إذ يقفون فى خط مستقيم ، ولا يستندون على الحائط. ويكون التلاميذ منتبهين مركزين غير مشتتين وغير مشوشين.

إذا فقد التلاميذ تركيزهم قبل الحصول على مقاعدهم وأماكنهم فإنهم سوف يرجعون إلى خارج الحجرة ، ويعاودون الدخول إلى الحجرة مرة أخرى بشكل مناسب، حيث لا يوجد وثب ولا يوجد قفز ولا يوجد جرى ولا يوجد خرق للقوعد والتعلميات و لا توجد حماقة فى الطريق إلى أماكنهم ومقاعدهم.

يُعمل كل جزء فى الفصل بهذه الطريقة المناسبة الملائمة. و ننتظر حتى يحصل كل التلاميذ على مقاعدهم وأخريتهم بعيدة ويستعدون للذهاب إلى الأصدقاء والرفاق.

إذا لم يسلك التلاميذ السلوك المناسب الصحيح بشكل ملائم.. فإنهم لا يذهبون إلى الرفاق والأصدقاء، سوف يعودون إلى مقاعدهم ويبدأون مرة أخرى.. كل جزء فى الرقص يشكل جزءاً منفصلاً مستقلاً - وكل طفل يجب أن يكون مهيئا قبل التقدم إلى القسم التالى . بعد التهيئة والإحماء ، نعمل فى المشروع الحالى ، ومن الممكن أن تكون ألعاب الجمباز أو رقص الباليه أو رقص الجاز. وفى النهاية - كمكافأة - اعطيت التلاميذ نشاطاً حر اً، وإذا لم يستطع التلاميذ إنهاء أعمالهم وإنجازها .. فإنهم لا يحصلون على النشاط الحر؛ إذ يرجع هؤلاء التلاميذ إلى مقاعدهم ويضعون أحذيتهم ، ويشعر هؤلاء التلاميذ بالقلق والإنزعاج لأنهم لم يحصلون على مكافأة . وفي المرة القادمة عندما يأتون إلى الفصل، يكون عملهم أفضل وأحسن، ومن ثم يحصلون على النشاط الحر.

## إلى أى مدى تستخدم الدراما أثناء الرقص؟

لقد إستخدمت الدراما طوال الطريق خلال الرقص، وقد أقوم بدور شخصية من الدراما، أو أقلد التلاميذ أثناءالمواقف الهزلية، وأوضح واعرض لهم إلى أى مدى يكون الموقف هزليّاً مضحكًا عندما تكون هناك أخطاء. بعد ذلك.. يستطيع هؤلاء التلاميذ رؤية كيف تبدو وتظهر أخطاؤهم ومن ثم يقومون بتصحيحها.

أنا استخدم الإفراط والمبالغة فى الدراما وأركز على أخطائهم، ومن ثم سوف يضحك هؤلاء التلاميذ على أنفسهم، عندما أرغب فى رقص جاد وأرغب أن يركز التلاميذ على طريقة محددة معينة، استخدم الدراما لأوضح لهم الأخطاء التى يقومون بأدائها، ومن ثم يستطيع هؤلاء التلاميذ تصحيح تلك للأخطاء، ورؤية حركاتهم التى لا تناسب الرقص.. وهكذا يحتاج التلاميذ التركيز عليها، ويحب التلاميذ تصحيح أخطاء مدربيهم ،ومن ثم فأنا أرتكب أخطاء عامداً قاصداً لكى ينتقد التلاميذ ما أفعله.

# الموسيقى الأولية والمتوسطة

**محادثة مع سوزان كارتر Susan Mebane carter:**

ما الفائدة التى يحققها هذا الشكل الفنى؟

الموسيقى هى لغة الروح، وهذا الفن الأدائى المتأصل عالميًا فى قدرته على إثارة المشاعر وتزويدها بإحساس الانتماء بأن شيئًا ما أكبر من الوجود الفردى الخاص بالشخص.

الاشتراك والمشاركة فى الموسيقى هى خبرة الجسد ككل.

وكنتيجة منطقية.. فإن الفوائد بالنسبة للتلاميذ ذوى إعاقات التعلم بعيدة المدى.

تؤثر أنشطة مجموعة الموسيقى تأثيراً كبيراً فى تحسين وتعزيز وتدعيم قدرات حل المشكلة للطفل ـ والتآزر ـ ومهارات الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية ـ وفريق العمل ـ ووضع الهدف ـ والتعبير عن الذات ـ والثقة بالنفس ـ والثقة بالذات ـ وتقدير الذات ـ ورباطة الجأش. وأكثر هذه القدرات يمكن أن تُنجز عند المستويات الموسيقية الأساسية الأكبر.. على سبيل المثال غناء أغنية بسيطة مثل (يجدف ـ يجدف ـ يجدف ـ مركبك) Row - Row - Row - your Boat تزودنا بأداة نقل للصوت فعالة لربط الصوت بالرمز بينما تنمو وتتطور (العبارة) أو الجملة فى اللغة بارتفاع وصعود الأغنية وهبوط وانحدار اتساق الأصوات حيث درجة التأثير والفعالية الكبيرة للموسيقى، وتُرى كذلك فى التعهد بالتركيز أثناء الاشتراك والمشاركة، ونرجع مرة أخرى إلى الأغنية صور (التدفق والنهر) هى التى تنتشر وتسود خلال أداء الأغنية، وليس صوراً أخرى، أو كل ما يصرف الانتباه أو يحوله.

الطبيعة العلاجية للتعليم أن تعزف على أداة موسيقية عند عدة مستويات، والعزف على أداة موسيقية.. يتطلب حركة جسدية تكرارية، بالإضافة إلى

الاشتراك فى المهارات المعرفية ـ والسمعية. والبصرية..كل هذا يساعد فى التكامل الحسى.

من أكبر العناصر فائدة ومنفعة بالنسبة للإستغراق والإندماج الموسيقى مايلى:

ـ التكرار الضرورى فى ممارسة الأغانى أو ممارسة العزف على الآلات الموسيقية.

وهذا الشكل الفنى يتطلب بناء مهارة تُنجز فقط، من خلال الممارسة المركزة الشاملة، التى تتطلب تعلمًا معرفيًا إدراكيًا ـ جسديًا يتم إنجازه فيما بعد.

يتم التعبير عن جمال هذا الشكل الفنى بالشكل الأفضل فى الإداءات الفردية والأداءات الموحدة من قبل مجموعة مكتملة من المغنين والموسيقيين فى أداء موحد.

يتم عقد منتدى ولقاء عام يزود التلاميذ بفرصة لمشاركة إنجازاتهم مع الجماهير.

نجاح الأداءات المخططة بشكل جيد والمنفذة بشكل جيد تشجع التلميذ على الاستمرار فى عمله، وهذا يكون مسعى لبناء مهارة شاملة؛ إذ لا توجد مكافأة أكبر وإثارة أكثر من التصفيق المتواصل من الجماهير.

ما أنواع وأجزاء البرنامج الموسيقى فى المدرسة التجريبية، الذى حقق الهدف فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة؟

إن أهم إنجاز تحقق بفاعلية لتلاميذ الموسيقى هو الأداء وتقدم المدرسة التجريبية فرصًا عديدة ومتنوعة خلال العام الدراسى، ويبدأ الإعداد والتحضير للأداءات مبكرا فى العام الدراسى، ويطلب من التلاميذ دفع الملل والسأم والانتباه الحاد إلى التفاصيل التى تنمى، وتطور المهارات الصوتية الضرورية، ومهارات العزف على الآلات الموسيقية للتلاميذ.

جرس/ فرقة موسيقية بمصاحبة الكورال

هذا النشاط يكون أفضل نشاط مناسب وملائم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وفيه يعزف التلاميذ فى انسجام وتألف واتساق، وفقًا لقطعة موسيقية مرتبة من أغنية الأطفال المعروفة المشهورة (Yan Kee Doodle) فى الإيقاع.

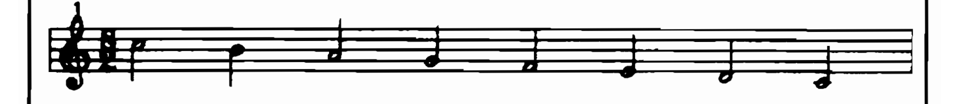
الجاذبية بالنسبة للتلاميذ ذوى إعاقات التعلم هو عندما يتمكن هؤلاء التلاميذ من فهم وقراءة النوتة الموسيقية، وهى عبارة عن نوته مدونة بالعلامات والرموز الموسيقية والاشتراك فى عزف الموسيقى كمجموع.. يكتشف هؤلاءالتلاميذ التشابهات فى تعاقبات ومتواليات (الوتر) فى الآلآت الوترية المستخدمة فى الألحان المختلفة المتعددة المتنوعة.

**المواد والخامات:**

أجراس ـ مجموعة الأجراس المصاحبة للإنشاد والكورال (جرس واحد لكل تلميذ فى الفصل) ملصقات صغيرة ذات ألوان متنوعة متعددة.

**الخطوات:**
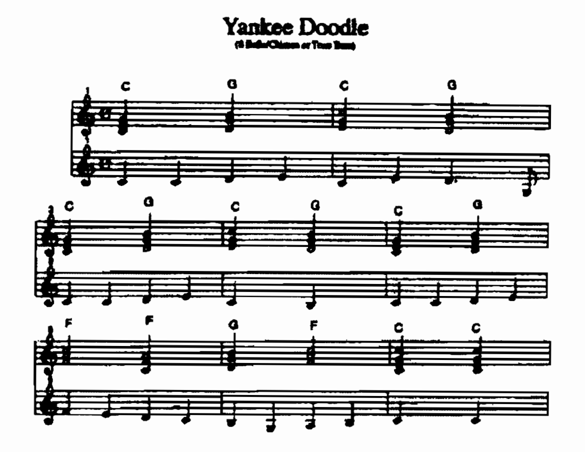
(١) كل تلميذ يُميز عن الآخرين بواسطة نقطة ملونة مختلفة، توضع على أجراسهم، وأيضًا نقطة مطابقة للعلامة الموسيقية على الميزان الموسيقى يترك مكان لكتابة السلم الموسيقى.



(٢) بعد ذلك يتدرب التلاميذ مستخدمين الآلات الموسيقية؛ لتدعيم وتحسين مهاراتهم فى التآزر.

(٣) بعد ذلك يُطلب من التلاميذ تذكر النقطة الملونة الخاصة بهم، وتذكر العلامة الموسيقية التى تعزفها أجراسهم.

(٤) بعد أن يتقن التلاميذ بنجاح العزف على أجراسهم الخاصة بهم (لاحظ أن هذا قد يتطلب دروسًا عديدة بالنسبة للتلاميذ ذوى الصعوبات مع المهارات الحركية) راجع النوتة الموسيقية حيث يُعرض على اللوح المعلق.




**ملاحظة:**

ينصح المربون الموسيقيين بالتخلى عن النوتة الموسيقية التقليدية فى أنواع الموسيقى العامة العديدة الأولية.

ـ سوف تُقدم قيم العلامة الموسيقية الدقيقة فى مرحلة أكثر تقدمًا (لاحقًا) فى تدريبات مجموعة الأجراس المتناغمة.

فى هذه الأغنية الخاصة المعروفة Yankee Doodle، لكل علامة موسيقية فى الوتر (قيمة) مرتين فى العد، والفكرة هى ابتكار تألف النغمات لكل وتر، بينما يعزف المعلم اللحن.

يُطلب من التلميذ المايسترو أن يشير إلى كل وتر، عندما تُعزف الموسيقى، ويستطيع التلاميذ الاشتراك فى هذه المهمة من خلال تعلم الأغنية.

(٥) عندما تتقن متوالية (الوتر) أو تعاقبات ومتواليات (الوتر)، تتم مناقشة مفهوم اللحن الموسيقى وقد وجدت ألا يقدم اللحن المتوافق المتآلف إلا بعد

الممارسة والتدريب الكافى على الأوتار الموسيقية. وقد نفذت الأغانى العامة الشعبية نُفذت بمجموعة مثلثات متآلفه متناغمة مع فرقة الكورال بالمدرسة.

إنها تكون تسلية رائعة عندما يُميز ويحدد التلاميذ أسهل الألحان، التى تتفق مع الأداء فى تناغم وانسجام. وفى أوقات عديدة يدرس التلاميذ الآلآت الموسيقية التى عزفوا عليها الالحان الموسيقية.

(٦) تلاميذ مجموعة المثلث المتآلفة المتناغمه أيضًا سوف يُطلب منهم الغناء، مصحوبًا بالأداء للأغنيات البسيطة؛ لتحقيق الكفاءة اللحنية المنسجمة مع الأداء والطبول وآلآت القرع والنقر الآخرى، التى لا تصدر ألحانًا موسيقية تضيف طبقات رائعة إلى هذا الأداء الموحد فى المجموعة، والممارسة التكرارية ضرورية بالنسبة لمجموعة المثلثات المتآلفة المتناغمة فى بعض الأوقات.

وعندما يصبح العمل مملاً، يغير التلاميذ رنات المثلثات لتوليد حماس جديد للأغنية نفسها، وهذا يتطلب من كل تلميذ أن يكون على درجة من الوعى بالآخرين، وأن ينمى القدرة على التعاون والانسجام مع زملائه العازفين، بينما فى الأداء الفردى يكون التركيز على الأداء الموسيقى بأشكال وطرق عديدة، وهذا الأسلوب وهذا النمط من العمل يتوازى مع الحياة ؛ فالمهارات التى يطورها وينميها التلاميذ ذوو إعاقات التعلم لها إيجابيات عديدة بالنسبة لهم.

ويكون بعض التلاميذ فى حاجة إلى الإحساس بكيان ذاتهم وتقديرها، والثقة بالنفس التى يحرزها التلاميذ مع الأداءات الناجحه تعزز ذلك. إن هذه الأداءات تخلق تلميذاً متميزاً وعضو فريق فعالاً ومؤثراً، وتضيف إلى إدراك التلميذ أن أفضل النتائج يمكن إحرازها وإنجازها بالصورة الأفضل، عندما يعملون كفريق، فالتميز الفردى فى الأداء يحقق العمل الجماعى الناجح.

ولذلك يجب التركيز هنا على الاستراتيجيات، التى تساعد على تحقيق ذلك فكل طفل يدخل الفصل لديه المقدرة والكفاءة على أن تكون لديه قدرة موسيقية.

- ويتركز الجهد فى إثارة الأطفال لأن يصبحون أعضاءً منتجين فى المشروعات الموسيقية.

- يجب تزويد التلاميذ بالمعرفة عن الإيقاع، من خلال سماع نقر وقرع الطفل على آلات النقر والطرق إلى استجابات الاتصال اللفظى والجسدى، كأسس مهمة لمهارات الاتصال فى الحياة، ويستخدم منهج الموسيقى المتنوع هذه الأداة القيمة فى معظم الأنشطة.

يحب كل التلاميذ الصغار أن يغنوا ويعزفون على آلات النقر، وهذا يُرضى حاجاتهم المعرفية الإدراكية للخيال والتخيل، ويُرضى حاجاتهم الجسدية لتكرار الحركة والمعالجة السمعية. والأطفال ذوو إعاقات التعلم غير مختلفين، فالهدف هو خلق المشروعات التى تتلاءم مع حاجاتهم الفردية واهتماماتهم المتطابقة مع هذه الحاجات.

ويستطيع التلاميذ العمل مع المهارات الحركية - السمعية فى بيئة مبدعة مبتكرة؛ حيث إن الهدف النهائى الكلى هو إثراء خبره التلميذ، ومن ثم تعزيز وتدعيم رغبة التلميذ فى أن تكون لديه قدرة موسيقية.

إذًا ما العائد الذى نحصل عليه، عندما نحقق للطفل الاستمتاع والتعلم معًا؟ إن استخدام هذا المدخل لتنمية الطفل لا يشترط معه تميز الطفل بقدرة موسيقية خاصة، بقدر ما يتطلب تحديد الخطوات والإجراءات المطلوب اتباعها أثناء تنفيذ الدرس.

### ما الإجراءات والخطوات التى يتم إجراؤها فى قاعة الفصل المدرسى؟

يلاحظ التنوع الموسيقى فى كل مدرسة ابتدائية وتكون له مواصفات خاصة، تتغير فى كل فصل دراسى، وتصمم المناهج لهذه الفصول الدراسية لكى تناسب وتلائم شخصية التلاميذ وإمكانات كل مجموعة، مع الأخذ فى الاعتبار أن اختلاف الإعاقات سوف يقلل من المشاركة التلقائية للتلاميذ؛ لذلك يجب استخدام أسلوب التشجيع بطريقة ثابتة متواترة منهم.

ونجد أن بعض الفصول تعزف بكل نشاط على آلات الباند الموسيقية مثل المثلث

والإكسيلفـون، وهى تزود التلاميذ بتنمـية التآزر الحركى البصـرى ومهارة تآزر العين واليد، وترجـمة الشفرة الموسـيقية، والمـهارات الحركيـة، والإيقاع، وتمييز اليـسار عن اليمين، والمعالجـة السمعية. إن الفصول الدراسـية الابتدائية الأكثر تقـدما تقدمت إلى التسجيل، الذى يتطلب من التلاميذ أن تقرأ مفتاح صول (العلامة الموسيقية 𝄞 ) وتقرأ الطبقة أو (السوبرانو) بصوت عالٍ.

الآلة الموسيقية التى تعمل عن طريق النفخ تزود التلاميذ بفرصة ممتازة رائعة لتعزيز وتدعيم ارتبـاط الرمز بالصوت بالنسبـة للقراء، بالإضافة إلى المهـارات التى ذكرناها سابقًا.

مع التلاميـذ المختلفين فى درجات القدرة والكفاءة يـكون من الضرورى أن نبتكر مجموعة موحدة من الأدوات الانتقائية؛ لكى تُسهل نجاح الفصل الدراسى.

العلامـات والإشارات البصـرية مهمـة جداً عند تعلم الألة الموسـيقية. الموسـيقى المكتـوبة فى النوتة الموسـيقـية لا تُـقدم إلا عندمـا يتـقن التلمـيـذ العـزف على الألة الموسيقية، التى تدعم وترقى المهارات الحركية والمعالجة السمعية.

عند يُظهر ويـعرض الفصل الدراسى بداية قـدرة ومقدرة جـيدة على الغناء طبـقا لدرجة النغم وطبقة الصوت للمجموعـة، يستطيع المعلم التأكيد على الحركة والغناء، وينمى ويطور عرض المجمـوعة. لإنجاز وإحراز بداية جـيدة لعرض (الكورس) وهم مجمـوعة من المغنين أو المنشدين أو الراقـصين «فإنه من المهم جداً أن نجـعل المفتاح الموسيقى والإيقاع فى الأغنيات المختارة تناسب وتلائم القدرة الصوتية للمجموعة لا أن تناسب أصوات الأطفال فى علامة المفتاح الأصلية مع التدريب.

ـ سوف تـتحسن القـدرة الصوتية للأطـفال مع أداء الأغنيات التى تـتطلب مدى صوتيًا مـعقداً، عند تعلم أغنيات جـديدة. وتذكر أن التلاميـذ تتعلم عن طريق تكرار درجـات النغم وطبـقات الصـوت للمـعلم، وتكرار القـصـائد الغنائيـة، والموسيـقى الصـوتية المكتـوبة فى النوته الموسـيقيـة لا تقـدم إلا فى الفصـول المتـوسطة (المرحلة

الإعدادية) أو الفصول الدراسية العليا المتوسطة. (الثانوية) الغناءيحقق رغبة شخصية بدرجة كبيرة؛ ولذلك يجب ألا يجبر التلميذ عليه بالقوة بشكل فردى، حتى يصل إلى اللحظة التى يكون فيها مستعدًا لذلك، وهذه النقطة يجب أن تؤخذ فى الاعتبار بالنسبة للتلاميذ ذوى إعاقات التعلم.

وسوف يكون الطفل أكثر ميلاً للعزف منفردا على الآلة الموسيقية بدرجة أكبر من الغناء منفردا حتى يتأكد من نتائج جهده مرة أخرى. وتعتبر الممارسات التشجيعية التدعيمية داخل الفصل خير دليل على بث الثقة بالنفس لدى التلاميذ، كما تشجعهم على المبادرة والجرأة والمجازفة، التى يصعب تنميتها فى الأطفال بالطرق العادية.

صُممت الفصول الدراسية المتوسطة والفصول الدراسية العليا المتوسطة لتكون لدى التلاميذ اهتمامات حاسمة وجادة فى الموسيقى، وتطور لديهم حس المجموعة أو الفرقة الموسيقية؛ حيث يستطيع التلاميذ الاشتراك والمشاركة فى المدرسة الثانوية، والتى تعتبر من أهم أهداف التدريس فيها المرونة.

ويعتبر التدريب ضروريًا لتعلم العزف على الألة الموسيقية، وتستخدم المراجعة لكل ما تم تدريسه للتقليل من الأخطاء أو النسيان، ولرعاية الأطفال الموهوبين يؤخذ فى الاعتبار كيفية تحديدهم منذ المراحل الإبتدائية.

# الموسيقى فى المدرسة الثانوية

## محادثة مع سين روزسن Sean Rozzics

ما الفائدة الخاصة لهذا الشكل الفنى؟.

يعتبر التلميذ المولع بالموسيقى مفيداً للمجموعة من خلال ما يلى:

- ينمى ويطور أداء العازفين من خلال الفهم والتعبير عن الذات، باستخدام الموسيقى إكتساب عديد من المهارات الأساسية، مثل: ترجمة العلامة الموسيقية ومعرفة دلالتها، وإدراك التسلسل والتتابع، وحل المشكلة، وتحليل المهمة التى يتم استخدامها يوميا بشكل أساسى فى الفصل الموسيقى، أيضًا من الممكن أن يساعد التلاميذ على النجاح فى مجالات أخرى عديدة.

على سبيل المثال: ستكون لدى التلاميذ ذوى الميل إلى مادة الرياضيات القدرة على إدراك وتقدير الأنماط الايقاعية المماثلة للعلامات الموسيقية والعلاقات بينها، وطبيعتها الأساسية.

- أيضًا يتعلم التلاميذ عديداً من المهارات الأساسية فى الفصل الدراسى الموسيقى، مثل: قيمة العمل فى فريق، والقدرة على التحمل والاحتمال، والاحترام المتبادل، وتقدير العمل مع بعضهم البعض معًا لإنجاز وإحراز الأهداف العامة. وكما أن الممارسة والتدريب تُحسن الأداء الموسيقى.. فإن الأداء المتميز يعتبر مردوداً جيداً لاحساس الطفل بنتيجة ما بذله من جهد والتزام، والذى يتبلور فى زيادة الكفاءة الموسيقية وتطورها، ويصبح قادرا أكثر على دمج واستدخال هذه القيم داخل ميثاقه الأخلاقى.

وعندما تأخذ هذه القدرة شكلاً متميزاً.. فإن الأطفال يطورون أداءهم ذاتيًا فى ضوء ما يشعرون به من إبداع، ولا يستطيع غير الموهوبين أداء ذلك؛ أى إن الطفل الموهوب موسيقيًا ينمى ويطور معنى تقدير الذات - معنى درجة الوعى بالذات، والتى تسمح له بازدياد الثقة فى مجالات أخرى.

- تكفل الموسيقى للطفل القدرة على التعبير عن الذات بطريقة ثابتة وفعالة.

ما أنواع وأجزاء البرنامج الموسيقى فى المدرسة التجريبية، التى حققت نتائجًا فعالة مع المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة.

للإجابة عن هذا السؤال، نجد أن هناك مظهرين ووجهين للبرنامج الموسيقى على درجة كبيرة من الأهمية ليصبح التلاميذ ذوى قدرات موسيقية:

أولاً: توافر مناخ تدعيمى استرخائى فى الفصل الموسيقى؛ فإذا كان التلميذ مبتكراً ومبدعًا فيجب أن يكون له منتدى ولقاء يومى لكى يناقش بحرية ويجرب أيًا من الأشكال والأفكار الموسيقية دون أى اعتبارات خارجية أو قيود أو توقعات أو ضغوط خارجية، ويعمل الموسيقيون مع بعضهم البعض.

ويتعلم التلميذ ضرورة التدعيم والتعزيز والاحترام المتبادل ـ كما يتبادل الموسيقيون الأفكار الموسيقية. وبينما يبتكر الشعراء والرسامون فنونهم فى الخلوة مع النفس، يجب أن يعمل الموسيقيون مع الآخرين أثناء عملية الخلق والإبداع.

كما أن هذه العملية تتميز غالبا ببذل أقصى جهد وكد واجتهاد، كما يجب أن يشعر الموسيقيون بالاحترام والتقدير والأمن والأمان.

إنها تكون مسؤولية المعلمة وهدفها هى أن تجعل من كل فصل بيئة عمل؛ حيث يدرك التلاميذ أهمية مساهماتهم وإسهاماتهم الخاصة، مع التأكيد على أهمية العمل الجماعى.

ثانيًا: المظهر والوجه الثانى المهم فى البرنامج الموسيقى، هو تمكين التلاميذ أن يصبحوا موسيقيين ناجحين، وذلك يعتمد بالتأكيد على القاعدة المعرفية (بنية النظرية الموسيقية)؛ إذ يجب أن يتعلم الموسيقيون اختيار النوتة الموسيقية الخاصة بهم، ولكى يحدث هذا.. يجب أن يفهم الموسيقيين المبادئ الموسيقية والنظريات الموسيقية، والموازين، والفترات الموسيقية، ومكونات تركيب الوتر الموسيقى ـ الثالوث أو الثلاثى ـ ومن ثم يستطيع التلاميذ فهم وإدراك كيف توضع الموسيقى، ويستطيعون تنظيم أفكارهم الموسيقية الخاصة بهم.

التلميذ الذى ينمى ويطور هذه المعرفة الموسيقية ودرجة الوعى الموسيقى سوف يكون قادراً على أن يُقدر الموسيقى ويفهمها بشكل أفضل طوال حياته.

## الارتجال والتجريب

يكون هذا المشروع الصغير مناسبًا وملائمًا للأسابيع القليلة الأولى للمبتدئين فى الفصل. والهدف والغرض من هذا الدرس هو تقديم بعض المبادئ البسيطة والطرق للارتجال الموسيقى والتجريب الموسيقى بطريقة مرحة متحدية للتلاميذ؛ إذ سوف يُقدم للتلاميذ مع بعض القواعد البسيطة القليلة والموجهات والتوجيهات، وبعد ذلك سوف يأخذون الفرصة للاستماع وتمييز الأصوات الجيدة، الأصوات غير الجيدة.

## المواد والخامات

لوحتا مفاتيح (على الرغم من أن واحدة فقط سوف تكفى) الآلات الموسيقية الأخرى المتنوعة والمتعددة ـ وتتضمن الطبول، والجيتار (BASS GUITAR).

## الخطوات:

(١) على مفاتيح لوحتى المفاتيح علامات حمراء صغيرة متصلة أو مصنوعة (العلامة تنقى المفاتيح البلاستيكية، ويمكن أيضًا ملصقات صغيرة تؤدى الغرض ـ على مفاتيح A - C - E. هذه العلامات تُشكل وتُؤلف الوتر القانونى).

علامات زرقاء صغيرة متصلة أو مصنوعة على مفاتيح A - C - F، وهذه العلامات تؤلف وتشكل الوتر الكبير الرئيسى.

(٢) يمكن أن يُقدم هذا الدرس مثل لعبة من الألعاب (ليس على خلاف لعبة الكراسى الموسيقية)حيث يتفاعل التلاميذ مع العلامات الموسيقية.

يجلس أحد التلاميذ عند لوحة المفاتيح، ثم يعزف تلميذان آخران أفكاراً لحنية سواء يعرفونها أو لا يعرفونها. وسوف يعزف التلاميذ الآخرين الإيقاع. أى تلاميذ يمكن أن تتاح لهم المشاركة والاشتراك بشكل إيقاعى.. يفضل ـ لاعب أو عازف (Bass) الصوت، المنخفض والصوت العالى، ومن يعزف على الجاز، كما يفضل اشتراك التلميذ المتناظر الذى ليست له خبرة، فهو غالبا يستطيع أن يلعب أو يعزف على الآلآت الكهربائية (bass) ذات الأصوات المنخفضة والمرتفعة، بالنسبة لهذا التمرين.

يتم تنظيم هؤلاء اللاعبين أو العازفين لعزف مقياسين: مقياس A الثانوى، يتبعه

ويليه مقياسا (F) الرئيس الكبير على درجة السرعة، الواجب اعتمادها فى غناء مقطع أو عزفه (Tempo).

عندما يُؤسس الإيقاع البسيط للاعبين أو العازفين على لوحة المفاتيح على استعداد البدء، يعزف. اللاعب أو العازف على لوحة المفاتيح الأولى سوف يعزف العلامات الموسيقية الحمراء خلال المقياسين الأوائل - أو (ثمانية أعداد) - ويعزف اللاعب أو العازف على لوحة المفاتيح الثانية العلامات الموسيقية الزرقاء غير مقاييس ثلاثية أو رباعية.

**القواعد الثلاث التى يجب أن تتبع هى:**

(١) يستطيع التلاميذ عزف علامة موسيقية واحدة فقط فى الوقت المحدد.

(٢) يجب على التلاميذ ضرب العلامة الموسيقية الملونة الصحيحة على الضربة الأولى لكل مقياس.

(٣) يستطيع التلاميذ استخدام العلامات الموسيقية البيضاء فقط لإنجاز وإكمال العبارات والجمل الموسيقية.

- سوف يعرف معلم الموسيقى ويدرك هذا كتعاقب وتتابع بسيط لاثنين من الأوتار الموسيقية Simple Two - chord Progression فى مفتاح (A) الثانوى - مستخدمًا المقياس (A) الثانوى، على الرغم من أنه قد يأخذ بضعة دقائق قليلة لشرح وتفسير وتوضيح النقاط المتعددة لتلاميذ معينين محددين.

تستطيع معظم الفصول الدراسية ابتكار وإبداع قطعة موسيقية مع هذا المدخل، ويتم ذلك بالتوازى مع تمارين وتدريبات مرتبطة متشابهة كثيرة، ومن الممكن أن تساعد على تنمية وتكوين صور ذهنية، تسهم فى الفهم الموسيقى. وتوجد عدة ملاحظات يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند إجراء هذا التمرين، هى:

- تأكد أنه لا يوجد فى الفصل تلاميذ لديهم عمى ألوان، وبسبب العلامات البصرية التى لا تكون فى لوحة المفاتيح إلى الأبد.. فإن هذا التمرين يوضح ويعرض الفكرة البسيطة أن الضرب على العلامة الموسيقية الصحيحة فى الوقت المناسب الصحيح، تكون العلامات الموسيقية المختارة أو العلامات الموسيقية المرتجلة.

ما الإجراءات والخطوات فى الفصل الدراسى؟

- كل نوع من الموسيقى ينمي ويطور شخصية متميزة فى ذاتها كلما مر الوقت، وينمي ويطور التلاميذ روابط الفهم والالتزام.

- نوع الموسيقى الجيد يظهر اختلاف وتباين فى درجات التلاميذ، من: حيث الموهبة والقدرة والتذوق الموسيقى والحالة الوجدانية. ويجب أن يوضع فى الاعتبار التخطيط للمراحل المختلفة، فيما يتعلق بهذه التباينات والاختلافات والفروق الفردية بين التلاميذ.

ستكون للفصول الدراسية المختلفة أهداف مختلفة على مدار العام الدراسى، ووفقًا لذلك سوف تختلف المهام والفصول الدراسية الأكثر خبرة، والتى قد تأخذ وقتًا أكثر من الفصول الدراسية الأقل خبرة فى التدريب، قبل العرض الرسمى (البروفات الموسيقية) على القطع الموسيقية المفضلة؛ من أجل أغراض وأهداف الأداء العام، بينما تركز الفصول الدراسية الأقل خبرة أكثر على الأساليب الارتجالية البسيطة والأفكار البسيطة.

وتوجد قاعدة يومية مؤداها أن يصل التلاميذ إلى الفصل الدراسى، ويُتوقع منهم تركيب وإعداد أدواتهم الموسيقية، وضبط درجة النغم، والتحضير والإعداد للعزف فى قطعة موسيقية قصيرة على نحو معقول.

يبدأ كل فصل دراسى عادة بارتجال بسيط من خلال فكرة موسيقية بسيطة، بينما يُعد كل تلميذ ويُحضر مكان العمل الخاص به فى الإعداد والتحضير للنشاط الموسيقى اليومى.

عندما ينتهى التلاميذ من الإعداد والتحضير والفصل الدراسى، يبدو المدرب مستعدا لتلخيص مشروع الفصل الحالى، ويناقش كلا من الخطط والمخططات طويلة الأجل وقصيرة الأجل للتلاميذ فى الفصل الدراسى.

يُشجع المدرب ويُحفز كل التلاميذ على التحدث والتعبير بطريقة لفظية عن تقييماتهم للأفكار الجارية، وعلى نحو دبلوماسى؛ حيث تساهم اقتراحاتهم الخاصة فى كل خطوة للعملية المبتكرة المبدعة.

عندما يعمل الفصل الدراسى فى مشروعات موسيقية طويلة الأجل، فمن المهم أن يتمتع ويستمتع كل التلاميذ بالمادة المختـارة، ويستطيعون صنع إسهامات ومساهمات موسيقية ذات مغزى ودلالة ومعنى فى القطعة الموسيقية.

سيعـمل كل فـصل دراسى في مـشروعـات قليلة بشكل مـتـزامَن، أى فى وقت واحد، ومن ثم لا يوجد مشـروع مُمل ويصيب التلاميذ بالسـأم والضجر أثناءالتكرار اليومـى. وكلما مر العـام الدراسى، يصبح لـدى التلاميـذ ألفة بالعـمل، ويشكل كل تلمـيذ دوراً مـهمًـا داخل الفصل. وفى نهـاية العـام الدراسى يكون معظم التـلاميـذ مشـتركين فى أداءات تسـمح لهم بإظهار وعـرض عديد من المهارات التى تـعلموها خـلال العام الدراسـى، وفيـمـا يتعلق بتـمـرين الارتجال المـوصوف.. هل يوجـد أى اخـتلافـات أو تباينات ممكنة أو امـتدادات أو توسـعـات بالنسبـة لهذا النشـاط؟ هذا المشروع من السهل أن يتم تعديله ـ على سبيل المثال؛ فالعازفون على لوحتين المفاتيح يستطيـعون تغيـير الأوتار الموسـيقية، أو عـزف أربعة مقـاييس فى الوقت المحدد، أو العازفين عـلى لوحات المفاتيـح الكهربائيـة الجديدة المزودة بمئات الأصـوات الممكنة؛ حيث يمكن الوصول إليها أو الحصول عليها بسهولة.

يُشجع العازفون عـلى لوحه المفاتيح لتغيير الأصـوات، قبل كل أداء أيضًا، وهناك بعض النقاط أثناء الـتمرين، حيـث يجب أن يُشجع التلامـيذ على تجريب العـلامات الموسيقية السوداء على لوحه المفاتيح؛ لأن هذه العلامات الموسيقية ليست مفتاح (A) الثانوى؛ سوف يقف التـلاميذ على المقارنة الشديدة بالنسـبة للعلامات الموسيـقية فى مقياس (A) الثانوى. ومن المهم جداً أن نوضح ونشرح ونعرض العلامات الموسيقية التى لا تعمل فى هذا التمرين، وعادة يستطيع التلاميذ الاستماع إلى هذه الاختلافات والتباينات بسهولة.

9

الفصل التاسع

# كل الأنشطة معاً

# الفصل التاسع

## كل الأنشطة معاً

إحدى المشكلات الرئيسية الخاصة بثقافتنا هى أننا نكون دائمًا على سرعة وعجلة من أمرنا. كل هذه السرعة تقودنا بعيدا عن بداياتنا.. وعندما كانت الفنون مهداً حضارتنا.. تشجعت الاكتشافات، ومن ثم تلح الأسئلة فى طلب الإجابة وعندما يكون التأمل والتفكر العميق فى الخلاء جزءاً من النمو، وحيث يستخدم لصنع أشياء خارج أشياء موجودة فى الجراجات أو فى الشارع أو بناء منتدى يحضر الأطفال معًا مع بعضهم البعض كجزء من الفريق نفسه. من خلال هذه الخبرات يستطيع الأطفال رؤية كيف Malcolm الموهوب وضع الأشياء مع بعضها البعض ـ ما أفكار Margo العظيمة ـ كيف تجاسر وتجرأ Chris ـ إلى أى مدى هم يحبون أن يكونوا مع Mary ـ وكيف جعلهم Patsy جميعهم يضحكون.

اليوم ـ وفى عصرنا هذا لا نسمح للأطفال أن يكونوا أطفالاً ـ على أية حال ـ وخبرتى أنه إذا دفعنا أطفالنا نحو البلوغ والرشد، فسوف يصبح أطفالنا بالغين لفترات طويلة من الوقت وغير قادرين على تحمل مسئولية أنفسهم.. لقد وضعنا أطفالنا داخل ملابس الجينز، وملابس البحر البيكنى.

إننا نستعجل أطفال ما قبل المدرسة لكى يحرزوا النمو بأقصى درجة ممكنة، نستعجل الأطفال لاجتياز المراحل التعليمية مبكراً، ونحشد أوقات الظهيرة لهم بالنشاط بعد الآخر والدراسات، وألعاب رياضية بدنية والفنون، ومجموعات منظمة، ونواد وأندية.. إننا نريد نتائج فورية ـ والطريقة نفسها حينما نطلب إجابات فورية وعاجلة، وعلاجًا ودواءً فوريًا، ومداواة ومعالجة فورية، وأيضًا يلتهم الأطفال الإفطار بسرعة والغذاء بعجلة، والعشاء سريعًا، ويندفع عديد من الناس اليوم بأقصى سرعة؛

حيث يحيا الناس الآن على أخذ الطعام الخارجى (Take a way) ـ والمنتجات الفورية.. إلى أين تأخذنا كل هذه السرعة والعجلة ؟

شيء ما خطأ فى قيمنا فى أمريكا.. نحن نفتقد رؤية الأطفال، فهم ليسوا دميًا أو عرائس متحركة.. ليس الأطفال بالغين مصغرين ولكن الأطفال كائنات بشرية كائنات إنسانية صغيرة، يحتاجون كثيرا من الوقت لينموا ويصبحوا كائنات فريدة، ذات كينونات مستقلة ويصبحون هم أنفسهم.

يحتاج الأطفال إلى تلك المدارس التى تناسب احتياجاتهم، والتى تكافئ التنوع والإختلاف والتباين. ضغط لا نهائى يُعجل ويستعجل الأطفال للدخول فى خبرات لم يستعد لها الأطفال بعد، ونخدع الأطفال بأن هذه الخبرات يحتاجونها لنموهم عمومًا.

يخضع الأطفال الصغار لكثير من النمو الحركى، ويتعلمون تنظيم أجسادهم، التى سوف تؤدى بدورها بشكل سريع، وتساعدهم فى تنظيم عقولهم.. يتعلم الأطفال كلا الجانبين من الجسد وبعد ذلك يتعلمون جانب واحد فى وقت معين ـ وتآزرهم الحركى والبصرى؛ أى تآزر العين. واليد تتطلب فرصًا متعددة عديدة لتآزر أيديهم وعيونهم معا سويا مع بعضهم البعض عند منتصف الليل على شبكة الإنترنت يعرض التليفزيون شريط فيديو؛ حيث يزحف الأطفال صغار نحو أمهاتهم، عندما يرى هؤلاء الأطفال الصغار بطاقة مكتوب عليها كلمة (Come).

ترشد مجموعة من المتخصصين الآباء والأمهات عن تعلم القراءة فى مرحلة الطفولة المبكرة، ومن ثم يصبح الأطفال قراء ممتازين.. وأتعجب ممن يقول إن الأطفال سوف تصبحون قراء ممتازين ـ أين البرهان؟ بعضنا تعلم أن يمشى أسرع من الآخرين، فهل هذا يعنى أننا نمشى أفضل من الآخرين؟

إن مدارس ما قبل المدرسة فى ثقافتنا المتسرعة المتعجلة المنافسة تعلن عن نفسها إلى الوالدين وأولياءالأمور كمراكز أكاديمية، كما لو أننا نريد أطفالنا الصغار جدا يتخطون ويقفزن على مرحلة الطفولة، حيث يرتدى أطفالنا ملابس وأزياء أكاديمية، ويتحدثون بلغة ولهجة خطابية أكاديمية.

بعض مدارس مـا قبل المدرسة، بـالمعنى الحرفى للكلمة تطـلـب من تلاميذ مـا قبل المدرسة، ارتداء الأزياء الأكاديمية لتخرجهم من مرحـلة رياض الأطفال.. لماذا توجد مراسـم للتخـرج بأى شكل من الأشكال؟ لماذا لا تعلن مدارس مـا قبل المدرسـة عن نفسها بتقديم فرص للعب عظيمة ومتنوعة؟ما الخطأ فى لعب الأطفال؟؟ اللعب هو عـمل الأطفـال .. اللعب لا يجب أن يتـقلص ويُختـزل ويتناقص تدريجيّاً إلى أن يختفى.

لقد عـرفت اليونانية القـديمة أن الجسد والعـقل يجب أن يكونا نموهما مـعًا ككل متكامل، بقـدر الإمكان؛ لإنتاج شخص مـتعلم.. اليوم لا يفـهم عديد من الناس هذا الاتصال وهذا الارتباط الحيوى.. اليوم الناس في سـرعة وعجلة من أمرهم.. يرغبون الآن فى تخطى وتجـاوز خطوات ضرورية.. ويرغـبون فى أن الأطفـال الصغـار جداً تقرأ، حتى على الرغم من أن هؤلاء لديهم خبرة بسيطة قليلة على فهم ما يقرأونه.

إن سبر أعماق الحروف لا يقرأ القراءة تتضمن فك وتحليل الشفره ـ وسبر أعماق الرمـوز التـخطيطـيـة، وتكامل تلك الرمـوز لإحـراز مـعنى له دلالـة، ومن ثم ترتبط الكلمات بالخبرات، وتقود القارئ إلى عالم جديد.

عندما يُدفع الـطفل إلى القراءة قبل أن يكون مـستعـداً.. عندما يجب أن يتـحمل الطفل الضغط من قـبل الأباء وأولياء الأمور؛ لكى يكون (الأفضل) فى الاختبارات والامتحـانات ـ وفى الإنجاز الأكاديمى فى الفـصل الدراسى، وفى بعض الأوقات فى الألعاب الرياضيـة ـ إلى أى مدى يكون الانتباه مـوجهًا ومدفوعـًا إلى ما هو الأفضل بالنسبة لهذا الطفل على وجه الخصوص؟ يـشعر الأباء غالبًا بالحاجة إلى التنافس مع الأباء الأخرين، ويشعرون بالخوف من أن أطفالهم لا يكونون الأفضل فى المدارس.

المعايير المرتفعة وكذلك الأهداف غير المعقولة، وهى على أية حال تؤذى الأطفال، وغالبًا لا يحقق ولا يحرز هؤلاءالأطفال أهدافهم فى النهاية.

اتضح بعد ذلـك أن الأطفال ذوى الحاجـات الخاصة الذين يكـونون تحت ضغط، غالبًا مـا يبطئ الضغط تعلمهم على سـبيل المثال ـ آباء (Andrea) يضـغطون عليهـا على الرغم من أنها غـير قصـيرة فى جامعـة بارزة، وقد غادرت بعـد سنتين واتجهت

نحو والديها الذين اعتقدا أنهما يفعلان الشيء الصحيح بالنسبة لها، وقد أخذت (Andera) سنوات عسيرة قبل أن تكون مستعدة للرجوع والعودة إلى التربية والتعليم الأعلى، و عندما فعلت (Andera) هذا اتجهت إلى العمل الاجتماعي.

- صديقه (Andrea) واسمها (Lynn) أيضًا فشلت وأخفقت وأصبحت معالجة تدليك، حتى على الرغم من أنها احرزت ٨ ,٣ درجة مع أنها ذات إعاقات تُعلم متوسطة. ابن عم (Lynn) ترك المدرسة؛ أى تسرب من التعلم؛ لأنه شعر بمثل هذا الفشل والأخفاق وتحرك إلى الخارج لكى يتمكن من تحقيق ذاته.

## تدريب العقل من خلال اللعب

إن الفضول وحب الاستكشاف سمة بارزة للأطفال الصغار، وكلما زاد نموهم.. يكتشف هؤلاء الأطفال الصغار بشكل ثابت مفرد المجهول، ويحاولون اكتشاف لماذا وكيف الأشياء تعمل. إن مهاراتهم العقلية، ومهارتهم فى التفكير الناقد تدربت عن طريق فضولهم وحب استكشافهم كل شيء وأى شيء.

يبنى هؤلاءالأطفال معرفتهم من خلال اللعب، ويربطون العلاقات من خلال اللعب، ويحتاج المتعلمون من ذوى الاحتياجات الخاصة وقتًا أكثر للعب لأنهم يجدون صعوبة كبيرة فى الإدراك بشكل دقيق وصحيح، وبشكل متسق متوافق. والمعالجة الذهنية للمعلومات والمرتبطة بتذكر الخبرات السابقة تدل على عدم النضج العصبى، وعدم التنظيم أو التشتت أو التشويش، ولديهم صعوبات كثيرة ومتعددة مع الذاكرة والقدرة على عدم التركيز والانتبا، وهذه طبيعة إعاقاتهم. الكثير من هؤلاء لا يعرفون كيف يلعبون؛ لأنهم ذوى إعاقات لغوية جديرة بالاهتمام وخطيرة، وذوى صعوبات حركية، وذوى صعوبات وقضايا بالنسبة لعمليات التسلسل والتتابع والتعاقب.. هؤلاء الأطفال لا يستطيعون اللعب، ومن ثم ليست لديهم الفرص لممارسة المهارات ونمو وتطور المخططات والتخطيطات التمهيدية لعديد من العمليات والعلاقات.

يعطى اللعب واستخدام الفنون هؤلاء الأطفال الفرصة لنمو وتطوير هذه المهارات والمخططات والصور الذهنية فيها، بما يتناسب مع المستوى العمرى لهم من

خلال اللعب والفنون. ويستطيع الأطفال فهم طبيعة الأشياء، وإدراك متزايد للعلاقات بينها وفق ما يحقق كثير من الأطفال فى أعمار الثالثة والرابعة.

يحتاج المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة إلى بناء أنظمة مرجعية وأنظمة عقلية للحفظ والاسترجاع والاستظهار مرة ثانية من جديد. ويجب أن تُقدم الخبرات فى مرحلة ما قبل المدرسة بطرق متطورة، ومن ثم يستطيع الأطفال تصنيف وترتيب المعلومات والمدخلات بطريقة دقيقة وصحيحة، ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى تعلم مادى حسي يعتمد على خبرة اليد أكثر، ولعب أكثر، وفنون أكثر من الأطفال الآخرين نظرائهم فى مثل أعمارهم، ومن الممكن أنت تساعد كل أشكال الفن فى عملية اشتعال عملية التعلم ككل، فالفنون محفزات ومثيرات ومحركات لعملية التعلم.

تتطلب الفنون الاستغراق التام والاندماج الكامل فى العمل، وينتج الأطفال نتائج ملموسة رائعة، تستدعى الثناء والإطراء من الجماهير، فهم يحضرون معهم تلك الحضارة التى استطاع الإنسان البشرى أن يخلفها ويبدعها على كوكب الأرض - الإعجاب والجمال والمرح والبهجة والمتعة والحزن والغضب وأصالة التعبير.

- يشعر آباء الأطفال الذين أخفقوا وفشلو فى خبرة المدرسة المنتظمة بالألم والضرر نفسه الذى يشعر به أبناؤهم الفاشلون.

بالمقابل.. عندما يرى الآباء أبناءهم متشوقين إلى الذهاب للمدرسة.. فنجدهم يتباهون بأعمال أولادهم، عندما يُعرض بشكل مثير جذاب القنديل أو الأباجورة التى ابتكرها أطفالهم من الخشب، وكذلك عند ممارسة (Rap) عن (الإنسان البدائى المنقرض فى أستراليا) فى نادى الكهف، أو تعليم الرقص المتأرجح الفلكورى إلى أشقائه - تجعل الأباء سعداء - ومبتهجين بشدة - عند رؤيتها عندئذ يدركون قيمة البرنامج حيث الفنون تساعد فى نمو وتطور علاقات الصداقة والحميميه بين التلاميذ.

- الأباء الذى كان انتباههم فى الماضى مركزاً فقط على الإنجاز الأكاديمى، يدركون بشكل مفاجئ أنه يوجد (Fourth) (الرابع) (R)، الذى يكون جزءاً أيضًا من

التدريس والعلاقـات. عندما يرى ويسمع الآباءالنشاط المتـضمن فى أنشطة المدارس، يدركون أن أطفالهم لديهم فرصة للنجاح فى المدرسة.

فى خبـرتى ـ بعد ذلك أن الآباءوالمدارس يصبـحون (شركاء). وقـد برهن علماء النفس النمـو (مثل بياجـيه) (Piaget) عبر السنوات على أن الأطفـال يحتاجون إلى خبرات حركية حية لتقودهم وتؤدى بهم إلى التعلم الرمزى.

على أية حال تجبر أنظمة المدرسة ـ الأطفـال على الحصول على درجات مـرتفعة فى الاخـتـبـارات. ومن أجل ذلك تـعـمل أنظمـة المدارس على قطع أنشـطة اللعب والفنون. على سبيل المـثال ـ عنوان المقالة فى الـ (Washington) فى منتصف شـهر ديسمـبر ١٩٩٩ (Kindergarten, Giets Tougher) ، تصبح رياض الأطفـال صارمة أكثر أو أشـد قسوة.. لذلك فإن مجلس التـربية لإحدى المناطق التعليـمية الأولى فى البلد قـد وافق بشكل جماعـى على التغيـير إلى (أكـاديمية رياض الأطفـال تزداد قوة بتوفـير وقت هادئ ـ وقت للموسـيقى ـ وقت للفنون ـ وقت الخبـرة والتدريب ـ كل هذا خارج رياض الأطفال ـ بينما القراءة ـ الرياضيات ـ الدراسات الاجتماعية.. كل هذا داخل رياض الأطفال).

## التعلم المتمركز حول الموضوع

عندما كان عمر Charlie ٨ سنوات..كان يدرس الاختراعات.. واخترع وابتكر عجلة من أطواق بلاسـتيكية، تسيـر بخطى قصيرة. صنعت فـرامل العجلة من لعب (السمكرى) مربوطة بحـشوه من الطين أوالصلصال. ويرى Chartie عجلات طوال حياته، بل كان لديه صور شديدة الدقة وشديدة التفاصيل للعجلات. ولكن لم يسأل عن كينونة وماهية هذه العجلات. على أيه حـال.. عندما صنع بدلته الخاصة به.. فإن العجلة تعمل ، وكان Charlie شغوفًا وتواقًا إلى كل أنواع المعلومات مثل لماذا تعمل العجلات بالطريقة التى صنعوها ـ معلمه استثار وحث فضوله بسؤاله؟ لماذا تعتقد أن الإنسان البـشرى ابتكر واخـترع العجـلات؟ لماذا بنى الإنسان البـشرى أثناء العـصر الحجـرى؟ ما الاخـتـراعات السـابقة التى أدت وقـادت إلى اختراع وابتكـار العجلة؟ كيف غيـرت العجلة حياة الإنسـان؟ أى من اختراعاتنا الحـديثة تستخـدم العجلات؟ هل نستطيع أن نخترع حاسبات آلية دون اختراع العجلة؟

شجعت عجلة Charlie وحفزت على استكشاف التاريخ والجغرافيا، وكل العلوم الإجتماعية. إن التعلم المؤسس على خبرة الأيدى يرقى اكتشاف الموضوعات المتنوعة المتعـددة؟؟ إنه يكون نظامًا تعليـمياً مـتعـدداً، إنه يكون ماديًا حسـياً بصريـاً؛ فالطفل يصنع الشيء وينظـر إليه على نـحو مـتلمس، وينمى ويطـور معنى واضـحًـا لشكل الشيء المصنوع فى عقله (الشيء) يحدث ويسبب ويستدعى ذكريات لأشياء مشابهة تؤدى بدورها إلى فهم وإدراك دور (الشيء) فى الحياة الإنسانية.

يمكن أن تقود إحـدى الأدوات البدائية الطفل إلى تنويعات مـتعددة متنوعـة لعالم المعرفـة.. فلمس (الشيء) المصنوع والتفـاعل معه يؤدى إلى الفـهم؛ حيث إن الطفل كان يسمع فحسب فـقط عن هذا الشئ الذى يستطيع رؤيته. ربما يؤدى صنع (الشئ) أيضًـا إلى النمو اللفظى، وبالـنسبـة للمتـعلمين ذوى الاحـتياجـات الخاصـة ـ الذين يحتـاجون إلى كثيـر من الوقت لمعالجة المعلومـات ـ وعلى وجه الخصوص المعـرفة ـ اللفظيـة ـ التعلم المـتمـركز حـول الموضوع هو تعلـيم ممارسة فـعال. تكون المتـاحف المعتمدة على خبـرة اليد جذابة لكل الأطفال، ولكنها مكافأة حقيـقية للمتعلمين ذوى الاحتيـاجات الخاصة ـ الفـصل الأول من كتابFrank Wilson طـبيب الأعصـاب (The hand ` How its UseShapes The Brain, Ianguagc, Human Culture.) (اليد ـ كـيف أشكال استـخداماتهـا ـ المخ ـ اللغة ـ الثقـافة الإنسـانية). يعتـقد Fran Wilson أنها تكـون حقيـقة واقـعية أن التـراكيب الاجـتماعـية المعـقدة واللغـة تنمو وتتطور بشكل تدريجى فى المجتمع الذى تنتشر فيـه الصناعة، والاستخدام، وتصميم الأداة ذات التقنية بشكل مرتفع أكثر (صفحة ٣٠).

لقـد صرح ولســون أن الإنســان البشـرى يختلـف عن الحيـوانات ذات الوظائف الأعلى بسـبب تطور الأداة والاسـتخدام ـ بالإضـافة إلى اللغـة ـ والتفكيـر ـ ودرجة الوعى بالذات. يميل الناس إلى إهمال وعـدم المبالاة بالتعلم المتمركـز حول الموضوع يشـعر هؤلاء النـاس أن الأطفال الذين يتـعلمـون بهـذه الطريق فسـوف يصبحـون مرافـقين فى محطة وقود أو مـيكانيكى فى جراجات السـيارات. ولكن طبقـا لبحث Frank Wilson .. فـإن التعلـم المتمـركـز حول اليـد يبـدو أنه يشتـرك ويسـاهم فى المستوى الأعلى من التفكير، ويساهم ويشترك فى المستويات الأعلى للذكاء.

## الشهادات التقديرية

ربما كان أفضل تصديق لمدخل المدرسة التجريبية مصدره أصوات وخبرات الأطفال، الذين يحضرون فى المدرسة التجريبية فى واشنطن المدرسة النهارية، والبالغين الذين يحضرون فى المدرسة التجريبية فى واشنطن المدرسة المسائية.

## أصوات وخبرات الأطفال

يقضى المتعلمون ذوو الصعوبة فى التعلم سنوات وهم يجلسون فى مقاعد الفصول الدراسية ،محاولين الاستماع إلى التعليمات بشكل غير ناجح ويفشلون فى فهم واستيعاب ما يقوله المعلم، محاولين بشكل مؤلم كتابة شىء ما قُابل للفهم، وغالبا لا يستطيعون تصديق وجود بيئة مدرسية، تسمح لهم بالتحرك واستخدام أيديهم وصنع أشياء.

(Derek) عمره ٩ سنوات، أخبر زائرًا إلى المدرسة التجريبية بشكل إجبارى مفروض بالقوة:

(أنت لا تستطيع أن تصدق هذا). (أنا لا استطيع تصديق هذا) (أنا أشعر بشكل حقيقى أننى هنا ذكى) (هذه الجملة تمثل الفوز فى نصف المعركة).

أخبرت صوفيا (Soifa) مستشارها أنها منذ استطاعت أن تتعلم هذه الطريقة الجديدة، وهى ترغب فى أن تأتى إلى المدرسة فى الصباح الباكر، قالت:(Soifa) أنا عندى طاقة أكثر بكثير كل صباح.. يكون صباحًا قافزًا متخطيًا).

تضحك(Sadé) فقط وتقول (إنها تكون نبات اليقطين السعيد (القرع العسلى)؛ لأنها تستطيع عزف الموسيقى والرقص، وعمل مصنوعات الخشب، والاشتراك فى نادى الآلهه.

يكون Roderick شغوفًا لرؤية الزائر؛ حيث إنه يستطيع أن يقرأ وينطق الحروف، ويستطيع أن يصفق أجزاء من الجمل أو العبارات الموسيقية، ويستطيع مناقشة ماذا تعلم.

تريد (Yuette) أن كل شخص يرى هرمًا بحجم الطفل الطبيعى.. وقامت هى

وزميلاتها فى الفصل ببناء هذا الهرم مزود بحجرات مخصصة لدفن الموتى، داخله مغطى بلوحات جدارية عن الحياة اليومية فى مصر.

لم تستطع(Jendayl) الانتظار حتى يستمع الناس إليها، وهى تعزف على الألة الموسيقية، (Flute) التى ركبتها فى محل مصنوعات الخشب، وهى تستطيع أيضًا أن تخبرك بالمبادئ العلمية التى أسست عليها صنع الألة الموسيقية (Fluter) .

يريد (Jarraur) عرض الفيلم الذى صنعه عن المخ، والدور الذى يلعبه فى عملية التعلم.

Meaghan, Ben, Andrew, James, Amber.. يريد كل هؤلاء غناء وتصفيق أغنية (Gow We learn Ray) (كيف نتعلم Rap )، التى قاموا بتركيبها مع بعضهم البعض. هؤلاءالأطفال الذى أعمارهم تترواح بين ١٤ عاما و ١٥ عاما والمرتبطون جدا بصناديقهم التى تصدر أصوات (BoomBoxes) وعلى وجه الخصوص، مرتبطون كذلك بموسيقى (Rop) ، وقد استمع هؤلاء الأطفال لمثال ونموذج لموسيقى (Rap) أنتجه Pam Knudson وقد قررنا مع معلم المدرسة التجريبية صنع إصدار خاص من هذه الأغنية خاص بنا: كيف نتعلم (RAP) .

● هذه النقطة تمثل تصفيقة واحدة.

●●وهاتان النقطتان تمثل صفقتين.

ـ كيف أتعلم بالشكل الأفضل؟؟ أنا اتساءل؟ كيف أتعلم بالشكل الأفضل (..)
ـ هل يمكن أن تعرف ؟ (.)

يخبرك:Lemme تعالى ـ دعنا تذهب ـ أنا أسمع (..) أنا اتحدث (..) هذه تكون المعلومات التى ابحث عنها ..أنا أتحدث (..) ـ أنا اسمع (..) الصوت سوف يجعله واضحا إنها تكون أذانى (..) ـ آذانى (.) هذه تكون آذانى التى تعمل وتؤدى وظيفتها بالنسبة لى. إذًا تعلمت هذا فى قصيدة غنائية.

الدرس الذى تعلمه لى.. سوف يظل ويبقى معى لمدة طويلة (Coz) إنها تكون آذانى (..) أذانى (.) إنها أذانى التى تعمل لى.. أنا أنظر (..) أنا أرى (..) كل شىء أصبح واضحًا بالنسبة.. لى أنا أرى (..) أنا أنظر (..) خريطة ـ كتاب ـ رسم بيانى،

يقدمون لى خُطافًا (Hioz) ..إنها تكون عيونى (..) عيونى (.)إنها تكون عيونى التى تعمل لى أنا أرى أنماطًا وتصميمات وخططاً بعد ذلك يصبح هو ملكى.

أضف لونًا ـ شكلاً ـ خطاً.. إنها تكون فى عقلى وقتًا طويلاً طويلاً.

(Gioz) إنها تكون عيونى (..) عيونى (..) إنها تكون عيونى، التى تعمل لى أنا أتحرك ـ أنا أمثل ـ أنا ألمس أنا أقفز ـ عن طريق الحركة أنا أستطيع تعلم الكثير، إذًا أنا استطعت الرقص (..) أو صنع قناع (..) أنت سوف ترانى أعالج أى مهمة أو صنع نموذجًا (..) سوف أوضح وأفسر، وهذا يفسر كيف تبقى الأشياء داخل مخى.

(Gioz) إنها تكون أقدامى وأيادى (..) (اقدامى وايادى (.) إنها تكون أقدامى وأيادى التى تعمل لى ما يعمل لى (..) ولا تعمل لك (..) ما يعمل لك (..) لا يعمل لى (..) كلتا الطريقتين جيدة ..أنت سوف توافق.. إنها تكون فقط ما نتعلمه بشكل مختلف، وعلى نحو مختلف.

## الشهادات التقديرية للكبار

يستدعى عديد من الكبار، الذين يحضرون المدرسة التجريبية فى واشنطن المدرسة المسائية أيضًا خبراتهم الإيجابية مع الفنون.

(الوقت الوحيد الذى استطعت أن أفهم مادة الشىء أو جوهره أو قوامه عندما أرسمه.. أو اركبه.. بعد ذلك يصبح له معنى ذات دلالة بالنسبة لى).

(عندما أصنع أشياء أو أصنع مشروعات ـ التعلم يتخلل عظامى وتكوينى أى يصبح جزءاً لا يتجزأ من كينونتى، ويكون ملازمًا لى إلى الأبد).

(عندما يسمحون ويجيزون لى فرصة عمل الرسم البيانى على الحاسبات الآلية، فأنا أشعر كأننى ـ على بساط سحرى، أصمم عوالم جديدة مبتكرة).

(التصوير الفوتوغرافى يجعل كل شخص ـ يعرف أننى حى على قيد الحياة).

(أنا أوضح وأعرض لكل شخص فى المدرسة.. إننى أستطيع التمثيل.. نادى الدراما والتمثيل يكون منقذى).

(بإتخـاذ دور شخص ما يأخـذنى خارج ألمى، ويضـعنى داخل مواقـف جديدة .. حيث تعلمتها كثيراً).

(أنا الذى كنت سابـقًا لا أستطيع تذكـر رقم تليفـونى.. الآن أنا أتذكر دورى فى الدراما).

(لا يوجد رقص فى مدرستى.. أنا أرقص كل يوم فـى وقت الظهيرة.. أنا استطيع تعلم أى شىء من خـلال الرقص). (أمى علمتنى عـمليات الضـرب والمضاعـفة من خلال الرقص).

(خالتى علمتنى الهندسة من خلال الرقص). (أرغب أن تستخدم مدرستى قدرتى ومقدرتى فى الرقص؛ لكى تساعدنى على الشعور أننى أذكى).

( لم أغن فى المدرسة) الإيقاع واللحن الموسيقى يسـاعدنى فى عملية التعلم.. لقد تعلمت رقم تليفـونى عن طريق الإيقاع) (حاول المعلـمون معى أن أتذكر وأسـترجع عن طريق الكتابة أو القول.. ببساطة فشلت وأخفقت).

(معلمو الفن هم المنقـذين الملتجأ بالنسبة لى.. أنا أكون آمنًـا متحرراً من الأذى أو الخـوف أو الضرر فى حـجـراتهم.. أنا أنتج أفـضل عمل لـهم ـ وأحرز وأخـمن رد الفعل) معلمون الفنون يقدرون هذا العمل.

(أنا أنحت أوجـه ـ يلقـبـوننى ويطلقـون على (Leonardo)، وهذا مع التـقـدير والاحترام والاعتراف).

(الكاميرا السـينمائية تكون وتمثل (الذات) (الأنا) بالنسبـة لى.. أنا صنعت أفلامًا عظيمه ـ أنا الآن اليوم فى هذا المجال).

(أنت تعـرف أنه يوجـد كثير فـى الخارج الذين أفنو حـيـاتهم ١٣ ـ ١٤ سنة فى المدرسـة.. نحن لم نتـعلم أبدا أن نقـرأ بالشكل الصـحيح المـناسب الملائم.. نحن لم نوفق ابداً إلى النجاح أو المهارات).

(نحن الخاسرون.. المجتمع هو الخاسر).

(توجد طرق عديدة لتعليمنا، ولكن لا تستخدم هذه الطرق).

(تحتاج المدارس إلى أن تكون أصغر.. أعضاء هيئة التدريس فى المدرسة يجب أن يكونوا أكثر شخصية أكثر حركة ـ أكثر ضحكًا ـ أيدى أكثر.. لكى يتأكدوا من تعلم الأطفال).

## يوم روبرت روزنبرج Robert Rauschenberg فى عام ١٩٨٥

عندما قررت المدرسة التجريبية فى واشنطن أن تعرض بشكل رسميا لتلاميذها والآباء والوالدين؛ حيث يوجد ضوء فى نهاية النفق.. فقد بدأنا بتكريم المنجزين المعروفين المشهورين البارزين فى مجالاتهم على نضالهم وكفاحهم، والذين لديهم إعاقات تعلم شديدة خطيرة.

كرمنا ستة (٦) مشاهير أثناء العام الأول: الأول كان روبرت روزنبرج Robert Rauschenberg أستاذ الفن الحديث، الذى عندما جاء إلى المدرسة التجريبية فى واشنطن للزيارة مع التلاميذ صرح وقال:

(إنه من الممكن أن نجعل حياتك بؤسًا وشقاءً وتعاسة على نحو كلى، عندما لاتستطيع أن تتفاعل مع الناس الآخرين فى المدرسة. إن حياتك الاجتماعية كاملة تعتمد على هذا، وأنت تعرف.. لقد مضت سنوات عديدة؛ لكى أدرك أننى لست أحمق ولست غبيا. إذا أى شخص ذى إعاقات التعلم استطاع تعلم هذا، وهم صغار.. يستطيع هؤلاء أن ينقذوا أنفسهم من الألم الكثير المرعب، الذى يوقع فى النفس هِيبة وخوفًا ورعبًا لذكريات مزعجة.

المفكر البصرى (روزنبرج) الذى خطط فى كل كتبه ومراجعه الدراسية ويغمر نفسه في الطبيعة، يصرح بأن المفكر البصرى كان من الممكن أن يجتاز فى التربية المعتمدة والمؤسسة على خبرة اليد من خلال اللون والحركة والموضوعات.

فى عام ١٩٩٤، بدأ روبرت روزنبرج والمدرسة التجريبية فى واشنطن تعاونًا ديناميًا ممولاً من قبل مؤسسة روبرت روزنبرج، التى أعدت مسابقة لمعلمى الفن عبر الولايات المتحدة؛ للقدوم إلى واشنطن للاحتفال، وإقامة المراسم (قوة الفنون) تم تشجيع المعلمين من المدارس ذات الاتجاه السائد فى مجال ما، والمعلمين من المدارس الخاصة والمدارس العامة على التقدم. ولعمل هذا، يجب عليهم شرح وتفسير

وتوضيح فلسفتهم الخاصة فى التعلم، ووصف الطرق المحددة، التى تساعد الأطفال ـ وخاصة الأطفال ذوى الحاجات الخاصة لتعلم المهارات الأكاديمية.

طُلبت نماذج من فن الأطفال وكانت من متطلبات تطبيق المسابقة كل سنة منذ ذلك الحين ـ ا كان عدد الفائزين عادة ٢٥ ـ ٣٠ من مئات التطبيقات، من ٢٢ ـ ٢٥ ولاية فى الدولة.

أصبح الفائزون محاطين بعضهم ببعض فى مكان الاستقبال مساء يوم الخميس، والجمعة. بعد ذلك، يبدأ الفائزون فى المدرسة التجريبية بلقاء إفطار مبكر يتبعه ورشة عمل عن خصائص وسمات الأطفال ذوى إعاقات التعلم أو ذوى النشاط الزائد، أو الأطفال الذين لديهم إعاقات وقصور وضعف فى الانتباه وذوى (ADHD)، والأطفال ذوى إعاقات اللغة. بينما نناقش كيفية أشكال الفن المحددة، فإننا نستطيع أن نساعد التلاميذ ذوى مشكلات التعلم على وجه الخصوص.

وقدمنا بعض أنشطة (لعب الدور)، وجولة شاملة للمدرسة التجريبية.. وكان روبرت روزنبرج قد وصل وقت الغذاء، وتقابل مع كل الفائزين من تلاميذ المدرسة التجريبية، وبعد ذلك قاموا بتقديم الوسائط المتعددة (Multimedia) على نمط وأسلوب روزنبرج فى شرف وتكريم الفنان العظيم.

فى مايو ٢٠٠٠ بدأ تقديم الأطفال يكشف عن نحت ارتفاعه ٨ أقدام (الغرفين) Gryphon.. وحش إسطورى نصفه نسر، ونصفه أسد. كان النحت يزين واجهة العمارة الجديدة فى حرم الجامعة النحت، كان نتيجة مشروع مدته شهرين بواسطة التلاميذ الأكبر سنًا فى أستديو الفنون. فى الفصل بدأ التلاميذ المشروع عن طريق تصميم (Gryphon) (الغرفين) الكائن الإسطورى على الحاسب الألى مستخدمين برامج فن الرسم البيانى.

بعد ذلك صمم التلاميذ المخطط التمهيدى للمشروع على كتلة كبيرة من (الفوم) (Foam) مستخدمين المنشار القوى والسكاكين وأدوات قوية حادة متنوعة، وتم لصقه بماده اللصق (latex) واستخدام (الجص) للتفاصيل. وفى النهاية طبق التلاميذ طبقتين

من رش ورذاذ البرونز، وطبقة من مادة الأكليرك (Acrylic) الواضحة لكى تنتج لمعانًا معدنيًا حقيقياً.

كان (Gryphon) (الغرفين) الكائن الخرافى الإسطورى نصفه نسر ونصفه أسد موضوع الكلام، من خلال الأداء الكلى الذى يليه ويتبعه كشف النحت.

يقدم تلاميذ المدرسة التجريبية ـ لكل الأعمار مظاهر وأوجه (Gryphon) (الغرفين) الكائن الاسطورى فى القصة وفى الرقص، وفى الأغنية، وفى الدراما، وأيضًا فى التمثيليات الصامتة Pantomime.. أسابيع من التخيل والإعداد والتحضير المحفز المثير بواسطة فصول للغة الانجليزية فى المدرسة التجريبية، أثناء تجميع الكلمات داخل سيناريوهات Scripts وقصائد فى سبيل ابتكار وخلق الحدث.

وعلى نحو تالى ـ أختيرت الموسيقى والأزياء، والمنظر أو المشهد، واللوحات للمجموعة، ثم تركيبها وطلاءها.. هذه الأحداث تُحفز عن طريق معلمى الفنون الأدائية ومعلمى الفنون البصرية. وقد تعلم التلاميذ من خلال الكائنات الإسطورية عن (Gryphons) ؛ لأن الفنون تميل أن تجمع الناس مع بعضهم البعض، كما تعلم التلاميذ أيضًا كثيراً عن فريق العمل، وتحملوا إنجاز وإكمال مشروعاتهم الكبرى فى برنامج مدته ساعة، يتوج بقراءة قصيرة مكتوبة بواسطة تلميذ عمره ١٤ عاما، وقرأها تلميذ فى المدرسة الثانوية. قص الشاعر قصة الأطفال المفقودين الذين يبحثون عن شيء لا يعرفونه عش الكائن الإسطورى (Gryphon) ، حيث اكتشفه شجاع حكيم ناصح.

كما تجاسروا أن ينشروا أجنحتهم الخاصة ليس بواسطة الرياح، ولكن بوجود آخر.. وهكذا هم أنفسهم كانوا الكائن الإسطورى (Gryphon) .. فسُرت القصيدة وشُرحت وتم توضيحها فى الرقص، عن طريق تلميذ كبير متخرج ومحترف فى مجال الرقص ـ يرتدى(Poignant) قناع البشر وبدلة ذات أجنحة، صُنعت بواسطة تلاميذ الفن ـ Poignant ، مع مرافقة فرقة المدرسة الثانوية، التى تعزف الموسيقى الأصلية المركبة بواسطة تلميذ آخر.

يتحرك التصوير الحساس للراقص للمخلوق السحرى (Gryphon) بشكل شجاع من درجة اليأس إلى الانتصار والنصر، وعمل كاستعارة لعديد من التلاميذ

فى المدرسة، وخاتمة مناسبة ملائمة للعرض. وبدأ روزنبرج يناقش عمله: الأساليب والطرق والتقنيات مع الفائزين بالجائزة. وعند سؤال الفنان (روزنبرج). ما هو الشئ الأعظم والأكثر أهمية الذى يستطيع معلم الفن ادائه للتلميذ؟؟ أجاب روزنبرج بسرعة هو أن يرعى وينمى الفضول لدى التلميذ.

بعد ذلك، ناقش روزنبرج المواد والخامات الفنية المداخل؛ حيث إن معلمى الفن وضيوف المدرسة يتعرفون على عمل روزنبرج، ويسمعونه يتحدث عن فلسفته فى الفن والحياة.

يصرح معظم معلمين الفن (بأن لقاء روزنبرج يشبه الحلم الأعظم الأكثر روعه)، أو (أن الذهاب إلى المعرض الوطنى للفن لهو شعور بالشرف والكرامه والفخر.. أنا أطير....) يعطى روبرت روزنبرج كل فائز شهادة مطبوعة يدويا ابتكرها خاصة لهذا اليوم ، بالإضافة إلى هدية إلى كل معلمى الفنون فى المدارس تتراوح من (٥٠٠ دولار ـ ١٠٠٠ دولار) لتدعيمات الفنون.

اليوم بالكامل عبارة عن هديه للحفاظ على العطاء.. يحتاج الفنانون العظماء لأن يتم دعوتهم واستضافتهم إلى المدارس لكى يلهموا الأطفال والمعلمين، ويشجعوا كل شخص إلى أن يصل إلى الارتفاع قليلاً فى اتجاهات جديدة.

Janie وعمرها ١٤ سنة تقول (هذا الرجل العظيم يعتقد أننا مهمون بدرجة كافية ليعطينا لحظة من وقته. أنا أتعجب واندهش إذا كان هو يعرف على نحو حقيقى إلى أى مدى هذا يعنى ويمثل لنا جميعا). هو يعتنى بشكل عميق ودقيق، وقال: (الإمكانية دائمًا موجودة لكى تدعم وتعضد عباقرة جدد مهمين فى تعلم الأطفال غير القادرين، إذا كانت أرواحهم لم تستحق، وأحلامهم المبتكره تسمح بالتنمية والتطور ( يوم روزنبرج ١٩٩٧ ). إن المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة يستطيعون النجاح من خلال الفنون.

نحن نرى السحر يومياً. فعلى سبيل المثال ـ (Aviva, Blair, Win, Arie) احضر الزائرون لرؤية نموذج بالحجم الطبيعى لصاروخ سفينة فضاء صنعوه فى دراسة العلوم، وهؤلاء التلاميذ يصفون على نحو مثير قوته ـ Owen, Daniel.. يعرضون لى هاتفًا قديمًا حولوه إلى شكل قناع مرعب مخيف؛ حيث علقوه على الحائط

الخارجي لمكتبي.. أداء وتمثيل المدرسة لمسرحيه هاملت (Hamlet). Mica, Nica, Stephen, Jitterbug كجزء من تقاربهم في ١٩٤٠ ـ قام (Angus) بنحت أوجه الفلاسفة Plato, Socrates, Aristote على مسند يوضع عند نهاية صف الكتب لتثبيته.

بينما يعمل Brian فى مسح النحاس ليتم وضعه على الكاتدرائية الطينية.. هؤلاء الأطفال منهمكون مستغرقون على نحو عميق فى ما يفعلونه.. هؤلاء الأطفال يحرزون البهجة والفرح والمرح متحمسون.. ويتعلمون العلوم ـ الأدب ـ التاريخ الجغرافيا ـ الفلسفة، وكل الموضوعات الأكاديمية.. هنا أطفال حُكم على حياتهم من قبل بالفشل الكامل.. البعض منهم ذهبوا إلى أربع مدارس قبل سن ٦ سنوات، وواحد منهم أقلع وهجر الحياة والمدرسة، ولكنه رجع إلى المدرسة بعد ذلك هؤلاء التلاميذ ذهبوا لإنجاز دبلومات المدرسة القانونية.. أكثر من ٩٠٪ سوف يذهبون إلى الكليات الجامعية، والقليل منهم سوف يستمرون إلى التخرج من المدرسة.. هؤلاءالأطفال هم مستقبلنا يسيرون داخل القرن الواحد والعشرين، ويستطيعون حل المشكلة.. قادرون على التفكير الناقد.. قادرون على اتصال الأفكار من خلال الصور والمخططات والنماذج ووسائل أخرى بالنسبة للمتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة..إن التربية حقا تستطيع صنع الاختلاف بين والحياة المنتجة.. الحياة الكاملة الفشل والإخفاق.

إن الفنون ـ تعلم بشكل صحيح مناسب ـ ويمكن لها أن تمنح التعلم الأكاديمى.. إن الفنون تجلب معنى الدهشة والأعجوبة والروع والخوف والرهبة، وبناء عقول نشطة مفكره.

إن تربية الفنون أفضل معلم للحضارة.. يبين كيف تكون قوة الفنون، وكيف تستطيع ـ فى الواقع ـ أن تدعم وتعزز وتقوى المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة.. إن فنون الغد مثلها مثل فنون العصور الماضية ..تحتاج إلى الإنتشار لكى تربينا كلنا وتحضرنا وتجعلنا متحضرين.

10

الفصل العاشر

# صرخة مدوية
# الأخبار الجيدة

# الفصل العاشر

# صرخة مدوية

# الأخبار الجيدة

فنون مشروع مدينة نيويورك (New york) تزود الفصل الدراسى بالمصادر وتعطى المعلمين الفرصة لتنظيمات الفنون بالإضافه إلى أنهم بدأوا يعلمون المعلمين من خلال الفنون بشكل مقنع أن الفنون تساعد التلاميذ على قياس المعايير الأكاديمية البحتة والصلبة فى كل الموضوعات.

الباحث البارز من ؛جامعة كاليفورنيا ـ لوس انجلوس ـ حلل بيانات أكثر من ٥٢ ألف تلميذ من قسم دراسة طولية تربوية قومية واكتشف أن التلاميذ الذين يشاركون بشكل شامل فى الفنون أداؤهم أفضل فى عدد من المقاييس الأكاديمية ـ بصرف النظر عن الوضع الاقتصادى والاجتماعى ـ عن أداء هؤلاء غير المنخرطين فى الفنون ـ وقد اكتسشف أن الاشتراك فى الموسيقى والمسرح يعكس نجاح التلاميذ فى مادة الرياضيات والقراءة. خمسون من مناطق لوس انجلوس تضم ٥٤٠ مدرسة ابتدائية، وقعت على برنامج تربية الفنون التطوعى فى عام ٢٠٠٠. هذه المناطق حاولت أن تدمج الفنون فى المنهج.. وخمسون منطقة تخطط لكى تبدأ برنامج الفنون فى عام ٢٠٠١ و١٢٧ مدرسة عامه فى Minneapolis و٤٠ اضافوا استراتيجيات مرتبطه بالفنون إلى مناهجهم.

فى عام ٢٠٠٠ ـ إنتدب Boston ٦٥ متخصصا فى الفنون الجديدة وكون وأنشأ فنونه الأولى فى المدرسة القانون Florida's Miami Dade Country نظام فاز بالمديح والاطراء والثناء من مؤسسة Gietty حيث كانت المقاطعة تدعمه أكثر لتربية الفنون فى الدولة.

الأخبـار السيئة أن المربين يضـعون قيمـه عالية ومرتفـعة على الإختبـارات، حيث يعتقـد أنها تقيس النجاح العقلى ـ على أية حـال الاختبارات ليست مواليـه ومجاملة ومتحيزة للأطفال ولا تضع فى الحسبان والاعـتبار اهتمامات الأطفال. إنه من السهل أن تقيس هل درجات الاختبار قد ارتفعت أو انخفضت أو ظلت كما هى.

إنه من السـهل أن تقـيس تفكيـر التلميـذ ـ قـدرة التلمـيذ على مـقـارنة الأفكار ـ والتفكير الأصلى، ولكن من الصعب أن تحدد أثر وتأثير الفنون على الإنجاز الأكاديمى على الرغم من أن هناك أدوات صـمـمت لعـمل هذا. توجد قـيـمه مـلازمـه للفنون بالنسبة للـجسد ـ الوجدان ـ العقل حـيث لا يمكن تحديدهما بسهـولة المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة هم الضحايا الحقيقيون فى مناخ تقييم التنافس.

الضغط الثابت المطرد للمشرعين فى جـميع أنحاء هذا البلد يميل إلى إنتاج مدخل (حجم واحـد مناسب وملائم للجـميع) ومبـدأ أن الكل فى قالب واحد فـى التعليم والتقيم.

عندما يصبح التدريس كله عبارة عن اختبارات وامتحانات المرور والاجتياز يكون هذا سلبـيا وعلى نحـو مؤكد وليـس رحلة عقليـه الزوائد المنشجـرة تفرعات الحـلية العصبية فى التى تحمل النبضات العصبية (الشجرة السحرية فى العقل) Dr. Marian Diamand (راجع الفصل الثالث). لا يوجد تطور ونمو عندما يصبح التدريس مثقابا طويلا. وأحد التطبيقات صممت لإعداد وتحضـير التلاميذ لإحراز درجات أكثر عند التقييم، وليس دراسة أو بحث تطبيق التربـية أو التفكير عند مستويات أعلى. وروتين الإسـتـرجاع والاسـتظهـار يصـبح أسـاس احـراز الدرجـات كمـا يقـول Howord Giardner فى العقل المنظم الانضباطى.. والنجاح النهائى بالشكل الكامل المطلق فى المدرسة يعـتمد على مـقدرة وكفـاءة شخصـيات المدرسة ودرجـة مراعاتهم لـحـقوق الآخرين ومشاعرهم فى البرامج. والتدخل المحتمل للوالدين والجماعة الأكبر ودرجة الرغبة فى إرتكاب الأخطاء والتعلم من الأخطاء لا شئ من هذا قابل لسرعة ـ تثبيت ارتفاع كفـاءة فى المدرسة والاداء المرتفع للتلاميذ لم ينجـز.. وبالأحرى هم يكرسـون السنوات لتفـصيل البرنامج ولكى يتـأكدون من أنه نفذ على نحـو منتظم وعلى نحو دقيق وبشكل يعكس (١٩٩٩ p ٢٣٥ ,).

البعض منا من النشطاء فى مجال التربية لسنوات عديدة يعرف جيداً أنه ليس هناك معالجات وحلول سريعة.. ليس هناك إجابات سهلة.. ليس هناك دواء عام شامل لجميع الأمراض.. ليس هناك علاج ودواء سحرى. يوجد خداع وتمويه مؤكد يستطيع أن يعطى مظهر إنجاز اللحظة ـ على أيه حال ـ هذه المعالجات مناسبة لمعالجة النتائج. العديد منا يشتركون فى خبرة الدراسة النهارية والمسائية وبعد ذلك لا يستطيعون استظهار وإسترجاع مادة الأسبوع التالى.

نحن نكتشف أن حشو الدماغ بالمعلومات التى تُمكن من إجتياز الإمتحان هو تدريب للذاكرة قصيرة المدى ـ على خلاف الاشتراك والمشاركة فى الفنون ـ فحفظ المعلومات لا يؤدى إلى تعلم مدى الحياة.

## معلمو الفنون

غالبا يكون معلمو الفنون هم الكنوز الزمنية فى مدارسنا، ولذلك يجب أن نحضرهم من الآن فصاعدا إلى المداخل الرئيسية حيث يستطيعون إثراء التعليم فى كل الموضوعات وإنتاج نشاط رائع للمعلمين الآخرين فى مدارسنا. معلمو الفنون يستطيعون مساعدة مدارسنا لكى تزدهر ومساعدة تلاميذنا على التعلم أكثر بشكل أكثر فعالية.

وعلى نحو تقليدى فإن قاعات دروس الفنون والمعلمين تكون ملجأ وملاذا ومأمنا لمختلف التلاميذ.. عزاء وسلوانا للمجروح.. ومنطقة الراحة والاسترخاء لكل التلاميذ تقريبًا.

وبالإضافة إلى أساس وأرضيه التدريب بالنسبة للموصوف فإن الفنون تساعد المتعلم على أن ينمو ويتطور ويصبح أكثر قدرة على التعلم.

كما أن Norman واضع النظريات (مُنظر النظريات) يعتقد اعتقادا وثيقا فى قوة العقل البشرى مازال الخبرة الأعلى إثارة فى الأرض.

معلمو الفن والفنانون ومعلمو التربية العامة محتاجون جميعهم إلى مساعدة الأطفال على الاستخدام والاستعمال والاستمتاع بالانطلاق.

## التربية الخاصة

أجريت ابحاث قليلة عن دور الفنون فى التربية الخاصة ومع المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة.

خبرة المدرسة التجريبية هى - فى العديد من الحالات - الفنون، فهى طوق النجاة والمنقذ ومولد النجاح داخل شكل فنى واحد أو آخر، حيث يُظهر ويعرض التلاميذ اهتماما عميقا أو موجها للفنون، التى تعمل كصنارة صيد أو خُطاف للتعلم المستقبلى. التعليم من خلال الفنون يكون حلا إبداعيا إبتكاريا للأوامر الرسمية الجديدة فى التربية.

مثل الأفراد ذوى الإعاقات فى التربية (472 - PL 101) Act (IDEA) of 1990 الذى كان نتاج معظم التشريع البشرى الذى ابتدع وخلق فى أمريكا التربية بالنسبة لكل الأطفال المعوقين (142 - PL 94) Aet of 1975 . هذه القوانين تدعم الحرية وملائمة ومناسبة للتربية العامة (FAPE) فى البيئة الأقل (التقييدية) التى تتميز بالكتب والكبح وتقييد الحرية (LRE) بالنسبة لسكل الأطفال ولكل القدرات (IDEA). وهناك تعديلات وتنقيحات (17 - PL 105) 1997 تتحدى المربين لكى يزودوا التلاميذ ذوى الاختلافات والتباينات فى التعلم بمداخل الوصول إلى قلب وصلب المنهج. وهذا يتطلب أن يستخدم المربون تقييمات بديلة (مثل الحقائب) (Portfolios) فى قاعة الفصل وفى تقييمات المقياس الكبير الواسع النطاق (مثل اختبارات الإنجاز والاجتياز) لتقييم جوانب قوى التلاميذ الذين يتعلمون بطريقة ما وعلى نحو مختلف.

الكثير من هذا النشاط يُتوقع أن يحدث فى فصول التربية العامة - تلك التى تحتوى على أنواع مختلفة ومتنوعة ومتباينة من الناس - لكى تنتج نتائج قابلة للتطبيق.. ويجب أن يعرف المربون كيفية تعديل المناهج لمساعدة هؤلاء التلاميذ على اكتساب نفس المفاهيم كأقرانهم وكنظرائهم ذوى الإنجاز الأعلى المرتفع ممن بدون إعاقات.

الهـــدف هو الـ (Raise The Bar) لكل التلاميـذ عن طريق التـوقعات المرتفـعة والإنجاز السهل.

الفنون هى عربات نقل المعرفة والفكر إلى الامتياز والعدالة والإنصاف فى التربية.

الفنون تسـتطيع أن تكون حياة ممنـوحة للمتـعلمين ذوى الاحتـياجات الخـاصة.. وعلى وجـه الخصـوص بالنسبـة للأطفـال الذين يكون موقـعـهم على الحد الفـاصل يجب أن تكون الفنون مكافئة ومساوية للرياضيـات وللعلوم والدراسات الاجتماعية والألعـاب الرياضيـة. كل هذه الموضوعـات حيـوية للتـربية الفـعالة.. ولكن لإنجـاز وإحـراز هدف الامـتيـاز والعـدالة والانصـاف يجب أن يتبنى الإداريون والمعلمـون والوالدان والأطفال اتجاهات جديدة.

يجب على السيـاسيين وأعضـاء مجلس المدرسة الحضـور لرؤية القيمـة الجوهرية الحـقـيقـيـة للفنون لدى كل الأطـفال، والحـاجـة الملحـة السـاحـقه لـلتلاميـذ ذوى الاحـتـياجـات الخـاصـة للازدهار ولاكـتشـاف طرقـهم الخـاصـة فى التـعلم ولبناء احساساتهم الخاصة لأنفسهم.

وهذا يكون إصلاحا وإعادة تشكيل المدرسة إلـى أفضل ما يمكن لها.. إنه أمريكى جداً حيث يَعبر حقولا جديدة تتيح مجالا لنشاط الرواد والمستكشفين لإنجاز استقلال الروح وفرصة تنميه ونمو الطاقة الكامنة بطرق جديدة ومثيرة ومذهله.

الأمـريكان لهم تاريخ فى كـسر التـقـاليد.. ولكى نمنح مـلايين من أطفـالنا ذوى حاجات التعلم الخاصة الحب يجب أن نتـخاصم مع التقليد التربوى الموجود منذ بدء نظام مدارسنا. نحن جميعا يجب أن نتغير لمصلحة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لكى نقدم لهم المستقـبل الذى يستحقونه ولمساعدتهم على المشـاركة والاشتراك على نحو أكثر فعالية فى المجتمع.

يجب أن نثور على طريقـة تفكيرنا حول تربية المعلم وحـول المناهج، ومن ثم فإن الفنون تستطـيع أن تخترق وتتـخلل وتنفذ إلى خبـره المدرسة، ومن ثم يصـبح التعلم البصرى والتعلم المادى الحسى والتعلم المتمركز حول الموضوع هو المعيار.

# References


Allen, A., & Allen, G. (1998). *Everyone can win*. McLean, VA: EPM Publications.

American Psychiatric Association. (1994). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (4th ed.). Washington, DC: Author.

Ames, K., & Peyser, M. (1990, Fall/Winter). Why Jane can't draw (or sing, or dance...). *Newsweek Special Edition*, 40–49.

Armstrong, T. (1994). *Multiple intelligences and the child*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Ayres, J. (1979). *Sensory integration and the child*. Los Angeles: Western Psychological Services.

Bartlett, F.C. (1932). *Remembering*. United Kingdom: Cambridge University Press.

Bos, C., & Vaughn, S. (1988). *Strategies for teaching students with learning and behavior problems*. Needham Heights, MA: Allyn & Bacon.

Bryan, T.H., & Bryan, J.H. (1986). *Understanding learning disabilities*. Palo Alto, CA: Mayfield Publishing.

Carter, R. (1998). *Mapping the mind*. Berkeley: University of California Press.

Csikszentmihalyi, M. (1996). *Creativity: Flow and the psychology of invention*. New York: HarperPerennial.

Damasio, A.R. (1995). *Descartes' error: Emotion, reason and the human brain*. New York: Avon Books, Inc.

Denckla, M. (1996). A theory and model of executive function: A neuropsychological perspective. In G.R. Lyon & N. Krasnegor (Eds.), *Attention, memory, and executive function* (pp. 263–278). Baltimore: Paul H. Brookes Publishing Co.

Deschler, D., & Ellis, E. (1995). *Teaching adolescents with learning disabilities strategies and methods*. Denver, CO: Love Publishing Co.

Dewey, J. (1939). *Education and experience*. New York: Collier Books.

Dewey, J. (1954). *Art and education: A collection of essays* (3rd ed.). Merion, PA: Barns Foundation Press.

Diamond, M., & Hopson, J. (1998). *Magic trees of the mind: How to nurture your child's intelligence, creativity, and healthy emotions*. New York: Penguin Books.

DuPont, S. (1992). The effectiveness of creative drama as an instructional strategy to enhance the reading comprehension skills of fifth-grade remedial readers. *Reading Research and Instruction*, *31*(3), 41–52.

Education for All Handicapped Children Act of 1975, PL 94-142, 20 U.S.C. §§ 1400 *et seq.*

Eisner, E. (1997). The roots of art in schools: An historical view from a comtemporary perspective. *Educating artistic vision*. Reston, VA: The National Art Education Association.

Fein, S. (1984). *Heidi's horse*. Pleasant Hill, CA: Exelrod Press.

Fiske, E. (1991). *Smart schools, smart kids: Why do some schools work?* New York: Touchstone.

Fowler, C. (1996). *Strong arts, strong schools: The promising potential and shortsighted disregard of the arts in American schools*. New York: Oxford University Press.

Galdwell, M. (1999, August 2). The physical genius: What do Wayne Gretsky, Yo-Yo Ma, and a brain surgeon named Charlie Wilson have in common? *The New Yorker*, 57-65.

Gardner, H. (1984). *Art, mind, and brain: A cognitive approach to creativity*. New York: Basic Books.

Gardner, H. (1984). Artistry after brain damage. In H. Gardner, *Art, mind, and brain: A cognitive approach to creativity* (pp. 318–335). New York: Basic Books.

Gardner, H. (1991). *The unschooled mind: How children think and how schools should teach them*. New York: Basic Books.

Gardner, H. (1993). *Creating minds: An anatomy of creativity seen through the lives of Freud, Einstein, Picasso, Stravinksy, Eliot, Graham, and Ghandi*. New York: Basic Books.
Gardner, H. (1999). *The disciplined mind: What all students should understand*. New York: Simon & Schuster.
Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence*. New York: Bantam Books.
Goodlad, J.I. (1984). *A place called school: Promise for the future*. New York: McGraw-Hill.
Grandin, T. (1995). *Thinking in pictures: And other reports from my life with autism*. New York: Vintage Books.
Greene, M. (1995). *Releasing the imagination: Essays on education, the arts, and social change*. New York: Jossey-Bass Publishers.
Hammill, D.D., & Bartel, N.R. (1995). *Teaching students with learning and behavior problems: Managing mild-to-moderate difficulties in resource and inclusive settings* (6th ed). Austin, TX: PRO-ED.
Healy, J.M. (1991). *Endangered minds*. New York: Simon and Schuster.
Hudspeth, C.C. (1987). The cognitive and behavioral consequences of using music and poetry in a fourth grade language arts classroom. *Dissertation Abstracts International*, *47*(8-A), 2884.
Individuals with Disabilities Education Act (IDEA) of 1990, PL 101-476, 20 U.S.C. §§ 1400 *et seq*.
Individuals with Disabilities Education Act Amendments of 1997, PL 105-17, 20 U.S.C. §§ 1400 *et seq*.
Ivey, B. (1999, March). *Coming together around common concerns: The arts are our future*. Keynote address to the National Art Education Association, Washington, D.C.
Jensen, E. (1998). *Teaching with the brain in mind*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).
Johnson, D., & Myklebust, H. (1967). *Learning disabilities: Educational principles and practices*. New York: Grune & Stratton.
Kafai, Y., & Resnick, M. (1996). *Constructionism in practice: Designing, thinking and learning in a digital world*. Mahwah, NJ: Laurence Erlbaum Associates.
Kilpatrick, W.H. (1925). *Foundations of method: Informal talks on teaching*. New York: Macmillan Publishing.
Kranowitz, C. (1998). *The out-of-sync child*. New York: Penguin Putnam.
Lerner, J. (2000). *Learning disabilities: Theories, diagnosis, and teaching strategies* (8th ed.). Boston: Houghton Mifflin.
Lyon, G.R. (1994). *Frames of reference for the assessment of learning disabilities*. Baltimore: Paul H. Brookes Publishing Co.
Mabry, L. (1991). Alexander Dumas Elementary School, Chicago, Illinois. In R. Stake, L. Bresler, & L. Mabry, *Custom and cherishing: The arts in elementary schools*. Urbana, IL: Council for Research in Music Education.
Manzo, K.K. (2000). Classroom Renaissance. *Education Week*, *19*(35), 36–41.
McGuigan, C. (1999, November 22). The man who designed Bilbao: An interview with Frank Gehry. *Newsweek*, 92.
Miller, L.K. (1989). *Musical savants: Exceptional skill in the mentally retarded*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
Moore, B.H., & Caldwell, H. (1993). Drama and drawing for narrative writing in primary grades. *Journal of Education Research*, *87*(2), 100–110.
National Institutes of Health. (1998, November 16–18). Diagnosis and treatment of attention deficit hyperactivity disorder. *National Institutes of Health Consensus Development Conference Statement Online*, *16*(2), 1–37.
Nonmonovitch, S. (1990). *Free play: Improvisation in life and art*. New York: Jeremy P. Tarcher.
O'Farrell, L. (1993). Enhancing the practice of drama in education through research. *Youth Theatre Journal*, 7(4), 25–30.
Paley, N. (1995). *Finding arts place: Experiments in contemporary education and culture*. London: Routledge.
Peters, T. (1982). *In search of excellence*. New York: Harper and Row.
Pinker, S. (1997). *How the mind works*. New York: Norton.
Reed, E.S. (1996). *The necessity of experience*. New York: Yale University Press.
Sacks, O. (1996). Prodigies. In O. Sacks, *An anthropologist on mars* (pp. 188–243). New York: Vintage Books.

Sacks, O. (1996). A surgeon's life. In O. Sacks, *An anthropologist on mars* (pp. 77–107). New York: Vintage Books.
Schulte, B. (1999, December 15). Kindergarten gets tougher: New Montgomery curriculum favors academics over naps. *The Washington Post*, p. B01.
Silver, L.B. (1984). *The misunderstood child.* New York: McGraw Hill.
Smith, S.L. (1993). *Succeeding against the odds: How the learning-disabled can realize their promise.* New York: Jeremy P. Tarcher.
Smith, S.L. (1994). *Different is not bad, different is the world: A book about disabilities.* Longmont, CO: Sopris West.
Smith, S.L. (1995). *No easy answers: The learning disabled child at home and at school.* New York: Bantam.
Smith, S.L. (1996/1997). Succeeding through the arts. In *Their world* (pp. 34–39). New York: National Council for Learning Disabilities.
Smith, S.L. (1998, October/November). Teaching academic skills through the visual arts. *Momentum, 29*(4) 19–22.
Smith, S.L., & Irvine, S.E. (1999). Technology the Lab School way: A multisensory empowering experience for students with severe learning disabilities and ADHD. *Learning Disabilities: A Multidisciplinary Journal, 9*(3).
Spitzer, M. (1999). *The mind within the net.* Cambridge, MA: The MIT Press.
Stenzel, M. (1994, December). Kids did it!: He digs history. *National Geographic World, 232*, 21.
Storr, R. (1998). *Chuck Close.* New York: Harry N Abrams.
Timpe, A.D. (1987). *Creativity: The art and science of business management.* New York: Kend Publishing.
Trusty, J., & Oliva, G.M. (1994). The effects of arts and music education on students' self-concept. *Update: Applications of Research in Music Education, 13*(1), 23–28.
U.S. Department of Labor. (1993). *The Secretary's Commission on Achieving Necessary Skills (SCANS) executive summary.* Washington, DC: Author.
Van Witsen, B. (1979). *Perceptual training activities handbook.* New York: Harper & Row.
Vygotsky, L. (1978). *Mind in society: The interaction between learning and development.* Cambridge, MA: Harvard University Press.
Wadsworth, B.J. (1995). *Piaget's theory of cognitive and affective development* (5th ed.). New York: Longman.
Weil, S.W., & McGill, I. (1989). *Making sense of experiential learning.* Philadelphia: The Society for Research into Higher Education and Open University Press.
West, T.G. (1997). *In the mind's eye: Visual thinkers, gifted people with dyslexia and other learning difficulties, computer images and the ironies of creativity.* Amherst, NY: Prometheus Books.
Wilson, B. (1993). *Popular art and school art: Comic books and Japanese children's graphic narrative constructions of reality.* Paper presented at the meeting of the Jean Piaget Society, Philadelphia.
Wilson, F.R. (1999). *The band.* New York: Vintage Books.
Wingert, P., & Kantrowitz, B. (1997, October 27). Why Andy couldn't read. *Newsweek*, 56–64.
Winner, E. (1982). *Invented worlds: The psychology of the arts.* Cambridge, MA: Harvard University Press.
Winner, E. (1998). *Gifted children: Myths and realities.* New York: Basic Books.
Wolk, S. (1994). Project-based learning: Pursuits with a purpose. *Educational Leadership, 52*(3), 42–45.
Yanow-Schwartz, J. (1994). Experimenting wih the arts in education. In *American artist* (pp. 70–74). New York: BPI Communications.
Zeki, S. (1999). *Inner vision: An exploration of art and the brain.* Oxford, England: Oxford University Press.


Appendixes

THE ARTS
A way of life for some
THE ARTS
A lifeline for others
THE ARTS
Help children feel smart, not dumb

THE ARTS
Provide a refuge, even some solace
THE ARTS
Profice excitement and adventure
THE ARTS
Energize those who have run out of gas

THE ARTS
Civilize students and can develop wit
THE ARTS
Make history, math, and science come alive
THE ARTS
Awaken and feed the human spirit

THE ARTS
Teach the exceptional student
THE ARTS
Teach the child more than traditional learning
THE ARTS
Teach what is implied and what is meant

THE ARTS
Are often Heaven sent
THE ARTS
Stimulate the exceptional child to learn
THE ARTS
Awaken the child who is different

We need THE ARTS
to be more prominent
in our schools
in our schooling,
particularly
with children
who learn differently



# Task Analyses

In order to teach students with moderate to severe learning disabilities effectively, a teacher must isolate and build on a child's strengths and then work on the child's weak areas through his strengths. Equally as important is the teacher's ability to break into smaller units the task that the child is being asked to do. This job, which is called *task analysis*, requires analytical thinking. It helps to do the task first and then break it down. The greater the amount of detail, the more useful the task analysis is. At The Lab School, artists as well as teachers must do task analyses.

## TASK ANALYSIS FOR READING AND UNDERSTANDING THE CALENDAR

Reading a calendar requires the ability to decode words and numbers. Understanding a calendar requires the ability to comprehend the concept of time, the representation of symbols, and the knowledge that the names of months, the days of the week, and individual dates relate to each other. To fully grasp the idea of how a calendar works, the student must recognize that it tells about the past, the present, and the future. Once the student comprehends the concrete units of years, months, and days, the teacher can explain the more advanced scientific theories of the sun, moon, and stars and how the solar system relates to the calendar.

Vision is the primary perceptual skill required for reading a calendar. The visual elements include

- *Figure–ground* to distinguish the calendar from its background in space and to distinguish specific signs on the calendar page
- *Spacing* to comprehend the grid structure representing the month and days and to comprehend how to group words and numbers in their correct space

- *Form constancy* to recognize that although a calendar might appear in a different format, such as a week at a time, month at a time, or entire year on one page, it still represents the same concept
- *Directional constancy* to differentiate horizontal from vertical and understand the significance of each on the calendar
- *Laterality* to know right from left
- *Eye tracking* to be able to accurately follow horizontal, vertical, right, and left directions

In order to comprehend the calendar, students also must know

- How to count from 1 to 31
- The names of the months and the order in which they always occur
- The names of the days of the week and the order in which they always occur
- The abbreviations of the months of the year and the days of the week
- How to recognize holidays that are noted on the calendar
- How to personalize a calendar by transcribing important personal dates, such as birthdays, vacation dates, and special family dates onto the calendar

Specific facts must be known in order for the student to conceptualize the way in which a calendar functions. These facts include the following:

- Time can be measured and organized into units of a day, a month, and a year, and these units are what comprise a calendar.
- The year is generally written using four numbers representing century, decade, and exact year.
- There are 12 months in a year.
- The months have 30 or 31 days with the exception of February.
- There are seven days in a week.
- Yesterday is the day before, and tomorrow is the day after.
- On most calendars, a week starts with Sunday and ends with Saturday.
- Each number on the calendar page represents a day, and if there is a space on the page without a number, it is not to be counted as a day in that month.
- A month can start and end on any day of the week.
- If a month or year ends on a Tuesday, the next month or year will begin on Wednesday, which is true for any sequence of days in the week.
- On some calendars if the number of days in the month exceeds the spaces allowed for that number, a diagonal line is used with the top number representing the fourth week and the bottom number representing the fifth week—23/30.
- The date always is given with the day first, then the month, then the date, and finally the year.

Whereas the sequential names of the days of the week and months of the year must be memorized in order to use a calendar, the concept of how the days and the months relate to one another must be understood in order to apply this information effectively and make it meaningful.

## TASK ANALYSIS FOR TEACHING A CHILD TO USE A YO-YO

Using a yo-yo is not as easy as it looks; in fact, it requires mastery of many fundamental skills. The qualitative components of using a yo-yo are

- *Preparation phase:* The elbow is flexed at 90 degrees, the forearm is internally rotated, and the dominant hand is in front of the body holding the yo-yo with the loop at the end of the string placed on the middle finger.
- *Movement:* Movements include the following:

  1. The elbow flexes tightly to about 45 degrees.
  2. The arm extends rapidly while quickly extending the wrist.
  3. The fingers release the yo-yo just as the wrist flicks upward quickly.
  4. The eyes observe the drop and track the yo-yo.
  5. The arm extends as the shoulder flexes for the yo-yo to reach end of string.
  6. Just as the yo-yo reaches the end of the line, the wrist must again extend with a quick movement, using just the right amount of upward pull to cause the yo-yo to roll back up the string. Some experienced yo-yo players report that they can tell when the moment is right by the changing sound of the yo-yo string as it unwinds.
  7. The elbow bends to absorb force.
  8. The hand grips the yo-yo as it returns.
  9. At the moment the hand grasps the yo-yo again, the child must decide quickly whether to throw the yo-yo again, which would require a rapid redeployment of the yo-yo, or to hold on to the yo-yo and stop playing.

As those who have tried to use a yo-yo know, timing and movements are not learned easily. The potential yo-yo master has to be able to withstand the frustration of not learning right away and of having to rewind the yo-yo by hand for unsuccessful launches and must not get discouraged if the return is accompanied by getting hit by the hard end of the yo-yo. Frustration tolerance, perseverance, and the ability to adjust motor planning to fine-tune the skill all are involved in this seemingly simple act.

## STEP 1: EXPLAINING TO THE CHILD HOW TO USE THE YO-YO

### Attention

- *Coming to attention:* The child must be able to focus his attention on the task being taught.

- *Selective attention:* The child must be able to concentrate on the task of using the yo-yo. He must be able to follow directions and not be distracted by outside stimuli.
- *Sustained attention:* The student must be able to focus throughout the drop AND the pull of the yo-yo.
- *Body image:* The child must be aware of his body in space.
- *Directionality:* The child must face the teacher and make eye contact
- *Vestibular control:* The child must be able to sit or stand long enough to hear the directions.
- *Selective listening:* The child must choose to focus on the voice of the teacher and block out other distracting noises.
- *Sustained listening:* The child must concentrate on the teacher showing him how to use the yo-yo. He must hear the words and remain focused until the drop and pull are complete. This child must continue to concentrate after the demonstration is completed, until cognition and comprehension are achieved.

### Auditory Perception

- *Auditory acuity:* The child must *hear* the directions.
- *Auditory discrimination:* The child must distinguish the teacher's voice from surrounding sounds. The child must hear the difference between the individual phonemes and hear these phonemes blended into words.
- *Auditory sequencing:* The child must hear the phonemes in the appropriate order, forming morphemes. These morphemes must be heard in the correct order, forming meaningful words. The child must hear the words in the correct syntactic order to understand the process of using a yo-yo.

### Receptive Language

The child must understand several aspects of language:

- Phonemes are blended to form morphemes, and morphemes carry meaning.
- Morphemes make up words and therefore have meaning.
- The vocabulary of the words must be understood.
- The words of the sentence are syntactically ordered in the sentence for the purpose of conveying intended specific meanings.

## STEP 2: ORIENTING THE BODY IN PREPARATION FOR USE

### Gross Motor Skills

Although throwing a yo-yo primarily is a fine motor skill, there are some aspects of the task that involve the larger muscle groups (i.e., gross motor skills).

- *Directionality:* Conceptually, the child must be able to understand what it means to move forward, drop the yo-yo down, move his wrist up, and so forth.

- *Flexibility:* The position of the body must be flexible in relation to the yo-yo. The child must be able to bend and twist to accommodate a bad drop or eventually to perform more elaborate yo-yo moves.
- *Body awareness:* The child must be aware of his entire body. He needs to know and understand that his arms contribute to his balance and movement.
- *Postural stability:* The trunk must provide a stable base for arm and hand movement. Likewise, the position of the feet and legs add to that stable base and are placed just far enough apart to balance the movement of the arms and hands.
- *Ability to isolate movement:* The child must be able to isolate movement of different parts of the body, such as the separate movement of the elbow from the shoulder and the forearm from the elbow.
- *Ability to control force exerted by large muscles:* This is very important. If the shoulder movement is too forceful, when the yo-yo is released, it may shoot upward instead of down. If the elbow flexes too hard, the yo-yo will likely hit the child.

The child with learning disabilities is *unable* to function if territory is not defined and he is unsure of where he is in space. Sometimes, there is also difficulty in isolating movements so, for example, when the elbow extends, the whole arm and fingers extend, making any motor planning difficult. Frequently, children with learning disabilities have what is referred to as *low tone*, meaning that their muscles tend not to give sufficient support to the body to maintain postural stability. It is an effort for them just to maintain an erect posture. These combined factors can severely limit gross motor activities.

### Spatial Perception

- *Touch:* The child realizes where he is in space: "I am here." This is necessary for eye tracking and eye–hand coordination.
- *Position in space:* The child must understand extensions of space and perspectives from different spaces. "The yo-yo is [position]." The child must understand this so he can hold his hand at an appropriate distance from the floor for the drop.
- *Contrasts:* "Okay, the yo-yo will start there; let it go down to the bottom, then pull up." Prepositional distinctives abound.
- *Directional contrasts:* "I extend my arm like this in front of me" (versus retract or behind).
- *Size of space:* "The string is long. How far will it drop? How fast?" The child must understand concepts of *far*, *fast*, *close*, and *distant*.

## STEP 3: THE YO-YO IS DROPPED AND PULLED UP

Eyes observe the drop and track the yo-yo to the bottom of the string; then, the child pulls the yo-yo back up to the hands.

### Visual Perception

The child must have a good sense of body laterality and spatial judgment to achieve accurate visual perception.

- *Observation skills:* The child must be able to concentrate through the entire drop and use sequencing skills to know when to pull.
- *Discrimination:* The child must have fast visual analysis and synthesis. The child must also understand and visualize the curve of a drop.
- *Form constancy:* The child must recognize that the yo-yo is the same size and weight even when it is in the air and looks much smaller.
- *Figure-ground:* The child must distinguish the yo-yo from the background. He must isolate the yo-yo moving through the background and not be distracted by external stimuli.

### Space

- *Watching space:* The child must move and focus his eyes accurately and smoothly on the yo-yo. The eyes should be able to smoothly track the yo-yo while the head maintains a stable position. The child must also be able to judge the shorter distances as the yo-yo approaches the bottom of the string.
- *Moving in space:* The child has to plan his arm and hand movements through space in relationship to the yo-yo and his environment. He must be able to judge whether there is room to sail the yo-yo through space without bumping into anything.

### Time

- *Informal measures of time/intervals of time:* The child must be able to estimate the time it will take for that yo-yo to get from his hand to the end of the string. The child also must estimate the time it takes to go through the sequence (of getting arms up and ready) to pull up the yo-yo. As the yo-yo is approaching his hands, the child must coordinate these time intervals so they both cease at precisely the time that his hands grasp the yo-yo.
- *Sequence of time:* Yo-yo is dropped; extend arm; yo-yo is almost there; pull; yo-yo is almost here.
- *Speeds of time:* The child must understand the difference between a fast drop and a slow drop and make the interval changes accordingly. This is very necessary for eye tracking.
- *Timing:* The child must sense the relationship between the drop and the pull and must simultaneously sense the rhythm of the drop and pull to estimate an accurate arrival (catch) time.

## STEP 4: THE YO-YO IS CAUGHT

Contact with the yo-yo is made, hands grip the yo-yo, and elbows bend to absorb the force.

### Fine Motor Skills

- *Sensory integration:* The child needs sensory integration to understand the cues from within his body and from the environment. Part of sensory integration is the

ability of the brain to interpret the input from touch, or tactile, discrimination. The feel of the yo-yo in the hand and the feel of the string looped over the finger tell the child that the yo-yo is held properly. When the round yo-yo returns to the hand, the child senses by the feel of the object whether it is in the right position.

- *Coordination:* The child must first have his hands and fingers at the appropriate angle for the yo-yo to fit into his grip. Then he must know where his fingers are. These same fingers must be able to smoothly translate (move) the yo-yo from the palm of the hand to the fingertips and then quickly release the yo-yo without releasing the loop of the string. Finally, the child must be able to move his fingers to grip the yo-yo with the right amount of pressure when it returns. Holding too tightly will mean stopping. Holding it loosely enables a rapid redeployment, and play can continue. This skill also requires eye–hand coordination to coordinate the grip with the time of impact. Visual-motor coordination is needed to coordinate movement with what the eyes are seeing. This includes the visual signal to the muscles in the arm to contract and brace the elbow and hand to absorb the impact of the returning yo-yo simultaneously with gripping the returning orb.

### Time

- *Remember temporal sequences:* The child must remember what to do first. If he releases the yo-yo without first positioning the hand and extending the wrist, the yo-yo will not return properly.
- *Focus:* The child needs to be able to focus through this entire task in order for to use the yo-yo successfully. The child must be able to maintain attention while other children are playing nearby or a lawn mower is running next door. Children with attention-deficit/hyperactivity disorder may experience difficulty maintaining focus.

From this task analysis, a lesson plan is created.



# Lesson Plan

To create a successful lesson plan, the teacher must put a detailed task analysis together with a profile of the child's strengths and weaknesses. Add a dose of creativity to build on the student's interest and talents, and the teacher has a lesson plan that can serve the needs of the child, hold her attention, and help the child achieve. Detailed planning is required for successful arts activities, too.

## LESSON PLAN FOR TELLING TIME

Short-range goals for telling time include the following:

- Read the clock, and tell the time.
- Read the clock, and write the time.
- Set the clock according to a time that has been stated orally to the student.
- Set the clock according to a time that has been written down for the student.
- Write down a time that has been stated orally.

Long-range goals for telling time include the following:

- Student should be able to use the many different expressions for telling time.
- Student should understand time as a concept, especially in relation to space.
- Student should be able to use a variety of time pieces including digital clocks, watches, Roman numerals, clocks with no numbers, and so forth.
- Student should be able to estimate time intervals with some accuracy.

This lesson plan is designed to cover only immediate short-range goals. Some aspects of the long-range goals will begin to be taught within the teaching of the short-range

goals. Other aspects, in primitive form (e.g., understanding time as a concept), are of necessity already present in elemental form to allow the child to begin to tell time.

The following list is an example of further analysis of a child's strengths and weaknesses to determine appropriate and inappropriate methods of teaching him to tell time:

- He is old enough to understand basic space/time interval.
- Written matter on time will not be of much use to him by himself.
- He can probably do his best work in some form of discovery method.
- His good verbal skills can be used for providing him with feedback regarding his problems and reinforcement for what he learns (by repeated feedback).
- The logic of a clock appeals to him.
- He already has a comprehension of time as an abstract.
- His poor auditory skills suggest use of a kinesthetic approach.
- His poor visual skills reinforce the idea of a kinesthetic approach.
- Misbehavior is less likely if he actively is involved in the task.
- Role play can be used for teaching some concepts.
- Gross motor skills can be utilized.
- His drawing skills can be used, but writing should be limited.
- He can work out the math of a clock (e.g., a quarter hour, half an hour) in his head.
- He is given support with writing numbers, perhaps by using stencils.

## SETTING CONDITIONS

This child should have access to a wide variety of timepieces to play with, take apart, and simply fool around with at times other than the specific time set aside for teaching time. Because of his age, real clocks and watches minus faces will be more appealing than "babyish" toy clocks and paper plate clocks.

There are some clock songs (e.g., Grandfather's Clock) that reinforce the rhythm of time. Other number sequence songs may also be useful.

## BASIC TEACHING TECHNIQUE

The basic teaching technique is the development of a "body clock." The student will participate actively in the construction of the clock. The body clock also will be the device for helping the student transition to the use of a regular clock. The body clock typically will be secured to the floor, but during the transition phase, it will be pinned up on a wall.

The fundamental idea is to make the diameter of the clock equal to the height of the student to give him maximum identification with his body and the clock.

### Step 1

Secure a large, sturdy piece of paper to a double thickness of wallboard on the floor. Find the center of the paper, and drive a nail into that spot. Secure a piece of string (fastened so that it moves freely on the nail) to the nail, and at the end of the string,

put a large magic marker that easily can be held. The length of the string from the nail to pen should be half the height of the boy. Show the child how to hold the string out tight and have him draw a circle. There may have to be a couple of retakes on this, but try to get a clean circle. This will begin to give the student the concrete experience of the form of a clock. *It is important that the child draw the circle in a clockwise direction, even if it requires him to get down on the floor to do so.* Note to the student that the reason he has to draw the circle in a clockwise direction is because this is the direction in which the clock moves.

### Step 2

Designate the point at the top of the circle where the child began to draw, and write the number 12 in magic marker in large, easily read numbers outside of the circle. Then give the student sturdy stencils and a wide magic marker and tell him where he should add the rest of the numbers outside of the circle. Make sure the student knows that these numbers represent hours. Do not use half or quarter hour or minutes in talking about the task. That will come later.

### Step 3 .

Have the child walk clockwise around the clock face calling off the hours (e.g., "1 o'clock") as he comes to them. When he can sequence this correctly, have him lie face down on the clock. (This is the "body" view he will use in telling time when he is upright). As he supports himself on his left arm, have him point to the hours (beginning with one) with his right hand, saying the hour as he comes to each number in sequence. At the 6 (or 5, whichever seems best for him) have him roll over and with the other hand continue to 12— always saying the hour out loud as he comes to it.

All directions at this point and at any other point during the activity must be simple, direct, and given only when the student clearly is attending. Use correct prepositions to accustom him to thinking in terms of *moving away from* or *moving to* on the face of the clock.

When the student can do this succession of numbers and movements and statements of hours successfully, reward him with a rousing record of "Rock Around the Clock!"

### Step 4

Continue to practice the sequence both on foot and face down until no mistakes are made. Meanwhile, discuss the fact that clocks are made up of 60 minutes. Have him work out in his head what half, one quarter, and three quarters of 60 minutes would be (explain that 1/4 and quarter mean the same). If the students needs a concrete form of counting, give him counters. Have him lay the 60 counters out in a ring, and help mark the ring at 5-minute intervals and write the number.

### Step 5

Repeat Step 1, only this time, draw the circle on a large piece of sturdy, clear plastic and number the circle *inside* with the minutes at five minute intervals. The teacher may have to help with this part of the activity if stencils are too hard for the child to use on this.

Repeat Steps 2 and 3, only this time the child will simply say, "5 minutes" or, "10 minutes." When the sequence is correct, have the child add at 15-minute intervals,

"15 minutes or one quarter of an hour" and, "30 minutes or one half of an hour," until that is well fixed.

### Step 6

Now combine the two clock faces (plastic on top), and add two lightweight pieces of plastic (fixed to swing easily from the center nail) as clock hands. Be sure the short hand is much shorter. Now have the student push the shorter hour hand around, calling off the hours. He will soon find out that he cannot move the hour hand without moving the minute hand. Have him walk the minute hand around. Then have him sequence the hour and the minute hand: "This is 6 o'clock and 5 minutes," "6 o'clock and 10 minutes," and so forth.

### Step 7

While continuing to practice on the clock faces (vary it by having the student set the hands with his toes, nose, and so forth) have the student role play a journey by walking between two chairs. Ask him when is he walking *to* the chair? When is he walking *from* the chair? When is he after, when before? When he understands how these terms can be used either way, return to the clock and begin to add "after" and "to." Gradually add the other time phrases as he becomes completely clear about the first ones.

### Step 8

Pin the "body clock" on a wall next to a conventional school clock and begin setting sequential and, later, nonsequential times on the school clock for him to copy if he can write. When he can copy the times, ask him to write down the time. Eventually, move to writing down some times and having the student set the school clock hands—always in clockwise direction. If the student has not grasped the idea of substituting hour numbers for minutes, show him the logic behind it.

By now, the student probably is able to use other clocks and watches. Let him play with these all that he can. To provide the student with a final check, cover a digital clock face with a flap. At intervals during the day, ask the student to look at the school clock, to say and write down the time, and then to compare it with what the digital clock says.

When the student truly comprehends a 12-hour segment, explain to him that there is a twelve-hour segment for the day and an identical repeat for the night. Then introduce the terms *noon* and *midnight.* Tell the student that the day segment is called AM and the night segment PM and that AM starts at midnight and PM starts at noon. (Initially you can teach AM to mean "after midnight" and PM to mean "past morning." The correct terms can come later in the long-range goals.)

Although long-range goals are not addressed in this lesson plan, some of them are logical next steps for the student. Long-range goals might include

- Learning to use an alarm clock
- Learning to use a timer
- Trying to guess when an alarm will ring when he knows the time for which it is set but cannot see the alarm clock
- Doing language experience stories on "feelings" of time, such as when he was sick, in an accident, on vacation, at the movies, at school, with a friend, with a parent, or taking a test



# The Outstanding Learning Disabled Achiever Awards

Each year The Lab School of Washington honors leaders of excellence who also have learning disablities. The awardees, who visit with Lab School students, show that people with learning disabilities can soar to any height! The following is a list of awardees and their occupations at the time of the award:

**1985**

G. Chris Andersen, *Investment Banker*
Cher, *Actress*
Tom Cruise, *Actor*
Bruce Jenner, *Olympic Decathlon Champion*
Robert Rauschenberg, *Artist*
Richard C. Strauss, *Real Estate Financier*

**1986**

Harry Anderson, *Comedian, Actor, Magician*
Ann Bancroft, *Arctic Explorer*
Frank Dunkle, *Head of U.S. Fish and Wildlife Service (deceased)*
Greg Louganis, *Olympic Diving Champion*
Henry Winkler, *Producer, Director, Actor*

**1987**

Marina B, *Jewelry Designer*
Chuck Close, *Artist*
Richard Cohen, *Syndicated Columnist*
Mark Torrance, *Corporation Executive*
Margaret Whitton, *Actress*
Roger W. Wilkins, *Scholar, Author, Professor*

**1988**

Tracey Gold, *Actress*
Malcolm Goodridge III, *Vice President, American Express*
Magic Johnson, *Basketball Star*
Thomas H. Kean, *Governor of New Jersey*
Emily Fisher Landau, *Foundation President*
Daniel Stern, *Actor*

**1989**

Harry Belafonte, *Singer, Actor, Humanitarian*

Gaston Caperton, *Governor of West Virginia*

William J. Doyle, *Antiques Expert, Auctioneer (deceased)*

Fred W. Friendly, *Broadcast Journalist, Scholar (deceased)*

Dexter Manley, *Football Star*

Paul J. Orfalea, *CEO, Kinko's*

**1990**

Donald S. Coffey, Ph.D., *Distinguished Professor, Johns Hopkins University Medical School*

Marc Flanagan, *Producer, Writer*

John R. Horner, Ph.D., *Paleontologist*

Hugh Newell Jacobsen, *FAIA, Architect*

**1991**

Susan Butcher, *Alaska Iditarod Dog Sled Race Winner*

Charles Guggenheim, *Documentary Filmmaker*

Wendy Wasserstein, *Prize-Winning Playwright*

Wallace Westfeldt, *Television Producer*

**1992**

Sir John Sway, *Premier of Bermuda*

**1993**

Elaine Heumann Gurian, *Deputy Director, U.S. Holocaust Memorial Museum*

Florence Haseltine, M.D., Ph.D., *Director, National Institutes of Health Center for Population Research*

J. Serward Johnson, Jr., *Sculptor*

Victor Villaseñor, *Author*

**1994**

Richard Avedon, *Photographer*

Fannie Flagg, *Actress, Author, Comedienne*

General Joseph Hoar, *Retired Chief of U.S. Central Command*

Raymond Smith, *CEO, Bell Atlantic*

**1995**

Robert Benton, *Director, Writer*

Fred J. Epstein, M.D., *Pediatric Neurosurgeon*

Neil Smith, *Football Star*

Humanitarian Award—David Copperfield, *Illusionist*

**1996**

James Earl Jones, *Actor*

Nell Minow, *Lawyer, Corporate Turnaround Specialist, Author*

Robert Nixon, *Filmmaker, Conservationist*

Dan O'Brien, *Olympic Decathlon Champion*

**1997**

Honorable Carolyn McCarthy, *Democratic Congresswoman, New York*

Steven M. Stanley, Ph.D., *Paleobiologist*

Jonathan Pendragon, *Magician, llusionist*

**1998**

John McDaniel, *CEO, Helix/Medlantic Healthcare*

Dianne Pilgrim, *Director, Cooper-Hewitt National Design Museum*

Vince Vaughn, *Actor*

David Yurman, *Jewelry Designer*

**1999**

Billy Blanks, *World Martial Arts Champion, Tae-Bo Creator*

Don Coryell, *Head Coach San Diego Chargers (Retired), College Football Hall of Fame*

Honorable Sam Gejdenson, *Democratic Congressman from Connecticut*

**2000**

James Carville, *Political Consultant, Senior Political Advisor, President Bill Clinton*

Kelly McGillis, *Movie Star, Shakespeare Theater Actress*

Clarence Page, *Chicago Tribune Essayist, The Newshour with Jim Lehrer*

Don Winkler, *Chairman and CEO, Ford Motor Credit Company*



# The Lab School of Washington Fact Sheet

For many years, The Lab School of Washington has been a national resource for all those concerned with the needs of the nation's 8 to 10 million children and adults with learning disabilities. This role was underscored in 1995, when The Lab School was identified by the U.S. Department of Education as a National Diffusion Network Model Education Program and public school systems were encouraged to use The Lab School as a resource and to replicate its programs. The Lab School was the only independent special education school for learning disabilities in the country to receive this distinction. In 1994–1996 and in 1996–1997, The Lab School was one of only two private special education schools in the country to receive the National Blue Ribbon Award of Excellence for both the elementary and secondary school programs.

Professor Smith is one of the nation's leading authors on learning disabilities. Her books *No Easy Answers: The Learning Disabled Child at Home and at School* (Bantam Books, 1995) and *Succeeding Against the Odds: How the Learning-Disabled Can Realize Their Promise* (Jeffrey B. Tarcher, 1993) have brought inspiration and guidance to millions of parents, teachers, and adults with learning disabilities. Her colorful children's picture book, *Different Is Not Bad, Different Is the World: A Book About Disabilities* (Sopris West, 1994) looks at the *abilities* in disabilities.

As Director of the American University Graduate Program in Learning Disabilities since 1976, Professor Smith has trained thousands of teachers in Lab School methods. Each year most of her graduate students serve their practicums under Master Teachers at The Lab School. George Washington University and Howard University also use the school as a training site for Day School practicums as well as Night School internships.

In September, 2000, The Lab School opened a campus in Baltimore for children 7 to 10 years old. It is located in Port Discovery, the Kid-Powered Museum in

Baltimore's Inner Harbor. It continues The Lab School's tradition of high quality, information centered, project learning education.

The Lab School of Washington serves as a national and international resource on learning disabilities. In addition to its Day School, The Lab School offers intensive tutoring services for children and adults, diagnostic assessment and psychotherapy for children and adults, college and career counseling, an After-School program, a 1-year training program for tutors, and speech-language and occupational therapy. The Lab School's Night School serves adults with learning disabilities. The Outreach Department offers professional development workshops for educators and mental health professionals, lectures for parents, and products including videotapes, audiotapes, books, and articles.